فهرست الجزء الاول من صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبا

صحيفة

صحيفة

(تمت)

الجزء الاوّل من كتاب أبى عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخارى الجعفى رضى الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

م

وبهامشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

ولد البخارى رضى الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوّال سنة ١٩٤ وتوفى ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ عن اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما * روى عنه أنه قال خرّجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث لست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت وصليت ركعتين اه وفضائله أكثر من ان تحصى وأوفر من عدد الرمل والحصى وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون وباسقاط المكرّر أربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخارى المذاهب الاربعة والصحيح انه مجتهد اه من شرح الشبرخيتى على الاربعين النووية ومن غيره وقد أجرينا الطبع على النسخة التى شرح عليها العلامة القسطلانى رحمه الله تعالى الا ما ندر فليعلم اه

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم (اعلم) أن تراجم الصحيح على قسمين قسم يذكره لأجل الاستدلال بحديث الباب عليه وقسم يذكره ليحصل كالشرح لحديث الباب ويبين به مجمل حديث الباب مثلا لكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده بأحاديث أخر فيأتي بالترجمة مقيدة لا ليستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين أن مجمل الحديث هو المقيد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والشراح جعلوا الاحاديث كلها دلائل لما في الترجمة فأشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع * وأيضا كثيرا ما يذكر بعد الترجمة آثارا لادنى خاصية بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل للترجمة فيأتون بتكلفات باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وأيضا كثيرا ما يكون ظاهر الترجمة معنى فيحملون الترجمة عليه والحديث لا يوافقه فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع أنه قصد معنى يوافقه الحديث قطعا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعدونه اعتراضا وأنت اذا حفظت وراعيت ما ذكرنا لك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء لك في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة اما في فهم معنى الترجمة أو في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر لك ذلك ان راجعت هذا التعليق بعض مراجعة وكنت من أهل التمييز والله تعالى أعلم (قوله باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتدأ صحيحه بالوحي وقدمه على الايمان لان الاعتماد على جميع ما سيذكره في الصحيح يتوقف على كونه صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا أوحي اليه والايمان به انما يجب لذلك ولذلك أبدأ أمر الوحي بالآية أعني قوله تعالى انا أوحينا اليك الآية ولما كان الوحي يستعمل في الالهام وغيره مما يكون الى غير النبي أيضا كما في قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل وأوحينا الى أم موسى فلا يدل على ثبوت النبوة ذكر آية تدل على ان الايحاء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ايحاء نبوة لقوله تعالى كما أوحينا الى نوح والنبيين فثبت به أنه قد أوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ايحاء نبوة وبواسطته ثبتت نبوته وحصل الاعتماد على جميع ما في الصحيح مما نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ووجب الايمان به فاذلك عقب باب الوحي بكتاب الايمان * والحاصل ان الوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم هو بدء أمر الدين ومدار النبوة والرسالة فلذلك سمي الوحي بدأ بناء على أن اضافة البدء الى الوحي في قوله بدء الوحي بيانية وابتدأ به الكتاب والمعنى كيف كان بدء أمر النبوة والدين الذي هو الوحي وبهذا التقرير حصل المناسبة بين تسمية الوحي بدأ وابتداء الكتاب به وسقط ما أورده بعض الفضلاء على ترجمة المصنف للباب من ان كثيرا من أحاديث الباب لا يتعلق الا بالوحي لا ببدء الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا ظهر وجه الشبه في قوله تعالى كما أوحينا الى نوح وهو ان الايحاء كان ايحاء نبوة ورسالة لقطع معذرة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات لئلا يكون للناس على الله حجة وكذا ظهر وجه تشبيه الوحي بالارسال والتكليم الذي يدل عليه قوله ورسلا وقوله وكلم الله موسى في أن الكل لقطع معذرة الناس هذا . وقوله وقول الله عز وجل يقول الاقرب رفعه على تقدير الخبر أي وفيه قوله عز وجل أي في اثبات الوحي قوله عز وجل والله تعالى اعلم اه سندي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى آمين

* باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال أخبرني محمد بن ابراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله يقول انما الاعمال بالنيات) قد تكلموا على هذا الحديث في أوراق فذكروا له معاني والوجه عندي في بيان معناه أن يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا مالان الكلام في تلك الافعال اذ لا عبرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها أولان العمل لا يقال الا بالفعل الاختياري الصادر عن أهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما يقال فعل البهائم وقد تقرر ان الفعل الاختياري يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعي له اليه وهو المراد بالنية فالمعنى أن الافعال الاختيارية لا توجد ولا تتحقق الا بالنية والقصد الداعي للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فأي تعلق للشارع بذكرها الا انا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعدها من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن

الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك أيضا ثم بين صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وانما لكل امرئ ما نوى أن ليس للفاعل من عمله الا نيته أي الذي يرجع اليه من العمل نفعا أو ضرا هي النية فان العمل بحسبها يحسب خيرا وشرا ويجزى المرء بحسبها على العمل ثوابا وعقابا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها ويتعدد الجزاء بتعددها ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ألا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب لا يقال يلزم من هذا المعنى أن تنقلب السيآت حسنات بحسب النية كالمباحات تنقلب حسنات بحسنها الا انا نقول لا بد في النية من كون العمل صالحا لها ضرورة أن النية الغير الصالحة لان تكون نية في العمل لا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهي كلا نية بل يقال قصد التقرب بالسيآت بعد قصدا قبيحا ونيته تزيد العمل شرا فهي داخلة في شر النيات لا في خيرها والمرء يجزى بحسبها عقابا فهي داخلة في الحديث واذا تقررها تان المقدمتان ترتب عليهما قوله فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله أي قصدا ونية فهجرته الى الله والى رسوله أي أجرا وثوابا الى آخر الحديث * ولعل المتأمل في مباني الالفاظ ونظمها يشهد ان هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات والله تعالى أعلم (قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة) فان قلت كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم ان رؤيا الانبياء وحي دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤيا وحيا قبل النبوة قلت بل الرؤيا الصالحة مطلقا من أقسام الوحي كيف وقد سماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جزأ من أجزاء النبوة فكيف اذا كان صاحب الرؤيا ممن خلق للنبوة وجعلت رؤياه تمهيدا للوحي اليه صريحا وقد تقرر نبيا وآدم بين الماء والطين والله تعالى أعلم (قوله فقال اقرأ) كأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من اقرأ أول الوهلة أنه أمر له بالقراءة نفسها على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي باقرأ أولا بها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا والا لما صح رده بقوله ما أنا بقارئ والحاصل أن الصبي اذا قيل له اقرأ أراد به الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والامر وان كان لا يقتضي الفور لكن ربما يتبادر منه الفور فالجواب منه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما أنا بقارئ مبني على أنه فهم الامر بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب أنه يكلف بما لا يطاق بعقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة والله تعالى أعلم اه سندي

يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحرث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ

قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذنى
فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى
الثالثة ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال
زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على
نفسى فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن
نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبرانى فيكتب من الانجيل بالعبرانية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد
عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخى ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذى نزل الله على
موسى ياليتنى فيها جذعا ليتنى أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو مخرجى هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك
أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحى * قال ابن شهاب وأخبرنى أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الانصارى قال وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى
حديثه بينما أنا أمشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء
جالس على كرسى بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملونى زملونى فأنزل
الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر الى قوله والرجز فاهجر فحمى الوحى وتتابع تابعه عبد الله بن
يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهرى وقال يونس ومعمر بوادره حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى بن أبى عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير
عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فأنا أحركهما لك كما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه
قال جمعه لك صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا
بيانه ثم ان علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا أتاه جبريل
استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما قرأ حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال وحدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال
أخبرنا يونس ومعمر عن الزهرى نحوه قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين
يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير
من الريح المرسلة حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره أن أبا سفيان بن حرب

(قوله لقد خشيت على نفسى) مقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة أن هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكل بأنه لما تم الوحى صار نبيا فلا يمكن أن يكون شاكا بعد فى نبوته وفى كون الجائى عنده ملكا من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك فى بعض ذلك قبل تمام الوحى حين فاجأه الملك أولا مثلا ويمكن أن يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد بهذا الحكاية عن أول أحواله الا انه ذكره على وجه يوهم بقاء الشك له بعد وان كان هو حالة الحكاية على علم من الامر ولا شك له حينئذ اصلا لكن أراد اختبار خديجة فى أمره ليعلم ما عندها من العلم ولعله لو فاجأها بصريح القول بالنبوة فربما تلقته بالانكار فيصعب بعد ذلك الرجوع الى الاقرار فأراد أن يأتى بالكلام على وجه الابهام قصدا للاختبار والله تعالى أعلم (قوله من الريح المرسلة) اى المطلقة المخلاة على طبعها والريح لو أرسلت على طبعها كانت فى غاية الهبوب اه سندى

اخبره

أخبره أن هرقل أرسل اليه فى ركب من قريش وكانوا تجارا بالشأم فى المدة التى كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بايلياء فدعاهم فى مجلسه
وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا ترجمانه فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم أنه
نبى فقال أبو سفيان قلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه منى وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره
ثم قال لترجمانه قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبنى فكذبوه قال فوالله لولا
الحياء من أن يأثروا على كذبا لكذبت عنه ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال كيف نسبه
فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل
كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل
ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه
بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال
فهل يغدر قلت لا ونحن منه فى مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها قال ولم تمكنى كلمة أدخل فيها
شيأ غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب
بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا
تشركوا به شيأ واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال
للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث فى نسب
قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا
القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت
أن لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على
الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن
ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون
وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت
أن لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ
وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا
فسيملك موضع قدمى هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أنى أعلم أنى
أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذى بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا
مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت

(قوله ان هرقل أرسل اليه فى ركب الخ) لما كان المقصود بالذات من ذكر الوحى هو تحقيق النبوة واثباتها وكان حديث هرقل أوفر تأدية لذلك المقصود أدرجه فى باب الوحى والله تعالى أعلم (قوله لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله) النفى فى لم يكن متوجه الى المجموع اى لم يكن يجمع بين ترك الكذب على الناس والكذب على الله لان الكذب على الله هو الغاية القصوى فى الكذب فلا يكون الا من كذاب لا يترك الكذب على أحد حتى ينتهى أمره الى الكذب على الله فمن لا يكون كاذبا على غيره لا يمكن أن يكذب على الله مرة واحدة اه سندى

(قوله حتى أدخل الله على الاسلام) فيه اشارة الى أن اسلامه كان منة من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يريده هو ولا يرضى به وربما يؤخذ منه الاشارة الى ان اسلامه كان أول الامر ظاهريا حيث قال أدخل على ولم يقل فى قلبى وقال الاسلام ولم يقل الايمان ولهذا كان يعد أولا من مؤلفة القلوب والله تعالى أعلم وقوله حتى يحتمل أن الغاية فيه للانتقال من الادنى الى الاعلى أو للانقطاع اما باعتبار أن المراد بقوله موقنا أى مع الاخفاء حتى أدخل الله على الاسلام فاظهرت ما أخفيت من الايقان أو لان المراد كنت موقنا أنه سيظهر حتى ظهر وعند تحقق الظهور ينقطع ايقان انه سيظهر كما لا يخفى وذلك لان اسلامه كان فى أيام الفتح وقد أظهر الله تعالى الامر بالفتح والله تعالى أعلم ❁ (كتاب الايمان) ❁ (قوله وهو قول وفعل) الضمير للايمان الذى هو عنوان الكتاب وليس معنى كونه قولا وفعلا ان كلا منهما جزء

الاصوات وأخرجنا فقلت لأصحابى حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفر فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام * وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل أسقف على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم ايلياء اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر فى النجوم فقال لهم حين سألوه انى رأيت الليلة حين نظرت فى النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره فى العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأى هرقل على خروج النبى صلى الله عليه وسلم وأنه نبى فأذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبى فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم على وقال انى قلت مقالتى آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهرى

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الايمان

❁ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس * وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا

من الايمان على وجه ينتفى الايمان بانتفائه فان السلف لم يقولوا بذلك بل معناه ان كلا منهما يعد جزأ من الايمان تارة ويطلق اسم الايمان عليه أخرى شرعا ومعنى قوله يزيد وينقص أنه يوصف بالزيادة والنقصان فى لسان الشرع أعم من أن يكون ذلك الوصف وصفا له باعتبار أمور خارجة عنه والسلف كانوا يتبعون الوارد ولا يلتفتون الى نحو تلك المباحث الكلامية التى استخرجها المتأخرون ثم استدل على انه يوصف بالزيادة بآيات واكتفى بها عن الدليل على أنه يوصف بالنقصان لكفاية المقابلة فى ذلك فان الموصوف بالزيادة لا محالة يتصف بالنقصان عند عدم تلك الزيادة ويمكن أن يحمل قول عمر بن عبد العزيز ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان من أدلة اتصاف الايمان بالنقصان ثم الاستدلال بما فيه نسبة الزيادة صريحا الى الايمان ظاهر وأما ما فيه نسبة الزيادة الى الهدى فوجه الاستدلال به أن زيادة الهدى لا تخلو عن زيادة الخيرات من الاقوال والافعال وكل ذلك ايمان فثبت زيادة الهدى بزيادة الايمان ثم استدل على ان الايمان قول وفعل بحديث الحب فى الله والبغض فى الله من الايمان فانه قد عد فيه بعض الاعمال من الايمان وبقول عمر بن عبد العزيز ان للايمان فرائض لان مثل هذا الكلام يدل على أن الفرائض وغيرها من أجزاء الايمان كما يقال ان للصلاة فرائض والاستدلال بقول عمر بن عبد العزيز وغيره فى هذا الباب اذ اتباعهم فى هذه المطالب خير من ابتداع أقوال أخر واختراعها وقول عمر بن عبد العزيز كما يدل على ان الافعال تعد من

اهتدوا

الايمان يدل على ان الايمان يوصف بالزيادة والنقصان حيث قال فمن استكمل الخ واما الاستدلال بقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبى على قبول الايمان الزيادة واتصافه بها فضعيف عند أهل التحقيق اذ قوله رب أرنى كيف تحيى الموتى صريح فى أن مطلوبه كان رؤية كيفية الاحياء وكان قلبه مشتاقا الى ذلك فاراد ان يظفر بوصوله الى مطلوبه وهذا أمر خارج عن الايمان والله تعالى أعلم * وأما كلام معاذ نؤمن ساعة اما بمعنى نذكر الله أو نذكر العلم أو الخير أو نحو ذلك وتسمية مثله ايمانا يدل على اطلاق الايمان على بعض الافعال وقول ابن مسعود اليقين الايمان كله يدل على ان الايمان له أجزاء وابعاض اذ التأكيد بكل لا يكون الا لما هو كذلك ويدل على ان معظمه اليقين بحيث

اهتدوا هدى وقال والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله أيكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب فى الله والبغض فى الله من الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن عدى ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وان أمت فما أنا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبى وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك فى الصدر وقال مجاهد شرع لكم أوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعاؤكم ايمانكم لقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم ومعنى الدعاء فى اللغة الايمان حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان * باب أمور الايمان وقول الله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون قد أفلح المؤمنون الآية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر العقدى قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان * باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابى السفر واسمعيل عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه

يقال انه كل الايمان ثم لما أثبت بهذه الادلة ان الايمان قول وفعل ذكر بعض ما يناسب ذلك بقول ابن عمر وغيره نوع مناسبة وارتباط والله تعالى اعلم ثم قول ابن عباس دعاؤكم ايمانكم من أول المطلوب كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله باب أمور الايمان) أى الافعال المضافة الى الايمان من حيث عدها شعبا له وأوصافا لصاحبه * وقوله وقول الله بالرفع أى وفيه قول الله (قوله الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان أسماء العدد كثيرا ما تجىء كذلك فلا يرد ان العدد قد جاء فى بيان شعب الايمان مختلفة (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حمله اسلام الناس على التجنب عن اذاهم بكل الوجوه كلها ومقتضى قولهم ان تعلق الحكم بالمشتق يشعر بالعلية ولا يخفى ان من يحمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام عادة والكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس أحيانا لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك أذاهم ويمكن أن يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه أن كل متصف بترك الاذى مسلم كامل بل لازمه ان كل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذ المقصود الحث على تحصيل هذا الوصف وانه لا يحصل كمال الاسلام الا به لا أن هذا يكفى فى كمال الاسلام وانه لا يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا اشكال اه سندى

(قوله أى الاسلام أفضل) يمكن أن يقال المراد أى افراد الاسلام أفضل ومعنى من سلم الخ أى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان كان معنى واحدا فى ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول أى عليه بذلك الاعتبار فلا

قال أبو عبد الله وقال أبو معاوية حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب أى الاسلام أفضل حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال قالوا يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ❁ باب اطعام الطعام من الاسلام حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ❁ باب من الايمان أن يحب لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه * باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين ❁ باب حلاوة الايمان حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار ❁ باب علامة الايمان حب الانصار حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار ❁ باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيأ ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك ❁ باب من الدين الفرار من الفتن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد

حاجة فى السؤال الى تقدير (قوله حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الخ) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب أن ينزل أخاه منزلة نفسه فى الخيرات بطريق الكناية أو المراد أن يحب ذلك فى الاعم الاغلب ولا يلزم فى كل شئ سيما اذا لم يكن لذلك الشئ الا فرد واحد كالوسيلة والمقام المحمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى يحبه لغيره وبهذا يندفع الاشكال بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك بقوله رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وبما حكاه الله عن عباده الصالحين من قولهم واجعلنا للمتقين اماما فانه ظاهر فى الخصوص والعموم فى الامامة برفع الامامة من أصلها كما لا يخفى وبخصوص النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سؤال الوسيلة بنفسه وأمره الامة بذلك السؤال والله تعالى أعلم * ثم معنى هذه الغاية أعنى حتى يحب ههنا وفى أمثاله هو انه لا يكمل الايمان بدون حصول هذه الغاية لا أن حصول هذه الغاية كافية فى كمال الايمان وان لم يكن هناك شئ آخر فلا تعارض بين هذا الحديث وبين ما سيجىء من الاحاديث اهـ سندى

(قوله باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله) أى وايمان الشخص على قدر معرفته بالله فيلزم أن تزيد وتنقص على قدر معرفته بربه ولما ورد عليه انه كيف يزيد الايمان أو ينقص بزيادة المعرفة أو نقصانها مع ان المعرفة خارجة

الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم حدثنا محمد بن سلام البيكندى قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يارسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول ان أتقاكم وأعلمكم بالله أنا ❁ باب من كره ان يعود فى الكفر كما يكره ان يلقى فى النار من الايمان حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن أحب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره أن يعود فى الكفر بعد اذ أنقذه الله كما يكره ان يلقى فى النار ❁ باب تفاضل أهل الايمان فى الاعمال حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فى نهر الحياء أو الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة فى جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن ابى أمامة بن سهل انه سمع أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يارسول الله قال الدين ❁ باب الحياء من الايمان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان ❁ باب فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو روح الحرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت أبى يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ❁ باب من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من أهل العلم

عن الايمان لما تقدم ان الايمان قول وفعل والمعرفة ليست شيأ من ذلك أجاب بأن المعرفة فعل القلب والفعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر من القلب لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فأسند الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا فقوله وان المعرفة بكسر ان وقوله لقوله تعالى دليل لما يفهم من أن الفعل يشمل فعل القلب والله تعالى أعلم (قوله لسنا كهيئتك) أى على حالتك فالكاف بمعنى على لا للتشبيه (قوله بعد اذ أنقذه الله) قيد على حسب وقته اذ الناس كانوا فى وقته أسلموا بعد سبق الكفر أو هو كناية عن معنى بعد أن رزقه الله الاسلام وهداه اليه والله تعالى أعلم (قوله باب فان تابوا الخ) أى فضم الى التوبة من الكفر اقامة الصلاة وايتاء الزكاة فهما من الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة فى الحديث بالشهادة اذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركى العرب أو كان قبل شرع الجزية والله تعالى أعلم (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد فى مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم أن الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب

لاثبات أن اسم العمل شرعا يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى تلك الجنة الآية لا بناء على أن معنى بما كنتم تعملون تؤمنون فانه بعيد بل بناء على أن الايمان هو السبب الاعظم فى دخول الجنة فلا بدّ من شمول بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من أهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله على معنى أى حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد والله تعالى أعلم عما كانوا يعملون فعلا وتركا فيشمل السؤال من قال ومن ترك وكذا قوله لمثل هذا الخ العمل فيه يشمل الايمان لا أن المراد به الايمان فقط والحاصل أنه فى هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع أن الموضع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلا بدّ من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع فى القرآن من عطف العمل على الايمان فى مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص والله تعالى أعلم (قوله باب اذا لم يكن الاسلام الخ) لا بدّ من حل هذا الكلام أوّلا ولعل المعنى اذا لم يكن اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على الاستسلام أى الانقياد الظاهر لطمع فى الغنيمة أو الخوف من القتل فهو اطلاق جائز ورد به الشرع فى مواضع ثم استدل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الآية ثم قال فاذا كان اطلاق لفظ الاسلام على حقيقته ١٠ الشرعية فهو على وفق قوله ان الدين الخ أى فهو يكون اطلاقا على تمام

في قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون عن لا اله الا الله وقال لمثل هذا فليعمل العاملون حدثنا أحمد بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ❁ **باب** اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم الى فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله انى لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت مالك عن فلان فوالله انى لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد انى

الدين لا على الاستسلام فقط كما فى قوله ان الدين الخ أطلق اسم الاسلام على تمام الدين وعلى هذا فقوله أو الخوف من القتل عطف على محذوف وهو لطمع فى الغنيمة وهو علة للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف ولا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف أيضا وجزاء الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من أنه اطلاق جائز لان ما ذكره من الدليل والحديث لا يفيد الا جواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح أن ذلك الاسلام نافع أم لا ومقصوده أن لفظ الاسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقته شرعا وتارة على الانقياد الظاهرى وهو مجازه شرعا وبه يندفع ما يتوهم بين الآيات والاحاديث من التدافع (قوله قل لم تؤمنوا) أى فلا تقولوا آمنا لكونه كذبا ولكن قولوا أسلمنا (قوله مالك عن فلان) أى تعرض عنه فى العطاء وقوله أو مسلما بسكون الواو وكأنه أرشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى أنه لا يجزم بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذى يجزم به هو الاسلام لظهوره فقال أو مسلما أى قل أو مسلما على الترديد أو المعنى أو قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على أن كلمة أو اما للترديد أو بمعنى بل وعلى الوجهين يرد أنه لا وجه لاعادة سعد القول بالجزم بالايمان لانه يتضمن الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكأنه لغلبة ظن سعد فيه الخير أو اشغل قلبه بالامر الذى كان فيه ما تنبه للارشاد والله تعالى أعلم * فان قلت فاين الجزم فى كلام سعد فانه قال لأراه وهو يفيد الظنّ ولا وجه للمنع عن الظنّ * قلت كأن أراه كان فى كلامه بفتح الهمزة بمعنى اعلم لا بالضم بمعنى أظنّ وهو الموافق لقوله ثم غلبني ما أعلم ويدل عليه رواية مسلم فانه مؤمن والا لا يظهر وجه المنع والله تعالى أعلم اه سندي

لأعطى

(قوله الانصاف من نفسك) وهو ان تريد من نفسك لغيرك ما تريد من غيرك لنفسك (قوله وكفر دون كفر) خبر لمحذوف أى الكفر كفر دون كفر أى متنوع متفاوت زيادة ونقصانا فيطلق اسمه على بعض المعاصى (قوله الا بالشرك الخ) يحتمل أن يراد بالشرك فى هذه العبارة وفى الآية عدم التوحيد على وجهه ١١ والتوحيد على وجهه يتوقف على اعتقاد

لأعطى الرجل وغيره أحب الىّ منه خشية أن يكبه الله فى النار * ورواه يونس وصالح ومعمر وابن أخى الزهرى عن الزهرى ❁ **باب** السلام من الاسلام وقال عمار ثلاث من جمعهنّ فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أىّ الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ❁ **باب** كفران العشير وكفر دون كفر * فيه أبو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أريت النار فاذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهنّ الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط ❁ **باب** المعاصى من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبى صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال انى ساببت رجلا فعيرته بامّه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بامّه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم ❁ **باب** وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ❁ **باب** ظلم دون ظلم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح قال وحدثنى بشر قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا لم يظلم نفسه فأنزل الله انّ الشرك لظلم عظيم ❁ **باب** علامات المنافق حدثنا سليمان أبو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن ابى عامر أبو سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف

النبوّة ونحوها والله تعالى أعلم (قوله الا بالشرك) أى به وبما هو فى درجته شرعا من جحود النبوّة ونحوه وكان الشرك فى قوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به كناية عن مطلق الكفر والله تعالى أعلم (قوله فسماهم المؤمنين) لكن قيل يرد عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه أنه لا دلالة فيهما على بقاء الايمان أو الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة أنه يصح أن يقال ان أحدث المتوضئ أو اذا أحدث ينتقض وضوءه على أن اسم المسلم يقال للمنقاد ظاهرا أيضا فلا دلالة فى الحديث بعد التسليم أيضا الا أن يقال ذاك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز ثم استدل بحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه على أن العزم الذى وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التى يؤاخذ عليها العبد قلت وليس بشئ لان الثابت من هذا الحرص ليس مجرد العزم بل العزم مع أفعال الجوارح من القيام وأخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس بمحل للكلام وانما محل الكلام مجرد العزم (قوله آية المنافق ثلاث) الظاهر أن المراد مجموع الثلاث آية يدل عليه حديث أربع من كن الخ وأيضا يدل عليه التفسير أعنى اذا حدث كذب واذا وعد الخ فانه يدل على أنه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنافى بين كون مجموع الثلاث أو

مجموع الاربع علامة وهو ظاهر ولعل مجموع الثلاث أو مجموع الاربع على وجه الاعتياد لا يوجد فى غير المنافق والله تعالى أعلم (قوله باب قيام ليلة القدر من الايمان) أى انه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه (قوله لا يخرجه) أى قائلا لا يخرجه ولا بد من تقديره أو تقدير قال الله فى أول الحديث ولا يكفى القول بالالتفات بلا تقدير اذ لا يصح وقوع هذا الكلام من النبى الا على وجه الحكاية عن الله تعالى (قوله يعنى صلاتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقا بالصلاة حتى يرد أنه تصحيف والصواب صلاتكم لغير البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى وما كان الله اى ما كان الله ليضيع صلاتكم قبل استقبال البيت عند استقبال البيت أى لا يبطل الله صلاتكم حين استقبلتم البيت فان استقبال البيت خير فلا يترتب عليه فساد الاعمال السابقة والله تعالى اعلم (قوله وانه صلى أول صلاة صلاها) اى الى البيت صلاة العصر قيل صلاة العصر بالنصب على البدلية من أول صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع أى بتقدير المبتدا * قلت والاقرب عندى ان صلاة العصر مفعول صلى ونصب أول صلاة على أنه حال مقدم والوجهان المذكوران يبعدان من حيث المعنى يظهر عند التامل والله تعالى أعلم (قوله فداروا كما هم) الظاهر أن الكاف بمعنى على وما موصولة وهم مبتدا والخبر محذوف اى عليه والمعنى فداروا على الهيئة التى كانوا عليها وقيل للمبادرة وقيل للمقارنة * قلت المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة أقرب منها اى فداروا بما هم اى بالهيئة التى كانوا بها ثم رأيت القسطلانى نقل عن المصابيح ان الكاف بمعنى على لكن قال وما كافة وهم مبتدا حذف خبره اى عليه قلت فحينئذ

واذا ائتمن خان حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش ❊ باب قيام ليلة القدر من الايمان حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب الجهاد من الايمان حدثنا حرمى بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة بن عمرو قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمان بى وتصديق برسلى أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا ان أشق على أمتى ما قعدت خلف سرية ولوددت انى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ❊ باب تطوع قيام رمضان من الايمان حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ❊ باب صوم رمضان احتسابا من الايمان حدثنا ابن سلام قال أخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ❊ باب الدين يسر وقول النبى صلى الله عليه وسلم أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة ❊ باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم عند البيت حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو اسحق عن البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على اجداده أو قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس

وأهل

لا يظهر للكلام معنى ولا يظهر ان مرجع ضمير عليه ماذا فافهم والله تعالى أعلم

وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك * قال زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء فى حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ❊ باب حسن اسلام المرء * قال مالك اخبرنى زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار اخبره ان أبا سعيد الخدرى اخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها باب احب الدين الى الله أدومه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى ابى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه ❊ باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقال اليوم أكملت لكم دينكم فاذا ترك شيأ من الكمال فهو ناقص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن ذرة من خير قال أبو عبد الله قال أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا أبو العميس قال أخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال أى آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذى نزلت فيه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة ❊ باب الزكاة من الاسلام وقوله وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك بن أنس عن عمه ابى سهيل بن مالك عن ابيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق ❊ باب اتباع

(قوله فحسن اسلامه) بضم السين المخففة اى صار حسنا بمواطئة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية أحسن أحدكم اسلامه اى جعله حسنا بالمواطاة المذكورة والله تعالى أعلم (قوله وقال تعالى اليوم اكملت الخ) قد قدمنا أن مراد السلف من قولهم يزيد وينقص أو يكمل وينقص ونحوه انه يوصف فى الشرع بذلك أعم من أن يكون ذلك بزيادة فى الشرائع أو بوجه آخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية والله تعالى أعلم (قوله الا أن تطوع) الذى يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت فى التطوع فيصير واجبا عليك فيستدل بهذا الحديث على أن الشروع موجب * قلت لكن لا يظهر هذا فى الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجبا بالشروع فلزم اتمامه فالوجه انه استثناء منقطع اى لكن التطوع جائز أو خير ويمكن أن يقال من باب المبالغة فى نفى واجب آخر على معنى ليس عليك واجب آخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله فانه يرجع من الاجر بقيراطين) الباء متعلق بيرجع ومن بيان القيراطين (قوله خوف المؤمن أن يحبط عمله) أى خوفه من ان يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لكمال غفلته أو خوفه من ان يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاختصام (قوله ان اكون مكذبا) بكسر الذال أى مكذبا فى الباطن للحق الذى أذكره فى الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كمال الايمان أو اكذب قولى بعملى أو بفتح الذال أى يكذبنى عملى (قوله ان تؤمن بالله) ١٤ اى تصدق بوحدانيته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله

الجنائز من الايمان حدثنا احمد بن عبد الله بن على المنجوفى قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ❊ باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمى ماعرضت قولى على عملى الا خشيت أن اكون مكذبا وقال ابن أبى مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه مامنهم أحد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن أنه قال ماخافه الا مؤمن ولا أمنه الا منافق وما يحذر من الاصرار على التقاتل والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت أبا وائل عن المرجئة فقال حدثنى عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أخبرنى عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال انى خرجت لأخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم التمسوها فى السبع والتسع والخمس ❊ باب سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبى صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا وما بين النبى صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرنا ابو حيان التيمى عن ابى زرعة عن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه

ان تؤمن المعنى اللغوى والايمان المسؤل عنه الشرعى فلا دور وفى هذا التفسير اشارة الى أن الفرق بين اللغوى والشرعى بخصوص المتعلق فى الشرعى والله تعالى أعلم (قوله وبلقائه) قيل هو الموت قلت موت كل أحد بخصوصه أمر معلوم لا يمكن ان ينكره احد فلا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد والله تعالى أعلم موت العالم وفناؤه كله وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين هو غير البعث وقال النووى وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان أحدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدرى بماذا يختم له اه قلت وهذا لا ينافى الايمان بتحقق الرؤية لمن أراد الله تعالى من غير أن يختص باحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس فى الحديث ما يقتضى ايمان كل شخص برؤيته الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى اعلم ثم رأيت الشراح قد اعترضوا على النووى بما ذكرنا فلله الحمد على التوفيق (قوله ان تعبد الله) اى توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه الرواية رواية عمر وكذا حديث بنى الاسلام على خمس (قوله ما الاحسان) اى الاحسان فى العبادة أو الاحسان الذى حث الله تعالى العباد على تحصيله فى الكتاب بقوله والله يحب المحسنين (قوله كأنك تراه) صفة مصدر محذوف أى عبادة كأنك فيها تراه أو حال اى والحال كأنك تراه وليس المقصود على تقدير الحالية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال فى

العبادة والحاصل أن الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما فى معناهما فى العبادة على وجه مراعاته لو كان رائيا ولا شك انه لو كان رائيا حال العبادة لما ترك شيأ مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رائيا الا كونه رقيبا عالما مطلعا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى تعليله فان لم تكن تراه فانه يراك اى وهو يكفى فى مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصلية لا شرطية والله تعالى اعلم (قوله ما المسؤل عنها بأعلم من السائل) ظاهره أن معناه أنهما متساويان لكن المساواة محققة فى جواب الاسلام والايمان وغيره أيضا اذ الظاهر أن جبريل كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان ولهذا قال صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى أن السائل فى الحقيقة هم الصحابة وجبريل انما هو سائل نيابة عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالم بخلاف المسؤل وههنا السائل والمسؤل عنها متساويان ١٥ وقد يقال هو كناية عن تساويهما فى عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم أن الساعة لا يسئل عنها وكلام بعضهم يشير أن المعنى وليس الذى يسئل عنها كائنا من كان بأعلم من الذى يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسؤل عنها بل يعم كل سائل ومسؤل وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح والله تعالى اعلم (قوله وكذلك الايمان حتى يتم) كان مراد المصنف ان هذا اللفظ يدل على ان أهل الكتاب كانوا أيضا يعتقدون ان الايمان

فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل باعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم فى البنيان فى خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبى صلى الله عليه وسلم انّ الله عنده علم الساعة ثم ادبر فقال ردّوه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال أبو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان ❊ باب حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره قال اخبرنى أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد ❊ باب فضل من استبرأ لدينه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه ألا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب * باب أداء الخمس من الايمان حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبى جمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس يجلسنى على سريره فقال أقم عندى حتى أجعل لك سهما من مالى فاقمت معه شهرين ثم قال لى ان وفد عبد القيس لما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك الا

يقبل التمام والنقصان والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين الخ) ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف الحل يعرفه كل أحد بانه حلال وأن ما هو حرام فهو كذلك والا لم يبق مشتبهات ضرورة ان الشئ لا يكون فى الواقع الا حراما أو حلالا فاذا صار الكل بينا لم يبق شئ محلا للاشتباه وانما المعنى والله تعالى اعلم ان الحلال بين حكما وهو انه لا يضر تناوله وكذا الحرام بين من حيث انه يضر تناوله أى هما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغى للناس أن يعرفوا حكم المحتمل المتردّد بين كونه حلالا أو حراما ولهذا عقب هذا ببيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى الخ أى حكم المشتبه أنه اذا تناوله الانسان يخرج عن الورع ويقرب الى تناول الحرام وقد يقال المعنى الحلال الخالص بين وكذا الحرام الخالص بين يعلمهما كل أحد لكن المشتبه غير معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان أريد بالخالص الخالص فى علم الناس فلا فائدة فى الحكم اذ يرجع المعنى الى أن المعلوم بالحل معلوم بالحل ولا فائدة فيه وان أريد بالنظر الى الواقع فكل شئ فى الواقع اما حلال خالص واما حرام خالص فاذا صار كل منهما بينا لم يبق شئ مشتبها والله تعالى اعلم اه سندى

في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله وحده قال أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم ❁ باب ما جاء أن الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام وقال قل كل يعمل على شاكلته على نيته ونفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك ❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لأميركم فانه كان يحب العفو ثم قال أما بعد فاني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل

كتاب العلم ❁ بسم الله الرحمن الرحيم

❁ باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير وقوله عز وجل وقل رب زدني علما ❁ باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح ح وحدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث

بمعنى التصديق فكأنه كان معلوما للقوم حاصلا لهم فلم يذكره وقوله وأن تعطوا يصير خامسا والجواب ان المراد بأربع هي ما أمرهم به عموما وهذا مختص بالمجاهدين وكان القوم منهم فمعنى أمرهم بأربع أي عموما فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابل لها (قوله باب ما جاء ان الاعمال بالنية الخ) كأنه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب الذي هو محل الايمان (قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح فالنصيحة لله أن يكون عبدا خالصا له في عبوديته عملا واعتقادا ولرسوله أن يكون مؤمنا به خالصا معظما وموقرا له مطيعا لا عن خيانة وعلى هذا القياس والله تعالى أعلم

(كتاب العلم)

(قوله وقول الله عز وجل يرفع الله الآية) هو بالرفع وهو المضبوط في الاصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير وفيه اي في بيان الفضل قول الله أو يدل عليه قول الله والقرينة على المحذوف ظهور ان الآية من أدلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكون في بيانه فبطل قول

القوم

من قال لا يصح الرفع لا على الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم الخبر وتقدير الخبر يحتاج الى قرينة ولا قرينة فتأمل وقوله يرفع الله بكسر العين جواب الامر السابق والخطاب للمؤمنين مطلقا فمن في قوله منكم للبيان كما قالوا في قوله تعالى للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم لا للتبعيض ومحل الاستدلال هو

عطف والذين أوتوا العلم في محل رفع الدرجات على الذين آمنوا عطف الاخص على الاعم ومثله يفيد زيادة فضيلة الاخص وكثرة الاهتمام بشأنه والله تعالى أعلم * والمعنى اذا قيل لكم أيها المؤمنون انشزوا أي قوموا عن المجلس فانشزوا أي قوموا عنه يرفع الله درجاتكم أيها المؤمنون سيما درجات علمائكم وتمام التحقيق يقتضي بسطا ليس هذا موضعه (قوله باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا) أي هل لهذا القول ونحوه أصل بان ورد في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام أصحابه أم لا وقيل مراده هل هذه الالفاظ بمعنى واحد أم لا وأنت خبير بان ما ذكره في الباب لا يدل على ذلك الا بتكلف ولعله لا يتم وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عيينة استطرادي والله تعالى أعلم (قوله واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود

القوم جاء أعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة ❁ باب من رفع صوته بالعلم حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثا * باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا وقال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال أبو العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة ❁ باب طرح الامام المسئلة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي أنها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة ❁ باب ما جاء في العلم وقول الله تعالى وقل رب زدني علما ❁ باب القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن وسفيان ومالك القراءة جائزة قال أبو عبد الله سمعت أبا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك أنهما كانا يريان القراءة والسماع جائزا حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني وسمعت واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم آلله أمرك أن تصلي الصلوات قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ أقرأني فلان حدثنا محمد

فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام في قراءة الفرع على الاصل فالوجه أن يقال المراد يقرأ رجل من الشهود أو غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول بعض القوم وكذا القارئ مثلا أشهدنا فلان المقر الذي هو من جملة القوم المقروء عليهم فصار المقر مقروا

عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فاذا صحت الشهادة عليه بذلك صحت الرواية عنه بذلك بالاولى او المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم أشهدنا فلان المقروء عليه ومآل المعنى واحد وانما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولمن حضر معه وهو المطلوب فى الترجمة لا خصوص صحة الرواية

ابن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطى عن عوف عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على العالم حدثنا عبيد الله واخبرنا محمد بن يوسف الفربرى وحدثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن باذام عن سفيان قال اذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول حدثنى قال وسمعت اباعاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد هو المقبرى عن شريك ابن عبد الله بن أبى نمر أنه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد دخل رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد والنبى صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبى صلى الله عليه وسلم انى سائلك فمشدد عليك فى المسئلة فلا تجد على فى نفسك فقال سل عما بدا لك فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله أمرك أن تصلى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله أمرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله أمرك ان تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائى من قومى وانا ضمام بن ثعلبة أخو بنى سعد بن بكر * رواه موسى وعلى بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ❀ **باب** مايذكر فى المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان وقال أنس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى الآفاق ورأى عبد الله ابن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا واحتج بعض اهل الحجاز فى المناولة بحديث النبى صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم كتابا أو أراد ان يكتب فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كأنى انظر الى بياضه فى يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال انس ❀ **باب** من قعد حيث ينتهى به المجلس

للقارئ فقط بل هو ومن حضر معه عند القراءة على الشيخ سواء والله تعالى أعلم (قوله أسألك بربك ورب من قبلك الخ) قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يؤتى بالتأكيد لذلك ويقع ذلك فى أمر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفى فى ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة وهى ثابتة بتلك المعجزات والاقرب ان الرجل كان مؤمنا بها وقوله آمنت اخبار ويحتمل انه آمن حينئذ وقوله آمنت انشاء وعلى الاول فالاستفهام فى قوله آلله بالمد كما فى قوله تعالى آلله أذن لكم لزيادة التحقيق والتثبيت لا على حقيقته لان حقيقته تقتضى الجهل بالمستفهم عنه والوجه لمن يقول ان آمنت كان انشاء ان يستدل بحقيقة الاستفهام اذ الاصل هو الابقاء على حقيقته وحقيقته تقتضى ان الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم (قوله باب من قعد حيث ينتهى به المجلس) ضميربه لمن قعد لا لحيث اذ لم يعهد رجوع الضمير الى الظرف فى الجملة المضاف اليها أى حيث يتم المجلس بذلك القاعد أى يقعد فى آخره ومنتهاه اذ المجلس يتم وينتهى بمن قعد فى آخره ويمكن جعل الباء للتعدية أى يقعد حيث يبلغه المجلس ويقتضى المجلس جلوسه فيه اهـ سندى ومن

(قوله اذ أقبل الخ) قيل كلمة اذ فى أمثاله للمفاجأة ومجيئها للمفاجأة فى جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما فى القاموس قلت والزيادة أقرب ههنا اذ اقبال نفر الى مجالس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مما يعد من

ومن رأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق ابن عبد الله بن ابى طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابى طالب اخبره عن ابى واقد الليثى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فى المسجد والناس معه اذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فأوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه ❀ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابى بكرة عن ابيه ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه او بزمامه ثم قال اى يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأى شهر هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بذى الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه ❀ **باب** العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال النبى صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما العلم بالتعلم وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه وأشار الى قفاه ثم ظننت أنى أنفذ كلمة سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا على لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء علماء ويقال الربانى الذى يربى الناس بصغار العلم قبل كباره ❀ **باب** ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فى الايام كراهة السآمة علينا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنى ابو التياح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ❀ **باب** من جعل لاهل العلم أياما معلومة حدثنا عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال كان عبد الله يذكر الناس فى كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعنى من ذلك أنى أكره أن أملكم وانى أتخولكم بالموعظة كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا ❀ **باب** من يرد الله به خيرا

الامور الغريبة حتى يحسن ادخال اذ الفجائية عليه والله تعالى أعلم (قوله فأوى الى الله) أى قصد قربه والتوجه اليه بالاقبال على مجلس العلم بلا ادبار (قوله فاستحيا) أى بالاقبال على المجلس بعد ان أدبر كما ورد وقيل بترك المزاحمة (قوله باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفا ورتبة لا زمانا فدلالة ماذكره فى الباب على التقدم الزمانى غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول والله تعالى أعلم (قوله يتخولهم بالموعظة) أى يصلحهم ويراعى الاوقات فى تذكيرهم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ هو فى قوة بعض من أريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فانه قد أريد به الخير وليس بفقيه ويجاب بانه عام مخصوص كما هو أكثر العمومات أو المراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف لصفة اهـ قلت الوجه حمل الخير على العظيم على ان التنكير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه فى الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه فى الدين فيكون الكلام مبنيا على المبالغة

يفقهه حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال حميد ابن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ❊ باب الفهم في العلم حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال قال لي ابن أبي نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجمار فقال إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم فأردت أن أقول هي النخلة فإذا أنا أصغر القوم فسكت قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ❊ باب الاغتباط في العلم والحكمة وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا وقد تعلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني إسمعيل بن أبي خالد على غير ما حدثناه الزهري قال سمعت قيس بن أبي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ❊ باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر عليهما السلام وقوله تعالى هل أتبعك على أن تعلمني الآية حدثني محمد بن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حدث أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ❊ باب متى يصح سماع الصغير حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال أقبلت راكبا على حمار

كأن من لم يعط الفقه في الدين ما أريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لأن كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان أحوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ أو أسلم ومات قبل مجيء وقت الصلاة مثلا أي قبل تقرر التكليف والله تعالى أعلم (قوله وإنما أنا قاسم) أي اختلافهم في الفقه ليس بأمر من جهته بل بأمر من جهة الله تعالى فهذا كالاعتذار وقوله ولن تزال الخ ظاهر الحديث يفيد أن المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط والله تعالى أعلم (قوله باب الفهم في العلم) أي بيان أنه مختلف حتى إن ابن عمر مع صغر سنه فهم ما خفي على الكبار وليس المراد بيان فضل الفهم إذ لا دلالة للحديث عليه والله تعالى أعلم (قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر) كأنه أراد بقوله في البحر أي في ناحية البحر وطرفه لأنه ركب البحر إذ المشهور أنه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات أخر من جملتها أن إلى في قوله إلى الخضر بمعنى مع (قوله وكان يتبع أثر الحوت في البحر) كأن المراد فكان يريد وينتظر أن يفقد الحوت فيتبع أثره إذ الظاهر أنه ما تتبع الأثر إلا بعد ما رجع إلى الصخرة لا أول الأمر ويمكن أن يكون معنى قوله فكان أي حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفا على قيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على أن فتى موسى قال لموسى ذلك القول بعد الخروج بقليل والله تعالى أعلم (قوله باب متى يصح سماع الصغير) أريد بالسماع مطلق التحمل ويؤخذ من مجموع حديثي الباب أن سن صحة السماع والتحمل مطلق سن التعقل والله تعالى أعلم اه سندي

أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع ودخلت الصف فلم ينكر ذلك علي حدثني محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو ❊ باب الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد حدثنا أبو القاسم خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال الأوزاعي أخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال أبي نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال أتعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه ❊ باب فضل من علم وعلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن أسامة عن بريد ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به قال أبو عبد الله قال إسحق وكان منها طائفة قيلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الأرض ❊ باب رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط

(قوله كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا) أي هي محل الانتفاع وهذا القيد متروك ههنا اعتمادا على فهمه من التفصيل وبقرينة ذكر ضده في مقابل هذا القسم وهو قوله وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان الخ لأن قوله وأصاب منها طائفة أخرى معطوف على جملة أصاب أرضا وهذا ظاهر وعلى هذا فضمير منها في وأصاب منها لمطلق الأرض المفهوم من الكلام لا للأرض المذكورة أولا في قوله أصاب أرضا فصار الحاصل أنه قسم الأرض بالنسبة إلى المطر إلى قسمين لا إلى ثلاثة كما توهمه كثير من الفضلاء فظهر انطباق المثل بالممثل له واندفع إيراد أن المذكور في المثل ثلاثة أقسام وفي الممثل له قسمان كما لا يخفى إلا أنه قسم القسم الأول من الأرض الذي هو محل الانتفاع أيضا إلى قسمين قسم ينتفع بنتائج مائه النازل فيه وثمراته لا بعين ذلك الماء وقسم ينتفع بعين مائه تنبيها على أن الذي ينتفع بعلمه الواصل إليه قسمان من الناس قسم ينتفع بثمرات علمه ونتائجه كأهل الاجتهاد والاستخراج والاستنباط وقسم ينتفع بعين علمه ذلك كأهل الحفظ والرواية والحاصل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه ما أعطاه الله من أنواع العلوم بالوحي الجلي أو الخفي بالماء النازل من السماء في التطهير وكمال التنظيف والنزول من العلو إلى السفل ثم قسم الأرض بالنظر إلى ذلك الماء قسمين قسما هو محل الانتفاع وقسما لا انتفاع فيه وكذا قسم الناس بالنظر إلى العلم قسمين على هذا الوجه إلا أنه قسم القسم الأول من الأرض إلى قسمين واكتفى به في قسمة القسم الأول من الناس إلى قسمين لوضوح الأمر وعلى هذا فأصل المثل تام بلا تقدير في الكلام والله تعالى أعلم ثم قوله أصاب أرضا نعت الغيث لأن اللام لتعريف الجنس ومدخوله كالنكرة فيوصف بالجملة كما في قوله كمثل الحمار يحمل أسفارا أو حال منه والله تعالى أعلم اه سندي

الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد * باب فضل العلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى انى لارى الرى يخرج من أظفارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يارسول الله قال العلم * باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فى حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل أن أرمى قال ارم ولا حرج فما سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج * باب من أجاب الفتيا باشارة اليد والرأس حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل فى حجته فقال ذبحت قبل أن أرمى فاومأ بيده قال لا حرج وقال حلقت قبل أن أذبح فأومأ بيده ولا حرج حدثنا المكى بن ابراهيم قال أخبرنا حنظلة عن سالم قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت أتيت عائشة وهى تصلى فقلت ماشأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها اى نعم فقمت حتى علانى الغشى فجعلت أصب على رأسى الماء فحمد الله النبى صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال مامن شئ لم اكن اريته الا رأيته فى مقامى حتى الجنة والنار فأوحى الى أنكم تفتنون فى قبوركم مثل اوقريبا لا أدرى اى ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ماعلمك بهذا الرجل فاما المؤمن اوالموقن لا أدرى بأيهما قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافق اوالمرتاب لا أدرى أى ذلك قالت أسماء فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيأ فقلته * باب تحريض النبى صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا به من وراءهم وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى أهليكم فعلموهم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى جمرة قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ولا نستطيع

(قوله أن يرفع العلم) أى بقبض أهله كما ورد وقوله ويثبت الجهل أى ببقاء أهله أو بايجادهم اذ من وجد بعد أهل العلم يبقى جاهلا لعدم لعلم ويمكن أن يكون افناء أهل العلم هو افناء الرجال وابقاء أهل الجهل هو ابقاء النساء كما هو مؤدى الرواية الثانية والله تعالى أعلم (قوله باب فضل العلم) أى ماذا يفعل به وحاصل ما يفيده الحديث أنه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض أصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق فى هذا العالم حتى يستقيم ماذكرت والا فتحققه فى عالم المثال والرؤيا لا يفيد قلت يمكن تحققه فى الكتب فان زادت الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض أصحابه والله تعالى أعلم وكذا فى الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ أو قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلا (قوله انى لارى الرى الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف أى أثر الرى وهو الطراوة المشاهدة على ظاهر الجسد للعطشان بعد ما يروى حتى ظهر أثره فى الاظفار التى هى أصلب فهو نهاية الرى والله تعالى أعلم (قوله لم أكن أريته) أى مما أراد الله تعالى اراءته والله تعالى أعلم وقوله حتى الجنة والنار غاية لمحذوف أى ورأيت الامور العظام فى هذا المقام حتى

أن نأتيك الا فى شهر حرام فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله عز وجل وحده قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة ربما قال النقير وربما قال المقير قال احفظوه وأخبروه من وراءكم * باب الرحلة فى المسئلة النازلة وتعليم أهله حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين قال حدثنى عبد الله بن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث أنه تزوج ابنة لابى اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت انى قد أرضعت عقبة والتى تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم انك أرضعتنى ولا أخبرتنى فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره * باب التناوب فى العلم حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى ح قال أبو عبد الله وقال ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر قال كنت أنا وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبى الانصارى يوم نوبته فضرب بابى ضربا شديدا فقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث أمر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هى تبكى فقلت طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى ثم دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك قال لا فقلت الله أكبر * باب الغضب فى الموعظة والتعليم اذا رأى مايكره حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن ابن أبى خالد عن قيس بن ابى حازم عن أبى مسعود الانصارى قال قال رجل يارسول الله لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال يا أيها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال المدينى عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فأدها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال ومالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك أو لاخيك أو للذئب حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلونى عما شئتم قال رجل من أبى قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من أبى يارسول الله فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما فى وجهه قال يارسول الله انا نتوب الى الله عز وجل * باب من برك على ركبتيه

الجنة والنار اذ الجنة والنار مما رآه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت فى الأحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية ما لم يره قبل الا أن يجعل غاية له بتأويل أى ما لم أكن أريته فى العالم السفلى فيمكن أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأى قبل ذلك الجنة والنار فى العالم السفلى ويمكن أن يقال لعله رآهما فى ذلك الوقت على صفة أو على وجه ما سبقت الرؤية قبل ذلك الوقت على تلك الصفة أو على ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما فى رؤيتهما فى ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستعداد والله تعالى أعلم اه سندى

عند الامام أو المحدث حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلونى فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فسكت * باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا حدثنا عبدة قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حدثنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر سافرناه فادركنا وقد أرهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين أو ثلاثا * باب تعليم الرجل امته واهله * اخبرنا محمد قال حدثنا المحاربى قال حدثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبى حدثنى ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت عنده امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران ثم قال عامر أعطيناكها بغير شئ قد كان يركب فيما دونها الى المدينة * باب عظة الامام النساء وتعليمهن حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ايوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس قال أشهد على النبى صلى الله عليه وسلم أو قال عطاء اشهد على ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى القرط والخاتم وبلال يأخذ فى طرف ثوبه وقال اسمعيل عن أيوب عن عطاء وقال عن ابن عباس أشهد على النبى صلى الله عليه وسلم * باب الحرص على الحديث حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أنه قال قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه باب

(قوله كان اذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر أنه محمول على المواضع المحتاجة الى الاعادة لا على العادة والا لما كان لذكر عدد الثلاث فى بعض المواضع كثير فائدة مع انهم يذكرون فى الامور المهمة أنه قالها ثلاثا كما تقدم فى الكتاب فى هذا الباب والله تعالى أعلم فان قلت عنوان هذا الكلام ٢٤ يفيد الاستبداد فانه لو سلم يمكن ان يقال كان عادته الاعادة فى كل كلمة مهمة لا فى كل كلمة على ان تكرير كلمة للتعظيم والله تعالى أعلم وأما تكرار السلام فالاقرب فيه الحمل على الاستئذان فان التثليث فيه معلوم والله تعالى أعلم (قوله ثلاثة لهم أجران) الظاهر أن المراد لهم أجران على كل عمل لا أن لهم أجرين على العملين اذ ثبوت أجرين على عملين لا يختص بأحد دون أحد نعم يمكن لهؤلاء أن يكون لهم أجران على كل واحد من هذين العملين أو لهم أجران على كل عمل من جميع أعمالهم والله تعالى أعلم (قوله ثم قال عامر أعطيناكها الخ) كان مراده تعريف قدر الحديث ليحفظه علما وعملا ولا يضيعه (قوله فجعلت المرأة تلقى الخ) يمكن أنها تصدقت من مالها أو من مال زوجها بعلمه لحضوره والاول أقرب والله تعالى أعلم (قوله أحد أول منك) لفظ أول اما بالرفع على أنه صفة أحد وقيل بدل وهو بعيد واما بالنصب فقيل على أنه ظرف وعمله تعلق منك به وقيل على أنه مفعول لظننت ولا يظهر له معنى وقيل على أنه حال وهو الوجه (قوله خالصا من قلبه) اما أن يحمل الاخلاص على ما هو فوق الاخلاص المعتبر فى مطلق الايمان أو تعتبر الاسعدية بالنسبة الى الشفاعة العامة الشاملة للكفرة الا أنه يلزم منه أن الكافر سعيد بشفاعته والقول بان الكافر سعيد بعيد الا أن

كيف

كيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث النبى صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا حدثنا اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا * قال الفربرى حدثنا عباس قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام نحوه * باب هل يجعل للنساء يوما على حدة فى العلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنى ابن الاصبهانى قال سمعت أبا صالح ذكوان يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال قالت النساء للنبى صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال واثنين حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ذكوان عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وعن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت أبا حازم عن أبى هريرة قال ثلاثة لم يبلغوا الحنث باب من سمع شيأ فراجع حتى يعرفه حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا نافع ابن عمر قال حدثنى ابن أبى مليكة أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيأ لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبى صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت أوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك * باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى سعيد عن أبى شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى أيها الامير أحدثك قولا قام به النبى صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لى فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها

يقال ما لزم منه هذا القول الا ضمنا وهو غير بعيد وانما البعيد أن يقال الكافر سعيد بشفاعته صريحا أو يجرد أسعد عن معنى التفضيل ويعتبر بمعنى أصل الفعل لكن استعمال أسعد بالاضافة التى هى من مقتضيات معنى التفضيل يبعد القول بالتجريد فافهم (قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لانها تدل على الاعتياد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتياد مطلوبة (قوله انما ذلك العرض) أى الحساب اليسير ليس من باب ٢٥ الحساب وانما هو من باب العرض أى عرض أفعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون الا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز فى قوله من حوسب عذب بان المراد بالحساب فى هذا الكلام المناقشة فى الحساب حتى يرد ان قوله انما ذلك العرض لا يحتاج اليه فى تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض وأن مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب تفضى الى الهلاك فصح قوله من حوسب عذب ولا يكون منافيا للآية والله تعالى أعلم (قوله سمعته) أى القول وكذا ضمير وعاه للقول وأما ضمير أبصرته فللنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو من التفكيك القبيح لظهور القرينة (قوله ان الله قد أذن لرسوله الخ) ٤ ري ل أى كان حلها مخصوصا به فلا يتم به الدليل وقوله وانما أذن لى الخ أى وكان ذلك الحل أيضا ساعة لا على الدوام فدليله باطل بوجهين بخصوص الحل به وعدم دوامه وقوله ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس أى عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لان عود الحرمة كان يوم القتال بعدما انقضت ساعة الحل والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالامس ما قبل الساعة لا أمس يوم التكلم والله تعالى أعلم اه سندى

بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما قال عمرو قال أنا اعلم منك يا أبا شريح ان مكة لا تعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك ألا هل بلغت مرتين ❊ باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة قال اخبرنى منصور قال سمعت ربعى بن حراش يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على فانه من كذب على فليلج النار حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير انى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال أما انى لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قال أنس انه ليمنعنى أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا المكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ❊ باب كتابة العلم حدثنا ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبى عن أبى جحيفة قال قلت لعلى هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما فى هذه الصحيفة قال قلت وما فى هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن ابى هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل أو الفيل شك أبو عبد الله وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا وانها لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ألا وانها احلت لى ساعة من نهار ألا وانها ساعتى هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يعقل واما أن يقاد اهل القتيل فجاء رجل من اهل اليمن فقال اكتب لى يا رسول الله فقال اكتبوا لابى فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا الاذخر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرنى وهب بن منبه عن اخيه قال سمعت ابا هريرة يقول

(قوله صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أى فيما يفيده قوله ليبلغ الخ من الحاجة الى التبليغ والله تعالى أعلم وهذا اعتراض وقوله ألا هل بلغت من جملة الحديث (قوله هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب أولا خصكم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم به كما يقول الشيعة وقوله قال لا أى ليس عندنا علم مطلقا مكتوبا أو غيره الا كتاب الله تعالى أو فهم أى علم هو أثر فهم واجتهاد أو ما فى هذه الصحيفة فقوله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ما ذكره من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضه مكتوب وبعضه لا ويمكن اجراء الكلام على ظاهره أى هل عندكم علم مكتوب فقال لا أى ليس عندنا علم مكتوب الا كتاب الله تعالى أو أثر فهم ويلزم على هذا أنه كتب بعض آثار فهمه واجتهاده وأراد بالفهم ذلك الاثر المكتوب وعلى الوجهين فحاصل الجواب نفى الخصوص بانه ليس عندهم الا ما عند غيرهم من كتاب الله تعالى وما فى الصحيفة وان الله تعالى يخص بالفهم من يشاء وذلك ليس تخصيصا من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله فهو بخير النظرين) أى وليه مخير بين نظرين يختار أيهما شاء وقوله اما أن يعقل على بناء المفعول أى يؤدى دية القتيل وقوله واما أن يقاد أى يمكن أهل القتيل من قاتله ليقتلوه اهـ سندى

ما

ما من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم احدا اكثر حديثا عنه منى الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب تابعه معمر عن همام عن ابى هريرة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبى صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا

(قوله الا ما كان من عبد الله بن عمرو) ان أريد بكلمة ما الموصولة الكتابة مثلا يكون استثناء منقطعا بمعنى لكن لا استثناء مفرد عن مفرد اذ لا معنى لقولنا ليس أحد اكثر حديثا الا الكتابة التى كانت صادرة من عبد الله اذ الاستثناء سواء كان متصلا أو منقطعا اذا كان استثناء مفرد عن مفرد فلا بد من الاتحاد فى الحكم وهو ههنا غير مناسب اذ لا توصف الكتابة بانها اكثر حديثا بل استثناء جملة عن جملة بمعنى الاستدراك كما يقال ما نفع الا ضر أى لكن ضر والتقدير ههنا الا ما كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن منى فالخبر محذوف والجملة استثناء أى لكن ما فعلت ما فعله عبد الله وان أريد بالموصول أحد أو رجل مثلا كان الاستثناء متصلا وعلى هذا تكون كان تامة ويكون من عبد الله بيانا أى الا أحدا أو رجلا تحقق هو عبد الله ويجوز أن يجعل كلمة ما عبارة عن الاحاديث ويكون الاستثناء متصلا نظرا الى المعنى اذ حاصل المعنى ما كان أحاديث أحد اكثر الا أحاديث حصل جمعها من عبد الله والله تعالى أعلم (قوله ائتونى بكتاب) لعل المراد به ما يكتب فيه وبقوله اكتب لكم كتابا ما يكتب ولذلك أتى بالمظهر قيل انما كان هذا الامر من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر لمراده ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغى عد هذا فى جملة موافقة عمر ربه اهـ قلت يأبى عنه قوله لا تضلوا بعده لانه جواب ثان للامر فمعناه انكم لا تضلون بعد الكتاب ان أتيتم به وكتبت لكم ولا يخفى أن الاخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار بل فى موضع يكون ترك احضار الكتاب أولى وأصوب من احضاره من قبيل الكذب الواضح الذى ينزه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلا بد ههنا من اعتذار آخر وحاصل ما ذكروا فى الاعتذار أن أمر ائتوا ما كان أمر عزيمة وايجاب حتى لا يجوز مراجعته ويصير المراجع عاصيا بل كان أمر مشورة وكانوا يراجعونه صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد علم من حاله أنه كان موفقا للصواب فى درك المصالح وكان صاحب الهام من الله عز وجل ذكره وثناؤه ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلط به وانما أراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغى للناس أن يباشروا ما يصير سببا للحوق غاية المشقة به فى تلك الحالة فرأى ان ترك احضار الورق أولى مع انه خشى أن يكتب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أمورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا محالة لا اجتهاد فيها أو خاف لعل بعض المنافقين يتطرقون به الى القدح فى بعض ذلك المكتوب لكونه فى حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ وقوله اليوم أكملت لكم دينكم فعلم ان الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الامة اهـ كلامهم بخلاصته وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للايجاب اذا السعى فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال لو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد انه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافى الوجوب عليهم حين أمرهم به وبين ان فائدته الامن من الضلالة ودوام الهداية فان الاصل فى الامر هو الوجوب على المأمور لا على الآمر سيما اذا كان فائدته ما ذكر والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على أنه يمكن أن يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحى رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق أنه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع فى افادة ذلك التحقيق واما انه خشى ان يكتب أمورا تصير سببا للعقوبة أو سببا لقدح المنافقين المؤدى الى الفتنة فغير متصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية فكيف يتوهم انه سبب للعقوبة أو الفتنة بقدح أهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر وأما قولهم فى تفسير

حسبنا كتاب الله انه تعالى قال مافرطنا فى الكتاب من شئ وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فكل منهما لا يفيد الامن من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يتجه ترك السعى فى ذلك الكتاب للاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعد مع أن الضلال والتفرق فى الامة قد وقع بحيث لا يرجى رفعه ولم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان مراده أن يكتب الاحكام حتى يقال انه يكفى فى فهمها كتاب الله تعالى فلعله كان شيأ من قبيل أسماء الله تعالى أو غيره مما يبركته مكتوبا عندهم يأمرنيهم صلى الله تعالى عليه وسلم يأمن الناس من الضلالة ولو فرض ان مراده كان كتابة بعض الاحكام فلعل النص على تلك الاحكام منه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك السعى فى ذلك النص اكتفاء بالقرآن بل لو لم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلوبا جدا ولم يصح تركه للاعتماد على أن الكتاب جامع لكل شئ كيف والناس محتاجون الى السنة أشد احتياج مع كون الكتاب جامعا وذلك لان الكتاب وان كان جامعا الا أنه لا يقدر كل أحد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراجه منه فلا يقدر كل أحد على استخراجه منه على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعا فقال تعالى لتبين للناس مانزل اليهم ولا شك أن استخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفى ويغنى فى كون نصه مطلوبا للناس سيما اذا أمرنا به سيما اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول أحدنا فى مقابلة ذلك حسبنا كتاب الله بالوجه الذى ذكروا قلت فالوجه عندى طلب مخرج هو أحسن وأولى مما ذكروا ان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضى الله تعالى عنه لعله فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده أنكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسرى الضلالة الى كلكم لا أنه لا يضل أحد منكم أصلا ورأى ان اسناد الضلال الى ضمير الجمع لافادة هذا المعنى لما قام عنده من الادلة على ان ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لانه صلى الله تعالى ٢٨ عليه وسلم قد أخبر فى حال صحته انه ستفترق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعا فعلم أن المراد بقوله لا تضلوا

كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عنى ولا ينبغى عندى التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزيئة كل الرزيئة ماحال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه

هو أمن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا أمن كل واحد من الآحاد فلما فهم رضى الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من آيات من الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض وقوله سبحانه كنتم خير أمة وقوله لتكونوا شهداء على الناس وكذا من بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا تجتمع أمتى على الضلالة وحديث لا يزال طائفة من أمتى ظاهرين ونحو ذلك ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذى أراد صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكتبه ورأى ان ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياط فى الامر لما جبل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرأفة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى فى حصول النصر اشد التضرع وبالغ فى الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخباره صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم ورأى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب أمر مشورة بانه يختار تعبه لاجل كمال الاحتياط فى أمرهم فلما كان كذلك اجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انهم احق بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فى تلك الحالة التى هى حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ماقصده حاصل لما أن الله تعالى قد وعده به فى كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اى يكفى فى حصول هذا المعنى ماوعد الله تعالى به فى كتابه وهذا مثل مافعل أبو بكر رضى الله تعالى عنه يوم بدر حين رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى شدة التعب والمشقة بسبب ماغلب عليه من الدعاء والتضرع حيث قال خل بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ماوعدك فقال كذلك شفقة عليه لما علم ان أصل المطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم زيادة احتياط بمقتضى كرم طبعه والله تعالى أعلم * وبالجملة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد ترك الكتاب والظاهر أنه ماترك الكتاب الا لانه ما كان يتوقف عليه شئ من أمر الامة من أصل الهداية أو دوامها بل كان لزيادة الاحتياط والامر بالتركه مع ماجبل عليه من كرم طبعه اه سندى

 قيل الظرف أعنى اذا سئل متعلق بما بعده وليس بسديد اذ يلزم ان الباب موضوع لبيان ما يستحب للعالم مطلقا وليس كذلك كيف ولو كان كذلك لكان اللازم ان جميع ما يستحب للعالم هو أن يكل العلم الى الله اذا سئل اى الناس أعلم وهذا فاسد وانما هو موضوع لبيان ما يستحب له حين السؤال فالوجه ان الظرف متعلق بيستحب وأما قوله فيكل فهو جزاء شرط محذوف حذف صونا للكلام عن صورة لتكرار مع ظهور القرينة وهذا شائع كثير ومثل هذه الفاء الواقعة فى جواب شرط محذوف تسمى فاء فصيحة والتقدير اذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم الى الله بمعنى فليكل من وضع الخبر موضع الانشاء والجملة الشرطية لبيان ما يستحب له حين السؤال والله تعالى أعلم (قوله هو أعلم منك) اى فى بعض العلوم وقول موسى أيضا صحيح بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب فى كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذى سيجئ والله تعالى أعلم اه سندى

* باب العلم والعظة بالليل حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهرى عن هند عن أم سلمة وعمرو ويحيى بن سعيد عن الزهرى عن هند عن أم سلمة قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن ايقظوا صواحب الحجر فرب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة * باب السمر فى العلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم وابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة ان عبد الله بن عمر قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت فى بيت خالتى ميمونة بنت الحرث زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندها فى ليلتها فصلى النبى صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلنى عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج الى الصلاة * باب حفظ العلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا آيتان فى كتاب الله ماحدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل فى أموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون حدثنا احمد بن ابى بكر ابو مصعب قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قلت يارسول الله انى اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيأ بعده حدثنا ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا ابن ابى فديك بهذا أو قال غرف بيده فيه حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم * باب الانصات للعلماء حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرنى على بن مدرك عن أبى زرعة عن جرير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم الى الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى ليس بموسى بنى اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك قال رب

وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع ابن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما أتيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك الله لا أعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر الى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا أوكد فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه قال موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما ❁ **باب** من سأل وهو قائم عالما جالسا حدثنا عثمان قال أخبرني جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا أنه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل **باب** السؤال والفتيا عند رمي الجمار حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسئل فقال رجل يا رسول الله نحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج

(قوله فاذا فقدته فهو ثم) اى في قرب محل الفقد فلا ينافي ما تقدم في الروايات انه قيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه ويمكن أن يقال المراد في قوله اذا فقدت أي اذا علمت بالفقد والمراد بقوله اذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك والله تعالى أعلم (قوله فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب عطف على بقية أو بالجر عطف على ليلتهما وتعتبر الاضافة بعد العطف ليكون اضافة الى مجموع الليلة واليوم لا الى كل واحد اذ هما انطلقا بقية أحدهما وجميع الثاني فلا يصح ان يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح ان يقال بقية المجموع اذ بقية أحدهما وتمام الثاني بقية بالنظر الى تمامهما ويحتمل العطف على البقية ويكون الجر للجوار والله تعالى أعلم ثم قيل الصواب تقديم اليوم على الليلة كما في رواية مسلم ويوافقه قوله فلما أصبح ولا يقال أصبح الا عن ليل قلت من تأمل في تقرير اضافة البقية الى مجموع اليوم والليلة يعرف ان الكلام صحيح على ذلك التقدير على الوجه الذي في صحيح البخاري فليتأمل (قوله اني بأرضك السلام فقال أنا موسى) هذا جواب من أسلوب الحكيم وتنبيه على أن الذي ينبغي ان يكون أهم هو السؤال عمن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى أعلم (قوله وما رفع اليه رأسه الخ) قال ان كان قائله أبو موسى يحكيه عن مشاهدة ذكره جوابا لمن يقول لاي شئ رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وان كان قائله غيره ذكره استنباطا من قوله فرفع اليه رأسه فالاحتجاج في موضع نظر اذ يجوز رفع الرأس من المجيب وقت الجواب وان كان السائل قاعدا اذا صوب رأسه قبل الجواب كأنه ينظر الى الارض مثلا والله تعالى أعلم اه سندى

قال آخر يا رسول الله حلقت قبل ان انحر قال انحر ولا حرج فما سئل عن شئ قدم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج ❁ **باب** قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجئ فيه بشئ تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا ❁ **باب** من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون ففعله ابن الزبير ❁ **باب** من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون ان يكذب الله ورسوله حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تأثما حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنسا قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيأ دخل الجنة قال الا أبشر الناس قال لا أخاف أن يتكلوا **باب** الحياء في العلم

(قوله لا تسالوه لا يجئ فيه) أي في جواب السؤال وقوله لا يجئ بالجزم جواب النهي أي ان لا تسألوه لا يجئ في جوابه بمكروه لعدم الجواب والسؤال وان سألتم يخاف أن يجئ بمكروه فاتركوا سؤاله وقيل بالنصب على أن لا زائدة والتقدير خشية أن يجئ أو أصله والتقدير لئلا يجئ وقيل بالرفع على الاستئناف قلت فالمعنى لا يجئ في الجواب بمكروه اذا تركتم السؤال كما لا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذا تركتم السؤال كما لا يخفى (قوله فيقعوا في أشد منه) أي من ترك ذلك المختار (قوله صدقا من قلبه) اى شهادة صدق في اعتقاده أي يكون معتقدا أن هذه الشهادة شهادة صدق لا أنه يشهد لغرض مع انها شهادة كذب كالمنافقين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فجعل من قلبه متعلقا بيشهد على معنى انه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطاة قلبه لكن لا يبقى حينئذ لقوله صدقا كثير فائدة والله تعالى أعلم (قوله حرمه الله على النار) أي حرم دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لانه مع كونه خلاف الواقع لان صحبة معاذ في المدينة وفرضية الصلاة بمكة لا يصح حينئذ قوله اذا يتكلوا الان يقال يتكلوا بعد شروع الاعمال وقيل غير ذلك من التأويلات لكن جميع ما ذكروا من التأويلات يقتضي أن خوف الاتكال انما هو بالنظر الى هذا اللفظ لا بالنظر الى المراد حتى لو ذكر المراد بلفظ واف بالمقصود لما كان هناك خوف اتكال أصلا وهذا كما ترى وحقيقة الامر الى الله تعالى (قوله عند موته تأثما) لا ينافيه النهي لجواز أنه علم أن النهي عن كتمان العلم كان بعد ذلك فرآه منسوخا به وكون الخاص يخصص العام سواء كان متقدما أو متأخرا مذهب بعض الاصوليين فيجوز ان معاذا لا يرى ذلك بل يرى أن المتأخر منهما ناسخ للمتقدم كما هو مذهب أصحابنا الحنفية وعلى هذا يمكن أن يكون التأخير الى الموت للتردد فيما بين التخصيص والنسخ أو لعدم الكتمان قبل ذلك والله تعالى أعلم (قوله باب الحياء في العلم) أي لا ينبغي ومثله لا يسمى حياء شرعا بل ضعفا فلا ينافي الحياء من الايمان ويفهم ان الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن عمر بسبب قول عمر اه سندى

وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يارسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ماهي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي أنها النخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا يارسول الله أخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبد الله فحدثت أبي بما وقع في نفسي فقال لأن تكون قلتها أحب الي من أن يكون لي كذا وكذا ❊ باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الاعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء ❊ باب ذكر العلم والفتيا في المسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر أن رجلا قام في المسجد فقال يارسول الله من أين تأمرنا ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن وقال ابن عمر ويزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

كتاب الوضوء ❊ بسم الله الرحمن الرحيم

❊ باب ماجاء في قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين ❊ قال أبو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ أيضا مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا ولم يزد على ثلاث وكره أهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم باب لا تقبل صلاة بغير طهور حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال

(قوله باب من أجاب السائل بأكثر الخ) والجواب في الحديث وقع بأكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان مالم يلبس صريحا وما يلبس ضمنا وقيل السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطرار أيضا وهو فان لم يجد النعلين الخ

❊ (كتاب الوضوء) ❊ (قوله باب ماجاء في قول الله الخ) قد بين ان الامر فيه للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله لا تقبل صلاة من أحدث الخ) قيل ينبغي جعل الغاية للصلاة لا للقبول فالمعنى ما صلى المحدث الى الوضوء لا يقبل لا ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لأن الصلاة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده اه سندي

(قوله والغر المحجلون) أي فيه الغر أي في هذا الباب ذكرهم أو في بيان الفضل ذكرهم والله تعالى اعلم (قوله باب لا يتوضأ من الشك) أي لا يلزمه الوضوء لأنه لا ينبغي له ان يتوضأ نعم اذا كان في الصلاة فلا ينبغي له افساد الصلاة كما هو مقتضى الحديث (قوله حتى يسمع صوتا الخ) كناية عن التيقن أعم من ٣٣ أن يكون بسماع صوت أو وجدان ريح أو يكون بشئ آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء في حكم التيقن فيتبقى أن الشك لا عبرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله يقول رؤيا الانبياء الخ) اي ولا تكون الرؤيا وحيا الا اذا كان قلبه يقظان (قوله اسباغ الوضوء الانقاء) اي لا الاكثار من الماء (قوله توضأ فغسل وجهه) الفاء للتفصيل وقوله أخذ غرفة الخ بيان لكيفية غسل الوجه اما لانه جعل الوجه في قوله فغسل وجهه على ما يشمل ما فيه أولا ان المبداء ومتعلقات الشئ تسمى كيفية لغسله وان كانت تلك المتعلقات خارجة عنه (قوله فرش على رجله اليمنى حتى غسلها) في القاموس الرش نفض الماء وفي النهاية ابتلالها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويجاب بمنع أن يكون المعتبر في الرش صغر القطرات ❊ بل بحيث لا تسيل بل أعم ولو سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما اذا كانت القطرات سائلة ولو تجوزا فاريد ههنا ذلك بقرينة جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز أن يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل بقعة من القدم فلا اشكال في حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الأول يميل كلام الكرماني والى الثاني كلام العيني والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجوبة الثلاثة والله تعالى اعلم اه سندي

فساء أو ضراط ❊ باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء حدثنا يحيي ابن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ❊ باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن تميم عن عمه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشئ في الصلاة فقال لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ❊ باب التخفيف في الوضوء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوأ خفيفا يخففه عمرو ويقلله وقام يصلي فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ماشاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني أرى في المنام أني أذبحك ❊ باب اسباغ الوضوء وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يارسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما ❊ باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة قال أخبرنا ابن بلال يعني سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها

ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ❊ باب التسمية على كل حال وعند الوقاع حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره ❊ باب ما يقول عند الخلاء حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه ابن عرعرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا أتى الخلاء وقال موسى عن حماد اذا دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز اذا أراد ان يدخل ❊ باب وضع الماء عند الخلاء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ورقاء عن عبيد الله ابن أبي يزيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوأ قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء جدار أو نحوه حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا ❊ باب من تبرز على لبنتين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فقلت لا أدري والله قال مالك يعني

(قوله باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسمعيلي ليس في حديث الباب دلالة على الاستثناء المذكور أجيب بان الغائط لغة اسم للمكان المطمئن من الارض في الفضاء ثم اشتهر في نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط في الحديث على معناه اللغوي لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقته اللغوية يصير النهي في الحديث مخصوصا بالفضاء ويؤيد هذا الحمل أنه يحصل به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاقه على الخارج من الانسان صار حقيقة عرفية والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازا عرفا والعبرة للعرف لا للغة فالوجه ان يقال ان القرائن صارفة في الحديث عن حمل الغائط على حقيقته العرفية فوجب الحمل على حقيقته اللغوية وبيان القرائن أن استعمال الاتيان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن اذ لا يقال أتى البول أو العذرة بخلاف استعمال الاتيان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وأيضا الظاهر أن النهي عن الاستقبال والاستدبار والامر بالتشريق والتغريب انما يحسن توجيهها حين حضور الانسان ذلك المكان قبل اخراجه ذلك الخارج لا حين مباشرته بالاخراج فينبغي حمل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فاذا لم يصح حمل الغائط على معناه العرفي ينبغي أن يحمل على معناه اللغوي لا على مطلق المكان المعد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفا ولان النهي عن جهتين والتخيير بين جهتين أخريين عند اتيان الغائط انما يستحسن في الفضاء لا في البيوت فان الانسان في الفضاء متمكن عند اتيان الغائط من الجهات الاربع فيمكن أن ينهى عن بعضها ويخير بين بعضها وأما في البيوت فلا يتمكن عادة عند اتيان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكنيف وأما بعد البناء عند اتيان الغائط فهو يصير تابعا لكيفية البناء والله تعالى أعلم وأما القول بان هذا الحديث عام مخصوص بحديث ابن عمر فبعيد لان هذا قول خوطب به الناس فلا يشمل الخطاب له صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل أن يكون مخصوصا به على انه كان فعلا مستورا عن نظر الاغيار وانما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا والقول أن مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه ان حديث النهي من أصله مخصوص بالفضاء لا يعم البناء أصلا وهو الموافق للقرائن فلعل من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث انما فهم من ظنه أن علة النهي اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم والله تعالى أعلم اهـ سندي

الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض ❊ باب خروج النساء الى البراز حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فأنزل الله الحجاب حدثنا زكريا قال حدثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أذن أن تخرجن في حاجتكن قال هشام تعني البراز ❊ باب التبرز في البيوت حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال أخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان ان عمه واسع بن حبان أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره قال لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس ❊ باب الاستنجاء بالماء حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ واسمه عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به ❊ باب من حمل معه الماء لطهوره وقال أبو الدرداء أليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام منا معنا اداوة من ماء ❊ باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء تابعه النضر وشاذان عن شعبة العنزة عصا عليه زج ❊ باب النهي عن الاستنجاء باليمين حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام هو الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه ❊ باب لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء ❊ باب الاستنجاء بالحجارة حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني أحجارا استنفض

(قوله ولا يتنفس في الاناء) عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزاء لان المعطوف على الجزاء يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى يقال ان القيد في المعطوف عليه لا يلزم مراعاته في المعطوف وهذا كما قالوا في قوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ان جملة يستقدمون معطوفة على تمام الجملة الشرطية لا على الجزاء فقط فافهم اهـ سندي

بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه
وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن ❁ باب لا يستنجى بروث حدثنا أبو نعيم قال
حدثنا زهير عن أبي اسحق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن
أبيه أنه سمع عبد الله يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني ان آتيه بثلاثة
أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين
وألقى الروثة وقال هذا ركس وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عبد
الرحمن ❁ باب الوضوء مرة مرة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة
❁ باب الوضوء مرتين مرتين حدثنا حسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن محمد
قال حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن
عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ❁ باب الوضوء
ثلاثا ثلاثا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب ان عطاء بن يزيد أخبره ان حمران مولى عثمان أخبره انه رأى عثمان بن عفان
دعا باناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق
ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار
الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابراهيم قال قال صالح بن كيسان
قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران فلما توضأ عثمان قال ألا أحدثكم حديثا
لولا آية ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل يحسن
وضوأه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال عروة الآية ان الذين
يكتمون ما أنزلنا ❁ باب الاستنثار في الوضوء ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس
عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس انه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ❁ باب الاستجمار وترا حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا توضأ أحدكم فليجعل في انفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ
أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فان أحدكم لا يدري أين باتت يده
❁ باب غسل الرجلين حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف
ابن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة فأدركنا
وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من
النار مرتين أو ثلاثا ❁ باب المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه

(قوله وألقى الروثة) قد استدل به الطحاوي على عدم اشتراط الثلاث في الاستنجاء وعلله بانه لو كان شرطا لطلب ثالثا وهو مذهب مالك وأبي حنيفة ورد وأجيب بان في رواية أحمد في مسنده باسناد رجاله ثقات اثبات عن ابن مسعود في هذا الحديث فألقى الروثة وقال انها ركس ائتني بحجر أو انه عليه الصلاة والسلام اكتفى بطرف أحد الحجرين عن الثالث لان المقصود بالثلاثة ان يمسح بها ثلاث مسحات وذلك حاصل ولو بواحد له ثلاثة أطراف اه قسطلاني

من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم
غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثا ثم قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا
وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ❁ باب غسل
الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ حدثنا آدم بن أبي اياس قال
حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضؤن
من المطهرة قال أسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من
النار ❁ باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا أبا
عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج قال
رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ
بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة أهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم
التروية قال عبد الله أما الاركان فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين
وأما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها
شعر ويتوضأ فيها فانا أحب ان ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبغ بها فانا أحب ان أصبغ بها وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ❁ باب التيمن في الوضوء والغسل حدثنا مسدد قال
حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها حدثنا حفص
ابن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني اشعث بن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه
كله ❁ باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة وقالت عائشة حضرت الصبح
فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت
صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وأمر الناس أن يتوضؤا منه قال

(قوله وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد أن دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب في كل ما أمر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك يأخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم أيضا وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل والله تعالى أعلم (قوله أسبغوا الوضوء فان أبا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على أن قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اسباغ الوضوء فيبطل به تأويل الشيعة الحديث بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله لازالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله باب غسل الرجلين في النعلين) أي في وقت لبس النعلين عليهما أي اذا كان الانسان لابس نعلين في الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على النعلين كما في الخفين وليس المراد أنه يغسل الرجلين وهما في النعلين ولا ينزعهما عنهما في حال الغسل كما لا يخفى (قوله لا تمس من الاركان الا اليمانيين) يفيد أن غير ابن عمر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين رآهم كانوا يستلمون الاركان كلها أحيانا أيضا وان جاز انهم احيانا يكتفون بمس اليمانيين والله تعالى اعلم (قوله ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها الا على الوجه المعتاد لذكر والله تعالى أعلم (قوله حتى تنبعث به راحلته) ى فانا أؤخر الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تنبعث بي راحلتي الى منى يوم التروية والله تعالى اعلم (قوله وفي شأنه كله) كأن المراد بالشأن هو الفعل المقصود أو المراد بشأنه ما يليق ان يضاف اليه لا ما يباشره لضرورة وبالجملة فنحو الدخول في الخلاء خارج عنه فلا يشكل ان التأكيد للتنصيص على العموم فلا يصح فافهم اه سندى

(قوله باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان الخ) أعلم أنه وضع هذا الباب اصالة لبيان حكم الماء الذى يغسل به شعر الانسان وحكم سؤر الكلاب ثم ذكر استطرادا حكم مر الكلاب أى اذا مرت الكلاب فى المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التى مرت فيها أولا وكذا ذكر حكم اكل الكلاب اى اذا اكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل بقية ذلك الصيد أم لا فالاضافة فى اكلها من اضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب موضوعا لبيان حكم أربعة أشياء ثم بعد ان فرغ من ذكر أدلة طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان أراد ان يزيد فى الترجمة حكم شئ خامس وهو الاناء بانه يجب غسله سبعا ليصير الباب موضوعا لبيان حكم خمسة ٣٨ أشياء الا أن هذا الخامس لما صار بعيدا عن الباب اعاد له اسم الباب فقال باب اذا شرب الكلب الخ ثم ذكر أدلة ما بقى من الامور الخمسة هذا ما يتعلق بتحقيق الترجمة والله تعالى أعلم وأما بيان كيفية الاستدلال فقد استدل على طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان بحديث ابن سيرين لان وصول الشعر الى ابن سيرين من أنس انما هو بواسطة اعطاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل عليه حديث أنس واعطاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتقسيمه بين الصحابة يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة الماء المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن أين النجاسة واستدل على حكم الاناء بحديث اذا شرب الكلب وعلى حكم المر بحديث كانت الكلاب تقبل وتدبر وعلى حكم الاكل بحديث اذا أرسلت كلبك والكل واضح على الوجه الذى قررنا فى حل الترجمة بقى أنه استدل على حكم سؤر الكلب بحديث ان رجلا رأى كلبا والاستدلال به خفى تعرض له الشراح بقى استدلال سفيان والظاهر أنه غير تام لانه ان أراد أنه ماء طاهر فهو فى محل النزاع والا فلا شك أن المراد بالنص عندهم الطاهر والله تعالى اعلم (قوله وقول الله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال انه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فاشار الى مطلق الحدث الاصغر بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط كما أشار الى الحدث الاكبر بقوله أولامستم النساء ولا تتم الاشارة الى مطلق الحدث الاصغر

فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه حتى توضؤا من عند آخرهم ❁ **باب** الماء الذى يغسل به شعر الانسان وكان عطاء لا يرى به بأسا أن يتخذ منها الخيوط والحبال وسؤر الكلاب وممرها فى المسجد وقال الزهرى اذا ولغ الكلب فى اناء ليس له وضوء غيره يتوضأ به وقال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ماء وفى النفس منه شئ يتوضأ به ويتيمم حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم أصبناه من قبل انس أو من قبل أهل انس فقال لأن تكون عندى شعرة منه أحب الى من الدنيا وما فيها حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره ❁ **باب** اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعا حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعا حدثنا اسحق قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال سمعت ابى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فادخله الجنة وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى حمزة بن عبد الله عن أبيه قال كانت الكلاب تقبل وتدبر فى المسجد فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابن أبى السفر عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبى فأجد معه كلبا آخر قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر ❁ **باب** من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر لقوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط وقال عطاء فيمن

بذلك القول الا اذا كان مطلق الحدث الاصغر خروج الخارج من السبيلين اذ حينئذ يمكن ان يقال كنى بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط عن معنى أحدث بناء على أن الحدث هو ما يقصد له الغائط أو ما يكون مجاوراله فيصح أن يكنى عن مطلق الحدث بالمجئ من الغائط وأما اذا كان الحدث غير الخارج من السبيلين أيضا فلا يستقيم جعل أو جاء أحد منكم من الغائط كناية عن مطلق الحدث والله تعالى أعلم ٣٩ (قوله الا من حدث) أى وقد بين ابو هريرة أن الحدث ما يخرج من السبيلين ببيان بعض أقسام ما يخرج من السبيلين حيث قال هو فساء أو ضراط تنبيها به على أن الحدث من جنس الفساء والضراط فى انه خارج من السبيلين والله تعالى أعلم (قوله ما زال المسلمون يصلون فى جراحاتهم) لا دلالة فيه على أن خروج الدم غير ناقض اذ لا تعرض فيه لحال الدم أصلا ولو سلم فالمعذور يصلى مع الدم عند الحنفية أيضا كما لا دلالة فيه على أن الخروج ناقض فمن ادعى دلالته على أحدهما فقد بعد فافهم (قوله ولم يتوضأ) لم يرد مجرد الاخبار بانه ما توضأ من ساعته اذ ليس له كبير فائدة بل هو كناية عن كونه ما أعاد الوضوء بل بقى على وضوءه السابق والله تعالى أعلم (قوله ما لم يحدث فقال رجل الخ) حاصل استدلاله باحاديث الباب أن ما ورد من الحدث فى الاحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا أو مظنة ففى حديث عثمان وأبى سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج مذى وفى الاحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا وأما غير الخارج من السبيلين فما صح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا وهو المطلوب والله تعالى أعلم ومعنى قول أبى هريرة الصوت اى ما هو من جنسه فى الخروج من أحد السبيلين والله تعالى أعلم اه سندى

يخرج من دبره الدود أو من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك فى الصلاة أعاد الصلاة لا الوضوء وقال الحسن ان أخذ من شعره أو اظفاره أو خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال أبو هريرة لا وضوء الا من حدث ويذكر عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى فى صلاته وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون فى جراحاتهم وقال طاوس ومحمد بن على وعطاء وأهل الحجاز ليس فى الدم وضوء وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ وبزق ابن ابى أوفى دما فمضى فى صلاته وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس عليه الا غسل محاجمه حدثنا آدم بن أبى اياس قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنا سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد فى صلاة ما كان فى المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث فقال رجل اعجمى ما الحدث يا ابا هريرة قال الصوت يعنى الضرطة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن منذر ابى يعلى الثورى عن محمد بن الحنفية قال قال على كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد بن الاسود فسأله فقال فيه الوضوء ورواه شعبة عن الاعمش حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة ان عطاء بن يسار أخبره ان زيد بن خالد أخبره انه سأل عثمان بن عفان قلت أرأيت اذا جامع فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابى بن كعب فأمروه بذلك حدثنا اسحق هو ابن منصور قال أخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ذكوان ابى صالح عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى رجل من الانصار فجاء ورأسه يقطر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلنا أعجلناك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجلت أو قحطت فعليك الوضوء تابعه وهب قال حدثنا شعبة قال أبو عبد الله ولم يقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء ❁ **باب** الرجل يوضئ صاحبه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا يزيد بن هرون عن يحيى عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفاض من عرفة عدل الى الشعب فقضى حاجته قال اسامة فجعلت اصب عليه ويتوضأ فقلت يا رسول الله اتصلى فقال المصلى امامك حدثنا عمرو بن على قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد

قال اخبرني سعد بن ابراهيم ان نافع بن جبير بن مطعم أخبره انه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين **باب** قراءة القرآن بعد الحدث وغيره وقال منصور عن ابراهيم لا بأس بالقراءة في الحمام وبكتب الرسالة على غير وضوء وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم والا فلا تسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس أخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ❊ **باب** من لم يتوضأ الا من الغشى المثقل حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن جدتها اسماء بنت أبي بكر انها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت ان نعم فقمت حتى تجلاني الغشى وجعلت أصب فوق رأسي ماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شئ كنت لم أره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى الي انكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال لا أدري أي ذلك قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن أو الموقن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدري اى ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيأ فقلته ❊ **باب** مسح الرأس كله لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل تمسح على رأسها وسئل مالك أيجزئ ان يمسح بعض الرأس فاحتج بحديث عبد الله بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى أتستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه ❊ **باب** غسل الرجلين الى

(قوله ثم قرأ العشر الآيات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم اذ نومه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده أو حصول الوضوء بلا حدث فقيل محل الاستدلال صنع ابن عباس ولا يخفى أنه كان صغيرا غير مكلف والكلام في أفعال المكلفين والله تعالى أعلم (قوله لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم) مبنى على أن الرأس اسم الكل كالوجه وقولهم الباء تدل على أن المراد به البعض منقوض بقوله تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم فلا عبرة به وأما الاستدلال بالحديث فغير تام لانه استدلال بمجرد الفعل الذي لم يثبت دوامه ولو ثبت الدوام لما دل على الافتراض فكيف بدونه ولو كان له دلالة على الافتراض لكان الفعل بخصوصية الاقبال والادبار فرضا ولا قائل به اهـ سندي

الكعبين

(قوله باب استعمال فضل وضوء الناس) أراد به ما يعم الباقي في الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الاعضاء وهو الماء المستعمل قيل مراده الرد على الحنفية في الماء المستعمل لكن ما ذكر من الاحاديث لا يدل على طهارة المستعمل عينا فضلا عن طهوريته اذ فضل الوضوء في الحديث ظاهر فيما بقي بعد الفراغ في الاناء وأما الوضوء فهو وان كان ظاهرا في المستعمل لكن يحتمل أن يفسر بفضل الوضوء الباقي في الظرف وأما حديث أبي موسى فلم يكن هناك وضوء أصلا بل هو استعمال في أعضاء الوضوء لا على وجه التوضئ نعم ان ثبت أن المستعمل طاهر فيمكن اثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناء على أن المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالاجماع وأما القيد الزائد على قيد الطهارة في الآية فممنوع والله تعالى أعلم (قوله وتوضأ عمر بالحميم الخ) ذكر أثر عمر هذا والذي بعده استطراد وانما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه أن العادة قاضية في وضوء جماعة من اناء واحد بان يسبق بعضهم بعضا بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال مفسد الماء على الرجال لما مكنت من الوضوء معهم

الكعبين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه شهدت عمرو ابن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثا ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين ثم أدخل يده فمسح رأسه فاقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين ❊ **باب** استعمال فضل وضوء الناس وأمر جرير بن عبد الله اهله أن يتوضؤا بفضل سواكه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتى بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وقال أبو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع قال وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه واذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوئه ❊ **باب** حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة ❊ **باب** من مضمض واستنشق من غرفة واحدة حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد انه أفرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثم غسل أو مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلاثا فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما اقبل وما أدبر وغسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** مسح الرأس مرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم فكفأ على يديه فغسلهما ثلاثا ثم أدخل يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات من ماء ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم أدخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده في الاناء فمسح برأسه فأقبل بيده وأدبر بها ثم أدخل يده فغسل رجليه حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال مسح رأسه مرة ❊ **باب** وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ❊ **باب** صب النبي

صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت آية الفرائض ❁ باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين وزيادة حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين ومسح برأسه فأقبل به وأدبر وغسل رجليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ان عائشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس ورجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بن عباس فقال أتدري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي وكانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد الى الناس وأجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا أن قد فعلتن ثم خرج الى الناس ❁ باب الوضوء من التور حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن ابيه قال كان عمي يكثر من الوضوء قال لعبد الله بن زيد اخبرني كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم ادخل يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم أخذ بيده ماء فمسح به رأسه فادبر به واقبل ثم غسل رجليه فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر الى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين ❁ باب الوضوء بالمد حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر قال حدثني ابن جبر قال سمعت أنسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل أو كان يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد ❁ باب المسح على الخفين حدثنا أصبغ بن الفرج عن ابن وهب قال حدثني عمرو قال حدثني أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي

والحاصل أن مقتضى العادة في مثله ان يتوضأ بعض من فضل بعض وهذا القدر كما لا يخفى وهذا القدر يكفي في المطلوب فافهمه والله تعالى أعلم انكشف الاشكال والاستدلال بالحال اه سندى

وقاص

(قوله أدخلتهما طاهرتين) يدل على أن الشرط طهارة القدمين وقت اللبس ويلزم منه اشتراط تمام الوضوء عند من يقول بالترتيب ولا يلزم عند غيره كما لا يخفى (قوله باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق) لم يذكر في الباب ما يدل على حكم السويق فكأنه أشار الى أن حكم السويق في عدم انتقاض الوضوء يعلم من حكم اللحم بالاولى (قوله باب من مضمض من السويق) أي وغيره كاللحم وأشار بالاكتفاء على ذكر السويق الى أن حكم اللحم ونحوه من المأكولات في المضمضة يعلم من حكم السويق بالاولى على عكس ترجمة الباب السابق ولذلك ذكر حديث اللحم في الباب تنبيها على أن المضمضة وان ترك ذكرها في حديث اللحم لكنها معتبرة حكما بدلالة حكم السويق بالاولى ويحمل ترك الذكر على أنه اختصار من بعض الرواة أو على أنه ترك لبيان الجواز ولتوضيح هذا التنبيه عقبه بباب اللبن لما في حديث اللبن من الدلالة على علة المضمضة التي هي متحققة في اللحم بأتم وجه وأكمله وفي اللبن بأضعف وجه فافهم والله تعالى أعلم (قوله اذا نعس أحدكم الخ) كأنه استدل به على أن النعاس لا ينقض الوضوء اذ لو كان ناقضا للوضوء لما منع الشارع عن الصلاة بخشية أن يسب نفسه فيها بل

وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره وقال موسى بن عقبة أخبرني أبو النضر أن ابا سلمة أخبره ان سعدا حدثه فقال عمر لعبد الله نحوه حدثنا عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ان اباه أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وتابعه حرب وابان عن يحيى حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه وتابعه معمر عن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب اذا أدخل رجليه وهما طاهرتان حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ❁ باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وأكل أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يتوضؤوا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن اباه أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعي الى الصلاة فألقى السكين فصلى ولم يتوضأ ❁ باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن النعمان أخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا أصبغ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ ❁ باب هل يمضمض من اللبن حدثنا يحيى بن بكير وقتيبة قالا حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما تابعه يونس وصالح ابن كيسان عن الزهري ❁ باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوأ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه حدثنا أبو معمر

وجب أن يذكر الشارع أنه لا تصح صلاته مع النعاس أو نحوه لانتقاض وضوئه فاذا لم ينتقض الوضوء بالنعاس تعين
أن يكون الانتقاض بالنوم اذ لا مساغ للقول بعدم الانتقاض أصلا (قوله باب الوضوء من غير حدث) أى فعله أولى
وليس بلازم (قوله وما يعذبان فى كبير) ثم قال بلى أى وانه لكبير كما جاء فى بعض الروايات وحمل كثير منهم الكبير
فى الموضعين على معنيين دفعا لما يتوهم من التناقض ولا يخفى أنه لا يحسن الاستدراك بكلمة بلى الا عند اتحاد المعنى
فى الموضعين وهذا ظاهر فالوجه حمل الكبير فى الموضعين على ما يشق الاحتراز عنه أو على الذنب الكبير والنفى بالنظر
الى ذات الفعل والاثبات بالنظر الى الاعتياد والذنب الصغير بالاعتياد يصير كبيرا وسهل الاحتراز بالاعتياد يصير
صعب الاحتراز فكأنه صلى الله تعالى ٤٤ عليه وسلم نظر الى ذات الفعل فقال وما يعذبان فى كبير ثم نظر الى اعتياد

قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن انس عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال اذا نعس فى الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ ❁ باب الوضوء من غير حدث
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا ح وحدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى عمرو بن عامر عن انس قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزئ أحدنا الوضوء
ما لم يحدث حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى
بشير بن يسار قال اخبرنى سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا
بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فأكلنا وشربنا ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم الى المغرب
فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ ❁ باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله
حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله
عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت انسانين يعذبان فى قبورهما
فقال النبى صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر
من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر
منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال صلى الله عليه وسلم لعله أن يخفف عنهما
ما لم تيبسا ❁ باب ما جاء فى غسل البول وقال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب
القبر كان لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنى روح بن القاسم قال حدثنى عطاء بن ابى ميمونة عن
انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته أتيته بماء يغسل به
❁ باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن مجاهد

الرجلين فقال بلى وقيل
يحتمل انه ظن ان ذلك غير
كبير فاوحى اليه فى الحال
أنه كبير فاستدرك وتعقب
بانه يستلزم أن يكون
نسخا والخبر لا يدخله
النسخ وأجيب بان الخبر
فى الاحكام يقبل النسخ
وهذا الخبر كذلك والله
تعالى أعلم (قوله لعله أن
يخفف) الظاهر أن ضمير
لعله للعذاب وكلمة أن
فى قوله أن يخفف زائدة
تشبيها لكلمة لعل بلفظ
عسى ويدل عليه الروايات
الآتية بحذفها وزيادة أن
لا تمنع عن نصب المضارع
بعدها كالحروف الجارة
الزائدة والله تعالى اعلم
(قوله لصاحب القبر)
أى فى شأنه (قوله ولم
يذكر سوى بول الناس) أى ذكر بوله وذكره بمنزلة ذكر بول الناس لان خصوصية الاشخاص
مطروحة فى باب الاحكام الا بدليل وأما بول غير الناس فلا ذكر له فى الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول
ما كول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات
اما بحمل اللام على العهد أو على أنه بدل من المضاف اليه وفى هذا تنبيه على أنه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع
رواياته فيستدل بملاحظته جميع الروايات فان أمكن الترجيح أو التوفيق فذاك والا فيطرح خصوصية الروايات
ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة أن تعدد الروايات انما يكون من تغيير الرواة ونقلهم الحديث بالمعنى والا فمعلوم أن
تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث واحد فالاستدلال بكل رواية
على حدة عند اختلاف الروايات فى حديث واحد مشكل اه سندى

عن طاوس عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة
ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز فى كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت قال
لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال ابن المثنى وحدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال سمعت
مجاهدا مثله ❁ باب ترك النبى صلى الله عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من
بوله فى المسجد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال أخبرنا اسحق عن أنس ان
النبى صلى الله عليه وسلم رأى أعرابيا يبول فى المسجد فقال دعوه حتى اذا فرغ دعا بماء فصبه
عليه ❁ باب صب الماء على البول فى المسجد حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابا هريرة قال قام أعرابى
فبال فى المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله
سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم
❁ باب يهريق الماء على البول وحدثنا خالد قال وحدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد
قال سمعت أنس بن مالك قال جاء اعرابى فبال فى طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم
النبى صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبى صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق
عليه ❁ باب بول الصبيان حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبى فبال
على ثوبه فدعا بماء فأتبعه اياه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم قيس بنت محصن انها أتت بابن لها صغير لم يأكل
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجره
فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ❁ باب البول قائما وقاعدا حدثنا آدم
قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم
سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ باب البول عند صاحبه والتستر
بالحائط حدثنا عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن حذيفة
قال رأيتنى انا والنبى صلى الله عليه وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم
أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار الى فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ * باب البول
عند سباطة قوم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل قال كان
أبو موسى الاشعرى يشدد فى البول ويقول ان بنى اسرائيل كان اذا أصاب ثوب أحدهم
قرضه فقال حذيفة ليته امسك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما
❁ باب غسل الدم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثتنى
فاطمة عن اسماء قالت جاءت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت احدانا
تحيض فى الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلى فيه حدثنا محمد
قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة

(قوله باب يهريق الماء
الخ) هذا الباب ساقط عند
كثير وسقوطه هو الوجه
والله تعالى أعلم (قوله ثم
تقرصه بالماء) استدل به
على تعين الماء لغسل
النجاسة الحقيقية لا بمفهوم
اللقب كما قيل بل بان
خبر الشارع أمر والامر
باستعمال الماء يوجب
تعينه وتجويز الغير مبطل
للامر ولكن هذا لو كان
الامر متوجها الى خصوصية
الماء لكن الغالب أنه
ليس كذلك وذكر الماء
لانه المعتاد لا لاشتراط
خصوصيته فالاستدلال
ضعيف والله تعالى أعلم
اه سندى

ابنة ابى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى امراة استحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعى الصلاة واذا ادبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى قال وقال ابى ثم توضئ لكل صلاة حتى يجئ ذلك الوقت **باب** غسل المنى وفركه وغسل ما يصيب من المرأة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمرو بن ميمون الجزرى عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبى صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء فى ثوبه حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد قال حدثنا عمرو عن سليمان قال سمعت عائشة ح وحدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المنى يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وأثر الغسل فى ثوبه بقع الماء ❀ **باب** اذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب اثره حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون قال سألت سليمان بن يسار فى الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلاة وأثر الغسل فيه بقع الماء حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار عن عائشة انها كانت تغسل المنى من ثوب النبى صلى الله عليه وسلم ثم أراه فيه بقعة أو بقعا ❀ **باب** ابوال الابل والدواب والغنم ومرابضها وصلى ابو موسى فى دار البريد والسرقين والبرية الى جنبه فقال ههنا وثم سواء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن انس قال قدم اناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر فى أول النهار فبعث فى آثارهم فلما ارتفع النهار جئ بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت اعينهم وألقوا فى الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو التياح عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى قبل أن يبنى المسجد فى مرابض الغنم ❀ **باب** ما يقع من النجاسات فى السمن والماء وقال الزهرى لا بأس بالماء ما لم يغيره طعم أو ريح او لون وقال حماد لا بأس بريش الميتة وقال الزهرى فى عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن سيرين وابراهيم لا بأس بتجارة العاج حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت فى سمن فقال خذوها وما حولها فاطرحوه قال معن حدثنا مالك ما لا احصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة

(قوله وأثر الغسل فيه) الظاهر أن المراد بأثر الغسل هو أثر الماء لا أثر المنى المغسول وهو المراد بقوله ثم أراه فيه بقعة فى الرواية الثانية توفيقا بين الروايات فالاستدلال به على بقاء أثر المنى مشكل (قوله فهؤلاء سرقوا الخ) اى فالتغليظ فى عقوبتهم كان على قدر جناياتهم (قوله باب ما يقع من النجاسات فى السمن والماء) يريد أن مدار الامر التغير ولذلك أمروا بالقائها وما حولها واستعمال الباقى وعد المسك مقابلا للدم فى حديث الشهيد فعند التغير يظهر تغير الاحكام وعند عدمه لا يظهر بل ينبغى ابقاء الأحكام الثابتة اذ عند عدم التغير هو ذلك الشئ فيبقى حكمه وعند التغير يمكن أن يعتبر شيأ آخر فيكون له حكم آخر والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم فى سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك ❀ **باب** الماء الدائم حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثه أنه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وباسناده قال لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه ❀ **باب** اذا ألقى على ظهر المصلى قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته وكان ابن عمر اذا رأى فى ثوبه دما وهو يصلى وضعه ومضى فى صلاته وقال ابن المسيب والشعبى اذا صلى وفى ثوبه دم أو جنابة او لغير القبلة أو تيمم وصلى ثم أدرك الماء فى وقته لا يعيد حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد ح وحدثنى احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال حدثنى عمرو بن ميمون ان عبد الله بن مسعود حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض أيكم يجئ بسلا جزور بنى فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبى صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا انظر لا اغنى شيأ لو كان لى منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة فى ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بأبى جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن ابى معيط وعد السابع فلم نحفظه قال فوالذى نفسى بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى فى القليب قليب بدر ❀ **باب** البزاق والمخاط ونحوه فى الثوب وقال عروة عن المسور ومروان خرج النبى صلى الله عليه وسلم زمن حديبية فذكر الحديث وما تنخم النبى صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن حميد عن أنس قال بزق النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوبه * طوله ابن ابى مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثنى حميد قال سمعت أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم ❀ **باب** لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر وكرهه الحسن وأبو العالية وقال عطاء التيمم أحب الى من الوضوء بالنبيذ واللبن حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن ابى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام ❀ **باب** غسل المرأة اباها الدم عن وجهه وقال ابو العالية امسحوا على رجلى فانها مريضة حدثنا محمد قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابى حازم سمع سهل بن سعد الساعدى وسأله الناس وما بينى وبينه أحد بأى شئ دووى جرح النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى احد أعلم به منى كان على

(قوله) كل كلم بفتح الكاف وسكون اللام وقوله يكلمه مبنى للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل أى كل جرح يجرحه (قوله) والعرف عرف بفتح العين وسكون الراء فيهما أى الريح ريح المسك ليتشرف فى الموقف (قوله) بسلا جزور بفتح السين المهملة مقصورا وهو الجلدة التى يكون فيها ولد البهائم كالمشيمة للآدميات ويقال فيهن أيضا (قوله) أشقى القوم عقبة بن أبى معيط (قوله) بمهملة بن مصغرا (قوله) ويحيل الخ أى ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما (قوله) فى القليب الخ بفتح القاف وكسر اللام البئر قبل أن تطوى أو العادية القديمة اه قسطلانى

يحيى بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصير فأحرق فحشي به جرحه

* باب السواك وقال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابيه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه كأنه
يتهوع حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك * باب دفع السواك الى
الاكبر وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك
الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما قال ابو عبد الله اختصره نعيم عن ابن
المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر * باب فضل من بات على الوضوء حدثنا
محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن
البراء بن عازب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت امري
اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن
آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك
الذي انزلت قلت ورسولك قال لا وبنبيك الذي ارسلت

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الغسل

وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء احد منكم من
الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم
منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
وقوله جل ذكره يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر أو جاء احد منكم من
الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان
الله كان عفوا غفورا * باب الوضوء قبل الغسل حدثنا عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل
اصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض
الماء على جلده كله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي
الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى
ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة * باب غسل

الرجل

(كتاب الغسل)
(قوله أو جاء أحد منكم من
الغائط) الظاهر أن كلمة أو
جاءت ههنا بمعنى الواو
لمشاكلة ما بعده وما قبله
والا فالمقابلة خفية جدا
وهذا ان شاء الله تعالى
أظهر من التكلفات التي
ذكرها كثير من المفسرين
والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله أغتسل أنا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واو العطف لا تدل على القران
واتحاد الاناء لا يقتضي اتحاد زمان الاغتسال الا أن تجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد اذ التأكيد
بالمنفصل يؤيد العطف وهو الاصل في الواو الا أن يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية
فالاستدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستجيء تلك الروايات فتأمل

الرجل مع امرأته حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح
يقال له الفرق * باب الغسل بالصاع ونحوه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني
عبد الصمد قال حدثني شعبة قال حدثني ابو بكر بن حفص قال سمعت أبا سلمة يقول دخلت
انا وأخو عائشة على عائشة فسألها اخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء
نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب قال ابو عبد الله قال يزيد
ابن هرون وبهز والجدي عن شعبة قدر صاع حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن
آدم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق قال حدثنا ابو جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو
وأبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر
كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك ثم أمنا في ثوب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة
كانا يغتسلان من اناء واحد * قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول أخيرا عن ابن عباس
عن ميمونة والصحيح ما رواه ابو نعيم * باب من افاض على رأسه ثلاثا حدثنا ابو
نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق قال حدثني سليمان بن صرد قال حدثني جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثا وأشار بيديه كلتيهما
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مخول بن راشد عن محمد بن علي
عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا حدثنا ابو
نعيم قال حدثنا معمر بن يحيى بن سام قال حدثني ابو جعفر قال قال لي جابر أتاني ابن عمك
يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يأخذ ثلاثة اكف ويفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن
اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منك شعرا * باب
الغسل مرة واحدة حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن سالم بن ابي
الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء
للغسل فغسل يديه مرتين او ثلاثا ثم أفرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح يده بالارض
ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم أفاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل
قدميه * باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل حدثنا محمد بن المثنى قال

(قوله قالت ميمونة وضعت للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
ماء الغسل فغسل الخ) وجه
دلالته على المرة أن سياق
الحديث يدل على أن
مطلوب ميمونة بيان كيفية
الغسل بتمامه فلو تعددت
مرات الافاضة لذكرت
تتميما للبيان المطلوب كما
ذكرت مرات غسل اليدين
فعدم ذكرها مرات الافاضة
في مثل هذا الموضع دليل
على أنه كان مرة واحدة ولا
يكفي في الاستدلال القول
بان الاصل عدم الزيادة
على المرة ضرورة أنه حكاية
فعل وقع في الخارج
لا يدري على أي كيفية
كان فمجرد أن الاصل
عدم الزيادة لا يحكم بوحدة
المرة كما لا يخفى (قوله باب
من بدأ بالحلاب) ظاهر
صنيع المصنف رحمه الله
تعالى يفيد أنه حمل الحلاب
على أنه نوع من الطيب
وعلى هذا فالمناسب أن
يحمل قوله اذا اغتسل من
الجنابة على معنى اذا فرغ

٧ رى ل من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أي عند الفراغ منه اذ استعمال الطيب قبل الاغتسال غير
معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح أن الحلاب نوع من الاناء لماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام
المصنف على هذا الصحيح الا أن كلامه آب وما ذكروه تكلف والله تعالى أعلم وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث
عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاثة اكف وحاصله أن التعدد كان للاستيعاب
لا للتكرار فاثبات التكرار في الغسل مشكل والاقرب الوحدة كما نص عليه الامام البخاري والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله باب المضمضة والاستنشاق) أى انهما من غسل الجنابة أعم من كونهما واجبين أم لا اذ لا دلالة لحديث الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل أراد بيان عدم وجوبهما لان فى بعض روايات الحديث ثم توضأ وضوءه للصلاة فدل على أنهما للوضوء وقام الاجماع على أن الوضوء فى غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقطت توابعه اه ولا يخفى أن لفظ توضأ وضوءه ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلام ميمونة أيضا ضرورة ان الحديث واحد واختلاف ألفاظه انما هو من الرواة فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل أيضا اذا نوى أن يكونا للامرين والحديث لا يدل على أنه ما نوى لهما على أنه لا حاجة الى النية عند الحنفية وقوله وقام الاجماع على أن الوضوء فى غسل الجنابة الخ ان أراد أن غسل أعضاء الوضوء منها غير واجب فباطل وان أراد أن تقديم الوضوء مرتبا غير واجب فلا يفيد ثم الظاهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها ان ما يتوهم من كون الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوأ بل هو بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبداية بالميامن وعلى هذا فينبغى أن لا يسن تكرار غسل تلك الاعضاء لاستيعاب الاغتسال والله تعالى أعلم والوجه فى اثبات خروج المضمضة والاستنشاق والدلك عن الغسل الاستدلال بحديث أم سلمة انما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين أخرجه مسلم فتأمل (قوله تختلف أيدينا فيه) هذا وان دل على ادخال اليد الجنابة لكن لا يدل على كون الادخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الادخال قبل تمام الغسل يكفى فى المطلوب لان الجنابة قبل تمام الغسل باقية اذ هى لا تتجزأ فالادخال قبل غسل اليد وبعده بالنظر الى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد فى الجنابة وانما يفيد فى القذران كان فاذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اذا أراد أن ينام على جنابته أو أراد الاكل ونحوه فتأمل وأما حديث غسل يده فهو مبنى على أن غسل اليد لا يفيد فى الجنابة فيكون للقذر وأما الاحاديث الاخر فهى راجعة الى حديث تختلف أيدينا والله تعالى أعلم وبالجملة الاستدلال بهذه الاحاديث على المطلوب خفى جدا اه سندى

حدثنا ابو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على رأسه ❁ **باب** المضمضة والاستنشاق فى الجنابة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثتنا ميمونة قالت صببت للنبى صلى الله عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ثم أتى بمنديل فلم ينفض بها ❁ **باب** مسح اليد بالتراب لتكون أنقى حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة أن النبى صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه ❁ **باب** هل يدخل الجنب يده فى الاناء قبل أن يغسلها اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة وادخل ابن عمر والبراء بن عازب يده فى الطهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا افلح عن القاسم عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف أيدينا فيه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يده حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى بكر بن حفص عن عروة عن عائشة كنت أغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من اناء واحد زاد مسلم ووهب عن شعبة من

الجنابة ❁ **باب** تفريق الغسل والوضوء ويذكر عن ابن عمر أنه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن سالم ابن أبى الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به فافرغ على يديه فغسلهما مرتين او ثلاثا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم دلك يده فى الارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثا ثم أفرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه **باب** من افرغ بيمينه على شماله فى الغسل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحرث قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته فصب على يده فغسلها مرة أو مرتين قال سليمان لا أدرى أذكر الثالثة أم لا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم دلك يده بالارض أو بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها ❁ **باب** اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه فى غسل واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه فى الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قلت لانس أو كان يطيقه قال كنا نتحدث أنه اعطى قوة ثلاثين وقال سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم تسع نسوة ❁ **باب** غسل المذى والوضوء منه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن عن على قال كنت رجلا مذاء فامرت رجلا يسأل النبى صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرك ❁ **باب** من تطيب ثم اغتسل وبقى أثر الطيب حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم ابن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر ما أحب ان أصبح محرما أنضخ طيبا فقالت عائشة أنا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف فى نسائه ثم اصبح محرما حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كأنى أنظر الى وبيص الطيب فى مفرق النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم * **باب** تخليل الشعر حتى اذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى اذا ظن انه قد أروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا ❁ **باب** من توضأ فى الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع

(قوله ينضخ طيبا) كأنه أخذ منه كون الغسل واحدا اذ لا يبقى أثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات وأما حديث أنس فكأنه أخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة اذ الدور عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج الى زمان كثير والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء) ويعلم منه أنه ماغسل الرجلين فى الوضوء بل أخرهما الى آخر الاغتسال وقد جاء
ذلك فى هذا الحديث صريحا كما تقدم فى الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فاخذ منه المصنف ان غسل
أعضاء الوضوء ما كان منه على أنه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء المغسولة فى الوضوء مقصود اعادتها فى حالة
غسل الجسد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء أولا حتى لو احتيج الى تأخير غسل
الرجلين بسبب لأخر الغسل الثانى الذى هو لتتميم الاغتسال فان تأخيره يكفى فى المطلوب بل كان غسل اعضاء الوضوء
منه على انه بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبداية بالميامن غير مقصود اعادتها عند غسل
الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانيا وهذا الذى فهمه البخارى رحمه الله
تعالى من هذا الحديث بدقيق ٥٢ نظره هو الذى يقتضيه الحديث الآخر أيضا وهو حديث ابدأن بميامنها

الوضوء منه مرة اخرى حدثنا يوسف بن عيسى قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا
الاعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضوأ للجنابة فاكفأ بيمينه على يساره مرتين او ثلاثا ثم غسل فرجه
ثم ضرب يده بالارض أو الحائط مرتين او ثلاثا ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه
ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فاتيته بخرقة فلم يردها
فجعل ينفض بيده * باب اذا ذكر فى المسجد انه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى
هريرة قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قام فى مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه
يقطر فكبر فصلينا معه تابعه عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى ورواه الاوزاعى عن
الزهرى * باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة حدثنا عبدان قال اخبرنا
ابو حمزة قال سمعت الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت
للنبى صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على
شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه
وذراعيه ثم صب على رأسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه
فانطلق وهو ينفض يديه * باب من بدأ بشق رأسه الأيمن فى الغسل حدثنا
خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن
عائشة قالت كنا اذا اصاب احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها
على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر

ومواضع الوضوء منها فانه
يدل على انه ليس بوضوء
مطلوب بل هو بداية
للاغتسال والله تعالى اعلم
(قوله يخرج كما هو) اى
على الحالة التى هو عليها
من الجنابة والاستدلال
بحديث ابى هريرة مبنى
على المطلوب الاصلى للصحابة
من ذكر الوقائع مع ذكر
الاحكام فى ضمنها لا مجرد
ذكر القصص فانه قليل
الجدوى فلو كان هناك
تيمم لما ترك ابو هريرة ذكره
فى الحديث فعدم الذكر
فى مثل هذا دليل العدم
فثبت انه صلى الله تعالى
عليه وسلم لم يتيمم والاصل
هو العموم والخصوص
يحتاج الى دليل لا يقال قد
وجد فى الباب دليل الخصوص وهو ما رواه الترمذى فى فضائل على وحسنه من قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا على لا يحل لاحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك ونقل فى تفسيره أن معنى يجنب يستطرقه جنبا *اسم
لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله والله تعالى أعلم (قوله على شقها الايمن) الظاهر
أن المراد به شق رأسها كما يدل عليه الا كتفاء باليد الواحدة وأما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل ولا يدان أيضا
فهذا هو موضع الترجمة وعلى هذا تحمل البداية فى الترجمة على الاضافية بالنسبة الى الايسر لا الحقيقية لكن لا يخفى
أن القران متصور بل هو الاقرب فى استعمال اليدين فى الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب فبداية الايمن محل
نظر ثم الظاهر أن المقصود بهذا التعدد هو الاستيعاب لا تكرار الغسلات كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى
فى اليمين واليسار بواحد فمقتضى الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان

يكتفى فى الاستيعاب بثلاثة اكف والنساء لكثرة شعورهن يزدن على ذلك اشئ والله تعالى اعلم (قوله الله أحق أن
يستحيا منه) اى فيستتر المرء لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية احق ان يستتر منه يحمل من على التعليل والا
فاتخاذ الحائل عن رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر مافى السماء وماتحت الثرى ويعلم السر واخفى ولو كان الثوب حائلا
ساترا لكفى البيت ساترا والله تعالى اعلم (قوله فقالوا والله ما يمنع موسى الخ) هذا الاستنباط منهم دليل على أن النظر الى
العورة كان جائزا فى دينهم اذ لولا ذلك لما حملوا تستر موسى على انه لعيب فى ٥٣ بدنه بل حملوه على انه لمراعاة أمر الدين

* بسم الله الرحمن الرحيم * باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة ومن تستر
فالتستر أفضل وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيا
منه من الناس حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن
منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة
ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل
معنا الا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى فى اثره
يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من
بأس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا فقال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا
بالحجر وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه
جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب ألم أكن اغنيتك عما ترى قال
بلى وعزتك ولكن لا غنى بى عن بركتك ورواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان
عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا
* باب التستر فى الغسل عند الناس حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى
النضر مولى عمر بن عبيد الله ان أبا مرة مولى ام هانئ أخبره انه سمع ام هانئ بنت ابى
طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
تستره فقال من هذه فقلت أنا ام هانئ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله
فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضأ وضوأه للصلاة غير
رجليه ثم افاض الماء على جسده ثم تنحى فغسل قدميه تابعه ابو عوانة وابن فضيل فى
الستر * باب اذا احتلمت المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جاءت ام
سليم امرأة ابى طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيى
من الحق هل على المرأة من غسل اذا هى احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا
رأت الماء * باب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس حدثنا على بن عبد الله قال

ويؤيده تمكينهم من النظر
الى عورة موسى اذ لولا
الجواز لكان الاقرب عدم
التمكين لان موسى نبى
معصوم والله تعالى أعلم
لكن حينئذ صارت
شريعتنا مخالفة لشريعتهم
فاستدلال المصنف يصير
موضع نظر اذ الاستدلال
بشريعة من قبلنا انما يتم
عند عدم العلم باختلاف
الشرعين والله تعالى أعلم
(قوله والله انه لندب)
اى ان الضرب صار أثرا
بالحجر وقوله ضربا منصوب
بمحذوف والباء فى قوله
بالحجر زائدة اى ضرب الحجر
ضربا والجملة بمنزلة التعليل
اشارة الى أنه صار أثرا لقوة
الضرب وشدته والله
تعالى أعلم (قوله ولكن
لا غنى بى عن بركتك) اى
فلا أطلبه من حيث انه
مال فانك قد أغنيتنى عنه
من هذه الحيثية بل أطلبه
من حيث انه من بركاتك
ولا غنى بى عنه من هذه الحيثية فلا يتوهم التناقض فى الكلام بناء على أنه لا بركة فى المقام سوى الجراد ولا يتوهم انك
وان أعطيتنى ما يغنينى لكن أنا لا أستغنى به لكثرة حرصى فانه لا يناسب المقام والله تعالى أعلم (قوله ان الله لا يستحيى
من الحق) اى والمؤمن يتخلق باخلاقه تعالى (قوله وأن المسلم لا ينجس) اى بالجنابة ونحوها من الحدث الاصغر فقد بين
أن الحدث الاصغر أو الاكبر ليس بنجاسة وانما هو أمر تعبدى ويمكن أن يقال معناه انه لا ينجس أصلا ونجاسة بعض
الاعيان اللاصقة به أحيانا لا توجب نجاسة ما لصقت به من أعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان مما يجب الاحتراز عنها

حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن ابى رافع عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ❁ **باب** الجنب يخرج ويمشى فى السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم اظفاره ويحلق رأسه وان لم يتوضأ حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه فى الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد عن بكر عن ابى رافع عن ابى هريرة قال لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدى فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا أبا هريرة فقلت له فقال سبحان الله يا أبا هريرة ان المؤمن لا ينجس ❁ **باب** كينونة الجنب فى البيت اذا توضأ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن ابى سلمة قال سألت عائشة أكان النبى صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب ❁ **باب** الجنب يتوضأ ثم ينام حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال استفتى عمر النبى صلى الله عليه وسلم أينام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم ❁ **باب** اذا التقى الختانان حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام ح وحدثنا ابو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن ابى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل تابعه عمرو عن شعبة مثله وقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال اخبرنا الحسن مثله ❁ **باب** غسل ما يصيب من رطوبة فرج المرأة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى وأخبرنى أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهنى اخبره أنه سأل عثمان بن عفان فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك على بن أبى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبى بن كعب فامروه بذلك قال يحيى وأخبرنى أبو سلمة ان عروة بن الزبير أخبره أن ابا أيوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال اخبرنى ابى قال اخبرنى ابو أيوب قال

فاذا لم تكن فما بقى الا أعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الاعيان معلوم انتفاؤها فما بقى الا ان يكون المسلم نجسا والمسلم لا ينجس أصلا فلا نجاسة تقتضى لك البعد عن مجالستى والله تعالى أعلم (قوله ويمشى فى السوق وغيره) قال المحقق ابن حجر بالجر أى فى غير السوق ويحتمل الرفع عطفا على يخرج من جهة المعنى اه قلت اى له الخروج وغيره من الافعال كالاكل اه سندى

اخبرنى

(كتاب الحيض) (قوله وحديث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر) اى أشمل لشموله جميع النوع مثله فى حديث أنا سيد ولد آدم اذ المراد بولد آدم نوع الانسان فيشمل آدم والله تعالى أعلم (قوله غير أن لا تطوفى بالبيت) فى شرح القسطلانى اى غير ان تطوفى فلا زائدة انتهى يريد ان المقصود استثناء الطواف من جملة ما يقضى الحاج قلت يمكن ابقاء لا على معناها على أنه استثناء مما يفهم من الكلام السابق اى ولا فرق بينك وبين الحاج غير أن لا تطوفى والظاهر أن المقصود بيان الفرق لا الاستثناء مما يقضى الحاج والا قيل غير الطواف لا غير طوافك بالاضافة اذ

اخبرنى أبى بن كعب أنه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلى قال ابو عبد الله الغسل أحوط وذاك الاخير انما بينا الاختلافهم

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الحيض

وقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ❁ **باب** كيف كان بدء الحيض وقول النبى صلى الله عليه وسلم هذا شئ كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان أول ما أرسل الحيض على بنى اسرائيل قال أبو عبد الله وحديث النبى صلى الله عليه وسلم أكثر ❁ **باب** الامر للنساء اذا نفسن حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول سمعت عائشة تقول خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكى فقال مالك أنفست قلت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ❁ **باب** غسل الحائض رأس زوجها وترجيله حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى هشام عن عروة انه سئل أتخدمنى الحائض اوتدنو منى المرأة وهى جنب فقال عروة كل ذلك على هين وكل ذلك تخدمنى وليس على أحد فى ذلك بأس أخبرتنى عائشة انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور فى المسجد يدنى لها رأسه وهى فى حجرتها فترجله وهى حائض ❁ **باب** قراءة الرجل فى حجر امرأته وهى حائض وكان أبو وائل يرسل خادمه وهى حائض الى أبى رزين فتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيرا عن منصور بن صفية ان أمه حدثته أن عائشة حدثتها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتكئ فى حجرى وأنا حائض ثم يقرأ القرآن ❁ **باب** من سمى النفاس حيضا حدثنا المكى بن

طوافها ليس مما يقضى الحاج وانما مطلق الطواف الا أن يجعل الاستثناء منقطعا فيلزم خلاف الاصل من وجهين من جهة زيادة لا ومن جهة انقطاع الاستثناء والله تعالى أعلم ثم ظاهر هذا الحديث يقتضى أن لها السعى قبل الطواف وهو خلاف المشهور فى المذاهب فكأن المراد بالطواف هو وما يتبعه والسعى من توابعه وعدم جوازه ليس لان الحيض مانع عنه وانما هو لان تقدمه على الطواف يخل بالتبعية والله تعالى أعلم (قوله وكل ذلك تخدمنى) قيل رفع على الابتداء أو نصب على الظرف قلت والمعنى على الاول كل ما ذكرت من قسمى المرأة تخدمنى وعلى الثانى كل ما ذكرت من الحالتين تخدمنى امرأتى فعلى الاول ضمير تخدمنى لكل ذلك وعلى الثانى لامرأته والله تعالى اعلم (قوله من سمى النفاس حيضا) الظاهر ان المقصود تسمية الحيض باسم النفاس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من سمى الحيض نفاسا فقيل هذه العبارة مقلوبة وقيل يحمل على التقديم والتأخير والتقدير من سمى حيضا النفاس وقيل سمى بمعنى اطلق اى اطلق اسم النفاس على الحيض قلت والاقرب عندى القول بالقلب ولا شك ان القلب من جملة البلاغة اذا تضمن نكتة لطيفة كما هنا وهى الاشارة الى أن اطلاق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسم النفاس ينبغى ان يعتبر أصلا وتسمية أم سلمة حيضا هو كالفرع المحتاج الى

ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ان زينب ابنة أم سلمة حدثته ان أم سلمة حدثتها قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي قال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة ❁ باب مباشرة الحائض حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت أغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وأنا حائض حدثنا اسمعيل بن خليل قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا أبو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها أمرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه تابعه خالد وجرير عن الشيباني حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض رواه سفيان عن الشيباني ❁ باب ترك الحائض الصوم حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني أريتكن اكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ❁ باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا بأس ان تقرأ الآية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وقالت أم عطية كنا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية

البيان وأما الحمل على التقديم والتأخير وكذا اعتبار سمى بمعنى اطلق فيأباه تنكير حيضا وأيضا المتعارف في اطلاق التسمية بمعنى الاطلاق هو أن المفعول الثاني للتسمية يكون مطلقا على المفعول الاول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع مظانه وحاصله أن التسمية مع مفعوليه يجعل عبارة عن الاطلاق لان لفظ سمى يراد به اطلق فافهم (قوله في فور حيضتها) متعلق بامر أي امرها بذلك في هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم مافوق الازار أيضا فكيف في غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور بلا ازار والله تعالى أعلم (قوله فاني أريتكن) الظاهر أن المراد نوعكن لا المخاطبات بالخصوص اذ لا يمكن أنهن أكثر اهل النار وأيضا لو كان كذلك لما نفعهن التصدق الا أن يقال التصدق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته أنه لا تدخل منهن واحدة في النار وبه اندفع ما يتوهم أن الظاهر نجاة كثير من غير الصحابيات ودخولهن ابتداء في الجنة فلو دخلت صحابية في النار للزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا أن يقال ان النجاة في الابتداء فضل جزئي فلا يمنع في الفضل الكلي فافهم (قوله أذهب) من الاذهاب المتعدي على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الافعال واللام للتقوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على أن اللام بمعنى باء التعدية والله تعالى أعلم (قوله من نقصان عقلها وفي الثاني من نقصان دينها) وقال لا يخفى أن الاول منشأه نقصان العقل ولكن الثاني ليس منشأه نقصان الدين بل نقصان الدين ينشأ من الثاني فامعنى الكلام ويمكن أن يقال المراد نقصان الدين من حيث الارادة والتقرير وهو سبب للثاني فتأمل فان قلت انهن في ترك الصلاة والصوم في طاعة الله تعالى قلت لكن أجره ليس كأجر الصلاة والصوم ان كان له أجر وليس كل طاعة تساوي طاعة أخرى في الاجر اه سندي

وقال عطاء عن جابر حاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا تصلي وقال الحكم اني لأذبح وأنا جنب وقال الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمثت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم أحج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري ❁ باب الاستحاضة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا اطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي ❁ باب غسل دم المحيض حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت كانت احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه ❁ باب الاعتكاف للمستحاضة حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم عكرمة ان عائشة رأت ماء العصفر فقالت كأن هذا شيء كانت فلانة تجده حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة ❁ باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قالت عائشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها ❁ باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال رواه هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب دلك المرأة نفسها اذا

(قوله أربعة أشهر وعشرا) الظاهر أنه متعلق بمحذوف أي فهم من الاستثناء أي فنحد عليه أربعة أشهر وعشرا أو فيما أمرنا أن نحد عليه أربعة أشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعا على التقدير الاول ومنصوبا على التقدير الثاني والله تعالى أعلم اه سندي

تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها أثر الدم حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذى فرصة من مسك فتطهرى بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهرى فاجتذبتها الى فقلت تتبعى بها أثر الدم ❊ باب غسل المحيض حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن أمه عن عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل من المحيض قال خذى فرصة ممسكة فتوضئى ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فاعرض بوجهه أو قال توضئى بها فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ❊ باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت أهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدى فزعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يارسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك وامتشطى وأمسكى عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصبة فاعمرنى من التنعيم مكان عمرتى التى نسكت ❊ باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يهل بعمرة فليهلل فانى لولا انى أهديت لأهللت بعمرة فاهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وكنت انا ممن أهل بعمرة فادركنى يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصبة أرسل معى أخى عبد الرحمن ابن أبى بكر فخرجت الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتى قال هشام ولم يكن فى شئ من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة ❊ باب مخلقة وغير مخلقة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا أراد ان يقضى خلقه قال اذكر ام انثى شقى أم سعيد فما الرزق والاجل فيكتب فى بطن أمه ❊ باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن

شهاب

(قوله فأمرها كيف تغتسل) أى بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبنى على تضمين أمر معنى فعل التبيين ثم كيف تغتسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لا به نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير أمرها بما أمرها مبينا لها جواب كيف تغتسل وقوله قال خذى أى فى جملة بيان الكيفية وما أمر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا أنه تركه الرواة اقتصارا وقد جاء فى رواية مسلم فاستدلال المصنف اما بالنظر الى ذلك المتروك أو بالنظر الى هذا المروى الموجود فانه حيث أمرها بالطيب لزيادة التنظيف وازالة الرائحة الكريهة فالدلك الذى لا بد منه فى أصل التنظيف عرفا صار مأمورا به بالأولى والله تعالى أعلم (قوله ولم تطهر حتى دخلت ليلة) كلمة حتى ههنا لافادة مدة الحيض واستمراره الى ما بعدها لا للانتهاء عنده الا أن يقال ولم تطهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعده الرواية الآتية وان كان الحمل عليه أليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن اذا لم يحمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر فى الترجمة الا بواسطة ما ثبت أنها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والامتشاط منها لذلك الاغتسال ولا شك أن اغتسال الحيض أولى بذلك من اغتسال الاحرام وبهذا تظهر الترجمة الثانية والله تعالى أعلم (قوله فاذا أراد أن يقضى خلقه الخ) أى فيمن أراد له ذلك فهى مخلقة وغير مخلقة فى الرحم الذى هو مستقر دم الحيض والله تعالى أعلم (قوله باب كيف تهل الحائض) أى هل تهل بعد الاغتسال أو لا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها من الحيض فبين أن الحديث يفيد الاهلال بالاغتسال بناء على أن النقض والامتشاط كان لذلك كما سبق فافهم اه سندى

شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل الا بعمرة فأمرنى النبى صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسى وامتشط وأهل بحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجى فبعث معى عبد الرحمن بن أبى بكر وأمرنى ان اعتمر مكان عمرتى من التنعيم ❊ باب اقبال المحيض وادباره وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ ابنة زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت أبى حبيش كانت تستحاض فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلاة واذا أدبرت فاغتسلى وصلى ❊ باب لا تقضى الحائض الصلاة وقال جابر وأبو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تدع الصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثتنى معاذة ان امرأة قالت لعائشة اتجزى احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبى صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله ❊ باب النوم مع الحائض وهى فى ثيابها حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن زينب ابنة أبى سلمة حدثته ان أم سلمة قالت حضت وأنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الخميلة فانسللت فخرجت منها فاخذت ثياب حيضتى فلبستها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعانى فادخلنى معه فى الخميلة قالت وحدثتنى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة ❊ باب من اخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن زينب بنت ابى سلمة عن أم سلمة قالت بينا انا مع النبى صلى الله عليه وسلم مضطجعة فى خميلة حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتى فقال انفست فقلت نعم فدعانى فاضطجعت معه فى الخميلة ❊ باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن فى العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بنى خلف فحدثت عن أختها وكان زوج أختها غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة وكانت أختى معه فى ست قالت كنا نداوى الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختى النبى صلى الله عليه وسلم أعلى احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت أم عطية سألتها اسمعت النبى صلى الله عليه وسلم قالت بابى نعم وكانت لا تذكره الا قالت بابى سمعته يقول تخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق ذوات

(قوله فلما قدمت أم عطية الخ) هذه هى أخت النازلة ولولا هذا فى الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا تتصل الرواية وترتفع الجهولة من البين والله تعالى أعلم اه سندى

الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيض المصلى قالت حفصة فقلت آلحيض فقالت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا ❁ **باب** اذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل وفيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت في شهر ثلاثا صدقت وقال عطاء اقراؤها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمس عشرة وقال معتمر عن ابيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة أيام قال النساء اعلم بذلك حدثنا احمد ابن أبي رجاء قال حدثنا ابو أسامة قال سمعت هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة فقال لا ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي ❁ **باب** الصفرة والكدرة في غير ايام الحيض حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن أم عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيأ ❁ **باب** عرق الاستحاضة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة ❁ **باب** المرأة تحيض بعد الافاضة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيي قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن فقالوا بلى قال فاخرجي حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص للحائض أن تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في أول أمره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن ❁ **باب** اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة ويأتيها زوجها اذا صلت الصلاة اعظم حدثنا احمد بن يونس عن زهير قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي ❁ **باب** الصلاة على النفساء وسنتها حدثنا احمد بن ابي سريج قال اخبرنا شبابة قال اخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها ❁ **باب** حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة من كتابه قال اخبرنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد أصابني بعض ثوبه

(قوله باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض) أي وادعت ذلك تصدق ومحل الاستدلال بالحديث تفويض الايام اليهن من غير تعيين والله تعالى أعلم (قوله باب اذا رأت المستحاضة الطهر) أي انقطاع الحيض لا انقطاع الدم اذ الكلام في المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة والله تعالى أعلم (قوله باب الصلاة على النفساء) أي فهي طاهرة اذا ماتت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا ينجس وايجاب الاغتسال وغيره تعبد محض والله تعالى أعلم اه سندي

بسم

(كتاب التيمم) (قوله باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا) الظاهر أن مراده يصلي ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم أو كما قال اذ الصلاة على ٦١ حاله غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط به المستطاع الا بدليل ووجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعهما الى تعذر التيمم وهو المؤثر ههنا (قوله فوجدها) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد أن بعث ذلك الرجل أو ذلك الرجل المبعوث وجدها من تحت البعير بعد ان رجع وبأحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كأنه بنى الامر على ان التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد ههنا من اعتبار الماء مفقودا لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على أن التيمم مشروع في الحضر عند فقد الماء لغير الصلاة فكذا للصلاة اذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلاة أتم لفرضية الطهارة لها فاذا شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالاولى وحينئذ فقوله تعالى وان كنتم مرضى أو على سفر ليس للتخصيص بل لان الحاجة عادة لا تكون الا هنالك والله تعالى أعلم اه سندي

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب التيمم

قول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا ألا ترى الى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم ح قال وحدثني سعيد بن النضر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال أخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ❁ **باب** اذا لم يجد ماء ولا ترابا حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا ❁ **باب** التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف فحضرت العصر بمربد الغنم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحرث بن الصمة الانصاري فقال أبو جهيم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار

فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام * باب المتيمم هل ينفخ فيهما حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال انى اجنبت فلم أصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر انا كنا فى سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه * باب التيمم للوجه والكفين حدثنا حجاج قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال عمار بهذا وضرب شعبة بيديه الارض ثم أدناهما من فيه ثم مسح وجهه وكفيه وقال النضر أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن بن أبزى قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عمار الصعيد وضوء المسلم يكفيه من الماء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن ابيه انه شهد عمر وقال له عمار كنا فى سرية فاجنبنا وقال تفل فيهما حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الرحمن قال قال عمار لعمر تمعكت فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفان حدثنا مسلم عن شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال شهدت عمر فقال له عمار وساق الحديث حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال قال عمار فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه * باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه عن الماء وقال الحسن يجزئه التيمم مالم يحدث وأم ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السبخة والتيمم بها حدثنا مسدد قال حدثنى يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء عن عمران قال كنا فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم وانا أسرينا حتى اذا كنا فى آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا الا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء فنسى عوف ثم عمر ابن الخطاب الرابع وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندرى ما يحدث له فى نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبى صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذى أصابهم قال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودى بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم قال أصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبى صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء

(قوله انما كان يكفيك هكذا) قد استدل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم الذراعين فى التيمم فى موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية فى موضع آخر وكذا سيجىء فى روايات هذا الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم فى هذه الواقعة الكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول ان هذا الحديث ليس مسوقا لبيان عدد الضربات ولا لبيان تحديد اليد فى التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض الى ادلة خارجة وانما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من أن الجنب يستوعب البدن كله والقصر فى قوله انما كان يكفيك معتبر بالنسبة اليه كما هو القاعدة أن القصر يعتبر بالنظر الى زعم المخاطب فالمعنى انما يكفيك استعمال الصعيد فى عضوين وهما الوجه واليد وأشار الى اليد بالكف ولا حاجة الى استعماله فى تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب أو عدمه بادلة أخر كحديث التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وغير ذلك فانه حديث صحيح كما نص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك والله تعالى أعلم اه سندى

قالت

قالت عهدى بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوفا قالا لها انطلقى اذا قالت الى أين قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذى يقال له الصابئ قالا هو الذى تعنين فانطلقى فجاآ بها الى النبى صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبى صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالى ونودى فى الناس اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذى أصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك وهى قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد أقلع عنها وانه ليخيل الينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيأ ولكن الله هو الذى أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقينى رجلان فذهبا بى الى هذا الذى يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله انه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعنى السماء والارض أو انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذى هى منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم فى الاسلام فاطاعوها فدخلوا فى الاسلام قال أبو عبد الله صبأ خرج من دين الى غيره وقال أبو العالية الصابئين فرقة من أهل الكتاب يقرؤن الزبور * باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم ويذكر ان عمرو بن العاص أجنب فى ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد هو غندر عن شعبة عن سليمان عن ابى وائل قال قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلى قال عبد الله لو رخصت لهم فى هذا كان اذا وجد أحدهم البرد قال هكذا يعنى تيمم وصلى وقال قلت فأين قول عمار لعمر قال انى لم أر عمر قنع بقول عمار حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله وأبى موسى فقال له ابو موسى ارأيت يا أبا عبد الرحمن اذا أجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلى حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبى صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال ألم تر عمر لم يقنع بذلك فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم فى هذا لأوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما كره عبد الله لهذا قال نعم * باب التيمم ضربة حدثنا محمد قال أخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبى موسى الاشعرى فقال له أبو موسى لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا أما كان يتيمم ويصلى فكيف تصنعون بهذه الآية فى سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم فى هذا لأوشكوا اذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وانما

(قوله فقال انا لو رخصنا لهم فى هذا لأوشك الخ) كأنه أشار الى أن قوله تعالى فلم تجدوا ماء بمعنى لم تقدروا على استعماله لكونه مرتبا على قوله وان كنتم مرضى أو على سفر والمرض ليس سببا لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فانه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعا بخلاف عدم الوجود فاذا أريد ذلك فلو كانت الآية شاملة لحالة الجنابة أيضا لكان شدة البرد سببا للتيمم فى حق الجنب لانها توجب عدم القدرة على استعمال الماء فى الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم أن تكون الآية مخصوصة بالحدث الاصغر كما هو شأن النزول ولزم منه حمل قوله تعالى أو لامستم النساء على مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضى الله تعالى عنه اقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد بقوله تعالى أو لامستم لا معارضة الآية بمجرد تخييل كما يتراءى فان مثله بعيد عن مثله والله تعالى أعلم اه سندى

كرهتم هذا الذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة فاجنبت فلم أجد الماء فتمرغت فى الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه فقال عبد الله ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار وزاد يعلى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبى موسى فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى انا وأنت فأجنبت فتمعكت بالصعيد فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة ❁ **باب** حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن أبى رجاء قال حدثنا عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصل فى القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلى فى القوم فقال يا رسول الله أصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الصلاة

❁ **باب** كيف فرضت الصلاة فى الاسراء وقال ابن عباس حدثنى أبو سفيان فى حديث هرقل فقال يأمرنا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معى محمد صلى الله عليه وسلم فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بى الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد فى السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرنى ابن حزم أن ابن

❁(كتاب الصلاة)❁ (قوله ثم جاء بطست من ذهب) قلت باذنه بل بأمره تعالى فصار استعمال الذهب فى حقه مباحا بل واجبا فمن قال استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس فى محله حتى يحتاج الى جواب والله تعالى أعلم (قوله ولم يثبت كيف منازلهم) فعلى هذا فينبغى حمل ثم فى قوله ثم مررت بموسى ونحوه على تراخى أخبار أبى ذر وحكايته كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافى قوله ولم يثبت كيف منازلهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت اى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال اه سندى

(قوله ففرض الله على أمتى خمسين صلاة) كانه تعالى أراد بذلك تشريف نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واظهار فضله حتى يخفف على أمته بمراجعته صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للنسخ من البلاغ او من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم والله تعالى اعلم (قوله فقلت استحييت من ربى) هذا يدل على أن ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدى انه لا يمكن التغيير فى الصلوات الخمس بالزيادة والنقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه أن يقول ان الصلوات الخمس لا تحتمل التغيير أصلا فينبغى أن يقال المراد بقوله لا يبدل القول أن مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هى مضمون قوله وهى خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الحنفية بوجوب الوتر لا ينافى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله فرض الله الصلاة) أى المختلفة حضرا وسفرا فلا يشكل بصلاة المغرب أو الفجر وقوله فاقرت معناه رجعت بعد نزول القصر فى السفر الى الحالة الاولى بحيث كأنها كانت مقررة على الحالة الاصلية وما ظهرت الزيادة فيها أصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة يفيد أن صلاة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها أقرت والله تعالى أعلم (قوله ومن صلى ملتحفا فى ثوب واحد) اى فقد أتى بواجب الستر وكذا قوله ومن صلى فى الثوب الذى يجامع الخ اى فقد أتى بالواجب ومراده كذلك ولما لم يكن هذا التفصيل مطلوبا بالاثبات بالدليل لم يصرح به فى الترجمة بل أتى به بطريق الاشارة والله تعالى أعلم ووجه استدلاله بحديث لا يطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث ان الصلاة أوفر شروطا وآدابا من الطواف فاشتراط الستر للطواف يدل على اشتراطه للصلاة بالاولى ووجه استدلاله بحديث الباب ان الستر لما كان مطلوبا لحضور المصلى الذى هو من مقدمات الصلاة فكونه مطلوبا للصلاة بالاولى لكن قد يقال هذا الستر ليس للصلاة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب للحيض والله تعالى أعلم اه سندى

عباس وأبا حبة الانصارى كانا يقولان قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتى خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربى ثم انطلق بى حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدرى ماهى ثم أدخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين فى الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد فى صلاة الحضر ❁ **باب** وجوب الصلاة فى الثياب وقول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتحفا فى ثوب واحد ويذكر عن سلمة بن الاكوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة فى اسناده نظر ومن صلى فى الثوب الذى يجامع فيه مالم ير فيه أذى وأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقال عبد الله بن رجاء حدثنا عمران قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثتنا أم عطية سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ❁ **باب** عقد الازار على القفا فى الصلاة وقال أبو حازم عن سهل صلوا مع النبى صلى الله عليه وسلم عاقدى أزرهم على عواتقهم حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى واقد بن محمد عن محمد بن المنكدر قال صلى جابر فى ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب قال له قائل تصلى فى ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليرانى

أحمق مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مطرف أبو
مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله
يصلى فى ثوب واحد وقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب ❁ **باب**
الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به قال الزهرى فى حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف
بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه قال قالت أم هانئ التحف النبى صلى الله
عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى ثوب واحد
قد خالف بين طرفيه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنى
أبى عن عمر بن أبى سلمة أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد فى بيت أم
سلمة قد ألقى طرفيه على عاتقيه حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه ان عمر بن أبى سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب
واحد مشتملا به فى بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه حدثنا اسمعيل بن أبى أويس
قال حدثنى مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى أم هانئ بنت أبى
طالب أخبره أنه سمع ام هانئ بنت أبى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه
فقلت انا أم هانئ بنت أبى طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمانى
ركعات ملتحفا فى ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمى انه قاتل رجلا قد
أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من اجرت يا أم هانئ قالت
أم هانئ وذاك ضحى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبى هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى ثوب
واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكلكم ثوبان ❁ **باب** اذا صلى فى
الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه حدثنا أبو عاصم عن مالك عن أبى الزناد عن عبد
الرحمن الاعرج عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلى أحدكم فى الثوب
الواحد ليس على عاتقيه شئ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبى كثير عن
عكرمة قال سمعته أو كنت سألته قال سمعت أبا هريرة يقول أشهد انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فى ثوب فليخالف بين طرفيه ❁ **باب** اذا كان
الثوب ضيقا حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث قال
سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال خرجت مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمرى فوجدته يصلى وعلى ثوب واحد فاشتملت به
وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر فاخبرته بحاجتى فلما فرغت قال
ما هذا الاشتمال الذى رأيت قلت كان ثوبا قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا
فاتزر به حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى أبو حازم عن سهل قال كان
رجال يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم عاقدى ازرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان

(قوله وهو المخالف) اى المتوشح المخالف (بين طرفيه) اى طرفى الثوب (على عاتقيه) اى واضعا ملقيا اياهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على القفا أو موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الاول وهذا القسم من كيفيات اللباس وهذا القسم لا يمكن الا عند اتساع الثوب والاول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتمال اى الخلاف بين الطرفين هو الاشتمال بالثوب واضعا طرفيه على منكبيه أراد بذلك كمال الايضاح حتى لا يشتبه هذا القسم بالقسم الاول والله تعالى أعلم (قوله أولكلكم ثوبان) فيه اشارة الى ظهور جواب المسئلة بالتتبع عن أحوال المصلين فلا وجه للسؤال عن مثلها وفيه اشارة الى أن من لا يجد الا ثوبا واحدا فصلى فيه لا ينبغى حمل جواز الصلاة له فى الثوب الواحد على الخصوص به للضرورة اذ الاصل فى الاحكام هو العموم والخصوص لا يثبت بلا دليل فاذا ثبت جواز الصلاة فى ثوب واحد لشخص أو فى حال فالاصل هو الجواز للكل وفى جميع الاحوال الا اذا دل الدليل على خلافه ففى هذا الجواب بيان لقاعدة ان الاصل فى أحكام الشرع هو العموم والله تعالى أعلم اه سندى

وقال

وقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا ❁ **باب** الصلاة فى الجبة
الشامية وقال الحسن فى الثياب ينسجها المجوسى لم ير بها بأسا وقال معمر رأيت الزهرى
يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى على فى ثوب غير مقصور حدثنا يحيى قال
حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فأخذتها فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى توارى عنى فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من
كمها فضاقت فاخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه
ثم صلى ❁ **باب** كراهية التعرى فى الصلاة حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا روح
قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له
العباس عمه يا ابن أخى لو حللت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله
على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئى بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم ❁ **باب**
الصلاة فى القميص والسراويل والتبان والقباء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة قال قام رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال أوكلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع
الله فأوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل فى ازار ورداء فى ازار وقميص فى ازار وقباء فى
سراويل ورداء فى سراويل وقميص فى سراويل وقباء فى تبان وقباء فى تبان وقميص قال
وأحسبه قال فى تبان ورداء حدثنا عاصم بن على قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى
عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم فقال
لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الزعفران ولا ورس فمن لم يجد
النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين ❁ وعن نافع عن ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ❁ **باب** ما يستر من العورة حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى سعيد
الخدرى أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل
فى ثوب واحد ليس على فرجه منه شئ حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن أبى
الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس
والنباذ وأن يشتمل الصماء وأن يحتبى الرجل فى ثوب واحد حدثنا اسحق قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف أن أبا هريرة قال بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى أن
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا فامره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا على فى أهل
منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ❁ **باب** الصلاة بغير
رداء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابن أبى الموالى عن محمد بن المنكدر قال

(قوله باب الصلاة فى القميص) اى وجودا وعدما اى هل تصح فى القميص وتصح عند عدمه وعلى هذا الحديث لبيان جواز الاحرام الصلاة عند عدمه والله تعالى أعلم اه سندى

دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلى فى ثوب ملتحفا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلنا يا أبا عبد الله تصلى ورداؤك موضوع قال نعم أحببت أن يرانى الجهال مثلكم رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى كذا ❁ **باب** ما يذكر فى الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حسر النبى صلى الله عليه وسلم عن فخذه وحديث أنس اسند وحديث جرهد أحوط حتى يخرج من اختلافهم وقال أبو موسى غطى النبى صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض فخذى حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبى الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبى طلحة فاجرى نبى الله صلى الله عليه وسلم فى زقاق خيبر وان ركبتى لتمس فخذ نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى انى لانظر الى بياض فخذ نبى الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم الى أعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا والخميس يعنى الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبى فجاء دحية فقال يا نبى الله أعطنى جارية من السبى قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيى فجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله أعطيت دحية صفية بنت حيى سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبى غيرها قال فاعتقها النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبى صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شئ فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجئ بالتمر وجعل الرجل يجئ بالسمن قال واحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** فى كم تصلى المرأة من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسدها فى ثوب لأجزته حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة ان عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات فى مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن أحد ❁ **باب** اذا صلى فى ثوب له اعلام ونظر الى علمها حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتى هذه الى أبى جهم وائتونى بانبجانية أبى جهم فانها ألهتنى آنفا عن صلاتى * وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبى صلى الله عليه وسلم كنت انظر الى علمها وأنا فى الصلاة فاخاف ان تفتننى ❁ **باب** ان صلى فى ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى عن ذلك حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد

(قوله وفخذه على فخذى) كأنه بنى الاستدلال بذلك على استبعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو بحائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على أنه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذ بلا حائل لان الاصل عدمه فانه باطل بشهادة العادة بالحائل فى مثله فصار الاصل هو الحائل كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله متلفعات فى مروطهن) وجه الاستدلال أن الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة موجود قطعا والثوب الزائد لو كان خفيا لا يظهر بواسطة التلفع فلولا جازت صلاتهن فى الثوب الواحد لكان الظاهر أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز فى الثوب الواحد ولا شك أنه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لروى عادة والله تعالى أعلم اه سندى

الوارث

الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اميطى عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض فى صلاتى ❁ **باب** من صلى فى فروج حرير ثم نزعه حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغى هذا للمتقين ❁ **باب** الصلاة فى الثوب الاحمر حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنى عمر ابن أبى زائدة عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذاك الوضوء فمن أصاب منه شيأ تمسح به ومن لم يصب منه شيأ أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدى العنزة ❁ **باب** الصلاة فى السطوح والمنبر والخشب قال أبو عبد الله ولم ير الحسن بأسا ان يصلى على الجمد والقناطر وان جرى تحتها بول أو فوقها أو امامها اذا كان بينهما سترة وصلى أبو هريرة على سقف المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر على الثلج حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو حازم قال سألوا سهل بن سعد من أى شئ المنبر فقال ما بقى بالناس اعلم منى هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه * قال أبو عبد الله قال على بن عبد الله سألنى أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال فانما أردت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الامام أعلى من الناس بهذا الحديث قال فقلت ان سفيان بن عيينة كان يسئل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه قال لا حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرس فجحشت ساقه أو كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس فى مشربة له درجتها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياما ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون ❁ **باب** اذا أصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد حدثنا مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وانا حذاءه وأنا حائض وربما أصابنى ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلى على الخمرة ❁ **باب** الصلاة على الحصير وصلى جابر وأبو سعيد فى السفينة قائما وقال الحسن تصلى قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها والا فقاعدا حدثنا عبد الله قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله

(قوله فانما أردت) بالخطاب أى أردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم فى العلو والسفل وقوله فقلت بالتكلم أى ان سفيان كان يسئل عن هذا الحكم كثيرا فيستدل عليه بهذا الحديث (فلم تسمعه) أى هذا الحديث فى معرض الاستدلال (منه) أى من سفيان (قال) أى أحمد (لا) أى ما سمعته منه والحاصل أن هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله أنه وارد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت فى حديث أولكم ثوبان وحاصله كما أن الاصل فى الوارد عموم الاشخاص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص فى كل يحتاج الى دليل فافهم والله تعالى أعلم (قوله فصلى بهم جالسا وهم قيام) أى ابتداء ثم أشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا أن هذه الرواية فيها اختصار وكذلك فى آخره اختصار والاصل وان صلى جالسا فصلوا جلوسا والله تعالى أعلم اه سندى

ابن أبى طلحة عن أنس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلأصلى لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ❊ **باب** الصلاة على الخمرة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة ❊ **باب** الصلاة على الفراش وصلى أنس على فراشه وقال أنس كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فيسجد أحدنا على ثوبه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهى بينه وبين القبلة على فراش أهله اعتراض الجنازة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذى ينامان عليه ❊ **باب** السجود على الثوب فى شدة الحر وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه فى كمه حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنى غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر فى مكان السجود ❊ **باب** الصلاة فى النعال حدثنا آدم بن أبى اياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الازدى قال سألت أنس بن مالك أكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعليه قال نعم ❊ **باب** الصلاة فى الخفاف حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن همام بن الحرث قال رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا ❊ قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من أسلم حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا أبو اسامة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبى صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى **باب** اذا لم يتم السجود ❊ أخبرنا الصلت بن محمد أخبرنا مهدى عن واصل عن أبى وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** يبدى ضبعيه ويجافى فى السجود ❊ أخبرنا يحيى بن بكير قال حدثنا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ❊ وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة نحوه ❊ **باب** فضل استقبال القبلة

يستقبل

(قوله فلأصلى لكم وكذا قوله فصلى لنا) الظاهر أن المراد اماما لكم واماما لنا أو المراد لنفعكم أو نفعنا بالبركة أو التعليم والا فالصلاة لله لا لغيره والغالب فى مثله صلى بنا على باء التعدية والله تعالى أعلم (قوله ورجلاى فى قبلته) أى والرجلان فى محل الفراش وقد علم أن عائشة رضى الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجىء فى الحديثين الآتيين فلزم أن سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم كان على الفراش وهو المطلوب اه سندى

(قوله يستقبل باطراف رجليه القبلة) أى فالاستقبال لفضله مطلوب مهما أمكن (قوله من صلى صلاتنا الخ) كأنه كناية عن اظهار شعائر الاسلام أو قبول الاحكام (قوله باب قبلة أهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ ههنا فوجد فى بعضها لفظ قبلة فى قوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة وسقط عن بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل أن المراد باب حكم قبلة أهل المدينة وغيرهم فى عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا أنه كنى عن غير أهل المدينة بأهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض أقسامه وقوله ليس فى المشرق الخ أى لناحية المدينة ويحتمل أن المراد باب بيان قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق أى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا أنه ترك ذكر المغرب مقايسة يعنى ان الباب فى بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس فى المشرق الخ وأما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة أهل المدينة مبتدأ والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن أن

يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله أبو حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن المهدى قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ❊ وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال على بن عبد الله حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حميد قال سأل ميمون بن سياه أنس بن مالك قال يا أبا حمزة وما يحرم دم العبد وماله فقال من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم ❊ **باب** قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الانصارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله تعالى ❊ وعن الزهرى عن عطاء قال سمعت أبا أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ❊ **باب** قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى امرأته فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهدا قال أتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فاقبلت والنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت أصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى فى وجه الكعبة ركعتين حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة ❊ **باب** التوجه نحو القبلة حيث كان وقال أبو هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن

يوجه الى الكعبة فانزل الله عزوجل قد نرى تقلب وجهك فى السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الانصار فى صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت فاذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا أدرى زاد اونقص فلما سلم قيل له يارسول الله أحدث فى الصلاة شئ قال وماذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث فى الصلاة شئ لنبأتكم به ولكن انما انا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكرونى واذا شك أحدكم فى صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين ❀ باب ماجاء فى القبلة ومن لا يرى الاعادة على من سها فصلى الى غير القبلة وقد سلم النبى صلى الله عليه وسلم فى ركعتى الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتم مابقى حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت ربى فى ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يارسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية حدثنا ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثنى حميد قال سمعت أنسا بهذا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا أزيد فى الصلاة قال وماذاك قالوا صليت خمسا فثنى رجليه وسجد سجدتين ❀ باب حك البزاق باليد من المسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤى فى وجهه فقام فحكه بيده فقال ان أحدكم اذا قام فى صلاته فانه يناجى ربه أو ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا فى جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان

يقال أشار باحاديث الباب الى أن الامر مخصوص بركعتى الطواف أوانه للندب حيث فعله تارة وتركه أخرى أو أشار الى أن المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم والله تعالى أعلم ومعنى قوله مصلى أى قبلة على أنه فى الاصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالحذف والايصال والله تعالى أعلم (قوله قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق أو التقليل بالنظر الى المفعول أى لا بمعنى أن التقلب يقع الا أن الفاعل يراه احيانا بل بمعنى أنه يقع أحيانا فيراه الفاعل على حسب ما يقع فافهم (قوله يصلى على راحلته حيث توجهت) أى فالتنفل على الدابة مستثنى من آية التوجه نحو الكعبة (قوله واستقبل القبلة وسجد سجدتين) أى فسجدتا السهو داخلتان تحت الامر بالتوجه نحو الكعبة (قوله باب ماجاء فى القبلة) أى فى متعلقاتها كمقام ابراهيم أوفيها ومقام ابراهيم هى الكعبة (قوله فاستداروا الى الكعبة) أى فما أعادوا ما صلوا الى غير الكعبة قبل علمهم بالامر فكذا الساهى والله تعالى أعلم اه سندى

احدكم

أحدكم يصلى فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى جدار القبلة مخاطا أو بصاقا أو نخامة فحكه ❀ باب حك المخاط بالحصى من المسجد وقال ابن عباس ان وطئت على قذر رطب فاغسله وان كان يابسا فلا حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان اباهريرة وأباسعيد حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى جدار المسجد فتناول حصاة فحكها فقال اذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى ❀ باب لا يبصق عن يمينه فى الصلاة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان اباهريرة وأباسعيد أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحتها ثم قال اذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنى قتادة قال سمعت أنسا قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت رجله ❀ باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان فى الصلاة فانما يناجى ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه حدثنا على قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم ابصر نخامة فى قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى ❀ وعن الزهرى سمع حميدا عن ابى سعيد نحوه ❀ باب كفارة البزاق فى المسجد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ❀ باب دفن النخامة فى المسجد حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجى الله مادام فى مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها ❀ باب اذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن انس أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى القبلة فحكها بيده ورؤى منه كراهية أو رؤى كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان أحدكم اذا قام فى صلاته فانما يناجى ربه أو ربه بينه وبين قبلته فلا يبزقن فى قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض قال أو يفعل هكذا ❀ باب عظة الامام الناس فى اتمام الصلاة وذكر القبلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتى ههنا فوالله

(قوله البزاق فى المسجد خطيئة) أى لمن لا يريد دفنها لما سبق وسيجئ من قوله ليبصق عن يساره أو تحت قدمه والقول بانه عام مخصوص بغير المسجد لهذا الحديث ليس بشئ كيف ومورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد اليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد غير صحيح وقد ذكر المحقق ابن حجر من الاحاديث ما هو صريح فى هذا المطلوب فارجع اليه ان شئت (قوله فان عن يمينه ملكا) قلت التنكير فى ملكا للتعظيم أى عظيما فلا يشكل بان عن اليسار ملكا أيضا والله تعالى أعلم (قوله باب اذا بدره البزاق الخ) أشار بهذه الترجمة الى أن الحديث المطلق المذكور فى الباب محمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم فى صحيحه (قوله باب عظة الامام الناس فى اتمام الصلاة) أى فى شأنه اه سندى

ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم انى لاراكم من وراء ظهرى حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن انس بن مالك قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر فقال فى الصلاة وفى الركوع انى لاراكم من ورائى كما أراكم ❁ **باب** هل يقال مسجد بنى فلان حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التى لم تضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها ❁ **باب** القسمة وتعليق القنو فى المسجد قال أبو عبد الله القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان وقال ابراهيم يعنى ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه فى المسجد وكان اكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى أحدا الا أعطاه اذ جاء العباس رضى الله عنه فقال يا رسول الله أعطنى فانى فاديت نفسى وفاديت عقيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله اؤمر بعضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله أؤمر بعضهم يرفعه قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفى علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم ❁ **باب** من دعا لطعام فى المسجد ومن أجاب فيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله سمع انسا وجدت النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد معه ناس فقمت فقال لى أأرسلك أبو طلحة قلت نعم فقال لطعام قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم ❁ **باب** القضاء واللعان فى المسجد حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلا قال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهد ❁ **باب** اذا دخل بيتا يصلى حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم أتاه فى منزله فقال أين تحب ان أصلى لك من بيتك قال فاشرت له الى مكان فكبر النبى صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين ❁ **باب** المساجد فى البيوت وصلى البراء بن عازب فى مسجد فى داره جماعة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى محمود بن الربيع الانصارى ان عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصرى وانا أصلى لقومى فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بينى وبينهم لم استطع ان آتى مسجدهم فاصلى بهم

(قوله كما أراكم) صيغة المضارع ههنا للحال أى كما أراكم فى هذه الساعة وأما فى قوله انى لأراكم من وراء ظهرى فللاستمرار فلا حاجة فى تصحيح التشبيه الى اعتبار حذف فى الكلام والله تعالى أعلم (قوله لم أستطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الوادى فلذا ترك العطف وقوله فاصلى بهم بالنصب جواب النفى أو عطف على آتى اه سندى

وددت

(قوله فلم يجلس حين دخل) وفى بعض النسخ حتى الجارة موضع حين والظاهر انها سهو يقال صحح اذ المعنى فلم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت قلت وهذا المعنى لا يناسب الكلام السابق أعنى فاستأذن فأذنت له لان الاستئذان لا يكون الا عند باب البيت فافهم

وددت يا رسول الله انك تأتينى فتصلى فى بيتى فأتخذه مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تحب ان أصلى من بيتك قال فأشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب فى البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله * قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصارى وهو أحد بنى سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ❁ **باب** التيمن فى دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى شأنه كله فى طهوره وترجله وتنعله ❁ **باب** هل تنبش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد لقول النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وما يكره من الصلاة فى القبور ورأى عمر أنس بن مالك يصلى عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنا أبى عن عائشة ان أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبى صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى بنى النجار فجاؤا متقلدى السيوف كأنى أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبى أيوب وكان يحب ان يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى فى مرابض الغنم وانه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملأ من بنى النجار فقال يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله فقال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبى صلى الله عليه وسلم

(قوله ألا تراه قد قال الخ) فان قلت الارادة لا ترى فكيف قال ألا ترى قلت قد تظهر بآثارها ولما خفيت آثار هذه الارادة ههنا على المخاطب بل ظهرت آثار ضد تلك الارادة قال فى الجواب الله ورسوله أعلم فبين صلى الله تعالى عليه وسلم له وجود هذه الارادة منه بقوله فان الله قد حرم الخ أى وهذا الرجل منهم والله تعالى أعلم (قوله باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية الخ) أى اذا أراد الانسان ان يتخذ مقبرة المشركين مسجدا فهل له أن يزيل قبورهم ويخرج عظامهم منها حتى لا يبقى قبر لئلا يكون متخذا للقبور مسجدا أم لا وقوله لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الخ تعليل انه ينبش ويزيل لان مقتضى الحديث المنع من اتخاذ القبور مسجدا فينبغى أن تنبش القبور ويخرج منها ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ القبور مسجدا ولعل هذا التقرير أولى من تقرير الشراح ههنا والله تعالى أعلم (قوله بنوا على قبره مسجدا الخ) أى فينبغى نبش قبر المشرك اذا أراد الانسان أن يتخذ محله مسجدا حتى لا يلزم بناء المسجد على القبر المنهى عنه اه سندى

(قوله باب الصلاة في مواضع الابل) يريد أن ما ورد من النهي عن الصلاة بمعاطن الابل وهي مواضع اقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلاة فيها جائزة والله تعالى أعلم (قوله عرضت علي النار) كان العرض يقتضي الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات والافرؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لانه كان يرى من وراء ظهره والله تعالى أعلم (قوله الا أن تكونوا باكين) اى فاذ ليس له الدخول في ذلك المكان الاعلى هذه الصفة ليس له الصلاة فيها أيضا الاعلى هذه الصفة والصلاة على هذه الصفة عادة متعسرة بل ربما يخل البكاء في القراءة وغيرها اذا كثر وأيضا البكاء للتفكر في حال المعذبين يمنع عن التفكر في أمور الصلاة فينبغي أن تكره الصلاة في مثل هذا المكان والله تعالى أعلم (قوله الصور) بالجر بدل أو بيان للتماثيل أو بالرفع اى هي الصور (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا) يريد أن مفاد الحديث أن الارض في ذاتها كلها محل للصلاة فتصح الصلاة في الكل الالعارض يدل دليل على ان الصلاة معه مكروهة أو غير صحيحة فتقتصر الكراهة أو عدم الصحة عليه اه سندى

معهم وهو يقول

اللهم لا خير الا خير الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره

* باب الصلاة في مرابض الغنم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم سمعته بعد يقول كان يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد * باب الصلاة في مواضع الابل حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله * باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فاراد به الله تعالى وقال الزهري أخبرني أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وانا أصلي حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع * باب كراهية الصلاة في المقابر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيي عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا * باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ويذكر أن عليا كره الصلاة بخسف بابل حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم * باب الصلاة في البيعة وقال عمر رضي الله عنه انا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله * باب حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو أبو الحكم قال حدثنا يزيد الفقير قال

حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي ادركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وأعطيت الشفاعة * باب نوم المرأة في المسجد حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعته أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله انى لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فألقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت فكانت لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألا انه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث * باب نوم الرجال في المسجد وقال أبو قلابة عن أنس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة وقال عبد الرحمن بن أبي بكر كان أصحاب الصفة الفقراء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيي عن عبيد الله قال حدثني نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب قم أبا تراب حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته * باب الصلاة اذا قدم من سفر وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه حدثنا خلاد بن يحيي قال حدثنا مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني * باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله نصرت بالرعب) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد الرعب من غير آلات وأسباب تقتضي ذلك عادة كما كان في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله باب نوم المرأة الخ) في جميع أبواب النوم تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها بتأمل من حيث ان العادة تقتضي النوم في مثل ذلك في المسجد مثلا اذا علم حال أصحاب الصفة علم انه لا يمكن مع هذه الحالة عادة ان يكون لهم بيوت ولا بد من نومهم في المسجد وهكذا اه سندى

قال اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ❁ **باب** الحدث فى المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلى على أحدكم مادام فى مصلاه الذى صلى فيه مالم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ❁ **باب** بنيان المسجد وقال أبو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل وأمر عمر ببناء المسجد وقال أكن الناس من المطر واياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس وقال أنس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيأ وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ❁ **باب** التعاون فى بناء المسجد ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه على انطلقا الى أبى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن ❁ **باب** الاستعانة بالنجار والصناع فى أعواد المنبر والمسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة أن مرى غلامك النجار يعمل لى أعوادا أجلس عليهن حدثنا خلاد قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر أن امرأة قالت يا رسول الله الا أجعل لك شيأ تقعد عليه فان لى غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر ❁ **باب** من بنى مسجدا حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر ابن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولانى أنه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم أكثرتم وانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة ❁ **باب** يأخذ بنصول النبل اذا مر فى المسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان قال قلت لعمرو أسمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل فى المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها ❁ **باب** المرور فى المسجد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت

ابا

(قوله بنى الله له مثله فى الجنة) كأنه رضى الله تعالى عنه اعتذر بلفظ المثل واعتمد فى التزيين عليه والله تعالى أعلم اه سندى

أبا بردة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مر فى شئ من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما ❁ **باب** الشعر فى المسجد حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الانصارى يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم ❁ **باب** أصحاب الحراب فى المسجد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتى والحبشة يلعبون فى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه أنظر الى لعبهم ❁ زاد ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم ❁ **باب** ذكر البيع والشراء على المنبر فى المسجد حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت أتتها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لى وقال أهلها ان شئت أعطيتها ما بقى وقال سفيان مرة ان شئت أعتقتها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فان الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليس فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة قال على قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمرة نحوه وقال جعفر بن عون عن يحيى قال سمعت عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها رواه مالك عن يحيى عن عمرة أن بريرة ولم يذكر فصعد المنبر ❁ **باب** التقاضى والملازمة فى المسجد حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله ابن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله فقال ضع من دينك

(قوله باب ذكر البيع والشراء) اى ذكر مسائله نبه على أن ماورد النهى عنه هو فعل البيع والشراء فى المسجد واما ذكرهما وذكر ما يتعلق بهما من العلم فليس بمنهى عنه (قوله ان شئت أعطيت اهلك) اى ثمنك لا بدل كتابتك والحاصل انها أرادت شراءها واعتاقها لا أداء كتابتها واشتراط الولاء لها والا لكانت هى المستحقة للزجر لا أهل بريرة ثم اهل بريرة مارضوا بالشراء الا بشرط ان عائشة تعتقها ويكون الولاء لهم وعلى هذا فقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعيها معناه مع الشرط كما هو مقتضى بعض الروايات والا فلا يمكن منهم ٧٩ الشراء بلا شرط لعدم رضاهم به وعلى هذا فيرد الايراد المشهور وهو انه كيف امرها بالشراء على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من الخديعة ما لا يخفى والجواب انه شرط مخصوص بهذا الشراء وقع لمصلحة اقتضته مثل التغليظ عليهم بابطال شرطهم عليهم بعد تقريرها لهم صورة وللشارع التخصيص فى مثله والله تعالى أعلم (قوله ذكرته ذلك) المشهور على الالسنة ذكرته بالتشديد كأنه بناء على ما زعموا من كونه متعديا الى مفعولين والمخفف لا يتعدى اليهما فجعلوه مشددا لكن مقتضى المشدد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالما بالامر قبل الا أنه نسيه أو غفل عنه فذكرته عائشة الامر وهذا لا معنى له ههنا فالوجه ان يقرأ مخففا والحمل على الحذف والايصال أى ذكرت له ذلك أو على أن ذلك بدل من الضمير والجار والمجرور محذوف اى له وهذا هو الموافق للروايات ويقتضيه المعنى المقصود ههنا والله تعالى أعلم (قوله يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) ظاهره يفيد ان كل شرط ليس فى كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو مشكل والوجه ان المراد كل شرط يرده كتاب الله صراحة أو ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف دين الله يرده كتاب الله لقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول والله تعالى أعلم (قوله حتى سمعهما) الظاهر فى المعنى سمعها كما فى بعض الروايات ورواية التثنية تحمل على حذف المضاف اى سمع أصواتهما والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله كان يقم المسجد) وكان من جملة أمره فى ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت فى روايات الحديث فعم الحديث
الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثيرا ما يكون دليل المصنف بالحديث مبنيا على خصوص الواقع والله تعالى أعلم
(قوله باب تحريم تجارة الخمر) أى ذكر حرمتها فى المسجد ففيه اشارة الى أن الشئ اذا كان حراما فذكر حرمته

هذا وأومأ اليه أى الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه ❊ باب كنس المسجد والتقاط الخرق والعيدان والقذى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة ان رجلا أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتمونى به دلونى على قبره أو قال على قبرها فاتى قبره فصلى عليها ❊ باب تحريم تجارة الخمر فى المسجد حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما انزل الآيات فى سورة البقرة فى الربا خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقرأهنّ على الناس ثم حرّم تجارة الخمر ❊ باب الخدم للمسجد وقال ابن عباس نذرت لك ما فى بطنى محرّرا للمسجد يخدمه حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة ان امرأة أو رجلا كانت تقم المسجد ولا أراه الا امرأة فذكر حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبره ❊ باب الاسير أو الغريم يربط فى المسجد حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجنّ تفلت علىّ البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علىّ الصلاة فامكننى الله منه فاردت ان أربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخى سليمان رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى قال روح فردّه خاسئا ❊ باب الاغتسال اذا أسلم وربط الاسير أيضا فى المسجد وكان شريح يأمر الغريم ان يحبس الى سارية المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد بن ابى سعيد انه سمع أبا هريرة قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ❊ باب الخيمة فى المسجد للمرضى وغيرهم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق فى الاكحل فضرب النبى صلى الله عليه وسلم خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفى المسجد خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات فيها ❊ باب ادخال البعير فى المسجد للعلة وقال ابن عباس طاف النبى صلى الله عليه وسلم على بعير حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى أشتكى قال طوفى من وراء الناس

بل ذكر نفسه ليس بحرام فيجوز فى المسجد (قوله أو كلمة) بالنصب عطف على مقول قال وضمير نحوها لتمام المقول باعتبارها كلمة واعتبار الجملة كلمة غير بعيد لغة والله تعالى أعلم وأما جعلها عطفا على البارحة فلا يصح الا باعتبار ان تجعل لفظة البارحة مقول قال ضمنا ولا يخفى أنه اعتبار بعيد فالوجه ما ذكرنا تامل (قوله فذكرت قول أخى الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى أن من أعظم ذلك الملك وأخصه التصرف فى الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعدم استجابة دعائه لما فيه من المشاركة معه فى جملة ما هو من أخص أمور ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد أن ربط الشياطين يوجب المشاركة معه فى تمام ملكه ويفضى الى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان فان التمكن من شيطان واحد بل من ألف شيطان لا يقدح فى الخصوص قطعا فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كما لا يخفى (قوله باب الاغتسال اذا أسلم) كأنه أراد أن الاسير المربوط فى المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا أراد أن يسلم فلذلك وضع الباب فى أبواب المساجد والله تعالى أعلم اهـ سندى وانت

وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ❊ باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن قتادة قال حدثنا أنس ان رجلين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى اهله ❊ باب الخوخة والممر فى المسجد حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا أبو النضر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضى الله عنه فقلت فى نفسى ما يبكى هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا فقال يا أبا بكر لا تبك ان أمنّ الناس علىّ فى صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمّتى لاتخذت أبا بكر ولكن اخوّة الاسلام ومودّته لا يبقين فى المسجد باب الا سدّ الا باب أبى بكر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس أحد أمنّ علىّ فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام أفضل سدّوا عنى كل خوخة فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر ❊ باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد ❊ قال أبو عبد الله وقال لى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لى ابن أبى مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوابها حدثنا أبو النعمان وقتيبة قالا حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت فى أى قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب علىّ أن أسأله كم صلى ❊ باب دخول المشرك المسجد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد ❊ باب رفع الصوت فى المساجد حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال حدثنى يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما فى المسجد فحصبنى رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فائتنى بهذين فجئته بهما قال من أنتما أو من أين أنتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لأوجعتكما ترفعان اصواتكما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره انه تقاضى ابن ابى حدرد

(قوله وأنت راكبة) يمكن أن يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ومن يراهما نجسا لا بدله من الاعتذار والله تعالى أعلم (قوله فذهب على أن أسأله كم صلى) فعلى هذا جزم ابن عمر بانه صلى ركعتين كما تقدم عنه فى الرواية السابقة فى الكتاب ليس على وجه الحصر بل على أن الركعتين أقل ما يحمله مطلق الصلاة فى النهار والله تعالى أعلم (قوله باب رفع الصوت فى المساجد) يحتمل أنه بذكر الحديثين أشار الى تفصيل بانه ان كان بلا ضرورة فلا يجوز وان بضرورة يجوز أو الى أنه ممنوع بضرورة أو بلا ضرورة ولذلك بادر صلى الله تعالى عليه وسلم الى قطع الاختصام بينهما الموجب لرفع الصوت فى المسجد قطعا لرفع الصوت فيه وصارت هذه المبادرة بمنزلة الانكار على رفع الصوت والله تعالى أعلم اهـ سندى

(قوله كان عمر وعثمان يفعلان ذلك) نبه به على انه لا يحمل فعله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص وعلى

دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى يا كعب بن مالك قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه * **باب** الحلق والجلوس في المسجد حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم وترا فان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر ما قد صليت * قال الوليد بن كثير حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن أبي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فاما أحدهما فرأى فرجة فجلس وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الآخر فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا اخبركم عن الثلاثة أما احدهم فأوى الى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه * **باب** الاستلقاء في المسجد ومد الرجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى * وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك * **باب** المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس وبه قال الحسن وايوب ومالك حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين * **باب** الصلاة في مسجد السوق وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب حدثنا مسدد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان احدكم اذا توضأ فاحسن واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي يعني عليه الملائكة ما دام

هذا فما ورد من النهي عن هذا الفعل يحمل على ما اذا خاف بدو العورة بذلك جمعا بين الادلة (قوله صلاة الجميع) أي صلاة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف امام وليس المراد صلاة كلهم بل صلاة كل واحد منهم ولذلك قيل تزيد على صلاته بالافراد لا الجمع والمراد الفرض والا فقد ورد ان النفل في البيت أفضل وقوله وصلاته في سوقه يدل على جواز الصلاة في السوق والا لما كان لها فضل فلا يصح تفضيل صلاة الجميع عليه فاذا جازت الصلاة في السوق فجوازها في مسجد السوق بالاولى وقد يقال صلاة الجميع هي الصلاة في المسجد مع الامام أعم من أن تكون في مسجد السوق أو في غيره من المساجد فشمل بعمومه الصلاة في مسجد السوق فمحل الاستدلال هو أن مدحه لصلاة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلاة في مسجد السوق أيضا فتأمل وقوله فان أحدكم الخ تعليل للزيادة لا بمعنى أن زيادتها بالنظر الى متعلقاتها أي انها بضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة أجرا اذ لا فضيلة حينئذ لنفس الصلاة وهو خلاف الظاهر وأيضا

في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث * **باب** تشبيك الاصابع في المسجد وغيره حدثنا حامد بن عمر عن بشر قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر أو ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه * وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد سمعت هذا الحديث من ابي فلم أحفظه فقومه لي واقد عن ابيه قال سمعت أبي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن ابي بردة بن عبد الله بن ابي بردة عن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك صلى الله عليه وسلم أصابعه حدثنا اسحق قال حدثنا ابن شميل قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم * **باب** المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث ان اباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وحدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلي في تلك الامكنة وسألت سالما فلا أعلمه الا وافق نافعا في الامكنة كلها الا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو في حج أو عمرة هبط من بطن واد فاذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في

يلزم أن لا تكون صلاة الجميع منضبطا أمرها في الدرجات بل تكون متفاوتة في الدرجات قلة وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت عادة لا تخلو عن هذه المتعلقات التي هي خيرات وأعمال موجبات للثواب والجزاء عند الله كانت أحب وأحسن عند الله تعالى فجعل الله تعالى جزاءها زائدا على جزاء ما تكون خالية عادة عن هذه المتعلقات والله تعالى أعلم (قوله أو في حج أو عمرة) عطف على غزو وكلام القسطلاني يشعر بأنه عطف على تلك الطريق ولا يخفى انه بعيد بل فاسد فتأمل (قوله صلى حيث المسجد الصغير) المسجد بالرفع مبتدأ حذف خبره أي موجود والجملة مضاف اليه لحيث فهي لا تضاف الا الى الجملة واعتبر القسطلاني المسجد خبر مبتدأ محذوف وقدره حيث هو المسجد قلت ولا يظهر لهذا الذي قدره مرجع اذ لا يرجع الى حيث اذ الجملة المضاف اليها لم يعهد فيها ضمير للمضاف وأيضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم اه سندي

المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر أو نحو ذلك وأن ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا أقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي أقرب السرحات الى الطريق وهي أطولهن وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة

ابواب سترة المصلى

❁ باب سترة الامام سترة من خلفه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس انه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الأتان ترتع

(قوله باب سترة الامام سترة من خلفه) أي فلا حاجة لهم الى اتخاذ سترة لهم على حدة بل يكفيهم سترة الامام وتعتبر تلك سترة لهم أيضا وهذا يكون المرور المضر بين يدي المصلي في حق المأموم هو المرور بين الامام وسترته كما في حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن عباس هذا يخص حديث أبي سعيد الخدري اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فأما المأموم فلا يضره من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لا خلاف فيه بين العلماء انتهى نقله في الفتح وفي شرح العيني قال الابهري سترة الامام سترة المأموم فلا يضر المرور بين يديه لان المأموم تعلقت صلاته بصلاة امامه انتهى وعلى هذا فالمصنف أخذ من الحديث الاول أن المرور بين يدي المأموم لا يضر اذا لم يكن بين الامام وسترته وبنى ذلك على أن قوله الى غير جدار معناه الى شيء هو غير الجدار وهو المتبادر من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون صفة ومن الحديث الثاني والثالث انه لا حاجة للمأموم الى سترة بل يكفيه سترة الامام كما اكتفى الناس بسترته صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ سندي

ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال سمعت ابي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار ❁ باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابيه عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة حدثنا المكي قال حدثنا يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ❁ باب الصلاة الى الحربة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز له الحربة فيصلي اليها ❁ باب الصلاة الى العنزة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة ❁ باب السترة بمكة وغيرها حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوئه ❁ باب الصلاة الى الأسطوانة وقال عمر المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها ورأى عمر رجلا يصلي بين أسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر عن أنس قال لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب ❊ وزاد شعبة عن عمرو عن أنس حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب الصلاة بين السواري في غير جماعة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاطال ثم خرج وكنت أول الناس دخل على أثره فسألت بلالا أين صلى قال بين العمودين المقدمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

(قوله كان بين مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة) الذي عليه الشراح وهو الموافق لبعض الروايات أن المراد بالمصلى موضع القيام لا موضع السجود وممر الشاة على ما يظهر لا يزيد على نصف الذراع بل قد قدره بعضهم بشبر كما ذكره الابي في شرح مسلم وهذا لا يكفي عادة للسجود فيه كما لا يخفى وقد علم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة أذرع وهذا هو الذي يمكن أن يعتمد عليه ولهذا استحسنه جماعة لكن لا بد لحديث الباب من محمل فقال بعض مشايخ المالكية محمله حالة القيام فقال ينبغي أن يكون الشبر بينه وبين السترة وهو قائم فاذا ركع تأخر بثلاثة أذرع قال والتأخر وان كان عملا لكنه لمصلحة الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الفعل في كل ركعة بعيد فالوجه أن يحمل المصلي على موضع السجود ويحمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بالمعنى أو يحمل ممر الشاة على موضع يمكن لها فيه التعدي والمشي طولا لا عرضا أي لو كان هنا طريق الى جهة القبلة وأرادت الشاة المرور من موضع قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة القبلة لا يمكن لها القيام في المسافة التي بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة الى جهة القبلة ولعل هذا محمل ما قال ابن الصلاح قدروا ممر الشاة بثلاثة أذرع والله تعالى أعلم اهـ سندي

(قوله باب الصلاة الى السرير) وفي بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب اذ الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار في وسطه لكن ادخال هذا الباب في أبواب السترة يؤيد أن المعتمد الى السرير وعلى هذا قالوا ان معنى

الكعبة وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماصنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى * وقال لنا اسمعيل حدثني مالك وقال عمودين عن يمينه ❁ **باب** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع صلى يتوخى المكان الذي أخبره به بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على أحد بأس ان صلى في اى نواحي البيت شاء **باب** الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمي البصري قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى أخرته أو قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله ❁ **باب** الصلاة الى السرير حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت أعدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي ❁ **باب** يرد المصلي من مر بين يديه ورد ابن عمر المار بين يديه في التشهد وفي الكعبة وقال أن ابى الا ان تقاتله فقاتله حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابى صالح ان ابا سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال حدثنا ابو صالح السمان قال رأيت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي الى شئ يستره من الناس فاراد شاب من بني ابى معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الاولى فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا اليه مالقي من ابى سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن أخيك يا ابا سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان ❁ **باب** اثم المار بين يدي المصلي حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابى جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه * قال ابو النضر لا ادري اقال اربعين

توسط السرير انه جعله وسطا بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة أيضا الا أن المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لا لفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوبا على انه مفعول فيه ووسط متعد يكون السرير بالنظر اليه مفعولا به وماذكروا من المعنى لا يتم الا على المتعدي لا على اللازم فافهم والله تعالى أعلم فالوجه في الترجمة جعل الى بمعنى على بقي أن ادراج هذا الباب ح في أبواب السترة غير مناسب والله تعالى أعلم (قوله لكان ان يقف أربعين خيرا له) اى لكان خيرا له عنده وفي اعتقاده والاخيرية الوقوف من المرور لا تتوقف على علمه بل الوقوف خير من المرور في نفسه علم أو لم يعلم ويمكن أن يقال معناه لصار الوقوف خيرا له اى أسهل له وأخف عليه من المرور وعلى المعنى الثاني يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا أو معاينة أو العلم النافع الذي يعمل به صاحبه اذ العلم بلا عمل بعد كلا علم والا يشكل بأن كثيرا من المارين قد علموا بذلك بخبر الصادق وماصار الوقوف ساعة أسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف أربعين والله تعالى أعلم اه سندي

يوما

(قوله باب استقبال الرجل الرجل) أراد أنه مكروه اذا خيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها لان المرأة محل لاشتغال الرجل بها وان كان ذلك بالنظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا وبهذا ظهر مطابقة الحديث الترجمة فافهم (قوله باب التطوع خلف المرأة) أراد به كون المرأة قدامه بوجه من الوجوه ولم يرد اقتداء الرجل بالمرأة في التطوع ولا أن

يوما او شهرا او سنة **باب** استقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلي وانما هذا اذا اشتغل به فاما اذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل حدثنا اسمعيل بن خليل حدثنا على بن مسهر عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة قالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني لبينه وبين القبلة وأنا مضطجعة على السرير فتكون لى الحاجة فاكره أن استقبله فانسل انسلالا * وعن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه **باب** الصلاة خلف النائم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر أيقظني فاوترت **باب** التطوع خلف المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت أنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ❁ **باب** من قال لا يقطع الصلاة شئ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة * قال الاعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لى الحاجة فاكره ان أجلس فاوذي النبي صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجليه حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابن اخي ابن شهاب انه سأل عمه عن الصلاة يقطعها شئ فقال لا يقطعها شئ اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعترضة بينه وبين القبلة على فراش اهله ❁ **باب** اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابى قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابى العاص بن ربيعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ❁ **باب** اذا صلى الى فراش فيه حائض حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال اخبرتني خالتي ميمونة بنت الحرث قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وانا على فراشي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا

يكون الرجل وراء ظهر المرأة والله تعالى أعلم (قوله باب من قال لا يقطع الصلاة شئ) أى مرور شئ بين يدى المصلي ولو بلا سترة اذ الكلام في باب السترة والا فكم من شئ يقطعها وقيل أى شئ من أفعال غير المصلي وفيه أن غير المصلي مثل المصلي اذ لو فعل معه ما أبطل عليه استقبال القبلة أو ما نقض عليه الوضوء كاخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به أو مس المرأة عند القائل به أو ما حصل به نجاسة ثوبه أو بدنه عند القائل ببطلان الصلاة به لكان ذلك الفعل من غير المصلي قاطعا للصلاة على المصلي فانظر والله تعالى أعلم (قوله شبهتمونا بالحمر الخ) هذا الكلام من عائشة دليل على انه ما بلغها الخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقطع الامور المذكورة برواية معتمدة فكانت تنكر هذا الخبر وترى انه من تصنع الحاضرين عندها أو تصنع مشايخهم والله تعالى أعلم ثم استدلال عائشة لا يخلو عن ضعف اذ ليس فيما ذكرت مرور امرأة بين يدى المصلي ومحمل حديث يقطع الصلاة الكلب وغيره على المرور والله تعالى أعلم (قوله كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) كان المصنف حمله على أن الفراش كان في حذاء المصلى أمامه لا في جانبه لكن الحديث الثاني وهو وأنا الى جنبه لا يوافق الترجمة والله تعالى أعلم اه سندي

عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا الى جنبه نائمة فاذا سجد أصابني ثوبه وأنا حائض * وزاد مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني وأنا حائض **باب** هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فاذا أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتهما * **باب** المرأة تطرح عن المصلي شيأ من الأذى حدثنا أحمد بن اسحق السورماري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم ألا تنظرون الى هذا المرائي أيكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم الى بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة ابن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع أصحاب القليب لعنة

كتاب مواقيت الصلاة * بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقته عليهم حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير فأخبره ان المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالعراق فدخل عليه أبو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت ان جبريل صلوات الله وسلامه عليه نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا أمرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به أو ان جبريل هو أقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر * **باب** قول الله تعالى منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عباد هو ابن عباد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على

(قوله ان عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما) لعلها كانت صلاة العصر وعلى هذا فكأن عروة أنكر عليه فعله بمجموع حديث امامة جبريل وحديث عائشة لا بحديث الامامة فقط اذ ليس فيه تعيين الاوقات حتى يتجه الانكار بالتأخير وقد يقال ان انكاره بحديث الامامة بالنظر الى ما يفيده الحديث من أن أمر الاوقات عظيم عند الله تعالى فان الله تعالى لتعظيم شأنها والاهتمام بها أرسل جبريل ليبين ذلك فعلا ويأمر بذلك قولا فجاء جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في أمرها وكون ما فعل عمر بن عبد العزيز تأخيرا وتساهلا كان أمرا معلوما عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بحديث الامامة فقط والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله منيبين اليه الخ) كأنه أراد ان الآية تفيد ان ترك الصلاة من أفعال المشركين بناء على ان معنى ولا تكونوا من المشركين أي بترك الصلاة وقد قرره الحديث حيث عد فيه الصلاة من الايمان فصار الحديث مبينا لمعنى القرآن والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله يكفرها الصلاة والصوم الخ) حاصله على ماذكروا ويفهم من الاحاديث ان كلا من هذه الاعمال تكفر الصغائر ويرد عليه أنه اذا كفرها الصلاة مثلا فماذا يبقى للصوم حتى يكفر قلت

المقصود بيان فضل كل من هذه الاعمال بأنه يبلغ في الفضل الى أن يكفر الصغائر كلها لو كانت وأما وجود التكفير بالفعل فغير لازم كيف فماذا نقول فيمن لا صغيرة له أصلا كالنبي المعصوم فافهم (قوله يمحو الله به الخطايا) خصها العلماء بالصغائر ولا يخفى انه بحسب الظاهر لا يناسب التشبيه بالنهر في ازالة الدرن اذ النهر المذكور لا يبقى من الدرن شيأ أصلا وعلى تقدير ان يبقى فابقاء القليل والصغير أقرب من ابقاء الكثير والكبير كما لا يخفى فاعتبار بقاء الكبائر وارتفاع الصغائر قلب لما هو المعقول نظرا الى التشبيه فلعل ماذكروا من التخصيص مبني على أن للصغائر تأثيرا في درن الظاهر فقط كما يدل عليه ما ورد في خروج الصغائر عن الاعضاء عند التوضئ بالماء بخلاف الكبائر فان لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيده بعض الاحاديث ان العبد اذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكان الغسل انما يذهب بدرن الظاهر دون الباطن فكذلك الصلاة فتفكر والله تعالى أعلم اه سندي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله وأني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الي خمس ما غنمتم وأنهى عن الدباء والحنتم والمقير والنقير * **باب** البيعة على اقام الصلاة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * **باب** الصلاة كفارة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك عليه أو عليها لجريء قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال أيكسر أم يفتح قال يكسر قال اذا لا يغلق أبدا قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما ان دون الغد الليلة اني حدثته بحديث ليس بالاغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة فأمرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا قال لجميع أمتي كلهم * **باب** فضل الصلاة لوقتها حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني * **باب** الصلوات الخمس كفارة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيأ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا * **باب** تضييع الصلاة عن وقتها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال ما أعرف شيأ مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخو عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لا أعرف شيأ مما

أدركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت * وقال بكر حدثنا محمد بن بكر البرساني قال أخبرنا عثمان بن أبي رواد نحوه * باب المصلي يناجي ربه عز وجل حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى * وقال سعيد عن قتادة لا يتفل قدامه او بين يديه ولكن عن يساره أو تحت قدمه * وقال شعبة لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه * وقال حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه كالكلب واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانه يناجي ربه * باب الابراد بالظهر في شدة الحر حدثنا أيوب ابن سليمان قال حدثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال قال صالح بن كيسان حدثنا الاعرج عبد الرحمن وغيره عن أبي هريرة ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن سمع زيد بن وهب عن أبي ذر قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال أبرد أبرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة حتى رأينا فيء التلول حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم * تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الاعمش * باب الابراد بالظهر في السفر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر أبو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن أبي ذر الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة * وقال ابن عباس رضي الله عنهما تتفيأ تتميل باب وقت الظهر عند الزوال وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله

(قوله ان أحدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه) تفريع النهي بالفاء على المناجاة يفيد ان علة النهي هي المناجاة وسيجيء التعليل بها صريحا ولعل تقرير العلة هو ان المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب اليمين فينبغي توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغي توقير من يناجيه فلا يتفل بين يديه فافهم (قوله اعتدلوا في السجود) اي توسطوا بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين والبطن عن الفخذ (قوله فابردوا بالصلاة) حقيقة الابراد الدخول في البرد والباء للتعدية والمعنى ادخال الصلاة في البرد وقد جاءت عن موضع الباء في كثير من الروايات والاقرب أنها تعليلية أو بمعنى الماء وقيل على تضمين معنى التأخر أي تأخروا عن الصلاة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلاة تبعدوا عنها وتجنبوا وهو يرجع الى النهي عن الصلاة وهو ليس بمراد وانما المراد تأخير الصلاة عن أول وقتها الى زمان الدخول في البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التأمل ولو قدرنا فأخروا الصلاة عن الصلاة أي عن أول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغنى عنه والله تعالى أعلم (قوله فان شدة الحر من فيح جهنم) فيكون الوقت مظهر الآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا أقرب الى القبول عليه منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا ما لا يقبل عند الغضب والله تعالى أعلم (قوله حتى رأينا الخ) أي استمر على القول حتى رأينا (قوله أشد ما تجدون الخ) أي فنفس النار في الوقتين أشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين اه سندى

عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أمورا عظاما ثم قال من أحب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فاكثر الناس في البكاء وأكثر أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي قال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كالخير والشر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة وكان يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب الى أقصى المدينة رجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل * وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال او ثلث الليل حدثنا محمد يعني ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر فسجدنا على ثيابنا اتقاء الحر * باب تأخير الظهر الى العصر حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال أيوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى باب وقت العصر وقال أبو اسامة عن هشام من قعر حجرتها حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها حدثنا أبو نعيم قال أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد وقال مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة والشمس قبل أن تظهر حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الاسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا الى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا امامة يقول صلينا مع عمر ابن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت

(قوله يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه) المراد يفرغ من صلاة الصبح لا يشرع فيها كما بينه سائر الروايات (قوله باب تأخير الظهر الى العصر) لا يخفى أنه لا دلالة في لفظ الحديث على التأخير لجواز ان ما فعله يكون من باب التقديم فكأنه أشار بهذه الترجمة الى توجيه الحديث بأنه لا يحمل على الجمع بين الصلاتين في الوقت حتى يقال يمكن أن يكون من باب التقديم أو من باب التأخير بل يحمل على تأخير الصلاة الاولى الى آخر وقتها وضمها الى الثانية فعلا وهذا التأويل في الحديث هو الذي اعتمده كثير من المحققين وهو أقرب ما قيل فيه والله تعالى أعلم اه سندى

باعم ما هذه الصلاة التى صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كنا نصلى معه * باب وقت العصر حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالى فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالى من المدينة على أربعة أميال أو نحوه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كنا نصلى العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة * باب اثم من فاتته العصر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله * قال أبو عبد الله يتركم أعمالكم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا أو أخذت له مالا * باب من ترك العصر حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن أبى المليح قال كنا مع بريدة فى غزوة فى يوم ذى غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله * باب فضل صلاة العصر حدثنا الحميدى قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة يعنى البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب * قال اسمعيل افعلوا لا تفوتنكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون * باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه أخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أوتى أهل التوراة التوراة فعملوا حتى

(قوله الذى تفوته صلاة العصر) المتبادر من الفوت هو ان لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكأنما وتر أهله وماله اشارة الى ما فاته من الخير بفوت الصلاة وهو المناسب بجعل المصنف الفوت فى مقابلة الترك لكن على هذا يشكل اضافة الاثم الى الفوت الا أن يراد بالاثم ما يلحقه من الضرر ولو بفوات الفضل وقال المحقق ابن حجر أشار بذكر الاثم الى أن المراد بالفوت تأخيرها عن وقت ٩٢ الجواز بغير عذر لان الاثم انما يترتب على ذلك انتهى (قوله من ترك صلاة العصر الخ) أى والتساهل والتأخير فى مثل هذا اليوم ربما يؤدى الى الترك (قوله فان استطعتم أن لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول اى أن لا يغلبكم الشيطان على تفويت الصلاتين عنكم وهذا كناية عن المداومة على الصلاتين أو عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة والا فالاستطاعة لا تتعلق الا بالافعال لا بالاعدام سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هنا فان العدم ههنا مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا فقوله فافعلوا اى افعلوا المداومة أو المحافظة (قوله ثم يعرج الذين باتوا فيكم) اى أو ظلوا فهو من باب الايجاز أو معنى باتوا كانوا أعم من انهم باتوا أو ظلوا وأما قولهم أتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة فى الجواب تتميما لمراد السائل اذ هم علموا أن مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العبادة وشرفهم على لسان الملائكة فبادروا الى ذلك فى الجواب اذا زيادة على السؤال تتميما للمراد والله تعالى أعلم (قوله انما بقاؤكم) ينبغى أن يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد أولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة فى الآحاد وهم محل الاجر والجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يرد أن ما بين عيسى وبيننا أقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا غالبا طويلى الاعمار كثيرى الاعمال ونحن قصيرو

اذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتى أهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أى ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شئ قالوا لا قال فهو فضلى أوتيه من أشاء حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك فاستأجر آخرين فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الذى شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين * باب وقت المغرب وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنا أبو النجاشى مولى رافع بن خديج وهو عطاء بن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلى المغرب مع النبى صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وانه ليبصر مواقع نبله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن بن على قال قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم أبطؤا أخر والصبح كانوا أو كان النبى صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس حدثنا المكى ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا * باب من كره أن يقال للمغرب العشاء حدثنا أبو معمر وهو عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثنى عبد الله المزنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول

الاعمار قليلو الاعمال لكن أمر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هى خير من ألف شهر والله تعالى أعلم وهذا الذى ذكرنا يدل عليه التكرير فى قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح فى أن الكلام فى الآحاد لا فى مجموع الامة ولعل المتأمل يشهد بفساد اعتبار المجموع فانا لو فرضنا ان ثواب مجموع هذه الامة أكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز ان ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة مثلا فاذا قسم فى هذه الامة لا يحصل للآحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز ان يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض آحاد هذه الامة أكثر من آحاد أولئك الامم مثلا فحينئذ لا ينفع كثرة ثواب الكل فى الآحاد اصلا فافهم ٩٣ (قوله ونحن كنا أكثر عملا) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بأن ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكروا ان من وقت الزوال الى أن يصير ظل كل شئ مثله أكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب أقل من ثلاث ساعات وهذا يكفى فى كون النصارى أكثر عملا مع أن الواقع فى الحديث ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبل الزوال فيظهر فيه تفاوت أيضا ثم الواقع فى طرف العصر أيضا ليس وقت العصر بل صلاة العصر ولا شك ان المعتاد ان الناس يتهيؤن لها من أول المثل ويصلون وسط المثل فباعتبار ذلك يكثر التفاوت بلا ريب على انه يمكن ان يحمل أكثر عملا على معنى أكثر تعبا ومشقة فيظهر الامر ظهورا بينا بناء على أن عمل النصارى مفروض فى وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو انه يفهم من الحديث ان ما اتى هذه الامة من أعمال البرالى غروب الشمس فلهم فيه الاجر تام وجه فيقتضى أن من أدرك بعض الصلاة فى هذا الوقت يكون ماجورا ولا يكون ماجورا الا اذا كان مدركا لتمام الصلاة والله تعالى أعلم (قوله والمغرب اذا وجبت) اى غربت الشمس أو اذا لزمت والمراد فى أول وقتها والله تعالى أعلم (قوله لا يغلبنكم الاعراب) كأن المراد فيه وفى مثله النهى عن اكثار اطلاق لغة الاعراب بحيث يغلب لغة الاعراب على الاسم الشرعى فيقل اطلاق الاسم الشرعى بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب

الاعراب هي العشاء * باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر قال أبو عبد الله والاختيار أن يقول العشاء لقوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء ويذكر عن أبي موسى قال كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فأعتم بها وقال ابن عباس وعائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال أبو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء وقال أنس أخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة وقال ابن عمر وأبو أيوب وابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سالم أخبرني عبد الله قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فأقبل علينا فقال أرأيتم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس أو تأخروا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا أخر والصبح بغلس * باب فضل العشاء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشو الاسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الارض غيركم حدثنا محمد بن العلاء قال أخبرنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فاعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا ان من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا يدري أي الكلمتين قال قال أبو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب ما يكره من النوم قبل العشاء حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي المنهال عن أبي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها * باب النوم قبل العشاء لمن غلب حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثني أبو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان أخبرني ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها أحد من أهل الارض

فلا ينافي اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهي في اطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العتمة على العشاء في الشرع على قلة والله تعالى اعلم (قوله باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس أو تأخروا) اي بيان المختار من وقت العشاء لصلاة العشاء عند اجتماع الناس في أول الوقت او عند تأخر الناس عنه ويفهم من الحديث ان المختار عند اجتماعهم اول الوقت هو اول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت وأوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث واندفع انه لا يفهم من الحديث وقت العشاء اصلا وأيضا ليس للعشاء وقتان وقت اذا اجتمعوا ووقت اذا تأخروا بل وقت العشاء واحد انما افهم (قوله باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد في الحديثين من مدح اهل العشاء والثناء عليهم وتبشيرهم عند انتظارهم وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة (قوله ان من نعمة الله عليكم) بكسر همزة ان على الاستئناف أو بالفتح على التعليل أي لان أو بتقدير الباء أي ابشروا بان (قوله والحديث بعدها) ولعل محله الاشتغال بالقصص كما هو دأب بعض الناس فانه المخل المضيع للوقت والله تعالى أعلم اه سندي

غيركم قال ولا تصلى يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون العشاء فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول حدثنا محمود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس أحد من أهل الارض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها اذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها وكان يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر اليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه كما أنبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئا من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش الا كذلك وقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا * باب وقت العشاء الى نصف الليل وقال أبو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تأخيرها حدثنا عبد الرحيم المحاربي قال حدثنا زائدة عن حميد الطويل عن أنس قال أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا أما انكم في صلاة ما انتظرتموها * وزاد ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد انه سمع انسا قال كأني أنظر الى وبيص خاتمه ليلتئذ * باب فضل صلاة الفجر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال أما انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون أو لا تضاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثني أبو جمرة عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة * وقال ابن رجاء حدثنا همام عن أبي جمرة ان أبا بكر بن عبد الله بن قيس أخبره بهذا حدثنا اسحق عن حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أبو جمرة عن أبي بكر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * باب وقت الفجر حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس ان زيد بن ثابت حدثه أنهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلت كم بينهما قال قدر خمسين أو ستين يعني آية حدثنا حسن بن صباح سمع روحا قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلت لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل

(قوله لولا أن أشق) اى لولا كراهة ان اشق فلا يرد ان لولا لانتفاء الثاني لوجود الاول والمشقة ههنا منتفية (قوله باب وقت العشاء الى نصف الليل) كأنه أراد ثبوته وبقاءه الى نصف الليل قطعا ولم يرد انه لا يبقى بعده بل فيما بعده محتمل فلا يرد انه لا دلالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل الحديث يدل على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد النصف فان المتبادر من قوله أخر الى النصف ثم صلى هو أنه صلى بعد النصف فصار الحديث دالا على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بان المراد في الترجمة بالنصف هو النصف تقريبا فزيادة شيء عليه لا تضر والله تعالى أعلم (قوله من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى أن دخول الجنة مطلقا من ثمرات الايمان فلا يحسن ترتبه على أن يصلي البردين ولا يحصل لهما فضل ولا شرف بذلك أصلا فالوجه ان يراد ههنا الدخول ابتداء وحينئذ الوجه حمل صلى على أنه داوم عليهما ولعل من أراد الله تعالى له دخول النار لا يوفقه لمداومتهما والله تعالى أعلم اه سندي

خمسين آية حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن أبي حازم انه سمع سهل ابن سعد يقول كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته قالت كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس * باب من أدرك من الفجر ركعة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك العصر * باب من ادرك من الصلاة ركعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة * باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت أبا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي قال أخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها * وقال حدثني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب * تابعه عبدة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن

(قوله فقد أدرك الصبح) أي تمكن من ادراكها وصار مالكا للادراك بان يضم اليها ما بقي وليس المعنى ان ذلك القدر يكفيه في فراغ الذمة (قوله باب الصلاة بعد الفجر الخ) اعلم أنه ورد في هذا الباب وفي الباب الذي بعده أحاديث مختلفة ظاهرا فورد في بعضها النهي بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفي بعضها اذا طلع حاجب الشمس أو غاب وفي بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفي النهاية التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحري أن المنهي عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلاة واعتقادهما أولى وأحرى بالصلاة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهي عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهي فيه بالصريح وعلى ٩٦ هذا فحديث اذا طلع حاجب الشمس أو غاب يمكن حمله على أن تخصيصهما بالذكر لانهما أشد كراهة وأما التحري فلعل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين لاجل ايقاع الصلاة فيهما بناء على أن الصلاة فعل اختياري فمن يفعلها فيهما يقصدهما لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهي وكأنه لهذا أطلق المصنف في الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على أن مرجع الكل الى اطلاق النهي وعلى هذا فقول المصنف فيما بعد باب لا يتحرى الصلاة ثم الاستدلال عليه بحديث لا صلاة بعد الصبح أيضا مبني على أن التحري مطلق القصد والصلاة مطلقا لا تخلو عنه وعلى هذا فذكر التحري في أحد البابين دون الآخر مع استواء البابين في الادلة اما لمجرد التفنن أو للدلالة على أن التحري لا دخل له في الخصوص فافهم ويمكن أن يقال ذكر التحري في العصر لان العصر ورد فيها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعدها بخلاف الفجر لكن هذا لا يناسب ما ذكر في معرض الاستدلال من الاحاديث فانها في الباب سواء نعم اطلاق النهي في الاوقات لا ينافي خصوص الصلاة المنهي عنها وللتنبيه على ذلك قال باب ما يصلى بعد العصر فصار الحاصل ان الصلاة بلا سبب منهي عنها بعد الفجر والعصر مطلقا الا عند الطلوع والغروب فقط ولا أن المنهي عنه هو تخصيص الوقتين للصلاة واتخاذهما أولى وأحرى من غيرهما والله تعالى أعلم ومن يقول بعموم الصلاة يجيب عن الركعتين بعد العصر بأنهما من الخصائص ضرورة أنهما من باب المداومة على القضاء وهو لا يعم الناس بالاتفاق اه سندي

الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن اشتمال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء وعن المنابذة وعن الملامسة * باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنها يعني الركعتين بعد العصر حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والفجر رواه عمر وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال أصلي كما رأيت اصحابي يصلون لا انهى أحدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها * باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها وقال كريب عن أم سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على امته وكان يحب ما يخفف عنهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال أخبرني ابي قال قالت عائشة يا ابن أختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال رأيت الاسود ومسروقا شهدا على عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين * باب التبكير بالصلاة في يوم غيم حدثنا معاذ بن فضالة

(قوله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة) كأنها أرادت بذلك تأكيد مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما أيضا وقولها ولا يصليهما في المسجد للتنبيه على سبب اطلاع الناس عليهما ٩٧ (قوله ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبره جملة النفي ولا يناسب اعتبار جملة النفي صفة ويكون الخبر ركعتان قبل صلاة الصبح اذ المقصود بالبيان مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وملازمته اياهما فينبغي أن يجعل ما يفيد المداومة وهو جملة النفي خبرا حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لا صفة حتى تكون المداومة أمرا مفروغا عنها غير مقصودة الا تبعا ويرد حينئذ اشكال الابتداء بالنكرة الغير الموصوفة والخلاص عنه اما بان التحقيق جواز الابتداء بالنكرة اذا حصلت الفائدة أو بتقدير الصفة كان يقال ركعتان من النوافل أو بان ركعتان مثلا يفيد معنى الصفة اذ المعنى صلاة تكون ركعتين وقت الاداء فلا اشكال ثم تسمية عائشة ركعتين باعتبار أنهما وقت الاداء ركعتان لا باعتبار أنهما ركعتان في كل يوم فلا يضر اداؤهما في أوقات من النهار في كونهما ركعتين اذ هما في كل وقت من أوقات الاداء ركعتان والله تعالى أعلم (قوله باب التبكير بالصلاة في يوم غيم) لعله أراد بالصلاة العصر فقط وقد استدل على ذلك بالحديث المرفوع بالنظر الى ما استنبط منه الصحابي وفهم منه فان بريدة قد أسند قوله بكروا الى الحديث المرفوع واستدل به عليه فليست هذه

الترجمة مبنية على قول بريدة كما ٩٨ زعمه الاسمعيلي والله تعالى أعلم (قوله ولا بعيد الا تلك الصلاة) كأنه أخذ ذلك

قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن ابى كثير عن ابى قلابة أن ابا المليح حدثه قال كنا مع بريدة فى يوم ذى غيم فقال بكروا بالصلاة فان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر حبط عمله ❁ باب الاذان بعد ذهاب الوقت حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد ابن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال سرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا أوقظكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت على نومة مثلها قط قال ان الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى ❁ باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت أصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبى صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ❁ باب من نسى صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة حدثنا أبو نعيم وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نسى صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة لذكرى قال موسى قال همام سمعته يقول بعد وأقم الصلاة لذكرى وقال حبان حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ❁ باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا يحيى هو ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر قال جعل عمر يوم الخندق يسب كفارهم وقال يا رسول الله ما كدت اصلى العصر حتى غربت قال فنزلنا بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب ❁ باب ما يكره من السمر بعد العشاء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال انطلقت مع أبى الى أبى برزة الاسلمى فقال له أبى حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المكتوبة قال كان يصلى الهجير وهى التى تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلى العصر ثم يرجع أحدنا الى أهله فى أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال فى المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدنا جليسه ويقرأ من الستين الى المائة ❁ باب السمر فى الفقه والخير بعد العشاء حدثنا عبد الله بن الصباح قال حدثنا أبو على الحنفى قال حدثنا قرة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال أنس نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال ألا ان الناس قد صلوا ثم

من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك (قوله وأقم الصلاة لذكرى) وفى بعض النسخ للذكرى بفتح الراء بعدها ألف مقصورة وهو أوضح موافق للمقصود أى وقت تذكرها وأما ما وقع فى كثير من النسخ اعنى لذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهرا الا بتأويل فقال التوربشتى المعنى أقم الصلاة لذكرها لانه اذا ذكرها ذكره أو يقدر المضاف أى لذكر صلاتى أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه ان يقال ذكر الصلاة سبب لفعلها الذى هو سبب لذكر الله فيها أو ذكر الله سبب ذكر أحكامه التى من جملتها الصلاة فهو سبب لذكر الصلاة فاريد بذكره تعالى ذكر الصلاة باحدى العلاقتين والله تعالى أعلم (قوله باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى) أى مراعاة الترتيب فى القضاء اذا تعدد وكأنه استدل عليه بالحديث لانه اذا روعى الترتيب بين القضاء والاداء فبالاولى ان يراعى بين القضاءين والله تعالى أعلم اه سندى

رقدوا وانكم لم تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة وان القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير قال قرة هو من حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله بن عمر وأبو بكر بن أبى حثمة أن عبد الله بن عمر قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد فوهل الناس فى مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون فى هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن ❁ باب السمر مع الاهل والضيف حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبى بكر ان أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربع فخامس أو سادس وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبى صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو وأنا وأبى وأمى فلا أدرى قال وامرأتى وخادم بيننا وبين بيت أبى بكر وان أبا بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبى صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشيتيهم قالت أبوا حتى تجىء قد عرضوا فأبوا قال فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيأ فقال والله لا أطعمه أبدا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فاذا هى كما هى أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقرة عينى لهى الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبى صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الاذان

❁ باب بدء الاذان وقوله عز وجل واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون وقوله اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن أبى قلابة عن أنس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى نافع أن ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما فى ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم

ظاهره يفيد أن الامر كان عقيب مذاكرتهم اليهود والنصارى بلا تراخ وليس كذلك فقيل فى الكلام تقدير واختصار وأصله فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فأمر بلال الخ ولا يخفى أن المعهود تقدير الجمل اذا دل عليها قرينة مثل قوله تعالى فارسلون يوسف أيها الصديق فان تقديره فارسلوه فجاء يوسف فقال له يوسف أيها الصديق ولا يظهر ههنا قرينة سوى خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والاظهر ههنا كلمة ثم فكان الفاء وقعت موقعها أولان مذاكرتهم واجتماعهم ذلك لما صار سببا مفضيا الى الرؤيا وما ترتب عليها من أمر بلال اعتبر كأن بداية الامر كانت من عند ذلك فذكر الامر بالفاء ويحتمل أن الفاء لافادة السببية والله تعالى أعلم ثم قوله ان يشفع الاذان محمول على التغليب والا فكلمة التوحيد مفردة فى آخره وقوله ويوتر الاقامة لعل معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للانتصاف فلا يشكل بتكرار التكبير فى أولها ولا بكلمة التوحيد فى آخرها والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله فقال عمر أولا تبعثون الخ) حمل النداء هنا على نحو الصلاة جامعة لا على الاذان المعهود لان ظاهر الحديث أن عمر قال ذلك وقت المذاكرة والاذان المعهود انما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث فى الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدماته وقيل يمكن حمله على الاذان المعهود بالوجه الذى ذكرنا فى قوله فامر بلالا أن يشفع الاذان الخ ويرد عليه أن عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيده حديث عبد الله بن

بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة * باب الاذان مثنى مثنى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال لما كثر الناس قال ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكروا أن يوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة * باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن ابى قلابة عن أنس قال امر بلال ان يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة * قال اسمعيل فذكرت لايوب فقال الا الاقامة * باب فضل التأذين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودى للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب للصلاة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى * باب رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة الانصارى ثم المازنى عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدرى قال له انى أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب ما يحقن بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع أذانا كف عنهم وان لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبى طلحة وان قدمى لتمس قدم النبى صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين * باب ما يقول اذا سمع المنادى حدثنا عبد الله بن

زيد رأى الاذان فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان أن عمر قال أولا تبعثون رجلا وقد يجاب بانه يجوز أن يكون عمر فى ناحية من بعض نواحى المسجد حين جاء عبد الله بن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بقوله أولا تبعثون رجلا الى ان عبد الله لا يصلح لذلك فابعثوا رجلا آخر يصلح له والله تعالى أعلم (قوله لم يكن يغزو بنا) الظاهر ان يغزو خبر لم يكن كما هو الشائع فى أمثاله ويشهد له ادخال لام الجحد فى مثله كثيرا مثل لم يكن الله ليغفر لهم ويشهد له المعنى أيضا فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع فى بعض النسخ بحذف الواو فقيل فى توجيهه انه بدل ولا يخفى أنه لا يظهر أنه من اى أقسام البدل الا أن يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفا كما فى قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله أجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع فى بعض النسخ يغير من الاغارة بالرفع على الاصل وفى بعضها يغر بالجزم ولعله غلط من بعض الرواة والله تعالى أعلم والعجب من القسطلانى حيث زعم من توجيه الشارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو والاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى اه سندى

يوسف

(قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن) أى مما يصلح ان يقال فى الجواب لا ما لا يصلح كالحيعلتين فان ذكرهما فى الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص فى هذا الحديث عقلى لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الحيعلتين يحتاج الى دليل والله تعالى أعلم (قوله حدثنى بعض اخواننا) لا يخفى أنه مجهول فلا يناسب ادراج روايته فى الصحيح (قوله حلت له شفاعتى) اى وجبت كما فى رواية الطحاوى أو نزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز ان تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة كذا قيل قلت هى لا تحل الا لمن أذن له فيمكن أن

يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن الحرث قال حدثنى عيسى ابن طلحة أنه سمع معاوية يوما فقال مثله الى قوله واشهد أن محمدا رسول الله حدثنا اسحق ابن راهويه قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه * قال يحيى وحدثنى بعض اخواننا انه قال لما قال حى على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول باب الدعاء عند النداء حدثنا على بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة * باب الاستهام فى الاذان ويذكر ان أقواما اختلفوا فى الاذان فاقرع بينهم سعد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * باب الكلام فى الاذان وتكلم سليمان بن صرد فى أذانه وقال الحسن لا بأس ان يضحك وهو يؤذن أو يقيم حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزيادى وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس فى يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حى على الصلاة فامره أن ينادى الصلاة فى الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وانها عزمة * باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال وكان رجلا اعمى لا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت * باب الاذان بعد الفجر حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اخبرتنى حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يجعل الحل كناية عن حصول الاذن فى الشفاعة والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما فى النداء) لعل المراد به علم تفصيل أو علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا بذلك بخبر الصادق وهم يسعون من تحصيله بلا كلفة الاستفهام ومع ذلك هم عنه معرضون فكيف يستقيم خبر الشارع (قوله فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال انه لا مانع من الكلام المباح فيه الا مراعاة نظمه وقد علم بهذا الحديث أن مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام فى أثنائه (قوله وانها عزمة) أى ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الآية والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حى على الصلاة فكرهت ان يقول ذلك فتجب عليكم فتقعوا فى حرج وهذا يقتضى أن المؤذن لا يتم النداء فى الجمعة بل يقول فى وسطه موضع حى على الصلاة الصلاة فى الرحال وما جاء من اتمام الاذان ثم زيادة الصلاة فى الرحال فى آخره فذلك ينبغى أن يكون فى غير الجمعة والله تعالى أعلم (قوله باب الاذان بعد الفجر) لعل المراد به أن لا يكون قبله أعم من أن يكون بعده أو مقارنا لطلوعه ولعل أذان ابن ام مكتوم من قبيل المقارن فلذلك جعل غاية للسحور وقول من يقول له أصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا أذنت يقارن الاذان الصبح قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابى المؤيد بالتأييد الالهى والله تعالى أعلم اه سندى

اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم باب الاذان قبل الفجر حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمى عن ابى عثمان النهدى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو ينادى بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس ان يقول الفجر أو الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسبابتيه احداهما فوق الاخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله حدثنا اسحق قال أخبرنا أبو أسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنى يوسف بن عيسى المروزى قال حدثنا الفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ❊ باب كم بين الاذان والاقامة ومن ينتظر اقامة الصلاة حدثنا اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن الجريرى عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصارى عن أنس بن مالك قال كان المؤذن اذا أذن قام ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يبتدرون السوارى حتى يخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شئ ❊ قال وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل ❊ باب من انتظر الاقامة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة ❊ باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال فى الثالثة لمن شاء باب من قال ليؤذن فى السفر مؤذن واحد حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن ابى قلابة عن مالك بن الحويرث أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من قومى فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا الى أهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم ❊ باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة فى الرحال فى الليلة الباردة أو المطيرة

(قوله بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يخلو عن خفاء (قوله وليس ان يقول الفجر الخ) أى ليس ظهور الفجر على الهيئة التى تستفاد من اشارة الاصابع فقوله ان يقول يعنى الظهور اسم ليس وخبره ما يستفاد من الاشارة (قوله باب كم بين الاذان والاقامة) كأنه أشار الى أن المستفاد من الحديث ان أقل ما بينهما قدر صلاة والله تعالى أعلم (قوله اذا سكت المؤذن بالاولى) كأن المعنى سكت بسبب الفراغ من المناداة الاولى وهى الاذان وتسميتها أولى لمقابلتها للاقامة والحاصل ان الباء بالاولى للسببية ولم يقل عن الاولى لان السكوت عن الشئ قد يكون بمعنى الترك وليس بمراد وانما المراد الفراغ فأتى بالباء ليكون نصا فى ذلك والله تعالى أعلم (قوله فليؤذن لكم أحدكم) فيه أن رواية الحديث مختلفة فى هذا اللفظ لما فى بعض الروايات فأذنا كما سيجىء فلا بد أن يكون أحد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم أيهما ذلك فكيف يصح الاستدلال بأحدهما اذ يجوز أن ذلك من الراوى ويمكن الجواب أن وجه الاستدلال هو أن معنى رواية أذنا هو أن يؤذن أحدهما لظهور أن المعهود فى الاذان أن يؤذن الواحد فاتفق الروايتان

حدثنا

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبى الحسن عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتى رجلان النبى صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة قال حدثنا مالك قال أتينا الى النبى صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتمونى أصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله ابن عمر قال حدثنى نافع قال أذن ابن عمر فى ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا فى رحالكم فأخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره ألا صلوا فى الرحال فى الليلة الباردة أو المطيرة فى السفر حدثنا اسحق قال اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا أبو العميس عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال فآذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح وأقام الصلاة ❊ باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت فى الاذان ويذكر عن بلال انه جعل اصبعيه فى اذنيه وكان ابن عمر لا يجعل اصبعيه فى أذنيه وقال ابراهيم لا بأس ان يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه انه رأى بلالا يؤذن فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان ❊ باب قول الرجل فاتتنا الصلاة وكره ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلاة ولكن ليقل لم ندرك وقول النبى صلى الله عليه وسلم أصح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ❊ باب لا يسعى الى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار وقال ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا قاله ابو قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ❊ باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة حدثنا مسلم بن

فى المعنى على الوحدة فانه محط الاستدلال لا نفس لفظ أذنا مبنى على أن النسبة اليهما مجازية أى ليتحقق الاذان فيكما كما فى بنو فلان قتلوا والنسبة اليهما للتنبيه على عدم خصوص الاذان بأحدهما بعينه كالامامة والله تعالى أعلم (قوله فجعلت أتتبع) أى وتتبعه فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال (قوله باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام) قلت قوله اذا رأوا الامام ينبغى ان يجعل متعلقا بمحذوف أى يقومون اذا رأوا الامام وهو جواب السؤال وقد استدل على هذا الجواب بالحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى

ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الى يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى * باب لا يسعى الى الصلاة مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى وعليكم بالسكينة تابعه على بن المبارك * باب هل يخرج من المسجد لعلة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام فى مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف قال على مكانكم فمكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل * باب اذا قال الامام مكانكم حتى رجع انتظروه حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب فقال على مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم * باب قول الرجل ما صلينا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت أبا سلمة يقول أخبرنا جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كدت ان أصلى حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما أفطر الصائم فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزل النبى صلى الله عليه وسلم الى بطحان وأنا معه فتوضأ ثم صلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب * باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبى صلى الله عليه وسلم يناجى رجلا فى جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم * باب الكلام اذا أقيمت الصلاة حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد قال سألت ثابتا البنانى عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة فحدثنى عن أنس بن مالك قال أقيمت الصلاة فعرض للنبى صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما أقيمت الصلاة * باب وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن ان منعته أمه عن العشاء فى الجماعة شفقة عليه لم يطعها حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذى نفسى بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء * باب فضل صلاة الجماعة وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر وجاء أنس الى مسجد قد صلى فيه فأذن وأقام وصلى جماعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا

(قوله لقد هممت ان آمر بحطب الخ) وجه الاحتجاج أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد هم بعقوبة شديدة بترك الجماعة وهمه بها فرع استحقاقهم لها ومثلها لا يستحق الا بترك الواجب فعلم أن الجماعة واجبة وما قيل ان ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز أنهم حين علموا بهمه تركوا التخلاف ويحتمل أنه ترك لمانع آخر بل قد ثبت أنه ترك ذلك لاجل الذرارى والنساء فى البيوت اه سندى

الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل فى الجماعة تضعف على صلاته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم فى صلاة ما انتظر الصلاة * باب فضل صلاة الفجر فى جماعة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة فاقرؤا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال شعيب وحدثنى نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبى قال حدثنا الاعمش قال سمعت سالما قال سمعت أم الدرداء تقول دخل على أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك فقال والله ما أعرف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيأ الا أنهم يصلون جميعا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو اسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا فى الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم أجرا من الذى يصلى ثم ينام * باب فضل التهجير الى الظهر حدثنا قتيبة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء

(قوله صلاة الجماعة) أى صلاة كل واحد فى الجماعة لا صلاة كل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو أن احدى الروايتين أو كلتيهما محمولة على التكثير لا التحديد واستعمال أسماء العدد فى التكثير شائع والله تعالى أعلم ثم انهم استدلوا بهذا الحديث وأمثاله على عدم وجوب الجماعة لان تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بتلك الدرجات فرع صحة صلاة الفذ وهذا ليس بشئ لان معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو أنها واجبة على المصلى حالة الصلاة يأثم المصلى بتركها بلا عذر لا أنها من واجبات الصلاة بمعنى أنها شرط فى صحتها تبطل الصلاة بانتفائها فانه ما قال بالمعنى الثانى الا شرذمة قليلون وأيضا تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ لا يدل على صحتها مطلقا حتى ولو ترك القيام والقراءة وصحتها في بعض الاحيان كما فى حالة العذر مثلا مجمع عليه وهو يكفى فى التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر والله تعالى أعلم (قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل على فضل صلاة الفجر مطلقا لا على فضلها فى جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة فى الفجر فاين الترجمة قلت يحتمل أنه حمل هذا على صلاة الفجر فى الجماعة بقرينة القرآن الا أن دلالة القرآن ضعيفة فلعل وجه الدلالة على الترجمة هو أن الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه أن صلاة الفجر فى الجماعة تحوى الفضلين والله تعالى أعلم (قوله الا أنهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم أن لصلاة الفجر فى الجماعة فضلا عظيما (قوله أبعدهم فأبعدهم ممشى) هذا يدل على عظم الفضل فى الجماعة بعظم ما يلحق المصلى من المشقة ومعلوم أن المشقة فى الجماعة فى الفجر أزيد فيعلم ان أجرها أوفر والله تعالى أعلم (قوله بينما رجل يمشى) بينما ظرف يضاف الى جملة ورجل مبتدأ خبره جملة يمشى بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل فى الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعده معطوفة عليه والظرف اذا أضيف الى الجملة يكون فى الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشى رجل فى الطريق ولا يخفى أن بين يقتضى التعدد فى المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين أوقات مشى رجل

خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * باب احتساب الآثار حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم وقال مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم * وحدثنا ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال حدثني أنس ان بني سلمة أرادوا ان يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعروا المدينة فقال ألا تحتسبون آثاركم قال مجاهد خطاهم آثارهم أن يمشى في الارض بارجلهم باب فضل صلاة العشاء في الجماعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم آخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد * باب اثنان فما فوقهما جماعة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما * باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب الى أهله الا الصلاة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل أنس هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها قال فكأني أنظر الى وبيص خاتمه * باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزله من

في الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والله تعالى أعلم والابتداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص في النكرة عند وقوعها ١٠٦ مبتدأ انما يشترطه فيها عند كونها في جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها في جملة تابعة لجملة أخرى هي المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليلاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص في النكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا يقدر الصفة أي رجل مذنب بقرينة المغفرة على أنهم عدوا اذا التي للمفاجأة من المسوغات نص عليه البعض والله تعالى أعلم وأما قول القسطلاني رحمه الله تعالى ان قوله يمشي بطريق صفة رجل وخبره وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ أصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما أضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل أصلا اللهم الا أن يقال فأخره عامل في الظرف وليس بمعطوف على قوله وجد وهذا مما يأبى عنه الفاء وشهادة الذوق فافهم (قوله ليؤمكما أكبركما) والامامة في الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلهما فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونهما جماعة يستلزم كون الاكثر جماعة بالاولى (قوله قال من غدا الى المسجد وراح) قيل في تفسيره أي ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعيد ظاهرا الا أن يقال

الجنة

الجنة كلما غدا أو راح * باب اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل قال وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا شعبة قال أخبرني سعد بن ابراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت رجلا من الازد يقال له مالك بن بحينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح أربعا تابعه غندر ومعاذ عن شعبة عن مالك * وقال ابن اسحق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة * وقال حماد أخبرنا سعد عن حفص عن مالك * باب حد المريض أن يشهد الجماعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال الاسود كنا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقيل له ان أبا بكر رجل أسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأني أنظر رجليه تخطان الارض من الوجع فاراد أبو بكر أن يتأخر فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتي به حتى جلس الى جنبه قيل للاعمش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال برأسه نعم رواه أبو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس ورجل آخر قال عبيد الله فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب * باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع ان ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال ألا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر

باعتبار أنه من تتمة أمر الصلاة لان الانسان يحتاج اليه بواسطة الخروج الى الصلاة وباعتبار أنه سبب للتهيؤ للصلاة ثانيا والله تعالى أعلم وقوله كلما غدا أو راح يفيد تكرار أعداد النزول له حسب تكرار الغدو والرواح (قوله باب حد المريض أن يشهد الجماعة) أي أي حد له في شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له أولى وكأنه استدل له بقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فاشار الى أن المريض اذ وجد من نفسه ١٠٧ خفة بحيث يمكن له أن يحضر الجماعة ولو بين رجلين ينبغي له الحضور ان تيسر له ذلك والله تعالى أعلم (قوله مروا أبا بكر فليصل بالناس) استدل به أهل السنة على خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ووجهه ان الامامة في الصلاة التي هي الامامة الصغرى كانت من وظائف الامامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اماما في الصلاة في تلك الحالة من أقوى امارات تفويض الامامة الكبرى اليه وهذا مثل أن يجلس سلطان زماننا أحد أولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك أحد في انه فوض السلطنة اليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الامامة الكبرى على الامامة الصغرى مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة وقولهم ان الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في أول الامر باطل ضرورة ان الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى في مثله والله تعالى أعلم وقولها فخرج أبو بكر فصلى معناه استمر على الصلاة بالناس أياما وقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة أي في بعض تلك الايام وليس المراد انه وجد خفة في تلك الصلاة والله تعالى أعلم فلا تنافي هذه الرواية الرواية الآتية (قوله انكن صواحب يوسف) أي في كثرة الالحاح صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ سندي

يقول ألا صلوا في الرحال * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا أتخذه مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين تحب أن أصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر * حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت أن أحرجكم * وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان أؤثمكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم * حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا أنس بن سيرين قال سمعت أنسا يقول قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ * باب اذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء وقال أبو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم * حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه * وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام * وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وان أقيمت الصلاة رواه ابراهيم بن المنذر عن وهب بن عثمان ووهب مديني * باب اذا دعي الامام الى الصلاة وبيده ما يأكل * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يحتز منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح

(قوله خطبنا الى قوله فامر) لايخفى ان شرع الاذان قبل الخطبة وهذا لو أجرى على ظاهره لكان مقتضاه ان يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه ان يحمل خطبنا على معنى أراد ان يخطبنا والله تعالى أعلم (قوله كرهت ان أؤثمكم الخ) لايخفى انه ليس تحجيهم كذلك ايقاعا لهم في الاثم بل هو ايقاع لهم في المثوبة العظمى فكان المعنى اني كرهت ان اكون سببا لوقوعكم في الاثم ان لم تحضروا فتحضرون لذلك ولو بمشقة كثيرة (قوله قبل ان تصلوا صلاة المغرب) فيه اشارة الى أن غير المغرب يقدم عليه العشاء أو الطعام بالاولى اذ وضع المغرب على التعجيل فاذا أخرت لاجل الطعام فكيف غيرها وكأنه لهذا وضع الكلام في العشاء لا في الغداء أو في مطلق الطعام والله تعالى أعلم (قوله باب اذا دعي الامام الى الصلاة الخ) كأنه أشار بوضع هذا الباب في جنب الباب السابق الى أن البداية بالطعام أو المضي عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلاة وأما اذا قضى حاجته من الطعام في الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلاة والله تعالى أعلم اه سندي

السكين فصلى ولم يتوضأ * باب من كان في حاجة أهله فاقيمت الصلاة فخرج * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة أهله تعني في خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة * باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته * حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي قال مثل شيخنا هذا قال وكان شيخنا يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض في الركعة الاولى * باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة * حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير قال حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لأنتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان أتموا صلاتكم وأرخى الستر فتوفي من يومه * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا منظرا كان أعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فأومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى أبي

(قوله وهو لا يريد الا أن يعلمهم) أي لا يريد الامامة لذاتها بل يريدها ليتوسل الى تعليمهم كيفية الصلاة وهو المراد بقوله في الحديث وما أريد الصلاة أي ان أصلي بكم اي ليس غرضي من التقدم بين يديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادي بذلك التعليم والله تعالى اعلم وبهذا يندفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلاة بلا نية الصلاة (قوله باب اهل العلم والفضل أحق بالامامة) قيل اي ممن ليس بمرتبته في العلم والفضل وهذا مبني على أن امره صلى الله تعالى عليه وسلم بامامة أبي بكر بناء على أنه كان أعلم وافضل من غيره ويحتمل ان مراده بيان ان أهل العلم أولى بالامامة من اهل القراءة كما قال الجمهور ان الاعلم أولى من الاقرأ وهذا مبني على ان أبيا كان أقرأ القوم كما جاء أقرأكم أبي ومع ذلك اختار صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر للامامة لانه كان اعلم وعلى هذا فقيل ان تقديم الاقرأ منسوخ وقيل بل تقديم الاقرأ مبني على ان أقرأهم كان اعلمهم ولا يخفى ان لازم الجواب الثاني ان يكون أبي اعلمهم لانه أقرؤهم وهو يفسد اصل الاستدلال والله تعالى أعلم (قوله كأن وجهه ورقة مصحف) ليس التشبيه في مجرد البياض والا لما كان لتخصيص الورقة بالمصحف كثير معنى بل في انه منور محبوب في القلوب معظم في الصدور ومبدأ للعلوم والله تعالى أعلم وقوله ثم تبسم يضحك اي شارعا في الضحك اه سندي

بكر ان يتقدم وارخى النبى صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات حدثنا يحيى
ابن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله انه
اخبره عن ابيه قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له فى الصلاة
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال
مروه فيصلى فعاودته قال مروه فيصلى انكن صواحب يوسف * تابعه الزبيدى وابن أخى
الزهرى واسحق بن يحيى الكلبى عن الزهرى * وقال عقيل ومعمر عن الزهرى عن حمزة
عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب من قام الى جنب الامام لعلة حدثنا
زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله
عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلى بالناس فى مرضه فكان يصلى
بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه خفة فخرج فاذا أبو بكر يؤم
الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه ان كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذاء ابى بكر الى جنبه فكان أبو بكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
يصلون بصلاة أبى بكر * باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول
أو لم يتأخر جازت صلاته * فيه عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى
ابى بكر فقال أتصلى للناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس فى الصلاة فتخلص حتى وقف فى الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت فى
صلاته فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر رضى الله عنه يديه فحمد الله
على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى فى الصف
وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ
أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن ابى قحافة ان يصلى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى رأيتكم اكثرتم التصفيق من رابه شئ فى صلاته
فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء * باب اذا استووا فى القراءة
فليؤمهم اكبرهم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة
عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا
من عشرين ليلة وكان النبى صلى الله عليه وسلم رحيما فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم
مروهم فليصلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلاة كذا فى حين كذا واذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم اكبركم * باب اذا زار الامام قوما فأمهم حدثنا معاذ
ابن أسد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى محمود بن الربيع قال
سمعت عتبان بن مالك الانصارى قال استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين
تحب أن أصلى من بيتك فاشرت له الى المكان الذى احب فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا
* باب انما جعل الامام ليؤتم به وصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى

(قوله فلم يقدر عليه) اى
فما قدرنا بعد ذلك على
رؤيته ومشاهدة نوره
(قوله ان كما أنت) اى ان
كن كما انت وان تفسيرية
لما فى الاشارة من معنى
القول (قوله باب من
دخل) الى قوله فجاء
الامام الاول اى الراتب
فتأخر الاول اى الذى
شرع فى الصلاة أولا
(قوله ان امكث مكانك)
كأنه رضى الله تعالى عنه
رأى انه ما امره صلى الله
تعالى عليه وسلم بذلك أمر
الزام والا لما كان له ان
يخالف اصلحة ما بل امره
تكرما ولذا رفع يديه وحمد
الله تعالى ثم علم من قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان
امكث جواز الصلاة ان لم
يتأخر كما علم من تقريره
صلى الله تعالى عليه وسلم
فعل ابى بكر جواز التأخر
(قوله باب اذا استووا فى
القراءة) كأنه أراد
بالقراءة ما يستحق به
الامامة اعم من القراءة
والعلم واستواء أصحاب
مالك بن الحويرث فى ذلك
من حيث انهم كانوا مستوين
فى الاقامة عنده صلى الله
تعالى عليه وسلم والغالب
فى مثلهم الاستواء فى
الاخذ والله تعالى أعلم اه
سندى

(قوله فذهب لينوء) أى أراد وقصد ليقوم (قوله يا عمر صل بالناس) كأن أبا بكر رضى الله تعالى عنه رأى

توفى فيه بالناس وهو جالس وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام يعود فيمكث بقدر ما رفع
ثم يتبع الامام وقال الحسن فيمن يركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد
للركعة الآخرة سجدتين ثم يقضى الركعة الاولى بسجودها وفيمن نسى سجدة حتى قام
يسجد حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثينى عن مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بلى ثقل النبى صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
قال ضعوا لى ماء فى المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال
صلى الله عليه وسلم أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لى ماء فى
المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا
لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لى ماء فى المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء
فأغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف
فى المسجد ينتظرون النبى صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبى صلى الله
عليه وسلم الى ابى بكر بأن يصلى بالناس فأتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرك أن تصلى بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر
أنت احق بذلك فصلى أبو بكر تلك الايام ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه
خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلى بالناس فلما رآه أبو
بكر ذهب ليتأخر فأومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر قال أجلسانى الى جنبه
فأجلساه الى جنب أبى بكر قال فجعل أبو بكر يصلى وهو قائم بصلاة النبى صلى الله عليه وسلم
والناس بصلاة أبى بكر والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد
الله بن عباس فقلت له ألا اعرض عليك ما حدثتنى عائشة عن مرض النبى صلى الله عليه
وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيأ غير انه قال أسمت لك الرجل الذى
كان مع العباس قلت لا قال هو على حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم أن اجلسوا فلما انصرف
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من
الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا
صلى قائما فصلوا قياما فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون
* قال أبو عبد الله قال الحميدى قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو فى مرضه القديم ثم صلى
بعد ذلك النبى صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ
بالآخر فالآخر من فعل النبى صلى الله عليه وسلم * باب متى يسجد من خلف الامام

ان امره بذلك كان تكرما
والمقصود أداء الصلاة
بامام لا تعيين انه الامام
ولم يدر ما جرى بينه صلى
الله تعالى عليه وسلم وبين
بعض أزواجه فى ذلك
والا لما كان له تفويض
الامامة الى عمر والله تعالى
أعلم (قوله ثم صلى بعد
ذلك النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم جالسا الخ) يريد
أن حديث عائشة الذى
فى مرضه صلى الله تعالى
عليه وسلم ناسخ لحديث اذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا
كذا قاله جمهور الفقهاء
لكن قد بحث فيه من
لا يرى النسخ بوجوه منها
ان الحديث المذكور ليس
بصريح فى امامة النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم فيجوز
ان يكون الامام اذ ذاك هو
أبو بكر وذلك لان قولها
فجعل أبو بكر يصلى
وهو قائم الخ على ظاهره
يستلزم ان تكون صلاة
واحدة بامامين وأن يكون
اقتدى أحد الامامين
بالآخر فلا بد من تأويله
عند الكل فكما يجوز
تأويله بان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم كان اماما
وان ابا بكر كان يسمع
الناس التكبير كذلك
يمكن تأويله بان ابا بكر كان يراعى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلاة

وينظر الى حاله وهذا كما فى الحديث فى حق امام اقتدى باضعفهم الا أن يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل مثل هذا التأويل الا أنه معارض بان بعضها صريح فى امامة ابى بكر فعن عائشة صلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلف ابى بكر فى مرضه الذى مات فيه قاعدا ومثله عن أنس رواهما الترمذى وصححهما والحاصل ان الحديث مضطرب لا ينبغى بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غبار عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدى لدفع النسخ لا لاثباته وأيضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلاة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة فى صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كان أبو بكر المقدم بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد أن سبب الاختلاف فى الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها ولا عندهم كما هو شأن أيام المصائب والهموم والله تعالى أعلم * ومنها انه لا دلالة فيه على ان الصحابة كانوا قياما نعم قد ثبت ان أبا بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاسماع لا يقال قد جاء فى بعض الروايات انهم كانوا قائمين لان مدار النسخ حينئذ على تلك الروايات لا على ماذكره صاحب الصحيح او أصحاب الصحاح فحينئذ ينظر فى تلك الروايات هل يقوى شئ منها قوة حديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وماذكروا الا يساوى هذا الحديث بل ولا يدانيه فلا يتجه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات وما قيل انهم ابتدأوا الصلاة مع أبى بكر قياما بلا نزاع فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان انتهى ففيه ان المحتاج الى البيان من يدعى النسخ وأما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد الاحتمال فقوله فمن ادعى ١١٢ انهم قعدوا وبعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على انا نقول

قال أنس فاذا سجد فاسجدوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى أبو اسحق قال حدثنى عبد الله بن يزيد قال حدثنى البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبى صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبى اسحق نحوه بهذا * باب اثم من رفع رأسه قبل الامام حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة

قعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم السابق المعلوم عندهم وبقاؤهم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه فعليه البيان وأما القول بأنهم ثبتوا على القيام اتفاقا وان كان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا انه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بأنه لم يكن فى الحاضرين أحد يعرف الحكم السابق مع أن الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بأنهم لعلهم عرفوا النسخ قبل هذه القضية ببيانه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا ان يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه أولئك الحاضرون ثم يخفى بحيث لا يرويه أحد ومما يدل على بقاء الحكم المذكور أنه قد جعل قعود المقتدى عند قعود الامام من جملة الاقتداء بالامام والاجماع على بقاء الاقتداء به فالظاهر بقاء ما هو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد علل فى بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من افعال اهل فارس بعظمائها يعنى انه يشبه تعظيم المخلوق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلاة ولا يخفى بقاء هذه العلة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية فى بيان ان دعوى النسخ لا يخلو عن نظر والله تعالى اعلم (قوله اذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على أن سجود المقتدى عقب سجود الامام ورد بان التى للتعقيب هى الفاء العاطفة والتى ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوى قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهى يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلاة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اى وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القران أميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى هو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدى مع سجود الامام فى الجملة والله تعالى أعلم اهـ سندى

عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو الا يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار * باب امامة العبد والمولى * وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغى والاعرابى والغلام الذى لم يحتلم لقول النبى صلى الله عليه وسلم يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبى حذيفة وكان أكثرهم قرآنا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنى أبو التياح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل حبشى كأن رأسه زبيبة * باب اذا لم يتم الامام وأتم من خلفه حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطؤا فلكم وعليهم * باب امامة المفتون والمبتدع وقال الحسن صل وعليه بدعته * قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى قال حدثنا الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدى بن خيار انه دخل على عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلى لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فاذا أحسن الناس فأحسن معهم واذا أساؤا فاجتنب اساءتهم * وقال الزبيدى قال الزهرى لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا من ضرورة لا بد منها حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبى التياح سمع أنس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر اسمع وأطع ولو لحبشى كأن رأسه زبيبة * باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت فى بيت خالتى ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلنى عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة * باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نمت عند ميمونة والنبى صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلى فقمت عن يساره فأخذنى فجعلنى عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثنى كريب بذلك * باب اذا لم ينو الامام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالتى فقام النبى صلى الله عليه وسلم

الفعل خاش من المسخ وليس كذلك فالوجه ان ما أو الا نافية والهمزة للاستفهام للانكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها ليرتدع فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل ان فاعل هذا الفعل فى محل المسخ ويستحق ذلك فينبغى ان يخشى ذلك وليس له أن لا يخشى والله تعالى اعلم وهذا يدل على أن فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكم من شئ يستحقه العبد ويعفو عنه الرب تعالى وقد قال ويعفو عن كثير والله تعالى اعلم * ثم الجمهور على أن فاعل هذا الفعل آثم وصلاته جائزة قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بان التقدم على الامام مكانا مفسد والتقدم عليه أفعالا غير مفسد مع أن المقتدى ما التزم الاقتداء الا فى الافعال فينبغى ان يكون التقدم فيها أولى بالفساد من التقدم فى المكان والله تعالى اعلم (قوله أقرؤهم لكتاب الله) استدل بالاطلاق وفيه انه ان حمل على اطلاقه يلزم ان يؤم الاقرأ وان لم يعرف شيا سوى القراءة وان لم يحمل فليكن المراد الاقرأ اذا كان حاويا لشرائط الامامة فلا يدل على مطلوب المصنف رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم (قوله وان استعمل حبشى) ومقتضى استعماله أن يؤم لهم (قوله وعليه بدعته) اى ظاهرة لا خفية

يصلي من الليل فقمت اصلي معه فقمت عن يساره فأخذ برأسي فاقامني عن يمينه
* باب اذا طوّل الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى حدثنا مسلم قال حدثنا
شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يرجع فيؤم قومه * قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاذا تناول منه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا فاتنا وأمره
بسورتين من أوسط المفصل قال عمرو لا أحفظهما * باب تخفيف الامام في القيام
واتمام الركوع والسجود حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا اسمعيل
قال سمعت قيسا قال أخبرني ابو مسعود أن رجلا قال والله يا رسول الله اني لأتأخر عن
صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فان
فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة * باب اذا صلى لنفسه فليطوّل ماشاء حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم
والكبير واذا صلى أحدكم لنفسه فليطوّل ماشاء * باب من شكا امامه اذا طوّل
وقال أبو أسيد طوّلت بنا يا بني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن
أبي خالد عن قيس بن ابي حازم عن أبي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لأتأخر عن
الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته
غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس ان منكم منفرين فمن أمّ
الناس فليتجوّز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة حدثنا آدم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال أقبل
رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي فترك ناضحه وأقبل الى معاذ فقرأ بسورة
البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذا نال منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا
اليه معاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان أنت أو أفاتن ثلاث مرار فلولا
صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير
والضعيف وذو الحاجة أحسب في الحديث تابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال
عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبقرة وتابعه الاعمش
عن محارب * باب الايجاز في الصلاة واكمالها حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد
الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة
ويكملها * باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي حدثنا ابراهيم بن موسى قال
أخبرنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأقوم في الصلاة أريد أن أطوّل فيها فأسمع

بكاء

ها به بلعثه أو هو من
تشبيه البدعة باللباس
اه سندي

بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي كراهية أن اشق على امه * تابعه بشر بن بكر وابن المبارك
وبقية عن الاوزاعي حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا شريك بن
عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم من
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن امه حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن انس بن
مالك حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأدخل في الصلاة وأنا أريد اطالتها
فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي مما أعلم من شدّة وجد أمّه من بكائه حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لأدخل في الصلاة فاريد اطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز مما أعلم من
شدّة وجد امّه من بكائه * وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله * باب اذا صلى ثم أمّ قوما حدثنا سليمان بن حرب
وأبو النعمان قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر قال كان معاذ
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم * باب من أسمع الناس
تكبير الامام حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي
مات فيه أتاه يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل قلت ان ابا بكر رجل أسيف ان يقم
مقامك يبكي فلا يقدر على القراءة قال مروا ابا بكر فليصل فقلت مثله فقال في الثالثة او
الرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
يهادى بين رجلين كأني أنظر اليه يخط برجليه الارض فلما رآه ابو بكر ذهب يتأخر فأشار
اليه ان صل فتأخر ابو بكر رضي الله عنه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وابو بكر
يسمع الناس التكبير * تابعه محاضر عن الاعمش * باب الرجل يأتم بالامام ويأتم
الناس بالمأموم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم حدثنا
قتيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس
فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل أسيف وانه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت
عمر فقال مروا أبا بكر يصلي فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقم
مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر قال انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن
يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام
يهادى بين رجلين ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه
ذهب ابو بكر يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون
بصلاة أبي بكر رضي الله عنه * باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس حدثنا

(قوله فأشار اليه أن صل
فتأخر الخ) فان قيل كيف
يتأخر بعد ان أشار اليه
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بالقيام مقامه بقوله
أن صل فان معناه على
ما سبق في الروايات السابقة
صل في مكانك ولا تتأخر
عنه قلت لعل معنى فتأخر
فبقي متأخرا وذلك بانه
تأخر عن مكانه شيأ قليلا
قبل أن يشير اليه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
لا أنه تأخر بحيث وصل الى
الصف فلما أشار اليه
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بقي في مكانه متأخرا
ويحتمل أن يكون معناه
فتأخر عما اراد من التأخر
مكانا أي تبعد عنه وتركه
بل ثبت في مكانه وبه اندفع
ما يقال انه صلى متقدما
في موضع الامامة كما هو
مفاد الروايات فما معنى
فتأخر فتأمل اه سندي

عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او أطول حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين ❊ باب اذا بكى الامام في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ام المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس قالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا ❊ باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري ❊ باب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس قال اقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء ظهري ❊ باب الصف الاول حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا ❊ باب اقامة الصف من تمام الصلاة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون وأقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ❊ باب اثم من لم يتم الصفوف حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا سعيد

ابن

(قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره يفيد أنه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد يسجد في السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافه فان مضمونه هو أنه علم انتهاء وذلك لا ينافي الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى أعلم (قوله باب اذا بكى الامام) استدل عليه بحديث مروا أبا بكر لان الامر بامامته مع أنه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على أنه لا يضر البكاء للصلاة (قوله فلا تختلفوا عليه) استدل به على عدم جواز صلاة المفترض خلف المتنفل لما فيهما من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا ركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلاة المتنفل خلف المفترض جائزة مع أنه جائز والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله ما أنكرت شيأ الخ) فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وأيضا فالحديث موقوف والجواب بانه أخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا أن يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ما هو الصحيح في محمل الحديث بدلائل أخر فهمنا بالترجمة افاد ان انكار أنس محمول على انكار على ترك الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل ١١٧ سووا صفوفكم ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على أن ترك اقامة الصفوف خلاف ما كان عليه أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التأثيم لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبني على أن الامر في الآية مطلق الشان والحال لا خصوص الصيغة والله تعالى أعلم (قوله وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته) اى ما صارت ناقصة بواسطة التحويل أو خرجت بواسطة التحويل عن نقصان القيام في يسار الامام ولم يرد أن الصلاة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر (قوله حتى أقامني عن يمينه) قال الكرماني دلالته على يمين المسجد لان يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة

ابن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة فقيل له ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنكرت شيأ الا انكم لا تقيمون الصفوف * وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا أنس بن مالك المدينة بهذا ❊ باب الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف وقال النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فاني أراكم من وراء ظهري وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه ❊ باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام وصلى ولم يتوضأ ❊ باب المرأة وحدها تكون صفا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحق عن أنس بن مالك قال صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سليم خلفنا باب ميمنة المسجد والامام حدثنا موسى قال حدثنا ثابت ابن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قمت ليلة أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي أو بعضدي حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي ❊ باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط أو سترة وقال الحسن لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر وقال أبو مجلز يأتم بالامام وان كان بينهما طريق أو جدار اذا سمع تكبير الامام حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثة حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل ❊ باب صلاة الليل حدثنا ابراهيم بن

كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى ينقلب الامر بالعكس ثم ماذكر من الدلالة لو كانت الصلاة في المسجد لكن الصلاة كانت في البيت الا أن يقال يكفي في الدلالة انها لو كانت في المسجد لكان هذا قياما في يمين المسجد والله تعالى أعلم (قوله يصلي من الليل في حجرته) الظاهر انها الحجرة من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر وما في بعض الروايات في حجرة من حجر أزواجه لعله محمول على ان الحصير كان ملكا لبعض أزواجه والله تعالى أعلم (قوله اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافتراض قيام رمضان لا ينافي ان الصلاة المفترضة كل يوم

المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصلوا وراءه حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة * قال عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى قال سمعت أبا النضر عن بسر عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * **باب** ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الايمن قال أنس رضي الله عنه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن أنس بن مالك انه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما الامام أو انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا حدثنا ابو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون * **باب** رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود * **باب** رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود حدثنا اسحق الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة انه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا أراد أن يركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا * **باب** الى أين يرفع يديه وقال ابو حميد في أصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه

لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث لا يبدل القول لدي ان الصلاة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث منافيا له على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر والله تعالى أعلم (قوله فان أفضل الصلاة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان في مسجد المدينة المنورة فدل على أن الصلاة النافلة أفضل في البيت من المساجد الفاضلة أيضا وعلى أن الافضل في قيام رمضان هو البيت لا المسجد الا أن العلماء بعد ما صار قيام رمضان في المساجد من شعائر الاسلام يرون أنه في المسجد أفضل والله تعالى أعلم (قوله باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة) أي مع افتتاح الصلاة واستدل عليه بحديث ركوب الفرس لما فيه من قوله واذا كبر فكبروا وان كان غير مذكور في بعض رواياته اختصارا من الرواة ووجه الاستدلال ان الامر للايجاب لكن قد يقال انه قد أمر به في الحديث اقتداء بالامام ولا يلزم من ذلك وجوبه في نفسه وأيضا الامر يتناول كل التكبيرات فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم اه سندي

(قوله هل ترون قبلتي) كان المراد انكار لازم ذلك وهو قصور النظر في تلك الجهة والا فلا شك في كون القبلة

منكبيه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود * **باب** رفع اليدين اذا قام من الركعتين حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم * ورواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصرا * **باب** وضع اليمنى على اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمي * **باب** الخشوع في الصلاة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم وراء ظهري حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم * **باب** ما يقول بعد التكبير حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال أحسبه قال هنية فقلت بأبي وأمي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن اسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب أو أنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل قال نافع

في تلك الجهة والله تعالى أعلم (قوله أقيموا الركوع) استدل به على الخشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله كانوا يفتتحون الصلاة) ظاهر صنيع المصنف يفيد انه حمل افتتاح الصلاة على ما يقال بعد التكبير لا على افتتاح القراءة اما بناء على أن التكبير خارج عن الصلاة أو أنه لظهوره مفروغ عنه فقد نبه على أن دعاء الافتتاح ليس بلازم بل كانوا يفتتحون به أحيانا والله تعالى أعلم (قوله أي رب وأنا معهم) أي أتعذبهم وأنا معهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب التضرع في حضرته واظهار غناه وفقر الخلق وأن ما وعد به من عدم العذاب ما دام فيهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن ان يكون مقيدا بشرط وليس مثله مبنيا على عدم التصديق بوعده الكريم وهذا ظاهر ومثله قول المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا مع حديث رفع عن أمتي الخطأ والله تعالى أعلم ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء قلت وهذا غير ظاهر اذ لا دلالة فيه على كون الدعاء بعد التكبير الا أن يراد بقوله

احسبت أنه قال من خشيش أو خشاش * باب رفع البصر الى الامام فى الصلاة وقالت عائشة قال النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الكسوف فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتمونى تأخرت حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير عن أبى معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون ذاك قال باضطراب لحيته حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب قال حدثنا البراء وكان غير كذوب انهم كانوا اذا صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قاموا قياما حتى يرونه قد سجد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيأ فى مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال انى أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن على عن انس بن مالك قال صلى لنا النبى صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر فاشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين فى قبلة هذا الجدار فلم أر كاليوم فى الخير والشر ثلاثا * باب رفع البصر الى السماء فى الصلاة حدثنا على بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن ابى عروبة قال حدثنا قتادة أن انس بن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى صلاتهم فاشتد قوله فى ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم * باب الالتفات فى الصلاة حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا أشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى خميصة لها أعلام فقال شغلتنى أعلام هذه اذهبوا بها الى أبى جهم وائتونى بانبجانية * باب هل يلتفت لامر ينزل به أو يرى شيأ او بصاقا فى القبلة وقال سهل التفت ابو بكر فرأى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم نخامة فى قبلة المسجد وهو يصلى بين يدى الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان أحدكم اذا كان فى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن أحد قبل وجهه فى الصلاة * رواه موسى ابن عقبة وابن أبى روّاد عن نافع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك قال بينما المسلمون فى صلاة الفجر لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص ابو بكر رضى الله عنه على عقبيه ليصل له الصف فظنّ انه يريد الخروج وهم المسلمون ان يفتتنوا فى صلاتهم فأشار اليهم اتموا صلاتكم فأرخى الستر وتوفى من آخر ذلك اليوم * باب وجوب القراءة للامام والمأموم فى الصلوات كلها فى الحضر والسفر

بعد التكبير ما يتحقق بعده أعم من كونه متصلا أم لا فيشمل الواقع فى تمام الصلاة ولا يخفى بعده وقيل باعتبار اطالة القيام اذا طالته لا تخلو عن دعاء بعد التكبير عادة قلت لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومفاد قوله باب ما يقول ان الباب لبيان تعيين ذلك المقول والله تعالى أعلم (قوله فرأيت جهنم) اى ورؤية جهنم فى جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعا للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه (قوله فحتها ثم قال حين انصرف) ظاهره ان الحت وقع داخل الصلاة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلاة قيل لا بأس به لانه فعل قليل قلت قد يحتاج الى آلة وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا ربما يبعد وقوعه داخل الصلاة فيمكن أن يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى اعلم اه سندى

وما

(قوله فاركد الخ) يعنى ان التطويل فى الاولين والتخفيف فى الاخريين بكثرة القراءة وقلتها وقد قال انه يصلى صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة فى صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فى أفعال صلاته هو الوجوب لحديث صلوا كما رأيتمونى أصلى (قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة فى عمره قط أو فى الصلاة حتى يقال لازم الاول افتراض الفاتحة فى عمره مرة ولو خارج الصلاة ولازم الثانى افتراضها مرة فى صلاة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلاة وكذا ليس معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو فى بعض الصلوات اذ لازمه أنه بترك الفاتحة فى بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لنفى الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التى لم يقرأ فيها فهذا

وما يجهر فيها وما يخافت حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكا أهل الكوفة سعدا الى عمر رضى الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلى فأرسل اليه فقال يا أبا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلى قال ابو اسحق أما أنا والله فانى كنت اصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها أصلى صلاة العشاء فاركد فى الاوليين وأخف فى الاخريين قال ذاك الظن بك يا أبا اسحق فارسل معه رجلا أو رجالا الى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا الا سأل عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل مسجدا لبنى عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل فى القضية قال سعد أما والله لادعونّ بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرّضه بالفتن قال وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتنى دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجوارى فى الطريق يغمزهن حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فردّ وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع يصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد

عموم محمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفى للجنس لشمول النفى بعد لكل صلاة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفى فى عموم النفى ثم قد قرروا أن النفى لا يعقل الا مع نسبة بين أمرين فيقتضى نفى الجنس أمرا مسندا الى الجنس ليتعقل النفى مع نسبته فان كان ذلك الامر مذكورا فى الكلام فذاك والا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود وأما الكمال فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود فى كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعى دون الحسى فمفاد الحديث نفى الوجود الشرعى للصلاة التى لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفى الصحة وما قال أصحابنا انه من حديث الآحاد وهو ظنى لا يفيد العلم وانما يوجب العمل فلا يلزم منه افتراض الفاتحة فى الصلاة لان الافتراض لا يثبت الا بما يفيد العلم ففيه أنه يكفى فى المطلوب أنه يوجب العمل ضرورة أنه يوجب العمل بمدلوله لا بشئ آخر ومدلوله عدم صحة الصلاة التى لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجوب العمل به يوجب القول بفساد تلك الصلاة وهو المطلوب فالحق أن الحديث يفيد بطلان الصلاة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن أن يقال قراءة الامام قراءة للمقتدى كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلاة المقتدى اذا ترك الفاتحة والله تعالى أعلم بقى أن الحديث يوجب قراءة الفاتحة فى تمام الصلاة لا فى كل ركعة فلذلك عقبه بحديث الاعرابى المشتمل على قوله وافعل ذلك فى صلاتك كلها فانه يفيد فى كل ركعة (قوله اقرأ ما تيسر معك) كانه قال له ذلك بناء على أن المتيسر لمثله عادة هى الفاتحة أولانه اعرابى عاجز يكتفى منه بالمتيسر على أنه ورد فى بعض الروايات تعيين الفاتحة والله تعالى أعلم

(قوله ويسمع الآية أحيانا) قال الشيخ ابن حجر استدل به على جواز الجهر في السرية وأنه لا سجود سهو على من فعل ذلك خلافا لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمدا لبيان الجواز أو بغير قصد للاستغراق في التدبر انتهى قلت وهذا بحسب الظاهر من باب ١٢٢ الجمع بين السر والجهر وقد صرح الحنفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلا عن الخلاصة الامام اذا قرأ في صلاة المخافتة بحيث سمع رجل أو رجلان لا يكون جهرا والجهر أن يسمع الكل انتهى ولا يخفى ما فيه اذ كثيرا ما لا يسمع أطراف الصف الأول لطوله مع أنه جهر لا ريب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا أو رجلين على أنه لا يلزم في الجهر حضور أحد فأي كل يعتبر حينئذ فالاوجه في الجواب لهم ان يقال معنى يسمع الآية انه يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من آية بحيث نظهر أنه يقرأ الآية الفلانية ومثله عفو لا يعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح أو يقال انه كان يظهر لمصلحة أعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا أن الصلاة السرية خالية عن القراءة ومثله جائز له للحاجة الى البيان والله تعالى أعلم (قوله فقرأ اذا السماء انشقت الخ) مطلق القراءة وان كان لا يستلزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو أن السامع علم تعين السورة بواسطة السماع وهو أقرب الى الجهر والله تعالى أعلم على أن الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي أدنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم اه سندي

حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها ❁ **باب** القراءة في الظهر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة قال قال سعد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشى لا أخرم عنها كنت أركد في الاوليين وأحذف في الاخريين فقال عمر ذلك الظن بك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية احيانا وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن ابى معمر قال سألنا خبابا أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شئ كنتم تعرفون قال باضطراب لحيته ❁ **باب** القراءة في العصر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابى معمر قال قلت لخباب بن الأرت أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلت بأي شئ كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته حدثنا المكي بن ابراهيم عن هشام عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الآية احيانا ❁ **باب** القراءة في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان ابن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولى الطوليين ❁ **باب** الجهر في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور ❁ **باب** الجهر في العشاء حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت له قال سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى

الركعتين

الركعتين بالتين والزيتون ❁ **باب** القراءة في العشاء بالسجدة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه ❁ **باب** القراءة في العشاء حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا عدي بن ثابت سمع البراء رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ والتين والزيتون في العشاء ما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة ❁ **باب** يطول في الاوليين ويحذف في الاخريين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شئ حتى الصلاة قال أما أنا فامد في الاوليين وأحذف في الاخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك ❁ **باب** القراءة في الفجر وقالت أم سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الاسلمي فسألناه عن وقت الصلوات فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل الى أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جليسه وكان يقرأ في الركعتين أو احداهما ما بين الستين الى المائة حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى عنا أخفيناه عنكم وان لم تزد على أم القرآن أجزأت وان زدت فهو خير ❁ **باب** الجهر بقراءة صلاة الفجر وقالت أم سلمة طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي وانما أوحي اليه قول الجن حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد

(قوله قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر الخ) يحتمل أنه أراد بقرأ اي جهر ويسكت اي أخفى والاقرب أنه أشار به الى مذهبه أنه لا قراءة في السرية وقوله وما كان ربك نسيا اشارة الى دليل أن كل ذلك كان بالامر اذ ليس الرب تعالى نسيا حتى يترك الامر بسبب النسيان في موضع الحاجة الى البيان والله تعالى أعلم اه سندي

كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة * باب الجمع بين السورتين فى الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وباول سورة * ويذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبى صلى الله عليه وسلم المؤمنون فى الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى أخذته سعلة فركع وقرأ عمر فى الركعة الاولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفى الثانية بسورة من المثانى وقرأ الاحنف بالكهف فى الاولى وفى الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضى الله عنه الصبح بهما وقرأ ابن مسعود باربعين آية من الانفال وفى الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ بسورة واحدة فى ركعتين أو يردد سورة واحدة فى ركعتين كل كتاب الله * وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس كان رجل من الانصار يؤمهم فى مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم فى الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع ذلك فى كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما أن تدعها وتقرأ باخرى فقال ما أنا بتاركها ان أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة فى كل ركعة فقال انى أحبها فقال حبك اياها أدخلك الجنة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة فى ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين فى كل ركعة * باب يقرأ فى الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر فى الأوليين بام الكتاب وسورتين وفى الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية ويطول فى الركعة الاولى ما لا يطول فى الركعة الثانية وهكذا فى العصر وهكذا فى الصبح * باب من خافت القراءة فى الظهر والعصر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن أبى معمر قلت لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قلنا من أين علمت قال باضطراب لحيته * باب اذا اسمع الامام الآية حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بام الكتاب وسورة معها فى الركعتين الاوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل فى الركعة الاولى * باب يطول فى الركعة الاولى حدثنا أبو نعيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يطول فى الركعة الاولى من صلاة الظهر ويقصر فى الركعة الثانية ويفعل ذلك فى صلاة الصبح باب جهر الامام بالتأمين وقال عطاء آمين دعاء * أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة

وكان

(قوله) ذكر موسى وهرون اى قوله تعالى ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون (قوله) أو ذكر عيسى اى قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية (قوله) بسورة من المثانى وهو ما يبلغ مائة آية أو لم يبلغها أو ما عدا السبع الطوال الى المفصل سمى مثانى لانها ثنت السبع أو لكونها قصرت عن المئين وزادت عن المفصل أو لان المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى ثم المفصل (قوله) فقال هذا بفتح الهاء وتشديد المعجمة أى انه هذا كهذ الشعر أى سردا وافراطا فى السرد لان هذه الصفة كانت عادتهم فى انشاد الشعر اه قسطلانى

وكان أبو هريرة ينادى الامام لا تفتنى بآمين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه فى ذلك خيرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين * باب فضل التأمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة فى السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه * باب جهر المأموم بالتأمين حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * تابعه محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ونعيم المجمر عن ابى هريرة رضى الله عنه * باب اذا ركع دون الصف حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن الاعلم وهو زياد عن الحسن عن أبى بكرة انه انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل الى الصف فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد * باب اتمام التكبير فى الركوع قال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه مالك بن الحويرث حدثنا اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن الجريرى عن أبى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلى مع على رضى الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنه كان يصلى بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال انى لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم * باب اتمام التكبير فى السجود حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف على بن أبى طالب رضى الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدى عمران بن حصين فقال قد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد صلى بنا صلاة محمد عليه الصلاة والسلام حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن أبى بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر فى كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت ابن عباس رضى الله عنهما قال أوليس تلك صلاة النبى صلى الله عليه وسلم لا أم لك باب التكبير اذا قام من السجود حدثنا موسى بن اسمعيل قال أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه أحمق فقال ثكلتك أمك سنة ابى القاسم صلى الله عليه وسلم وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة قال حدثنا عكرمة حدثنا يحيى بن بكير

(قوله اذا أمن الامام الخ) معناه وقت تأمين الامام أمنوا ولا يدرى وقت التأمين عندنا الا فى الجهر نعم قد يدرى فى السر ذلك بالسكوت عن قوله ولا الضالين (قوله فقولوا آمين) قيل فى التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق أن الخطاب فى قولوا شامل للامام والقوم جميعا وكأن الاصل فليقل الامام آمين وقولوا آمين الا أن الامام لما كان هو نفسه فترك الاول اختصارا والاقرب أن هذا اللفظ مبنى على الاخفاء بآمين واللفظ السابق يحتمل الاخفاء والجهر الا أنه الى الجهر أميل فالتوفيق بحملهما على الاخفاء أقرب والله تعالى أعلم (قوله باب اذا ركع دون الصف) أى فقدار تكب النهى ولا تبطل صلاته بحديث ولا تعدولم يأمره بالاعادة (قوله باب اتمام التكبير فى الركوع) أى فى حالة الركوع حين الذهاب اليه واتمامه اتيانه فى كل ركوع اه سندى

قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث أنه
سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم
ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم
ربنا لك الحمد قال عبد الله ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين
يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم
من الثنتين بعد الجلوس * باب وضع الأكف على الركب في الركوع وقال أبو حميد
في أصحابه أمكن النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا
شعبة عن أبي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب أبي فطبقت بين
كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على
الركب * باب اذا لم يتم الركوع حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان
قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو
مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم * باب استواء
الظهر في الركوع وقال أبو حميد في أصحابه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره
* باب حد اتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة حدثنا بدل بن المحبر قال
حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله
عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا
من السواء * باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة
حدثنا مسدد قال اخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه
عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل
فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل
ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم
اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد
حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها * باب الدعاء في الركوع حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة
عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي باب
ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن
حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر
واذا قام من السجدتين قال الله أكبر * باب فضل اللهم ربنا لك الحمد حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك

(قوله وبين السجدتين واذا رفع رأسه) هو عطف على الركوع بتقدير عامل مناسب للظرف اي وسكنه بين السجدتين وحين رفع رأسه ولو قدر وجلوسه بين السجدتين وقيامه حين رفع رأسه لكان ارتكابا لزيادة التقدير بلا حاجة والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان المساواة بين هذه الامور لا تدل على الاعتدال في الركوع اذ يمكن تحققها بلا اعتدال وكان مدار الدليل أن بعض هذه الاشياء معلومة بالتطويل قطعا فمساواة الباقي تفيد المطلوب اه سندي

الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * باب حدثنا
معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال لأقربن صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الاخرى من صلاة
الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن
الكفار حدثنا عبد الله بن أبي الاسود قال حدثنا اسمعيل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة
عن أنس رضي الله عنه قال كان القنوت في المغرب والفجر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع
الزرقي قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال
سمع الله لمن حمده قال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم قال انا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها أول
* باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع وقال أبو حميد رفع النبي صلى الله
عليه وسلم رأسه واستوى حتى يعود كل فقار مكانه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
عن ثابت قال كان أنس ينعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع
رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم
عن ابن أبي ليلى عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده
واذا رفع من الركوع وبين السجدتين قريبا من السواء حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن أبي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذاك في غير وقت صلاة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن
الركوع ثم رفع رأسه فانصب هنية قال أبو قلابة فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي بريد وكان
أبو بريد اذا رفع رأسه من السجدة الآخرة استوى قاعدا ثم نهض * باب يهوي
بالتكبير حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه حدثنا أبو اليمان قال
حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره
فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل
أن يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم
يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في
الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي
نفسي بيده اني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته
حتى فارق الدنيا قالا وقال أبو هريرة رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم
فيقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من
المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق
يومئذ من مضر مخالفون له حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن

(قوله كان القنوت في المغرب والفجر) اي في النوازل وكان المراد اكثاره فيهما لاثباته في الظهر أو في ابتداء الأمر ثم نسخ الكل عند بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقي في الفجر والله تعالى أعلم اه سندي

الزهرى قال سمعت أنس بن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا كذا جاء به معمر قلت نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهرى ولك الحمد حفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهرى قال ابن جريج وأنا عنده فجحش ساقه الايمن ❊ باب فضل السجود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثى أن ابا هريرة اخبرهما أن الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يارسول الله قال فهل تمارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله عزوجل فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهرانى جهنم فاكون أول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من اهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تاكله النار الا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهى عن النار قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك أن

(قوله فانكم ترونه كذلك) اى رؤية لا مرية فيها فهذا هو الذى يفيده السوق فى وجه الشبه (قوله فيأتيهم الله) اى يظهر لهم على وجه يخفى عليهم بعض صفاته التى يعهدونه بها فيقولون خوفا من الوقوع فى اتباع غيره تعالى وارتكاب الشرك هذا مكاننا الخ وفى هذا اظهار شرفهم ونزاهتهم عن رذيلة الشرك الى هذا الحد ولا يلزم فيه تغير فى صفات المرئى وانما التغير فى رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فيأتيهم الله أولا يأتيهم ملكه على حذف المضاف ورد بان الملك معصوم فكيف يقول أنا ربكم وهو كذب لكن يقال ١٢٨ انا لا نسلم عصمته من هذه الصغيرة لمصلحة الامتحان ورد بانه يلزم منه أن يكون قول فرعون أنا ربكم من الصغائر انتهى قلت ان فرض مجيء الملك فلا شك انه مجيء باذن الله تعالى ويقول باذن الله تعالى فلا يتصور ان يكون قوله صغيرة ولا كبيرة ولا يمكن قياسه بقول فرعون بل الظاهر أنه يقول بامره فيكون القول واجبا أو مندوبا فكيف يكون معصية لكن بقى الاشكال من حيث انه فى الظاهر شرك ومعلوم أن الشرك غير مأذون فيه فى حال وقد قال تعالى ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم والتحقيق انه لو فرض الامر كذلك فلا اشكال لجواز انه يقول ذلك حكاية لبعض كلماته تعالى وقراءة لها كان يقرأ احدنا انى انا الله لا اله الا أنا الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية فى شئ نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية والله تعالى اعلم (قوله فاكون أول من يجوز من الرسل بامته) يمكن ان يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم أول من يجوز من الرسل وأمته أول من تجوز من الامم فلا يلزم تأخر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم عن امته صلى الله تعالى عليه وسلم فى جواز الصراط ويحتمل ان يقال ان تقدم الامة تبعا لتقدم الرسول من فضيلة الرسول لا من فضيلة الامة فلا اشكال فيه أو يقال اختصاص المفضول بفضيلة جزئية لمصلحة مصاحبة الامم برسلها لا يضر فى فضل الفاضل والله تعالى اعلم (قوله مثل شوك السعدان) اى فى الكثرة (قوله فيقول هل عسيت الخ) ولعل ادخال الجنة بطريق التدريج وأخذ العهود والمواثيق منه ليعلم أن استحقاقه النار كان بسبب كثرة الغدر فى العهود وأن دخوله الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه والله تعالى أعلم اه سندى

تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ماشاء الله أن يسكت ثم قال يارب قدمنى عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذى كنت سألت فيقول يارب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطى ربه ماشاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها ومافيها من النضرة والسرور فيسكت ماشاء الله أن يسكت فيقول يارب أدخلنى الجنة فيقول الله تعالى ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذى أعطيت فيقول يارب لا تجعلنى أشقى خلقك فيضحك الله عزوجل منه ثم يأذن له فى دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطع أمنيته قال الله عزوجل زد من كذا وكذا أقبل يذكره ربه عزوجل حتى اذا انتهت به الامانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه ❊ قال أبو سعيد الخدرى لابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزوجل لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى انى سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله ❊ باب يبدى ضبعيه ويجافى فى السجود حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك بن بحينة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة نحوه ❊ باب يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله أبو حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب اذا لم يتم السجود حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدى عن واصل عن أبى وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ماصليت قال وأحسبه قال ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ❊ باب السجود على سبعة أعظم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا حدثنا آدم قال حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبد الله بن يزيد الخطمى قال حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبى صلى الله عليه

(قوله فرج بين يديه) من اضافة بين الى متعدد فيتوهم أن ذلك المتعدد ههنا يديه وليس كذلك بل يداه أحد طرفى المتعدد والطرف الثانى محذوف أى بين يديه وما يليهما من الجنب والمعنى بين كل من يديه وما يليهما من الجنب والحاصل أن المراد بيديه كل واحدة منهما فانها فارقى متعددا فلابد من اعتبار أمر آخر يحصل ١٢٩ بالنظر اليه التعدد وهذا معنى قول المحقق ابن حجر أى نحى كل يد عن الجنب الذى يليها ولو أبقى الكلام على ظاهره لم يستقم قوله حتى يبدو الخ فهو قرينة دالة على الحذف والله تعالى أعلم (قوله أمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية فى أمر على بناء المفعول وان كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل أيضا على ان يكون المصلى مفعول أمر ومرجعا لضمير أن يسجد وهو معلوم بالسوق نعم هو لا يخلو عن نوع تكلف بخلاف بناء المفعول فانه خال عن التكلف والله تعالى أعلم (قوله فاذا قال سمع الله لمن حمده الخ) كأن المراد بسمع الله لمن حمده ذكر الاعتدال مطلقا الا انه جعل سمع الله لمن حمده كناية عنه لشهرته وزيادة اختصاصه بالاعتدال فلا ينافى ماثبت فى الاحاديث انه كان يزيد فى ذكر الاعتدال على سمع الله لمن حمده والمعنى اذا فرغ من ذكر الاعتدال وحنى ظهره للذهاب الى السجود لم يحن أحد منا ظهره للذهاب الى السجود فلا يرد ان الشروع فى سمع الله لمن حمده يكون حين ابتداء الاعتدال والقوم فى تلك الحالة يكونون فى الركوع كما هو مقتضى تأخرهم عن الامام فكيف يستقيم قوله لم يحن أحد منا الخ أو كيف يحسن والله تعالى أعلم اه سندى

وسلم جبهته على الارض * باب السجود على الانف حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر * باب السجود على الانف فى الطين حدثنا موسى قال حدثنا همام عن يحيى عن أبى سلمة قال انطلقت الى أبى سعيد الخدرى فقلت ألا تخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج فقال قلت حدثنى ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذى تطلب أمامك فاعتكف العشر الاوسط فاعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذى تطلب أمامك قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبى صلى الله عليه وسلم فليرجع فانى أريت ليلة القدر وانى نسيتها وانها فى العشر الاواخر فى وتر وانى رأيت كأنى أسجد فى طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى فى السماء شيأ فجاءت قزعة فامطرنا فصلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته تصديق رؤياه * باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف أن تنكشف عورته حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم وهم عاقدو أزرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا * باب لا يكف شعرا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة أعظم ولا يكف ثوبه ولا شعره باب لا يكف ثوبه فى الصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان أسجد على سبعة لا أكف شعرا ولا ثوبا * باب التسبيح والدعاء فى السجود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى يتأول القرآن باب المكث بين السجدتين حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن أبى قلابة ان مالك بن الحويرث قال لاصحابه ألا أنبئكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذاك فى غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال أيوب كان يفعل شيأ لم أرهم يفعلونه كان يقعد فى الثالثة والرابعة قال فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم فاقمنا عنده فقال لو رجعتم الى أهليكم صلوا صلاة كذا فى حين كذا صلوا صلاة كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم اكبركم حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن

البراء

(قوله العشر الاول) ان اعتبر العشر أنها ليال فالاول بضم الهمزة جمع وان اعتبر انه ثلث الشهر فالاول بفتح الهمزة مفرد وعلى الاول يناظر العشر الاواخر وعلى الثانى العشر الاوسط فافهم اه سندى

البراء قال كان سجود النبى صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدتين قريبا من السواء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال انى لا آلو أن أصلى بكم كما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بنا قال ثابت كان أنس يصنع شيأ لم أركم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسى وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسى * باب لا يفترش ذراعيه فى السجود وقال ابو حميد سجد النبى صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا فى السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب * باب من استوى قاعدا فى وتر من صلاته ثم نهض حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال اخبرنا خالد الحذاء عن ابى قلابة قال اخبرنا مالك بن الحويرث الليثى انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا * باب كيف يعتمد على الارض اذا قام من الركعة حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن أبى قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا فى مسجدنا هذا فقال انى لأصلى بكم وما أريد الصلاة ولكن اريد أن أريكم كيف رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى قال أيوب فقلت لابى قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعنى عمرو بن سلمة قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير واذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام * باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر فى نهضته حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد ابن الحرث قال صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال صليت أنا وعمران صلاة خلف على بن أبى طالب رضى الله عنه فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدى فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم * باب سنة الجلوس فى التشهد وكانت أم الدرداء تجلس فى صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله انه اخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يتربع فى الصلاة اذا جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهانى عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلى لا تحملانى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء * وحدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدى أنا كنت أحفظكم

(قوله باب من استوى قاعدا الخ) يريد بيان جلسة الاستراحة واستدل عليها بحديث مالك بن الحويرث وغالب الائمة لا يقولون بها ويحملونها على انها كانت لكبر السن ويشكل عليهم قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك واصحابه صلوا كما رأيتمونى أصلى فهذا يدل على أن الصلاة المشتملة على جلسة الاستراحة كانت مطلوبة شرعا ولم تكن ضرورية ثم العجب ممن يحمل حديث مالك على حالة كبر السن ثم يقول بنسخ ما اشتمل عليه حديث مالك من رفع اليدين عند الركوع منه فافهم اه سندى

لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع
امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه
فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف أصابع رجليه القبلة فاذا
جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس فى الركعة الآخرة
قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته * وسمع الليث يزيد بن أبى حبيب
ويزيد بن محمد بن عمرو بن حلحلة وابن حلحلة من ابن عطاء وقال أبو صالح عن الليث كل
فقار وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب ان محمد بن عمرو
حدثه كل فقار * **باب** من لم ير التشهد الاول واجبا لان النبى صلى الله عليه وسلم
قام من الركعتين ولم يرجع حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى
عبد الرحمن بن هرمز مولى بنى عبد المطلب وقال مرة مولى ربيعة بن الحرث ان عبد الله بن
بحينة وهو من ازدشنوأة وهو حليف لبنى عبد مناف وكان من أصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام فى الركعتين الاوليين لم يجلس
فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد
سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم * **باب** التشهد فى الاولى حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان فى آخر صلاته سجد سجدتين
وهو جالس * **باب** التشهد فى الآخرة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الاعمش عن
شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام
على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم
اذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح فى السماء والارض اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن
محمدا عبده ورسوله * **باب** الدعاء قبل السلام حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر
وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم انى أعوذ بك
من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث
فكذب ووعد فاخلف * وعن الزهرى قال أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ فى صلاته من فتنة الدجال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو عن
أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء أدعو به
فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة
من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم * **باب** ما يتخير من الدعاء بعد التشهد

(قوله فالتفت الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبنى على اختصار فى الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجئ وكأنهم يقولون ذلك زعما منهم أن السلام من باب التعظيم القولى كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايسة فلما علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بأمرهم منعهم عن ذلك (قوله مغفرة من عندك) ربما يتوهم أنه لا فائدة لقوله من عندك لان المغفرة مطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده والجواب أن معنى من عندك ما تكون من محض فضلك من غير استحقاق لها أو ما تكون لائقة بجنابك فظهرت الفائدة والله تعالى أعلم اه سندى

وليس بواجب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثنى شقيق عن عبد الله
قال كنا اذا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا السلام على الله من عباده
السلام على فلان وفلان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله
هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم أصاب كل عبد فى السماء
أو بين السماء والارض اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من
الدعاء أعجبه اليه فيدعو * **باب** من لم يمسح جبهته وانفه حتى صلى قال أبو عبد
الله رأيت الحميدى يحتج بهذا الحديث أن لا يمسح الجبهة فى الصلاة حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة قال سألت ابا سعيد الخدرى فقال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثر الطين فى جبهته * **باب**
التسليم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهرى عن
هند بنت الحرث ان أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم قال ابن شهاب فارى والله أعلم
ان مكثه لكى ينفذ النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم * **باب** يسلم حين
يسلم الامام وكان ابن عمر رضى الله عنهما يستحب اذا سلم الامام أن يسلم من خلفه حدثنا
حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن محمود بن الربيع عن
عتبان قال صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم * **باب** من لم يرد
السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلاة حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
معمر عن الزهرى قال أخبرنى محمود بن الربيع وزعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعقل مجة مجها من دلو كان فى دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصارى ثم أحد
بنى سالم قال كنت أصلى لقومى بنى سالم فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت انى انكرت
بصرى وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومى فلوددت انك جئت فصليت فى بيتى
مكانا أتخذه مسجدا فقال أفعل ان شاء الله فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
معه بعدما اشتد النهار فاستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان أصلى من بيتك فاشار اليه من المكان الذى أحب ان يصلى فيه فقام فصففنا
خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم * **باب** الذكر بعد الصلاة حدثنا اسحق بن نصر قال
حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو أن ابا معبد مولى ابن عباس
أخبره ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس
من المكتوبة كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم * وقال ابن عباس كنت اعلم اذا
انصرفوا بذلك اذا سمعته حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو
قال أخبرنى أبو معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أعرف انقضاء صلاة النبى
صلى الله عليه وسلم بالتكبير * قال على حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو معبد أصدق
موالى ابن عباس قال على واسمه نافذ حدثنا محمد بن أبى بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله

(قوله وسلمنا حين سلم) كأنه أخذ منه انه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الامام ولا تتحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بان كان المأموم يسلم فى يمينه وفى يساره ويسلم بينهما على الامام والامام يسلم فى الطرفين فقط الا ان فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر والله سبحانه وتعالى أعلم اه سندى

(قوله أدركتم من سبقكم) فسروا السبق بالسبق رتبة أي من حيث كثرة الأعمال بسبب المال ورجح الشيخ تقي الدين على السبق زمانا قلت وعلى هذا ينبغي حمل البعدية على البعدية رتبة أيضا ولا يخفى أن المقابلة بقوله وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه يقتضي الحمل على الزمان لا على الرتبة الا أن يحمل بين ظهرانيه على المساوي رتبة ولا يخفى بعده اذ المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة في ١٣٤ الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكل بان هذه الامة خير من سبقهم من الامم قال تعالى كنتم خير أمة والصحابة أفضل ممن بعدهم سواء اشتغلوا بهذا الورد أم لا فما معنى ان أخذتم أدركتم الخ ويمكن الجواب بان من سبق كانوا أكثر أعمالا وأطول أعمارا فيمكن ان يراد ادراكهم في كثرة الأعمال وأما الثواب فهؤلاء أكثر ثوابا على الأعمال القليلة من أولئك على الأعمال الكثيرة كما يفيده حديث مثلكم فيمن كان قبلكم الحديث وأما قوله ولم يدرككم أحد الخ فالجواب انه يعتبر الجزاء مجموع الامور الثلاثة فيجوز ان يكون بعض الثلاثة حاصلا قبل الشرط الا أن اجتماع الثلاثة في الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء في قوله الا من عمل متعلقا بالكل فيجب جعله متعلقا بالاخير وأما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقا بالكل أيضا على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاث بالنظر الى الطوائف الا من عمل من الطوائف الثلاث مثله فافهم (قوله لا مانع لما أعطيت) الجار ينبغي أن يجعل متعلقا بالخبر المحذوف فلا يشكل بناء اسم لا بانه شبيه بالمضاف فالحق اعرابه لأن ذلك لو كان الجار متعلقا بمانع وكذا قوله ولا معطي لما منعت والله تعالى أعلم (قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد) قيل منك معناه عندك وقيل من بدلية وقيل هي متعلقة بينفع على تضمين معنى يحفظ أو يمنع اه سندي

عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم بما ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد * وقال شعبة عن عبد الملك بهذا وعن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن وراد بهذا وقال الحسن جد غنى * باب يستقبل الامام الناس اذا سلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب حدثنا عبد الله سمع يزيد قال أخبرنا حميد عن أنس قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة الى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة * باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام وقال لنا آدم حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القاسم ويذكر عن أبي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهري عن هند

بنت

بنت الحرث عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء * وقال ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد قال أخبرني جعفر بن ربيعة أن ابن شهاب كتب اليه قال حدثتني هند بنت الحرث الفراسية عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحباتها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرتني هند الفراسية وقال عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري حدثتني هند الفراسية وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن هند بنت الحرث القرشية أخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة وكانت تدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب عن الزهري حدثتني هند القرشية وقال ابن أبي عتيق عن الزهري عن هند الفراسية وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيأ من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته * باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال وكان أنس ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى أو من يعمد الانفتال عن يمينه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن الاسود قال قال عبد الله لا يجعل أحدكم للشيطان شيأ من صلاته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره * باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا قلت ما يعني به قال ما أراه يعني الا نيئه وقال مخلد بن يزيد عن ابن جريج الا نتنه حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أناجي من لا تناجي * وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة

(قوله يرى ان حقا عليه أن لا ينصرف) أورد عليه أن حقا نكرة وقوله أن لا ينصرف بمنزلة المعرفة وتنكير الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز وأجيب بانه من باب القلب قلت وهذا الجواب يهدم أساس القاعدة اذ يتأتى مثله في كل مبتدأ نكرة مع تعريف الخبر فما بقي لقولهم بعدم الجواز فائدة ثم القلب لا يقبل بلا نكتة فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكتة في القلب ههنا وقيل بل النكرة المخصصة كالمعرفة قلت ذلك في صحة الابتداء بها ولا يلزم منه أن يكون الابتداء بها صحيحا مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن أن يجعل اسم ان قوله أن لا ينصرف وخبره الجار والمجرور وهو عليه ويجعل حقا حالا من ضمير عليه أي يرى ان عليه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه حقا لازما والله تعالى أعلم اه سندي

القدر فلا أدرى هو من قول الزهرى أو فى الحديث حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنسا ما سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم فى الثوم فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا * باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم حدثنا ابن المثنى قال حدثنى غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان الشيبانى قال سمعت الشعبى قال اخبرنى من مر مع النبى صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصفوا عليه فقلت يا ابا عمرو من حدثك فقال ابن عباس حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنى صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا على بن عبد الله قال اخبرنا سفيان عن عمرو قال اخبرنى كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند خالتى ميمونة ليلة فنام النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان فى بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوأ خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم قام يصلى فقمت فتوضأت نحوا مما توضا ثم جئت فقمت عن يساره فحولنى فجعلنى عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فأتاه المنادى يأذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول ان رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ انى أرى فى المنام أنى أذبحك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه فقال قوموا فلأصلى بكم فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معى والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدى بعض الصف فنزلت وأرسلت الاتان ترتع ودخلت فى الصف فلم ينكر ذلك على احد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة قالت أعتم النبى صلى الله عليه وسلم * وقال عياش حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس أحد من أهل الارض يصلى هذه الصلاة غيركم ولم يكن أحد يومئذ يصلى غير أهل المدينة حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنى عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته يعنى من صغره أتى العلم الذى عند دار كثير ابن الصلت ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت

(قوله باب وضوء الصبيان) لابد من تقدير لتتم مسئلة فيمكن أن يقدر أى انه صحيح تصح به الصلاة أو ان له اصلا فى السنة حيث كان موجودا فى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وفى حضرته ولو قدرنا انه واجب بمعنى انه لا تصح الصلاة بدونه لا بمعنى ما يعاقب على تركه كوجوب الوضوء فى حق البالغ للصلاة النافلة أو قدرنا انه مندوب بمعنى انه اذا توضأ وصلى يحصل له الثواب وان تركه مع ترك الصلاة فلا عقاب لا بمعنى انه تصح الصلاة بدونه لكان صحيحا الا أن أحاديث الباب لا تدل عليه وبهذا علم أن ما قاله ابن المنير لم ينص على حكمه لانه لو عبر بالندب لاقتضى صحة صلاة الصبى بغير وضوء ولو عبر بالوجوب لاقتضى أن الصبى يعاقب على تركه كما هو حد الواجب فاتى بعبارة سالمة عن ذلك انتهى لا يخلو عن نظر والله تعالى أعلم (قوله قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخارى ان النساء والصبيان الذين ناموا كانوا حضورا فى المسجد وليس الحديث صريحا فى ذلك اذ يحتمل أنهم ناموا فى البيوت اه سندى

المراة تهوى بيدها الى حلقها تلقى فى ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت * باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها احد غيركم من اهل الارض ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن * تابعه شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثتنى هند بنت الحرث أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها أن النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وحدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا بشر قال اخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى ابن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة الانصارى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأقوم الى الصلاة وأنا اريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى كراهية ان أشق على أمه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت لو أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بنى اسرائيل قلت لعمرة أو منعن قالت نعم * باب صلاة النساء خلف الرجال حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن هند بنت الحرث عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث هو فى مقامه يسيرا قبل أن يقوم قال نرى والله اعلم ان ذلك كان لكى ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن اسحق عن انس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت أم سليم فقمت ويتيم خلفه وأم سليم خلفنا * باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن فى المسجد حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا فليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصبح بغلس فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس أو لا يعرف بعضهن بعضا * باب استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن

استشكل بان بين لازم الاضافة الى متعدد فكان مقتضى ذلك أن يقال فيما بين أن يغيب الشفق وثلث الليل بالواو لا بالى وأجيب بان المضاف اليه محذوف والتقدير فيما بين أزمنة الغيبوبة الى الثلث الاول قلت ويمكن أن يقال تقديره فيما بين أن يغيب الشفق وثلث الليل من الغيبوبة الى الثلث ففيه تقدير أمرين بقرينة ذكر مقابليهما وانما قيل من الغيبوبة الى الثلث بعد ان قيل فيما بين ان يغيب للتنبيه على دخول الطرفين دفعا لما يتوهم من قوله فيما بين أن يغيب والثلث من خروج الطرفين والله تعالى أعلم (قوله باب صلاة النساء خلف الرجال) أى قيامهن فى الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل أن يقال المراد اقتداؤهن بالرجال فى الصلاة ودلالة الحديث الاول على المعنى الثانى واضح وعلى المعنى الاول بواسطة أن تقدم النساء فى الخروج من المسجد يقتضى تأخرهن فى القيام والا يلزم تخطيهن اياهم عند الخروج وهو معلوم الانتفاء مكروه طبعا وشرعا والله تعالى اعلم ولعل هذا هو توجيه ذكر هذا الباب مرتين فى الكتاب كما فى بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله لقول الله تعالى اذا نودى الخ) استدل به على الوجوب تارة بان شرع الاذان للفرائض وتارة بان ايجاب السعى اليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبنى على كون اسعوا للوجوب وهو فى محل النظر لان قوله ذلكم خير لكم يفيد خلافه لان خير اسم تفضيل فيفيد أن السعى أولى من تركه فيقتضى حمل الامر على الندب وقد يجاب بان ذلكم اشارة الى ترك البيع فقط أو الى مجموع السعى وترك البيع وقوله خير نظرا الى أن البيع لا يخلو عن نفع دنيوى الا أن النفع الاخروى أولى وأحرى وهذا لا ينافى الوجوب فافهم (قوله وهل على الصبى شهود يوم الجمعة أو على النساء) الظاهر أنه اراد لا لانم كما زعم بعض ويدل عليه ما سيجى فى الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدل عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكر البالغ لصيغة التذكير والاحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فايجابه على المحتلم فقط دليل على أن الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على الحصر ويجاب بانه من باب تقرير قواعد الشروع فيحمل على الحصر صونا للقواعد عن الاختلال والله تعالى أعلم (قوله فناداه عمر الخ) كلامهما لم يكن حال الاشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولا للنهى فى حديث اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت فصار ككلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمن دخل المسجد حال الخطبة أركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يضر وقال الابى فى شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وانما اللاغى من أعرض عن استماعها وشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ فى الشرع قال

أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت امرأة احدكم فلا يمنعها

كتاب الجمعة ❁ بسم الله الرحمن الرحيم

❁ باب فرض الجمعة لقول الله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مولى ربيعة بن الحرث حدثه انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ❁ باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبى شهود يوم الجمعة أو على النساء حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم فى الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أية ساعة هذه قال انى شغلت فلم انقلب الى أهلى حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت فقال والوضوء أيضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انتهى (قوله فلم أزد ان توضأت) قال القسطلانى ان صلة زيدت لتأكيد النفى انتهى قلت بل مصدرية بتقدير حرف الجر أى فلم ازد على ان توضأت كما فى بعض الروايات وحذف حرف الجر مع أن وأن قياس وأما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى اعلم (قوله والوضوء أيضا) بالنصب اى وفعلت الاقتصار على الوضوء أيضا واستدل بعدم أمر عمر له بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب بالاجماع وهذا كما ترى اذ يجوز أن يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عندهم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامر المختلف فيه ضرورة ان المختلف فيه لا يرد على فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهم وقال الابى فى شرح مسلم يمكن ان يقال انه واجب عارضه واجب آكد منه انتهى يريد أنه لم يأمره لضيق وقت الصلاة والصلاة آكد منه والله تعالى أعلم قلت وهذا مبنى على أن وجوب الغسل ان فرض فلا يكون كوجوب الوضوء بمعنى لا تصح الصلاة بدونه والا لا يصح الجواب المذكور قطعا اه سندى

(قوله فالله أعلم أواجب هو أم لا) لا يخفى ان العطف فى المفردات يقتضى المشاركة فى الحكم فلا يظهر وجه التردد فى الوجوب على تقدير عطف قوله ان يستن على الغسل فكأنه مبنى على انه يمكن تقدير الخبر اى ان يستن وان يمس طيبا خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم الى أن مع الفعل فان مثله قد يكون للتنبيه على المغايرة فى الحكم والله تعالى اعلم (قوله لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر الخ) اى لا يفعل رجل هذه الافعال المذكورة ولا يأتى بها الا غفر له فالنفى متوجه الى الافعال كلها بعد اعتبار العطف بينها وقوله أو يمس طيبا لافادة ان أحد الامرين من الادهان ومس الطيب مع الامور الباقية يكفى فى ترتب الجزاء المذكور وقوله ثم يصلى ما كتب له معناه ما قدر له من النوافل وقال القسطلانى تبعا للكرمانى اى ما فرض له من صلاة الجمعة أو قدر له فرضا أو نفلا ولا يخفى أنه لا يناسبه قوله ثم ينصت لانه يدل على انه قبل الخطبة وصلاة الجمعة بعدها الا أن يقال كلمة ثم لمجرد تأخير الاخبار والموضع موضع الواو والله تعالى اعلم (قوله فقال لا أعلمه) قال المحقق ابن حجر هذا يخالف لما اخرجه ابن ماجه عن ابن عباس

قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ❁ باب الطيب للجمعة حدثنا على قال حدثنا حرمى بن عمارة قال حدثنا شعبة عن أبى بكر بن المنكدر قال حدثنى عمرو بن سليم الانصارى قال اشهد على أبى سعيد قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وان يمس طيبا ان وجد قال عمرو أما الغسل فاشهد أنه واجب وأما الاستنان والطيب فالله أعلم أواجب هو أم لا ولكن هكذا فى الحديث ❁ قال أبو عبد الله هو أخو محمد بن المنكدر ولم يسم أبو بكر هذا رواه عنه بكير بن الاشج وسعيد بن أبى هلال وعدة وكان محمد بن المنكدر يكنى بابى بكر وأبى عبد الله ❁ باب فضل الجمعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ❁ باب حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن عمر رضى الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الصلاة فقال الرجل ما هو الا أن سمعت النداء فتوضأت فقال ألم تسمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل ❁ باب الدهن للجمعة حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى قال أخبرنى ابى عن ابن وديعة عن سلمان الفارسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال طاوس قلت لابن عباس ذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب قال ابن عباس أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدرى حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الغسل يوم الجمعة فقلت لابن عباس أيمس طيبا أو دهنا ان كان عند أهله فقال لا أعلمه ❁ باب يلبس أحسن ما يجد حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة

مرفوعا من جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان له طيب فليمس منه وفى سنده من ضعف لكن ان كان محفوظا عنه احتمل ان يكون ذكره بعدما نسيه أو عكس ذلك انتهى قلت ويحتمل انه سمعه من صحابى آخر بعد ان قال لا أعلمه والله تعالى اعلم (قوله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرض من عمر يشير بان لبس احسن الثياب كان معهودا عندهم للجمعة

وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة فقال عمر يارسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخا له بمكة مشركا ❊ باب السواك يوم الجمعة وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يستن حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي او على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب قال حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن منصور وحصين عن أبي وائل عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه ❊ باب من تسوك بسواك غيره حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري ❊ باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان باب الجمعة في القرى والمدن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس انه قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين حدثنا بشر بن محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع * وزاد الليث قال يونس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وأنا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان أجمع ورزيق عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على ايلة فكتب ابن شهاب وأنا اسمع يأمره أن يجمع يخبره ان سالما حدثه ان عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤل عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤلة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤل عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤل عن رعيته وكلكم راع ومسؤل عن رعيته ❊ باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم وقال ابن عمر انما الغسل على من تجب عليه الجمعة حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت

وترك انكار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصل التجمل للجمعة تقرير له وكل منهما يصلح دليلا للترجمة (قوله اكثرت عليكم في السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة في أمره لظهور أن اكثاره في محله ولا يظن به انه في غير محله (قوله بجواثى من البحرين) في رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وفي المدن بالاولى لكن قد قيل كانت جواثى مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعا فقد أطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقال تعالى أشد قوة من قريتك التي أخرجتك وغير ذلك (قوله الامام راع) اى على من كان أميرا اقامة الاحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قرروا وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد وكونها منها بالنظر الى خصوص المكان هو محل النزاع اه سندي

(قوله حق على كل مسلم) اى مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وبتذكير اللفظ خرجت المرأة فان قلت كثيرا ما يجيء هذا اللفظ شاملا للنساء أيضا قلت هو على خلاف الاصل والاصل مراعاة التذكير وهو يكفي في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم (قوله ان الجمعة عزمة) قال المحقق ابن حجر استشكله الاسمعيلي فقال لا اخاله صحيحا فان اكثر الروايات بلفظ انها عزمة اى كلمة المؤذن وهي حي على

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده * رواه ابان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة أيام يوما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو اسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعه ان ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ❊ باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال حدثنا عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكأن الناس استنكروا قال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان أحرجكم فتمشون في الطين والدحض ❊ باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سمعت النداء أو لم تسمعه وكان أنس رضي الله عنه في قصره احيانا يجمع واحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن أبي جعفر ان محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله عليه

الصلاة لانها دعاء الى الصلاة تقتضي لسامعه الاجابة ولو كان المعنى الجمعة عزمة لكانت العزيمة لا تزول بترك بقية الاذان انتهى والذي يظهر أنه لم يترك بقية الاذان وانما أبدل قوله حي على الصلاة بقوله صلوا في بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة أي فلو تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه الى المجيء في المطر فيشق عليهم فأمرته أن يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا ان المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة انتهى وقد سبق لنا توجيه وجيه والله تعالى اعلم (قوله فيأتون في الغبار) أي يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب انهم أصحاب الشغل والخدمة وقوله يصيبهم الغبار والعرق أي في الطريق حين الاتيان الى المسجد وقوله فيخرج منهم العرق اى في المسجد

والله تعالى أعلم ثم لا دلالة في الحديث على وجوب الاتيان من مقدار العوالي كيف ولو وجب لما تناوبوا بل حضروا جميعا فضلا عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالي بمعنى أن الذي يؤتى منه هو مقدار العوالي فقط وهو المطلوب في الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالي مختلفة قربا وبعدا فلو سلم الدلالة على مقدار يؤخذ للتحديد فالاشكال بوجوه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وأنت خبير بان التناوب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغي أن يكون دليلا لهم وان لم يكن فلا ينبغي ان يجعل عليهم فافهم اه سندي

(قوله وكانوا اذا راحوا) قالوا به استدل المصنف على أن ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب

وسلم انسان منهم وهو عندى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا * باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يروى عن عمر وعلى والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضى الله عنهم حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى ابن سعيد انه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة رضى الله عنها كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا فى هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد عن أنس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة * باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال حدثنى حرمى بن عمارة قال حدثنا أبو خلدة هو خالد بن دينار قال سمعت أنس ابن مالك يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعنى الجمعة * قال يونس بن بكير أخبرنا أبو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة * وقال بشر بن ثابت حدثنا أبو خلدة قال صلى بنا أمير الجمعة ثم قال لانس رضى الله عنه كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر * باب المشى الى الجمعة وقول الله جل ذكره فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعى العمل والذهاب لقوله تعالى وسعى لها سعيها وقال ابن عباس رضى الله عنهما يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها وقال ابراهيم بن سعد عن الزهرى اذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبى مريم قال حدثنا عباية بن رفاعة قال أدركنى أبو عبس وانا أذهب الى الجمعة فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنا الزهرى عن سعيد وأبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا حدثنا عمرو بن على قال حدثنى أبو قتيبة قال حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة لا أعلمه الا عن أبيه * باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أومس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى * باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد فى مكانه حدثنا محمد قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه * قلت لنافع الجمعة قال

بعد الزوال كما صرح به أكثر اهل اللغة نعم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة انتهى ولا يخفى أن هذا الحديث فى اهل العوالى وأمثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض أن الصلاة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال (قوله كنا نبكر) كأنه أشار بذكر هذا الحديث بعد الحديث السابق الى أن التبكير محمول على الصلاة أول الوقت لا على الصلاة أول النهار توفيقا بين الادلة نعم قد يقال القيلولة هى الاستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل أجيب بان المراد أنه يفوتهم بسبب التبكير الاستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون بدلها بعد الجمعة وان لم يكن ذلك البدل يسمى باسم القيلولة الا مجازا والله تعالى اعلم (قوله يعنى الجمعة قال يونس الخ) يريد أن ليس الحديث فى صلاة الجمعة وانما هو فى صلاة الظهر الا أن انسا وغيره لما استدلوا به على صلاة الجمعة قياسا على الظهر حمله بعض الرواة عليها فقال يعنى الجمعة

الجمعة

الجمعة وغيرها * باب الاذان يوم الجمعة حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما فلما كان عثمان رضى الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء * باب المؤذن الواحد يوم الجمعة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن الزهرى عن السائب بن يزيد ان الذى زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضى الله عنه حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام يعنى على المنبر * باب يجيب الامام على المنبر اذا سمع النداء حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبى امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبى سفيان وهو جالس على المنبر اذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر قال أشهد ان لا اله الا الله فقال معاوية وأنا فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا فلما ان قضى التأذين قال يا أيها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم منى من مقالتى * باب الجلوس على المنبر عند التأذين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد أخبره ان التأذين الثانى يوم الجمعة أمر به عثمان حين كثر أهل المسجد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام * باب التأذين عند الخطبة حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما فلما كان فى خلافة عثمان رضى الله عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك * باب الخطبة على المنبر وقال أنس خطب النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى القرشى الاسكندرانى قال حدثنا أبو حازم بن دينار ان رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدى وقد امتروا فى المنبر مم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله انى لاعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعوادا أجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد فى أصل المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتى حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى ابن أنس انه سمع جابر ابن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبى صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا

فليس دليل تأخير الجمعة يوم شدة الحر الا القياس لا الحديث والله تعالى أعلم (قوله وقد امتروا فى المنبر) قال المحقق ابن حجر من المماراة وهى المجادلة وقال الكرمانى من الامتراء وهو الشك انتهى قلت كان خلافهما فى المعنى بعد أن الامتراء يجئ بمعنى المجادلة تارة وبمعنى الشك أخرى لا فى الاشتقاق والا فلا يمكن أن يكون من المماراة بل يتعين ان يكون من الامتراء كما لا يخفى فقول ابن حجر من المماراة أى من الامتراء المرادف للمماراة بمعنى المجادلة وهذا المعنى يحصل بتقدير مضاف أى من مرادف المماراة والله تعالى أعلم ثم الاقرب صلاح اللفظ لهما ولا دليل بعين أحدهما بحيث يمنع الآخر والله تعالى أعلم اه سندى

للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه * قال سليمان عن يحيى أخبرنى حفص بن عبيد الله بن أنس انه سمع جابرا حدثنا آدم بن أبى اياس قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال من جاء الى الجمعة فليغتسل * باب الخطبة قائما وقال أنس بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب قائما حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن * باب يستقبل الامام القوم واستقبال الناس الامام اذا خطب واستقبل ابن عمر وأنس رضى الله عنهم الامام حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبى ميمونة حدثنا عطاء بن يسار انه سمع أبا سعيد الخدرى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله * باب من قال فى الخطبة بعد الثناء أما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال محمود حدثنا أبو اسامة قال حدثنا هشام ابن عروة قال أخبرتنى فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت دخلت على عائشة والناس يصلون قلت ما شأن الناس فاشارت برأسها الى السماء فقلت آية فاشارت برأسها أى نعم قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلانى الغشى والى جنبى قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على رأسى فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد قالت ولغط نسوة من الانصار فانكفأت اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شئ لم أكن أريته الا قد رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار وانه قد أوحى الى أنكم تفتنون فى القبور مثل أو قريب من فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن أو قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا قد كنا نعلم ان كنت لتؤمن به وأما المنافق أو قال المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيأ فقلت قال هشام فلقد قالت لى فاطمة فاوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ عليه حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو سبى فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وأدع الرجل والذى أدع أحب الى من الذى أعطى ولكن أعطى اقواما لما أرى فى قلوبهم من الجزع والهلع وأكل اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم

(قوله) ثم قال أما بعد أى ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة (قوله) ولغط بفتح اللام والغين المعجمة والمهملة ويجوز كسر الغين وهى الأصوات المختلفة والجلبة (قوله) فانكفأت اى ملت بوجهى ورجعت (قوله) ما علمك بهذا الرجل أى النبى صلى الله عليه وسلم والخطاب للمفتون وافرد بعد ان قال فى قبوركم بالجمع لان السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب (قوله) من الجزع بالتحريك ضد الصبر وقوله والهلع بالتحريك أيضا أفحش الفزع اه قسطلانى

فصلوا

(قوله لم يخف على مكانكم) اى وجودكم فى المسجد مجتمعين فالمكان مصدر ميمى لا اسم مكان (قوله يكتبون الاول فالاول) الظاهر نصب الاول على أنه مفعول به وقيل على الحال وجاءت معرفة وهو قليل قلت كأنه رأى أن المفعول مقدر أى يكتبون الحاضرين ورأى أن قوله الاول فالاول بمنزلة المتفاوتين درجة حسب تفاوتهم فى المجىء والظاهر أنه لا حاجة الى ما ذكر والله تعالى أعلم (قوله ثم كالذى يهدى بقرة) كلمة ثم ههنا قائمة مقام والذى بعده كالذى يهدى بقرة كأن أصله والذى يقال فيه ثم يجىء كالذى يهدى فالترتيب والتعقيب انما يعتبر فى مجيئهم وحضورهم الجمعة ولا تعقيب فى ثبوت مضمون هذه الجمل بل مضمون هذه الجمل ثابت دائما فان كون السابق كالذى يهدى بدنة ومن يليه فى المجىء كالذى يهدى بقرة أمر ثابت عند الله تعالى لا أن كون من يليه كالذى يهدى بقرة بعد كون السابق كالذى يهدى بدنة فلا يحسن ارجاع معنى ثم الى تمام مضمون الجملة الا أن يقال أن الترتيب فى الاخبار أو يقال بالترتيب بين الجمل حسب كتابة الملائكة فانهم يكتبون الجهر أولا ثم يكتبون من يليه والله تعالى اعلم

فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فانه لم يخف على مكانكم لكنى خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها * تابعه يونس حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة عن أبى حميد الساعدى انه أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد * تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما بعد * تابعه العدنى عن سفيان فى أما بعد حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى على بن حسين عن المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد * تابعه الزبيدى عن الزهرى حدثنا اسمعيل بن أبان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس الى فثابوا اليه ثم قال أما بعد فان هذا الحى من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولى شيأ من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم * باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما * باب الاستماع الى الخطبة يوم الجمعة حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أبى عبد الله الاغر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر باب اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب أمره ان يصلى ركعتين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع * باب من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت قال لا قال فصل ركعتين * باب رفع اليدين فى الخطبة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا * باب الاستسقاء فى الخطبة يوم الجمعة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال حدثنى اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد النبى

صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة فقام أعرابي فقال يارسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه ومانرى في السماء قزعة فوالذى نفسى بيده ماوضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صلى الله عليه وسلم فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذى يليه حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يارسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يده فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادى قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الاحدث بالجود ❊ باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه أنصت فقد لغا وقال سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم ينصت اذا تكلم الامام حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد ابن المسيب ان أباهريرة أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت ❊ باب الساعة التى فى يوم الجمعة حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه واشار بيده يقللها ❊ باب اذا نفر الناس عن الامام فى صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقى جائزة حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم ابن أبى الجعد قال حدثنا جابر بن عبدالله قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى مابقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها حدثنا عبدالله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين ❊ باب قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء فى مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله فى قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك حدثنا عبدالله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابى حازم عن أبيه عن سهل بهذا وقال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة ❊ باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن عقبة الشيبانى حدثنا أبو اسحق الفزارى عن حميد قال سمعت أنسا يقول كنا نبكر الى الجمعة ثم نقيل حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة

وأما قوله ثم تكون القائلة والذى بعده كالذى بعده كذا والحاصل ان الحديث لا يخلو عن حذف الموصول مع بعض صلته وللنحاة فيه خلاف والله تعالى اعلم اه سندى

بسم

(قوله فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة) ينبغى حمله على قيامهم على التعاقب لا على قيامهم معا لئلا تضيع الحراسة المطلوبة بوضع هذه الصلاة بل قد جاء التعاقب فى رواية أبى داود صريحا من حديث ابن مسعود ولفظه فقام هؤلاء اى الطائفة الثانية فقضوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع أولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا كذا ذكره المحقق ابن حجر (قوله نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما) قد وقع ههنا فى الكتاب اختصار مخل وتصحيف وقد ساقه الاسمعيلى على وجهه عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالرأس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما هو الذكر واشارة الرأس وزاد اى ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فان كثروا الخ فقول المصنف اذا اختلطوا قياما تصحيف من قوله اذا اختلطوا فانما وأما ما بعد ذلك فهو محذوف فى غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم (قوله وان كانوا أكثر من ذلك) جاء فى رواية مسلم وغيره فان كان خوفا أكثر من ذلك أو اشد من ذلك وذلك اللفظ أوضح فقال القسطلانى فى تفسير ما فى الكتاب وان كانوا أى العدو أكثر من ذلك أى من الخوف الذى يمكن معه القيام فى موضع ولا يخفى أن توصيف الناس بانهم أكثر من الخوف غير مناسب اذ الواجب فى اسم التفضيل هو المجانسة ولا مجانسة بين الخوف والناس والوجه ان يقال وان كانوا أى المؤمنون اى خوفهم أكثر من ذلك كما هو رواية مسلم وغيره أو ان كانوا أى العدو أكثر من ذلك اى ممن يمكن معهم القيام والله تعالى أعلم اه سندى

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ باب صلاة الخوف وقول الله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله أعد للكافرين عذابا مهينا حدثنا ابو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال سألته هل صلى النبى صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الخوف قال أخبرنى سالم أن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التى لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ❊ باب صلاة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى قال حدثنى أبى قال حدثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما وزاد ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا ❊ باب يحرس بعضهم بعضا فى صلاة الخوف حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام النبى صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم وأتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم فى صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا ❊ باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو وقال الاوزاعى ان كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا على الايماء أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا لا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا ❊ وبه قال مكحول وقال أنس حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع أبى موسى ففتح لنا وقال أنس وما يسرنى بتلك الصلاة الدنيا وما فيها حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة

عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ماصليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والله ماصليتها بعد قال فنزل الى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ماغابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها ❊ باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة ❊ باب حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ❊ باب التبكير والغلس بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فصارت صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت يا أبا محمد أنت سألت أنسا ما أمهرها قال أمهرها نفسها فتبسم

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب العيدين

❊ باب في العيدين والتجمل فيه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال أخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فأخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ماشاء الله ان يلبث ثم أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وأرسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك ❊ باب الحراب والدرق يوم العيد حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الاسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت النبي صلى الله عليه

وسلم

(قوله انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرماني هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذي يظهر الى عينها او يلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر أن من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الاباحة لهم فانه مشكل عند من يقول بتكليف الكفرة بالفروع ولكن معناها أنهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من شأنهم ودأبهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه في النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا فاذكره الكرماني من الاشارة الى النوع أحسن اذ الاخبار باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجبة لا شخصها ثم الظاهر أن هذه الجبة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من أصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الحرير وهذا الحديث يقتضي أن لا يجوز لهن ذلك والله تعالى أعلم (قوله باب الحراب والدرق) الكرماني الدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة وهي الترس الذي يتخذ من الجلود اه سندي

وسلم واما قال أتشتهين تنظرين قلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي ❊ باب الدعاء في العيد حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد أصاب سنتنا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر أمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ❊ باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ❊ وقال مرجا بن رجاء حدثني عبيد الله قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأكلهن وترا ❊ باب الاكل يوم النحر حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة أحب الي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب واحببت أن تكون شاتي أول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا لنا جذعة هي أحب الي من شاتين أفتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك ❊ باب الخروج الى المصلى بغير منبر حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض

(قوله قال حسبك) حمل على الاستفهام بقرينة الجواب بتقدير الهمزة وقيل لا حاجة الى التقدير وقولها نعم يحمل على التصديق فان نعم يأتي لتصديق المخبر قلت الاصل في نعم انه جواب الاستفهام مع ان الاخبار للمخاطب بان هذا يكفيك بمعنى انه قد طاب به قلبك ليس فيه كثير فائدة اذ هو بذلك أعلم من المتكلم فان صاحب البيت أدرى بما فيه فتأمل والله اعلم (قوله ان أول ما نبدأ به) قد يقال ما يبدأ به هو الاول فما معنى اضافة الاول اليه والجواب انه يمكن اعتبار أمور متعددة مبتدأ بها باعتبار تقدمها على غيرها كأن يعتبر جميع ما يقع أول النهار مبتدأ به فما يكون فيها متقدما يقال له أولها ثم قوله ثم نرجع فننحر ينبغي ان يكون بالرفع على العطف على مقدر اي فنصلي ثم نرجع فننحر ولا يستقيم عطفه على ان نصلي لانه خبر عن الاول والاول لا يتعدد الا أن يراد بالاول ما يعم الاول حقيقة أو اضافة اي يكون أول بالنظر الى ما بعده وذكر الرجوع لكونه تمهيدا لذكر النحر والا فالمطلوب ذكر النحر دون الرجوع ولعل الذي تعتبر أولية الامرين أعني الصلاة والنحر بالنسبة اليه مما يبدأ به هو الاكل والشرب اللذان هما من متعلقات هذا اليوم دينا فكأنه اعتبر الصلاة والنحر والاكل والشرب مبتدأ بها ثم اعتبر الصلاة والنحر أول المبتدأ به على أن الصلاة أول حقيقة والنحر أول اضافة والله تعالى اعلم (قوله وعندي جاريتان الخ) لم يرد به الاستدلال على ان اللعب والغناء من سنن العيد اذ مثل اللعب لا يوصف بالسنية بل غايته ان يوصف بالاباحة بل أراد به الاستدلال على ان اظهار السرور والتوسعة على العيال بما يحصل لهم به بسط النفس وترويح البدن من كلف العبادة والاعراض عنهم عند اشتغالهم باللعب ونحوه من السنن فانه الذي فعله صلى الله تعالى عليه وسلم بدلالة هذا الحديث لا اللعب والغناء والله تعالى أعلم (قوله فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا) مبني على انه ما بلغ اليه ما سيجيء في حديث البراء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولن تجزي عن أحد بعدك اه سندي

ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شئ يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشئ أمر به ثم ينصرف * قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة * باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة وبغير أذان ولا اقامة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الاضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلاة حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة * قال وأخبرني عطاء أن ابن عباس أرسل الى ابن الزبير في أول ما بويع له انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلاة وأخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى * وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء صدقة قال قلت لعطاء أترى حقا على الامام الآن ان يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ قال ان ذلك لحق عليهم وما لهم ان لا يفعلوا * باب الخطبة بعد العيد حدثنا ابو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها

(قوله فأول شئ يبدأ به الصلاة) هذا من قبيل قوله ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة في الابتداء بالنكرة المخصصة مع تعريف الخبر لكون المبتدأ اسم تفضيل وقد أجازوا مثله (قوله باب المشي والركوب الى العيد بغير أذان ولا اقامة) هكذا في رواية الجمهور وفي رواية أبي ذر وابن عساكر هكذا باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا اقامة فقيل بتصويب رواية الجمهور لما سيجيء في الباب الذي بعده بيان تأخير الخطبة عن صلاة العيد وهو عين تقديم الصلاة على الخطبة قلت والذي يظهر أن محط الترجمة في هذا الباب هو قوله بغير أذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله والصلاة قبل الخطبة ولا يورث التكرار بالنظر الى البيان الذي بعده كما لا يضر عدمه فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بان المشي والركوب الى الجمعة معلق بالنداء لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وكذا الصلاة في الجمعة تكون بأذان واقامة بخلاف العيد في كل ذلك فان السعي اليها بلا نداء من أذان أو اقامة وكذا الصلاة ثم استدل على ذلك بحديث تأخير الخطبة عن الصلاة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى اعلم ان المعلوم عند اجتماع النداء والخطبة في صلاة هو أن يكون النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن الا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليفيد النداء فائدته وعند تأخير الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم في صلاة العيد تأخير الخطبة فعلم أنه لا نداء فيه وبه ثبت أن المشي أو الركوب اليها لا يتعلق بالنداء بل يكون بلا نداء وكذا علم انها صلاة بلا نداء فافهم (قوله ثم أتى النساء) وجه الاستدلال هو أن هذا الاتيان وما يشتمل عليه من تتمة الخطبة فيلزم من تأخيره عن الصلاة تأخر الخطبة عنها اه سندي

وسخابها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شئ فقال رجل من الانصار يقال له أبو بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعله مكانه ولن توفي أو تجزي عن أحد بعدك * باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن نهوا ان يحملوا السلاح يوم عيد الا أن يخافوا عدوا حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين قال حدثنا المحاربي قال حدثنا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج باب التكبير للعيد وقال عبد الله بن بسر ان كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شئ فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله أنا ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعلها مكانها أو قال اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك * باب فضل العمل في أيام التشريق وقال ابن عباس واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والايام المعدودات أيام التشريق وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان الى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل

(قوله ان أول ما نبدأ) قيل الظاهر أن هذا القول كان قبل الصلاة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلاة فصار هذا الحديث مخالفا للمطلوب وليس بشئ لجواز أن يكون هذا القول بعد الصلاة ويكون قبلها على أنه ليس جزأ من الخطبة بقي بعد النظر في دلالة الحديث على المطلوب فقيل جعل الصلاة أول ما يبدأ يقتضي تقدمها على الخطبة وأنت خبير بانه ما وقع في الحديث ذكر للخطبة صريحا وهو مبني على أن الخطبة من متعلقات الصلاة فذكرها مندرج في ذكر الصلاة وعلى هذا فيصح كون الصلاة أول ما يبدأ سواء كانت الخطبة قبلها أو بعدها كما أن تقديم الوضوء أو الغسل على الصلاة لا يضر في كون الصلاة أول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا تخلو عن خفاء والله تعالى أعلم (قوله ما العمل في أيام أفضل منها في هذه) كذا لاكثر الرواة والمراد بهذه أيام عشر ذي الحجة كما جاء مصرحا به في غير واحد من روايات الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه اي أيام التشريق الا أن هذا السياق شاذ لا عبرة به لمخالفته لروايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب بقي ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والجواب ان فضل عشر ذي الحجة انما هو لوقوع أعمال الحج تقع في أيام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تتماته فينبغي أن يكون لها نصيب من الفضل وضمير منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتأويل الاعمال كما قالوا في قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقيل بتأويل القربة أي ما القربة في أيام أفضل منها وهذا القائل رد الوجه الاول بانه غلط لان الطفل يطلق على الجمع بخلاف العمل قلت وهو غلط لان العمل مصدر واطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من أئمة العربية والتتبع شاهد صدق على ذلك قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا فقد قالوا العائد الى المبتدأ هو أن من أحسن هم المؤمنون أو شمول من أحسن لهم ولا يخفى ان المؤمنين يحسنون أعمالا والله تعالى اعلم

*ثم المتبادر من هذا الحديث عرفا ان كل عمل من أعمال البر اذا وقع فى هذه الايام فهو أفضل من نفسه اذا وقع فى غيرها
وهذا من باب تفضيل الشئ على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير وأصل اللغة فى مثل هذا الكلام لا يفيد الافضلية بل
يكفى فيه المساواة لان نفى الافضلية يصدق عند المساواة وهذا أوضح وعلى الوجهين لا يظهر لاستبعادهم
المذكور لفظ ولا الجهاد
كثير وجه اذ لا يستبعد ان
يقال الجهاد فى هذه الايام
افضل منه فى غيرها أو مساو
للجهاد فى غيرها نعم لو كان
المراد ان العمل فى هذه
الايام مطلقا اى عمل كان
أفضل من العمل فى غيرها
مطلقا اى عمل كان حتى
أدنى الاعمال فى هذه
الايام افضل من اعظم
الاعمال فى غيرها لكان
الاستبعاد فى موقعه لكن
كون ذلك مرادا بمعزل عن
اللفظ وعن النظر الى الواقع
والى ما يقتضيه أدلة
الشرع فلعل وجه
استبعادهم ان الجهاد فى
هذه الايام يخل بالحج فينبغى
ان يكون فى غير هذه
الايام أفضل منه فى هذه
الايام وحينئذ قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم الا
رجل اى جهاد رجل بيان
لفخامة جهاده وتعظيم له
بانه قد بلغ مبلغا لا يكاد
يتفاوت بشرف الايام
والازمان وعدم شرفها
والله تعالى أعلم * ثم قد
قيل قوله فلم يرجع بشئ
يستلزم انه يرجع بنفسه وهذا مبنى على أن الاصل رجوع النفى فى الكلام الى القيد مع بقاء اصل
الفعل على حاله لكن كثيرا ما يخالف هذا الاصل سيما ههنا لان قوله بشئ نكرة فى سياق النفى
فيشمل النفس والمال فيفيد الكلام انه لا يرجع لا انه رجع بلا شئ والله تعالى أعلم اه سندى

خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشئ * باب التكبير أيام منى واذا غدا الى
عرفة وكان عمر رضى الله عنه يكبر فى قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل
الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى
فراشه وفى فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكن
النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالى التشريق مع الرجال فى المسجد
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مالك بن أنس قال حدثنى محمد بن أبى بكر الثقفى قال سألت أنسا
ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبى صلى الله عليه
وسلم قال كان يلبى الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه حدثنا محمد قال حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا أبى عن عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت كنا نؤمر ان نخرج
يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن
بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته * باب الصلاة الى
الحربة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان تركز الحربة قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلى
* باب حمل العنزة أو الحربة بين يدى الامام يوم العيد حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال أخبرنى نافع عن ابن عمر قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلى اليها
* باب خروج النساء والحيض الى المصلى حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال
حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن ام عطية قالت أمرنا ان نخرج العواتق ذوات الخدور
*وعن أيوب عن حفصة بنحوه وزاد فى حديث حفصة قال أو قالت العواتق وذوات
الخدور ويعتزلن الحيض المصلى * باب خروج الصبيان الى المصلى حدثنا عمرو بن
عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن قال سمعت ابن عباس
قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم فطر أو أضحى فصلى العيد ثم خطب ثم أتى
النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة باب استقبال الامام الناس فى خطبة
العيد قال أبو سعيد قام النبى صلى الله عليه وسلم مقابل الناس حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبى عن البراء قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أضحى
فصلى العيد ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وقال ان اول نسكنا فى يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة
ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو شئ عجله لاهله
ليس من النسك فى شئ فقام رجل فقال يا رسول الله انى ذبحت وعندى جذعة خير من
مسنة قال اذبحها ولا تفى عن احد بعدك * باب العلم الذى بالمصلى حدثنا مسدد

قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل
له أشهدت العيد مع النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكانى من الصغر ما شهدته خرج
حتى أتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال
فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بايديهن يقذفنه فى ثوب بلال ثم
انطلق هو وبلال الى بيته * باب موعظة الامام النساء يوم العيد حدثنا اسحق
ابن ابراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن جابر
ابن عبد الله قال سمعته يقول قام النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة
ثم خطب فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه
يلقى فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ
تلقى فتخها ويلقين قلت أترى حقا على الامام ذلك ويذكرهن قال انه لحق عليهم وما لهم
لا يفعلونه * قال ابن جريج وأخبرنى الحسن بن مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
شهدت الفطر مع النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم يصلونها
قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبى صلى الله عليه وسلم كأنى انظر اليه حين يجلس بيده
ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء معه بلال فقال يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
الآية ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك قالت امرأة منهن لم يجبه غيرها نعم لا يدرى حسن
من هى قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء أبى وأمى فيلقين الفتخ والخواتيم
فى ثوب بلال * قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت فى الجاهلية * باب اذا
لم يكن لها جلباب فى العيد حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن
حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا ان يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر
بنى خلف فأتيتها فحدثت ان زوج اختها غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة
غزوة فكانت أختها معه فى ست غزوات فقالت فكنا نقوم على المرضى ونداوى الكلمى
فقالت يا رسول الله على احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقال لتلبسها
صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت أم عطية
أتيتها فسألتها أسمعت فى كذا قالت نعم بابى وقلما ذكرت النبى صلى الله عليه وسلم الا قالت
بابى قال ليخرج العواتق ذوات الخدور أو قال العواتق وذوات الخدور شك أيوب والحيض
ويعتزل الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت فقلت لها آلحيض قالت نعم
أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا * باب اعتزال الحيض المصلى
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن محمد قال قالت أم عطية
أمرنا ان نخرج فنخرج الحيض والعواتق وذوات الخدور قال ابن عون أو العواتق ذوات
الخدور فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم باب النحر
والذبح بالمصلى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى كثير بن
فرقد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينحر أو يذبح بالمصلى
* باب كلام الامام والناس فى خطبة العيد واذا سئل الامام عن شئ وهو يخطب

(قوله لولا مكانى من الصغر
ما شهدته) الجار متعلق بما
بعده اى ما شهدته لاجل
الصغر لولا مكانى وقرابتى
منه صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يقال النفى يمنع التعلق
لان ما فى حيزه لا يتقدم
عليه لانا نقول لو سلم فيمكن
تقدير ما شهدته قبل الجار
واعتبار المذكور بيانا
للمقدر فافهم وقوله حتى أتى
العلم غاية لما يفهم اى خرج
حتى أتى (قوله فلما فرغ
نزل) لم يرد نزل من منبر
ونحوه اذ لا منبر ثمة بل أراد
انتقل من مكانه ولعل
مكان النساء أسفل من
مكان الرجال والله تعالى
أعلم (قوله لكن فداء أبى
وأمى) قيل الجار متعلق
بفداء قلت ويمكن أن يعتبر
خبر المحذوف والتقدير
هو أى ما تعطين لكن من
مقول بلال اهـ والله تعالى
أعلم اهـ سندى

(قوله هذا عيدنا أهل الاسلام) أى يجعل العيد عيدا لكل المسلمين فينبغى أن يشارك الكل فى سنن العيد ومن

حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا منصور بن المعتمر عن الشعبى عن البراء ابن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام أبو بردة ابن نيار فقال يا رسول الله والله لقد نسكت قبل ان أخرج الى الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلى وجيرانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندى عناق جذعة هى خير من شاتى لحم فهل تجزى عنى قال نعم ولن تجزى عن أحد بعدك حدثنا حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد ان أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فامر من ذبح قبل الصلاة ان يعيد ذبحه فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جيران لى اما قال بهم خصاصة واما قال فقر وانى ذبحت قبل الصلاة وعندى عناق لى أحب الى من شاتى لحم فرخص له فيها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الاسود عن جندب قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال من ذبح قبل ان يصلى فليذبح أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله باب من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد حدثنا محمد قال اخبرنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق * تابعه يونس بن محمد عن فليح عن ابى هريرة وحديث جابر اصح ❁ باب اذا فاته العيد يصلى ركعتين وكذلك النساء ومن كان فى البيوت والقرى لقول النبى صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا أهل الاسلام وأمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبى عتبة بالزاوية فجمع أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون فى العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاته العيد صلى ركعتين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان فى أيام منى تدففان وتضربان والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى وقالت عائشة رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسترنى وأنا انظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد فزجرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بنى أرفدة يعنى من الامن ❁ باب الصلاة قبل العيد وبعدها وقال أبو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنى عدى بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ باب ما جاء فى الوتر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى * وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة

جملتها الصلاة والله تعالى أعلم (قوله صلاة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به أنه يجلس على رأس كل ركعتين فحسب لكن الصحيح أنه يسلم على رأس كل ركعتين لما فى رواية أحمد صلاة الليل مثنى مثنى يسلم فى كل ركعتين ولما قيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال يسلم فى كل ركعتين ولا شك أن هذا التفسير ان لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية أحمد فقد ثبت وقفه على ابن عمر وهو راوى الحديث فتفسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون الواحدة التى هى الوتر مفصولة عن ثنتين قبلها بسلام فثبت به أن الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا فى أحاديث متعددة قولا وفعلا ولا يعارضه حديث نهى عن البتيراء لان فى اسناده من ضعف فلا يصح أن يعارض الاحاديث الصحاح وأول بعضهم البتيراء بأن يصلى بركوع ناقص وسجود ناقص أو يصلى واحدة ليس قبلها شئ ولا بعدها والله تعالى أعلم فان قلت بماذا تتعلق الفاء فى قوله فاذا خشى اذ لا يرتبط بظاهر قوله صلاة الليل مثنى مثنى فانه اخبار عن صلاة الليل بأنها ينبغى أن تكون ركعتين ركعتين قلت بمقدر

والركعتين

والركعتين فى الوتر حتى يامر ببعض حاجته حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن كريب ان ابن عباس أخبره انه بات عند ميمونة وهى خالته فاضطجعت فى عرض وسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلى فصنعت مثله فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسى وأخذ باذنى يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت * قال القاسم ورأينا اناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع أرجو أن لا يكون بشئ منه بأس حدثنا ابو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى عن عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعنى بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة ❁ باب ساعات الوتر قال ابو هريرة أوصانى النبى صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أنس بن سيرين قال قلت لابن عمر أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلى الركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الاذان باذنيه قال حماد أى سرعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر ❁ باب ايقاظ النبى صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنى أبى عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا راقدة معترضة على فراشه فاذا أراد أن يوتر أيقظنى فاوترت ❁ باب ليجعل آخر صلاته وترا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ❁ باب الوتر على الدابة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فقال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر أين كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله أليس لك فى رسول الله أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير ❁ باب الوتر فى السفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى

يفهم من الكلام أى فصلى المصلى كذلك الى أن يخشى الصبح فاذا خشى الصبح صلى واحدة أولا حاجة الى التقدير لان قوله صلاة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلاة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمنا للعمل فافهم (قوله كل الليل أوتر) المراد أجزاء الليل الصالحة لذلك وهى ما بعد العشاء على البدلية فاحيانا صلى أول الليل وأحيانا وسطه وأحيانا آخره والله تعالى اعلم (قوله اجعلوا آخر صلاتكم) يستدل بصيغة الامر ههنا وفى أحاديث أخر من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه أن صيغة الامر فى هذا الحديث للندب قطعا اذ لا يقول أحد بجعل الوجوب آخر الصلاة (قوله أليس لك فى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسوة) كأنه أراد ما تعد فعله صلى الله تعالى عليه وسلم جائزا وتقتدى به فى الجواز فتفعله أحيانا سيما فى وقت الحاجة كمثل هذا الوقت ولم يرد أن فى مجرد النزول ترك الاقتداء به كيف وقد جاء انه كان ينزل أحيانا حتى قالوا انه الاولى ان تيسر والله تعالى اعلم

السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته

* باب القنوت قبل الركوع وبعده حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال سئل أنس أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل أوقنت قبل الركوع قال قنت بعد الركوع يسيرا حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع أو بعده قال قبله قال فان فلانا اخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم مشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم * اخبرنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن أنس قال كان القنوت في المغرب والفجر

*(بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب الاستسقاء)* * باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحوّل رداءه

* باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها سنين كسني يوسف حدثنا قتيبة قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله * قال ابن أبي الزناد عن أبيه هذا كله في الصبح حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر أحدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم

* باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن ابيه ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

(قوله الى قوم مشركين دون أولئك) قال الكرماني فان قلت فما معنى دون اولئك قلت يعني غير الذين دعا عليهم وكان بين المدعو عليهم وبينه عهد فغدروا وقتلوا القراء فدعا عليهم انتهى والحاصل أن دون بمعنى غير صفة القوم المرسل اليهم وأولئك اشارة الى الذين دعا عليهم والله تعالى أعلم (قوله باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها عليهم سنين الخ) ذكره لانه دعاء بقحوط المطر على من يستحقه ففيه اشارة الى انه لابد من النظر في الاستسقاء الى أهلية من يدعى لهم اه سندي

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

وهو قول أبي طالب حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون

* باب تحويل الرداء في الاستسقاء حدثنا اسحق قال حدثنا وهب قال أخبرنا شعبة عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر أنه سمع عباد بن تميم يحدث أباه عن عمه عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين * قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان ولكنه وهم لان هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار

* باب الاستسقاء في المسجد الجامع حدثنا محمد قال اخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن ابي نمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيأ وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب والاودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الاول قال لا ادري

* باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك عن أنس ابن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله

(قوله فقال يا رسول الله هلكت المواشي الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما منعه من الكلام اثناء خطبة الامام لانه ضرر خاص ومثله يتحمل لدفع الضرر العام وكان مراد هذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنه في تحمله الضرر الخاص لاجله والله تعالى أعلم (قوله فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرواية وتلك من التدافع ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الابتداء والله تعالى أعلم اه سندي

عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك سألت أنس بن مالك أهو الرجل الاول فقال ما أدرى ❊ باب الاستسقاء على المنبر حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله أن يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله ادع الله أن يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر أهل المدينة ❊ باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسكها فقال اللهم على الآكام والظراب والاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ❊ باب الدعاء اذا تقطعت السبل من كثرة المطر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤس الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ❊ باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معافى بن عمران عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقي ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة ❊ باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب ❊ باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال أتيت ابن مسعود فقال ان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع

الله

(قوله) يمطرون اى أهل اليمن وأهل الشمال (قوله) على الآكام بكسر الهمزة أو بفتحها مع المد (قوله) انجياب الثوب وأصل الجوبة من جاب اذا انقطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر وموضع الترجمة قوله يا رسول الله تهدمت البيوت الخ اى من كثرة المطر اه قسطلاني

الله تعالى فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ❊ قال وزاد أسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم ❊ باب الدعاء اذا كثر المطر حوالينا ولا علينا حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع الله يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر الى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل ❊ باب الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا أبو نعيم عن زهير عن أبي اسحق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم فاستسقى فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو اسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني عباد بن تميم أن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فأسقوا ❊ باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة ❊ باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة ❊ باب صلاة الاستسقاء ركعتين حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه ❊ باب الاستسقاء في المصلى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر سمع عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه ❊ قال سفيان فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على الشمال ❊ باب استقبال القبلة في الاستسقاء حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره أن عبد الله بن زيد الانصاري أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا أو أراد

(قوله) لفي مثل الاكليل بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشئ وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا (قوله) باب صلاة الاستسقاء ركعتين أراد به بيان كميتها وأشار اليها بقوله ركعتين على طريق عطف البيان على سابقه المجرور بالاضافة اه قسطلاني

أن يدعوا استقبل القبلة وحوّل رداءه * قال ابو عبد الله ابن زيد هذا مازنى والاوّل كوفى هو ابن يزيد * **باب** رفع الناس أيديهم مع الامام فى الاستسقاء قال أيوب بن سليمان حدثنى ابو بكر بن أبى أويس عن سليمان بن بلال قال يحيى بن سعيد سمعت أنس بن مالك قال أتى رجل اعرابى من أهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس أيديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى فاتى الرجل الى نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق * وقال الاويسى حدثنى محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه * **باب** رفع الامام يده فى الاستسقاء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وابن أبى عدى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه فى شئ من دعائه الا فى الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه **باب** ما يقال اذا امطرت وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب وأصاب يصوب حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا * تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الاوزاعى وعقيل عن نافع * **باب** من تمطر فى المطر حتى يتحادر على لحيته حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعى قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة الانصارى قال حدثنى أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابى فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا أن يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما فى السماء قزعة قال فثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك وفى الغد ومن بعد الغد والذى يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابى أو رجل غيره فقال يا رسول الله تهدّم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة حتى سال الوادى وادى قناة شهرا قال فلم يجئ أحد من ناحية الا حدّث بالجود * **باب** اذا هبت الريح حدثنا سعيد ابن أبى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى حميد أنه سمع انسا يقول كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم * **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور * **باب** ما قيل فى الزلازل والآيات حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال اخبرنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم

(قوله) بشق بالموحدة المفتوحة والمعجمة المكسورة وبالقاف أو بفتحها اى مل أو تأخر أو اشتد عليه الضرر أو حبس (قوله) لا يرفع فى شئ الخ ظاهره نفى الرفع فى كل دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بما ذكرته من الاحاديث السابقة فى الباب السابق فليحمل النفى فى هذا الحديث على صفة مخصوصة اما الرفع البليغ واما على صفة اليدين فى ذلك اه قسطلانى

(قوله باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم الخ) حاصل ما يفيده الحديث المذكور فى الباب أن الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها أن يشكر الله تعالى الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بنوء كذا على معنى أن المؤثر فى وجوده هو الكوكب تكذيب لايجاد الله تعالى اياه وحيث أتوا به فى موضع الشكر فكأنهم جعلوا شكره هذا التكذيب وهذا معنى وتجعلون رزقكم أى شكره انكم تكذبون حيث تضعون التكذيب موضع الشكر والله تعالى أعلم (قوله باب لا يدرى متى يجيء المطر) أى لا يدرى جوابه وهو تعيين وقت المجيء والا فنفس هذا الاستفهام يدريه كل أحد بل مرجعه الجهل لا العلم والله تعالى أعلم (قوله فصلى بنا ركعتين) استدل به من يقول صلاة الكسوف كصلاة النافلة فانه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سيما وقد زاد النسائى كما تصلون والصلاة المعلومة لهم هى كالنافلة وقد أجاب من يقول بخلافه بحمله على أن المعنى كما تصلون فى الكسوف لان أبا بكرة خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم انها ركعتان فى كل ركعة ركوعان كما روى ذلك ابن أبى شيبة وغيره وكذا استدل الاوّلون بحديث النعمان بن بشير وفيه فجعل يصلى ركعتين ركعتين وأجاب الآخرون بأن المعنى ركوعين ركوعين فى كل ركعة توفيقا بين الاحاديث واطلاق الركعة على الركوع فى أحاديث باب الكسوف كثير وكذا استدلوا بحديث فاذا رأيتموهما فصلوا اذ المتبادر من الصلاة ما يكون كل ركعة منها بركوع لا بركوعين وأجاب الآخرون بأن القول مبين بالفعل اذ هما كانا مقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول الا ما وقع به الفعل وردّه الاوّلون بأن البيان مضطرب ومعارض بعضه ببعض فانه جاء أن كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة وأربعة الى غير ذلك والحمل على تعدد الوقائع مشكل اذ لم يعهد وقوع الكسوف مرارا كثيرة فى قدر عشر سنين فسقط البيان للتعارض فبقيت الصلاة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة والله تعالى أعلم اه سندى

لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا قال قالوا وفى نجدنا قال قال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا قال قالوا وفى نجدنا قال قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان * **باب** قول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال ابن عباس شكركم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهنى انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى وكافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مؤمن بالكوكب * **باب** لا يدرى متى يجيء المطر الا الله وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهنّ الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم أحد ما يكون فى غد ولا يعلم أحد ما يكون فى الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت وما يدرى أحد متى يجيء المطر

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الكسوف

* **باب** الصلاة فى كسوف الشمس حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال سمعت أبا مسعود يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم

وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا وادعوا الله ❊ باب الصدقة في الكسوف حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل مافعل في الاولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله مامن احد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف حدثنا اسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي قال أخبرنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة ❊ باب خطبة الامام في الكسوف وقالت عائشة وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني أحمد بن صالح قال حدثني عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة * وكان يحدث كثير بن عباس أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان أخاك يوم خسفت

(قوله لموت أحد ولا لحياته) كأنهم كانوا يتوهمون أن مطلق الكسوف يكون لاحد الامرين اما لموت عظيم أو لولادته كما كانوا يتوهمون ذلك في الشهب فعلى وفق ذلك التوهم توهموا أن هذا الكسوف لموت ابراهيم فنفى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك كون مطلق الكسوف لموت أو حياة ويحتمل ان ذكره للمبالغة في أنه ليس للموت على معنى انه لا تعلق له بموت أحد اصلا الا بان يكون له ولا بأن يكون لمقابله ومثله في موضع المبالغة متعارف والله تعالى أعلم اه سندي

الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح قال أجل لانه أخطأ السنة ❊ باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف قاله أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولكن الله تعالى يخوف بها عباده * وقال ابو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس يخوف الله بها عباده وتابعه أشعث عن الحسن وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال أخبرني أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما عباده ❊ باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ماشاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ❊ باب طول السجود في الكسوف حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو أنه قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال وقالت عائشة رضي الله عنها ماسجدت سجودا قط كان أطول منها ❊ باب صلاة الكسوف جماعة وصلى ابن عباس بهم في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

(قوله) باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت مفاد الكلام انه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فاتى بالآية ليدل ان استعمال الخسوف في القمر وبالحديث لان أوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندي

عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا
طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال صلى الله
عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا
رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك ثم رأيناك
كعكعت قال صلى الله عليه وسلم انى رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه
ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء
قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو أحسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط

❁ **باب** صلاة النساء مع الرجال في الكسوف حدثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها
قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام
يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان
الله فقلت آية فأشارت أي نعم قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي
الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شئ كنت
لم أره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى الى أنكم تفتنون في القبور
مثل أو قريبا من فتنة الدجال لا أدرى أيتهما قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك
بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن لا أدرى اى ذلك قالت أسماء فيقول محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد علمنا
ان كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدرى أيتهما قالت أسماء فيقول لا أدرى سمعت
الناس يقولون شيأ فقلته ❁ **باب** من أحب العتاقة في كسوف الشمس حدثنا
ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت لقد أمر النبي صلى
الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس ❁ **باب** صلاة الكسوف في المسجد
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فكسفت
الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام
الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم

(قوله) لا يخسفان بفتح الياء وسكون الخاء وكسر السين (قوله) كعكعت اى تأخرت أو تقهقرت (قوله) افظع أقبح وأشنع واسوأ صفة للمنصوب وكاليوم قط اعتراض (قوله) يكفرن العشير الزوج أى احسانه لا ذاته (قوله) الغشي من طول تعب الوقوف بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين آخره مثناة تحتية مخففة وبكسر الشين وتشديد المثناة مرض قريب من الاغماء (قوله) تفتنون اى تمتحنون اه قسطلاني

قام

قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول
ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم
سجد وهو دون السجود الاول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن
يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ❁ **باب** لا تنكسف الشمس لموت أحد
ولا لحياته رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابي مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من
آيات الله فاذا رأيتموها فصلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر
عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته في
الاولى ثم ركع فأطال الركوع دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام
فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد
ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة
❁ **باب** الذكر في الكسوف رواه ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن العلاء
قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال خسفت الشمس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول
قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت
أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده فاذا رأيتم شيأ من ذلك فافزعوا الى ذكره
ودعائه واستغفاره ❁ **باب** الدعاء في الخسوف قاله أبو موسى وعائشة رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن
علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس
انكسفت لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من
آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي
❁ **باب** قول الامام في خطبة الكسوف أما بعد * وقال أبو أسامة حدثنا هشام
قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد ❁ **باب** الصلاة
في كسوف القمر حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن
عن أبي بكرة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ركعتين حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن
ابي بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى
انتهى الى المسجد وثاب الناس اليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله وانهما لا يخسفان لموت أحد واذا كان ذاك فصلوا وادعوا

(قوله يخشى ان تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافي ما كان معلوما عنده من تأخر الساعة الى ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لأن غلبة الخشية والدهشة وفجاءة الامور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لأنه يجوز أن يكون ظهور المقدمات قبلها وتأخرها مشروطا عند الله تعالى بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى أعلم والشراح حملوا ذلك على أنه خشي أن يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه أن وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم من مقدمات الساعة فطلق المقدمة لا يوجب الخشية والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله وسجد من معه) أى من ١٦٦ المؤمنين والمشركين وقد روى فى سر سجود المشركين معه صلى الله تعالى عليه

حتى يكشف ما بكم وذلك أن ابنا للنبى صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم فقال الناس فى ذلك ❊ باب الركعة الاولى فى الكسوف أطول حدثنا محمود قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى كسوف الشمس أربع ركعات فى سجدتين الاول والاول أطول ❊ باب الجهر بالقراءة فى الكسوف حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال اخبرنا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها جهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة فى صلاة الكسوف أربع ركعات فى ركعتين وأربع سجدات * وقال الاوزاعى وغيره سمعت الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات فى ركعتين وأربع سجدات * قال الوليد وأخبرنى عبد الرحمن ابن نمر سمع ابن شهاب مثله * قال الزهرى فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى الا ركعتين مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال أجل انه اخطأ السنة * تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهرى فى الجهر

*(بسم الله الرحمن الرحيم * أبواب سجود القرآن وسنتها)* حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب ورفعه الى جبهته وقال يكفينى هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا ❊ باب سجدة تنزيل السجدة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن سعد ابن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الجمعة فى صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان ❊ باب سجدة ص حدثنا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ❊ باب سجدة النجم قاله ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقى أحد من القوم الا سجد فأخذ رجل من القوم كفا من حصى أو تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفينى هذا فلقد رأيته بعد قتل كافرا ❊ باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء وكان ابن عمر رضى الله عنهما يسجد على غير وضوء حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * ورواه ابن طهمان عن ايوب ❊ باب من قرأ السجدة ولم يسجد حدثنا سليمان بن داود

ابو

وسلم قصة مستبعدة ظاهرا فلذلك ردها غالب أهل التحقيق وأثبتها بعض وأجاب عن الاستبعاد والرد أقرب وعلى تقدير الرد فلعل السر فى سجودهم هو انه أول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فلعله بهرتهم بلاغة القرآن بحيث ما قدروا على أن يمسكوا أنفسهم على الخلاف ويمكن أن يقال انه لما سمعوا منه ذم الاصنام أرادوا أن يصرفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم انه بسبب ذلك يوافقهم ويطاوعهم فيما يريدون منه والله تعالى أعلم (قوله ليس من عزائم السجود) اى مؤكداته وواجباته بناء على الاختلاف فى أن سجود القرآن واجب أو مندوب (قوله باب سجود المسلمين مع المشركين) اى اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضر فى سجود المسلمين مع أن المشرك نجس غير متوضئ وقوله وكان ابن عمر الخ بمنزلة الترقى فى ذلك اى بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضر اختلاط المشرك النجس ولم يرد اختيار قول ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشركين مع عدم الوضوء ضرورة إن فعل المشرك ما كان الا صورة السجود لا معناه فلا وجه للاستدلال به والله تعالى اعلم اه سندى

(قوله فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بانه لا سجود فيها اما على ١٦٧ قول عدم وجوب السجود فظاهر

ابو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرنا يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء ابن يسار أنه اخبره أنه سأل زيد بن ثابت رضى الله عنه فزعم أنه قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها ❊ باب سجدة اذا السماء انشقت حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا اخبرنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة قال رأيت ابا هريرة رضى الله عنه قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال لو لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد * باب من سجد لسجود القارئ وقال ابن مسعود لتميم ابن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانك امامنا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته ❊ باب ازدحام الناس اذا قرأ الامام السجدة حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا على بن مسهر قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه ❊ باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال أرأيت لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه وقال سلمان ما لهذا غدونا وقال عثمان رضى الله عنه انما السجدة على من استمعها وقال الزهرى لا يسجد الا أن يكون طاهرا فاذا سجدت وأنت فى حضر فاستقبل القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى ابو بكر بن ابى مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى قال ابو بكر وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا أيها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رضى الله عنه وزاد نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الله لم يفرض السجود الا أن نشاء ❊ باب من قرأ السجدة فى الصلاة فسجد بها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى قال حدثنى بكر عن ابى رافع قال صليت مع ابى هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف أبى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه ❊ باب من لم يجد موضعا للسجود من الزحام حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التى فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا مكانا لموضع جبهته

لجواز الترك حينئذ واما على القول بالوجوب فيجوز انه أخره الى وقت آخر ولم يأمر زيدا بذلك لصغره والله تعالى أعلم (قوله ولم يجلس لها) اى ما قصد استماع السجود بان جلس لاجل سماعها اى فهل عليه سجود فقال لو قعد لاجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شئ فكيف اذا سمع ذلك اتفاقا وأما قول سلمان وعثمان فيقتضى الوجوب على القاصد للسماع دون من سمع اتفاقا فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود فى الجملة (قوله فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه) استدل به على عدم وجوب السجود بان عمر قال ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكر أحد ذلك فصار اجماعا على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا الاجماع بأن انكار المختلف فيه غير لازم سيما اذا كان قائله اماما أو يحمل قول عمر فمن سجد أى على الفور وقوله ومن لم يسجد أى على الفور بل أخر الى وقت آخر

(قوله الا أن نشاء) اى فلا نسجد الا أن نشاء أو هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بأنه ما فرض الا أن يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض والله تعالى أعلم اه سندى

بسم الله الرحمن الرحيم أبواب التقصير * باب ماجاء فى التقصير وكم يقيم حتى يقصر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن أبى اسحق قال سمعت أنسا يقول خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت أقمتم بمكة شيأ قال اقمنا بها عشرا * باب الصلاة بمنى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبى بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم أتمها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق قال سمعت حارثة بن وهب قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش قال حدثنا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بمنى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه فاسترجع قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع ابى بكر رضى الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمنى ركعتين فليت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان * باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابى العالية البراء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة الا من معه الهدى * تابعه عطاء عن جابر * باب فى كم يقصر الصلاة وسمى النبى صلى الله عليه وسلم يوما وليلة سفرا وكان ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم يقصران ويفطران فى أربعة برد وهى ستة عشر فرسخا حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى قال قلت لابى أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع ذى محرم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذى محرم * تابعه احمد عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة * تابعه يحيى بن أبى كثير وسهيل ومالك عن المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه * باب يقصر اذا خرج من موضعه وخرج على رضى الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة عن أنس رضى الله عنه قال صليت الظهر مع النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذى الحليفة ركعتين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن

(قوله وكم يقيم حتى يقصر) اى أى قدر يقتصر على اقامته وأى حد لا يزيد عليه فى الاقامة حتى يصح له الاستمرار على القصر الذى كان عليه حالة السير فالمقصود تحديد الاقامة لصحة الاستمرار على القصر والتحديد فى مثله لاجل منع الزيادة فيكون ذلك قرينة على أن معنى كم يقيم أى كم يقتصر عليه فى الاقامة وقوله حتى يقصر أى لاجل أن يصح له القصر حالة الاقامة أو لاجل ان يستمر على القصر الذى كان عليه فى حالة السير وبهذا رجع الكلام الى ماذكرنا من معناه (قوله فنحن اذا سافرنا تسعة عشر) اى أقمنا فى بلدة مسافرين غير آخذين لها وطنا وصدر الحديث يدل على هذا المعنى (قوله فكان يصلى ركعتين ركعتين) كناية عن قصر الرباعية أو ركعتين موضع أربع فانها محل القصر أو فيما سوى المغرب وترك الاستثناء لفظا لظهوره (قوله آمن ما كان) يمكن اعتباره صفة لحين اى صلى بنا حينا هو آمن الاكوان والله تعالى اعلم (قوله لا تسافر المرأة) محمول على سفرها بلا زوج والا فسفر المرأة مع الزوج هو الاصل اه سندى

الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهرى فقلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان * باب يصلى المغرب ثلاثا فى السفر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير فى السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا أعجله السير وزاد الليث قال حدثنى يونس عن ابن شهاب قال سالم كان ابن عمر رضى الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت ابى عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت له الصلاة فقال سر حتى سار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى اذا أعجله السير وقال عبد الله رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل * باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عامر عن ابيه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت به حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله اخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى التطوع وهو راكب فى غير القبلة حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى على راحلته ويوتر عليها ويخبر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعله * باب الايماء على الدابة حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يصلى فى السفر على راحلته أينما توجهت يومئ وذكر عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعله * باب ينزل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل أى وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فى الصلاة المكتوبة * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان عبد الله يصلى على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالى حيث كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اى وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلى عليها المكتوبة حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثنى جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته نحو المشرق فاذا أراد أن يصلى المكتوبة نزل فاستقبل القبلة * باب صلاة التطوع على الحمار حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام حدثنا أنس بن سيرين قال استقبلنا أنسا حين قدم من الشأم فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلى على حمار ووجهه من ذا الجانب يعنى عن يسار القبلة فقلت

(قوله وحيثما توجهت به) الباء للتعدية والمراد بحيثما توجهت به اى فى أى جهة توجه الدابة اليها اه سندى

رأيتك تصلى لغير القبلة فقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ورواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم * **باب** من لم يتطوع فى السفر دبر الصلاة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال سافر ابن عمر فقال صحبت النبى صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح فى السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثنى أبى أنه سمع ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد فى السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك رضى الله عنهم * **باب** من تطوع فى السفر فى غير دبر الصلاة وقبلها وركع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الفجر فى السفر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال ما أنبأنا أحد أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت أن النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها فصلى ثمان ركعات فما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن عامر أن أباه أخبره أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل فى السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر يفعله * **باب** الجمع فى السفر بين المغرب والعشاء حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن سالم عن أبيه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وقال ابراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء * وعن حسين عن يحيى بن أبى كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء فى السفر * وتابعه على بن المبارك وحرب عن يحيى عن حفص عن أنس جمع النبى صلى الله عليه وسلم * **باب** هل يؤذن أو يقيم اذا جمع بين المغرب والعشاء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجله السير فى السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله اذا أعجله السير ويقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال حدثنى حفص ابن عبيد الله بن أنس أن أنسا رضى الله عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين فى السفر يعنى المغرب والعشاء * **باب** يؤخر الظهر الى

(قوله فلم أره يسبح) أشار بالترجمة الى انه محمول على النافلة المتصلة بالفرائض فلا ينافى ما ثبت فى حديث ابن عمر من أنه رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى السبحة بالليل ونحوه ويدل على ما ذكره مورد الحديث ففى مسلم انه رأى ناسا قياما أى بعد صلاة الظهر فأنكر عليهم وقال لو كنت مسبحا لأتممت وذكر بعده ما ذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسبحا لأتممت لو صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لأتممت على خلافها أى لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لاتمام الفرض أحب وأولى من تركها لاتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعا حتى يرد عليه ما ذكر النووى من أن الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة لتحتم اتمامها وأما النافلة فهى الى خيرة المصلى فلا حرج عليه فى شرعها والله تعالى أعلم ثم قوله فلو شرعت تامة يقتضى ان الفريضة فى السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووى وانما هو موافق لمذهب أصحابنا الحنفية والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله ان صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا الخ) حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لان أفضل يقتضى جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود فى الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق فى الفرائض ان يكون القيام أفضل ويكون القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو المتعين وان لم يقدر عليه يتعين القعود أو ما يقدر عليه بقى انه يلزم على هذا الحمل جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتأخرين لكن أكثر العلماء أنكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا فى الاسلام وقالوا لا يعرف أن أحدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه أو فعله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو مرة تبيينا للجواز فالوجه أن يقال ليس الحديث بمسوق لبيان صحة الصلاة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلاتين الصحيحتين على الأخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث أنه اذا صحت الصلاة قاعدا فهى على نصف صلاة القائم فرضا كانت أو نفلا وكذا اذا صحت الصلاة نائما فهى على نصف الصلاة قاعدا فى الاجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من أجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد ان من كان يعتاد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من أجره حتى لو كان المريض والمسافر تاركا للصلاة حالة الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا أو قاصرا حالة المرض أو السفر فصلاته على نصف صلاة القائم فى الاجر مثلا والله تعالى أعلم اه سندى

العصر اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس فيه ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حسان الواسطى قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما واذا زاغت صلى الظهر ثم ركب * **باب** اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب حدثنا قتيبة قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب * **باب** صلاة القاعد حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار اليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن أنس رضى الله عنه قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فخدش أو فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد حدثنا اسحق ابن منصور قال أخبرنا روح بن عبادة قال أخبرنا حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه سأل نبى الله صلى الله عليه وسلم ح وأخبرنا اسحق قال أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبى قال حدثنا الحسين عن ابن بريدة قال حدثنى عمران بن حصين وكان مبسورا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال ان صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد * **باب** صلاة القاعد بالايماء حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين وكان رجلا مبسورا وقال أبو معمر مرة عن عمران قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد * **باب** اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب وقال عطاء ان لم يقدر أن يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه حدثنا عبدان عن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان قال حدثنى الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كانت بى بواسير فسألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب * **باب** اذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقى

وقال الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين انها اخبرته أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد وأبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته نحو من ثلاثين او أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم يركع ثم سجد يفعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معى وان كنت نائمة اضطجع

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ **باب** التهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن ابى مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد نور السموات والارض ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا انت أو لا اله غيرك ❊ قال سفيان وزاد عبد الكريم ابو أمية ولا حول ولا قوة الا بالله قال سفيان قال سليمان بن ابى مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** فضل قيام الليل حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر ح وحدثنى محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت فى النوم كأن ملكين أخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البئر واذا لها قرنان واذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول اعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لى لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا ❊ **باب** طول السجود فى قيام الليل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها اخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن

(قوله أنت الحق ووعدك الحق) الظاهر أن تعريف الخبر فيهما ليس للقصر وانما هو لافادة أن الحكم به ظاهر مسلم لا منازع فيه كما قال علماء المعانى فى قوله ووالدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى أنه تعالى موجود صادق الوعد وهذا أمر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فى ذلك منازع يعتد به وكأنه لهذا عدل الى التنكير فى البقية حيث وجد المنازع فيها بقى أن المناسب لذلك ان يقال وقولك الحق كما فى رواية مسلم فكأن التنكير فى رواية الكتاب للمشاكلة والله تعالى أعلم (قوله وبك آمنت) الظاهر أن تقديم الجار للقصر بالنظر الى سائر من يعبد من دون الله تعالى والله تعالى أعلم (قوله فذهبا بى الى النار) سيجىء ما ظاهره أنهما أرادا أن يذهبا به الى النار لكنهما ما ذهبا به اليها فحمل الذهاب ههنا على ظاهره وهناك على الالقاء فى النار والله تعالى اعلم ويمكن أن يجعل ما يجىء من باب الاختصار من بعض الرواة اى أرادا الذهاب بى فذهبا بى فتلقاهما الخ والله تعالى اعلم اه سندى

حتى يأتيه المنادى للصلاة ❊ **باب** ترك القيام للمريض حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة من قريش أبطأ عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ❊ **باب** تحريض النبى صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير ايجاب وطرق النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا عليهما السلام ليلة للصلاة حدثنا ابن مقاتل قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن هند بنت الحرث عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على أخبره ان على بن ابى طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ألا تصليان فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الى شيأ ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وانى لأسبحها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة فى المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذى صنعتم ولم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت أن تفرض عليكم وذلك فى رمضان ❊ **باب** قيام النبى صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه وقالت عائشة رضى الله عنها حتى تفطر قدماه والفطور الشقوق انفطرت انشقت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن زياد قال سمعت المغيرة رضى الله عنه يقول ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلى حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا **باب** من نام عند السحر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار أن عمرو بن أوس اخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام واحب الصيام الى الله صيام داود

(قوله قال احتبس الخ) هذا طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره والا فلا مناسبة له بالترجمة (قوله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن) كأن المراد قدر انزاله أو أوحى اليه بأنه سينزل والله تعالى أعلم (قوله وهو يقول وكان الانسان الخ) كأنه عد التمسك بالتقدير فى دار التكليف من الجدل المذموم لأنه لو صح التمسك به فى هذه الدار لبطل دائرة التكليف بخلاف التمسك به لمن خرج عن دار التكليف اذا تاب عما يلام عليه من الفعل فانه من الاحتجاج الصحيح كما قال فحج آدم موسى والله تعالى اعلم (قوله وما سبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبحة الضحى) محمول على نفى رؤيتها كما جاء فى بعض الروايات عنها أو على نفى المداومة فلا ينافى ما جاء عنها انه كان يصلى حين يرجع عن السفر ويحتمل أنها اخبرت أولا بالنفى مطلقا على حسب ما زعمت ثم علمت انه كان يصليها حين الرجوع عن السفر بالسماع من غيرها فاخبرت بذلك والله تعالى أعلم (قوله فيقال له فيقول الخ) أى يقول له القائل أنت مغفور له فلأى سبب هذا الاجتهاد وهذا بناء على أنهم يرون الاجتهاد فى العبادة لطلب المغفرة فيرون ان من غفر له لا يحتاج الى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان الاجتهاد فيها قد يكون أداء لشكر ما أنعم الله تعالى به وحينئذ يزيد بزيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضى زيادة الاجتهاد فى العبادة لا تركه اه سندى

وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما حدثني عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو الاحوص عن الاشعث قال اذا سمع الصارخ قام فصلى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر أبي عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ألفاه السحر عندي الا نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم ❊ باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية ❊ باب طول القيام في صلاة الليل حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما هممت قال هممت ان أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك ❊ باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني ابو جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل حدثنا اسحق قال حدثنا عبيد الله قال أخبرني اسرائيل عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وأقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله

فاقرؤا

(قوله وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره انه ينام النصف الاول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه انه كان ينام متصلا بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وأيضا قد رغب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس في هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقام ترغيب المسلمين فيه أصلا اذ لا يجوز لهم أن يناموا متصلا بغروب الشمس الى نصف الليل فكان المراد انه كان ينام من حين ينام الى نصف الليل لانه يستوعب النصف الاول بالنوم وان كان طرفة النصف بتقدير في يتبادر منها الاستيعاب ويجوز أن يحمل قوله ويقوم ثلثه على أنه يقوم شيأ من أول الليل وشيأ من وسطه بحيث يبلغ الكل الثلث ويحتمل ان يعتبر النصف والثلث والسدس من وقت النوم لا من تمام الليل فان قلت فيلزم الجهالة اذ لم يعلم انه من أي وقت ينام قلت وقت النوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترتفع الجهالة والله تعالى اعلم (قوله كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك) اي اهتماما لاصلاح الصلاة وطلبا لادائها على أتم وجه وأحسنه ولا شك أن التطويل أحسن وأولى بالمراعاة من ذلك فمن يهتم بامر الصلاة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك التطويل فهذا وجه مطابقة الحديث الترجمة والله تعالى اعلم اه سندي

فاقرؤا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا قال ابن عباس رضي الله عنهما انشا قام بالحبشة وطاء قال مواطأة القرآن أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ليواطؤا ليوافقوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته * تابعه سليمان وأبو خالد الاحمر عن حميد ❊ باب عقد الشيطان على قافية الرأس اذا لم يصل بالليل حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال أما الذي يثلغ رأسه بالحجر فانه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الاحوص قال حدثنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه باب الدعاء والصلاة من آخر الليل وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ما ينامون وبالاسحار هم يستغفرون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ❊ باب من نام أول الليل وأحيا آخره * وقال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهما نم فلما كان من آخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج ❊ باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه أخبره أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال

(قوله ينزل ربنا) أي نزولا يليق بجنابه القدس والحاصل ان التفويض والتسليم اسلم والقدر الذي قصد افهامه معلوم وهو أن الثلث الاخير وقت استجابة وعموم رحمة وفور مغفرة فينبغي لطالب الخير أن يدركه ولا يفوته فلا على الانسان ان يقتصر على هذا القدر ولا يتجاوز عنه اذ لا يتعلق بازيد منه غرض والله تعالى اعلم (قوله فان كان به حاجة) اي اثر حاجة أو المراد بالحاجة هي الجنابة لكونها اثرا لها أو المراد حاجة الاغتسال بقرينة الجزاء والشراح حملوا الحاجة على الحاجة الى الاهل بلا اعتبار تقدير مضاف في الكلام وقالوا جزاء الشرط محذوف أي قضى بقرينة اغتسل وهذا بعيد اذ الظاهر أن الوقت بعد الاذان لا يساعد ذلك والعجب أنهم استدلوا على ذلك برواية مسلم كان ينام أول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ ولا يخفى انه موافق لما قلنا فهو دليل لنا عليهم لا لهم فافهم اه سندي

ياعائشة ان عينى تنامان ولا ينام قلبى حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى شئ من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر قرأ جالسا فاذا بقى عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع **باب** فضل الطهور بالليل والنهار حدثنا اسحق ابن نصر حدثنا أبو أسامة عن ابى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندى انى لم أتطهر طهورا فى ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى قال أبو عبد الله دف نعليك يعنى تحريك ❁ **باب** ما يكره من التشديد فى العبادة حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد قال وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كانت عندى امرأة من بنى أسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام من الليل فذكر من صلاتها فقال مه عليكم ما تطيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا ❁ **باب** ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا مبشر عن الاوزاعى ح وحدثنى محمد ابن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل * وقال هشام حدثنا ابن أبى العشرين قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثنى أبو سلمة مثله * وتابعه عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى ❁ **باب** حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت انى أفعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حق ولاهلك حق فصم وافطر وقم ونم ❁ **باب** فضل من تعار من الليل فصلى حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا الوليد عن الاوزاعى قال حدثنى عمير بن هانئ قال حدثنى جنادة بن ابى امية قال حدثنى عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لى أو دعا استجيب فان توضأ قبلت صلاته حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى الهيثم بن أبى سنان أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه وهو يقصص فى قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

(قوله فانى سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى أنه من باب الرؤيا فلعل له تأويلا لا يدرى وعلى تقدير أن يكون تأويله ظاهره يحمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالى وبالجملة ما فى هذه الرؤيا من تشريف بلال لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى

ان أخا لكم لا يقول الرفث يعنى بذلك عبد الله بن رواحة

وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافى جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل وقال الزبيدى أخبرنى الزهرى عن سعيد والاعرج عن أبى هريرة حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت على عهد النبى صلى الله عليه وسلم كأن بيدى قطعة استبرق فكأنى لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ورأيت كأن اثنين أتيانى أرادا أن يذهبا بى الى النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم احدى رؤياى فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل فكان عبد الله رضى الله عنه يصلى من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنها فى الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطت فى العشر الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الاواخر ❁ **باب** المداومة على ركعتى الفجر حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبى أيوب قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما أبدا ❁ **باب** الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتى الفجر حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب قال حدثنى أبو الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الايمن **باب** من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع حدثنا بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان قال حدثنى سالم أبو النضر عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة حدثنى والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة ❁ **باب** ما جاء فى التطوع مثنى مثنى ويذكر ذلك عن عمار وابى ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهرى رضى الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الانصارى ما أدركت فقهاء أرضنا الا يسلمون فى كل اثنتين من النهار حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى

(قوله فان كنت مستيقظة حدثنى والا اضطجع) هذا لا ينافى ما أخرجه المصنف قبل أبواب التهجد وغيره من أن كلامه عليه الصلاة والسلام أو اضطجاعه كان بعد فراغه من صلاة الليل لاحتمال وجوده بعد صلاة الليل وركعتى الفجر جميعا (قوله باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى) اى مطلقا ليلا أو نهارا فقط واما ليلا فغنى عن البيان أو قد بين سابقا قيل لم يستدل على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى بان يستدل به على النهار بالقياس لان القياس حينئذ يصير كالمعارض لمفهوم الحديث فان مفهومه ان صلاة النهار ليست كذلك والا سقطت فائدة تخصيص الليل فلا يقبل القياس ورد بأن ذلك لو لم يكن تخصيص الليل فى الحديث لفائدة اخرى وأما اذا كان لفائدة أخرى فلا مفهوم وفائدة التخصيص هو أن الليل محل للوتر فيتوهم قياس صلاة الليل على الوتر فنص على الليل دفعا لذلك القياس واذا ظهرت للتخصيص فائدة سوى المفهوم فلا مفهوم فيصح الاستدلال بالقياس قلت هذا تطويل بلا طائل كثير اذ يكفى لانتفاء المفهوم ان السؤال كان عن صلاة الليل فقط والتخصيص فى الجواب اذا كان مبنيا على التخصيص فى السؤال فلا مفهوم فافهم اه سندى

الخبر حيث كان ثم أرضني به قال وسمى حاجته حدثنا المكي بن ابراهيم عن عبد الله
ابن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي سمع أبا قتادة بن ربعي
الأنصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فلا
يجلس حتى يصلي ركعتين حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد
الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين ثم انصرف حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء حدثنا آدم قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار قال سمعت
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا
جاء أحدكم والامام يخطب أو قد خرج فليصل ركعتين حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف
قال سمعت مجاهدا يقول أتي ابن عمر رضي الله عنهما في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فاقبلت فاجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
خرج وأجد بلالا عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الكعبة قال نعم قلت فاين قال بين هاتين الاسطوانتين ثم خرج فصلى ركعتين في وجه
الكعبة * قال أبو عبد الله قال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
بركعتي الضحى * وقال عتبان غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله
عنه بعد ما امتد النهار وصففنا وراءه فركع ركعتين ❊ باب الحديث بعد ركعتي
الفجر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال أبو النضر حدثني أبي عن أبي سلمة عن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان كنت مستيقظة
حدثني والا اضطجع قلت لسفيان فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال سفيان هو ذاك
❊ باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا حدثنا بيان بن عمرو حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر
❊ باب ما يقرأ في ركعتي الفجر حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمرة عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن يونس
قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة
الصبح حتى اني لاقول هل قرأ بأم الكتاب * (ابواب التطوع) ❊ باب التطوع
بعد المكتوبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن

(قوله صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاقتداء في الصلاة اذ الاقتداء في الرواتب غير معروف ويحتمل على بعد انه اتفق المشاركة أيضا والله تعالى أعلم (قوله باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب ما يدل على تعيين المقروء في ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فيهما فاذا لك قيل كلمة ما للاستفهام عن صفة القراءة أي هل هي طويلة أو قصيرة قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل أعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقدير أن أو بدونها اي ما القراءة اي ما صفتها فافهم (قوله هل قرأ الخ) بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك والله تعالى اعلم اه سندي

ابن

ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر
وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة فاما المغرب والعشاء ففي
بيته وحدثتني أختي حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد
ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها * وقال ابن أبي الزناد
عن موسى بن عقبة عن نافع بعد العشاء في أهله * تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع
❊ باب من لم يتطوع بعد المكتوبة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن عمرو قال سمعت أبا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر
وعجل العصر وعجل العشاء وأخر المغرب قال وأنا أظنه ❊ باب صلاة الضحى في
السفر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن مورق قال قلت لابن عمر رضي
الله عنهما أتصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فأبو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه
وسلم قال لا اخاله حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد
الرحمن بن أبي ليلى يقول ما حدثنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير
أم هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني
ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود ❊ باب من لم يصل
الضحى ورآه واسعا حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى واني لأسبحها
❊ باب صلاة الضحى في الحضر قاله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال أخبرنا شعبة قال حدثنا عباس الجريري هو ابن فروخ عن أبي
عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث
لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر حدثنا علي
ابن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل من
الأنصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا أستطيع الصلاة معك فصنع للنبي صلى
الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين وقال
فلان بن فلان بن الجارود لأنس أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال ما رأيته
صلى غير ذلك اليوم ❊ باب الركعتين قبل الظهر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله
عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته
وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فيها حدثتني حفصة أنه كان اذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل
الغداة * تابعه ابن أبي عدي وعمرو عن شعبة ❊ باب الصلاة قبل المغرب حدثنا

(قوله قلت لابن عمر أتصلي الضحى) الحديث وان كان في نفي صلاة الضحى مطلقا لكن استدل به عن نفيه في السفر واستدل بحديث عائشة على نفيه في الحضر لانه قد يمنع اطلاقه بأن ابن عمر لعله ما اطلع عليه بناء على انه كان يصلي في البيت ثم استدل على اثباته في السفر بحديث أم هانئ وعلى اثباته في الحضر بحديث أبي هريرة فصار حاصل ما ذكر ان أمر صلاة الضحى على التوسع لا حرج فيه فعلا ولا تركا والله تعالى أعلم (قوله أوصاني خليلي) الى قوله ونوم على وتر قلت ليس المراد ظاهره اذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وانما المراد لازمه وهو تقديم الوتر على النوم فافهم اه سندي

ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثنى عبد الله المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبى ايوب قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب قال سمعت مرثد بن عبد الله اليزنى قال أتيت عقبة بن عامر الجهنى فقلت ألا أعجبك من ابى تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل * باب صلاة النوافل جماعة ذكره أنس وعائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن ابن شهاب قال اخبرنى محمود بن الربيع الانصارى انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها فى وجهه من بئر كانت فى دارهم فزعم محمود أنه سمع عتبان بن مالك الانصارى رضى الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أصلى لقومى ببنى سالم وكان يحول بينى وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انى أنكرت بصرى وان الوادى الذى بينى وبين قومى يسيل اذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه فوددت أنك تأتى فتصلى من بيتى مكانا أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه بعد ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب ان أصلى من بيتك فاشرت له الى المكان الذى أحب ان اصلى فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال فى البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا أراه فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله فقال الله ورسوله أعلم أما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوته التى توفى فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فانكرها على أبو ايوب قال والله ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك على فجعلت لله على ان سلمنى حتى اقفل من غزوتى ان اسأل عنها عتبان بن مالك رضى الله عنه ان وجدته حيا فى مسجد قومه فقفلت فاهللت بحجة أو بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بنى سالم فاذا عتبان شيخ أعمى يصلى لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة * باب التطوع فى البيت حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا * تابعه عبد الوهاب عن أيوب

بسم

(قوله) مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة وقوله اليزنى بفتح المثناة التحتية والزاى والنون نسبة الى يزن بطن من حمير (قوله) على خزيرة بفتح الخاء وكسر الزاى المعجمتين طعام (قوله) فثاب بالمثلثة بعد الفاء وموحدة بعد الالف أى جاء (قوله) حتى اقفل بضم الفاء أى ارجع (قوله) فاهللت أى أحرمت اه قسطلانى

بسم الله الرحمن الرحيم * باب فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الملك عن قزعة قال سمعت أبا سعيد قال اربعا قال سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم وكان غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة ح حدثنا على قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبى عبد الله الاغر عن أبى عبد الله الاغر عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام * باب مسجد قباء حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان لا يصلى من الضحى الا فى يومين يوم يقدم بمكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلى ركعتين خلف المقام ويوم يأتى مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلى فيه قال وكان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان يقول له انما أصنع كما رأيت أصحابى يصنعون ولا أمنع احدا ان يصلى فى أى ساعة شاء من ليل أو نهار غير ان لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها * باب من أتى مسجد قباء كل سبت حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا وكان عبد الله رضى الله عنه يفعله * باب اتيان مسجد قباء راكبا وماشيا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى قباء راكبا وماشيا * زاد ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع فيصلى فيه ركعتين * باب فضل ما بين القبر والمنبر حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى * باب مسجد بيت المقدس حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يحدث باربع عن النبى صلى الله عليه وسلم فاعجبننى وآنقننى قال لا تسافر المرأة يومين الا معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم فى يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى

بسم الله الرحمن الرحيم * (أبواب العمل فى الصلاة) * باب استعانة اليد فى

(قوله لا تشد الرحال) قال المحقق ابن حجر بضم أوله بلفظ النفى والمراد النهى قلت يمكن جعله نهيا لفظا أيضا والفرق بحسب حركات الدال فان ضم فهو نفى وان فتح أو كسر فهو نهى فكان كلام المحقق مبنى على الرواية والله تعالى أعلم لكن قد يقال ان ضم فهو يحتمل النفى والنهى فلا تتم الرواية أيضا فتأمل ثم تقدير الكلام لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلاثة مساجد فلا يرد شد الرحال الى التجارة أو تحصيل العلم أو غيرهما وشد الرحال كناية عن السفر لا مطلق الركوب فلا سفر فلا يرد الاشكال بذهاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أو أهل المدينة الى مسجد قباء اذ مثله لا يسمى سفرا والله تعالى أعلم (قوله راكبا وماشيا) الواو اما بمعنى أو أو بمعناها والجمع باعتبار اجتماع الامرين بالنظر الى مطلق الزيارة اى كان يزوره راكبا تارة وماشيا أخرى وان كان بالنظر الى خصوص كل زيارة لا يكون الا أحدهما والله تعالى أعلم (قوله الفطر والاضحى) تخصيصهما لكونهما الاصل وأيام التشريق من توابع الاضحى اه سندي

الصلاة اذا كان من أمر الصلاة وقال ابن عباس رضى الله عنهما يستعين الرجل فى صلاته
من جسده بما شاء ووضع أبو اسحق قلنسوته فى الصلاة ورفعها ووضع على رضى الله عنه
كفه على رصغه الايسر الا أن يحك جلدا أو يصلح ثوبا حدثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس انه أخبره عن عبد الله بن
عباس رضى الله عنهما انه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها وهى خالته قال
فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر آيات خواتيم
سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى قال عبد الله
ابن عباس رضى الله عنهما فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ باذنى اليمنى يفتلها بيده فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ❊ **باب** ما ينهى من
الكلام فى الصلاة حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه أنه قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى
الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان فى الصلاة
شغلا حدثنا ابن نمير حدثنا اسحق بن منصور حدثنا هريم بن سفيان عن الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى قال
قال لى زيد بن أرقم ان كنا لنتكلم فى الصلاة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا
صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات الآية فأمرنا بالسكوت ❊ **باب**
ما يجوز من التسبيح والحمد فى الصلاة للرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز
ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يصلح بين
بنى عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضى الله عنه فقال حبس النبى صلى الله
عليه وسلم فتؤم الناس قال نعم ان شئتم فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر رضى الله عنه فصلى
فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف يشقها شقا حتى قام فى الصف الاول فأخذ
الناس بالتصفيح قال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان أبو بكر رضى الله
تعالى عنه لا يلتفت فى صلاته فلما أكثروا التفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فى الصف
فأشار اليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه وتقدم النبى صلى
الله عليه وسلم فصلى ❊ **باب** من سمى قوما أو سلم فى الصلاة على غيره مواجهة وهو
لا يعلم حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين
ابن عبد الرحمن عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا نقول التحية فى
الصلاة ونسمى ويسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا

(قوله فأمرنا بالسكوت) اى بترك ذلك الكلام الذى
كانوا يتكلمون به، والا فالصلاة
محل للذكر فلا تتصور فيها
ان يأمر الناس بالسكوت
والله تعالى أعلم اه سندى

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فانكم اذا
فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح فى السماء والارض ❊ **باب** التصفيق
للنساء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء حدثنا
يحيى أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ❊ **باب** من رجع القهقرى
فى صلاته أو تقدم بأمر ينزل به رواه سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر
ابن محمد أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهرى أخبرنى أنس بن مالك ان المسلمين بينما هم
فى الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضى الله عنه يصلى بهم ففجأهم النبى صلى الله عليه وسلم وقد
كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص أبو بكر رضى الله
عنه على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة وهم
المسلمون أن يفتتنوا فى صلاتهم فرحا بالنبى صلى الله عليه وسلم حين رأوه فأشار بيده ان
أتموا ثم دخل الحجرة وأرخى الستر وتوفى ذلك اليوم ❊ **باب** اذا دعت الام ولدها
فى الصلاة ❊ وقال الليث حدثنى جعفر عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال أبو هريرة رضى الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو فى صومعة قالت يا جريج قال
اللهم أمى وصلاتى قالت يا جريج قال اللهم أمى وصلاتى قالت يا جريج قال اللهم أمى وصلاتى
قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر فى وجه المياميس وكانت تأوى الى صومعته راعية
ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج أين
هذه التى تزعم ان ولدها لى قال يا بابوس من أبوك قال راعى الغنم ❊ **باب** مسح
الحصى فى الصلاة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة قال حدثنى
معيقيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان
كنت فاعلا فواحدة ❊ **باب** بسط الثوب فى الصلاة للسجود حدثنا مسدد
حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنا نصلى
مع النبى صلى الله عليه وسلم فى شدة الحر فاذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الارض
بسط ثوبه فسجد عليه ❊ **باب** ما يجوز من العمل فى الصلاة حدثنا عبد الله بن
مسلمة حدثنا مالك عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أمد
رجلى فى قبلة النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فاذا سجد غمزنى فرفعتها فاذا قام مددتها
حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة قال ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلاة
على فأمكننى الله منه فذعته ولقد هممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه
فذكرت قول سليمان عليه السلام رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرده الله
خاسئا ثم قال النضر بن شميل فذعته بالذال أى خنقته وفدعته من قول الله تعالى يوم

(قوله باب اذا دعت الام
ولدها فى الصلاة) اى
يجب كما يدل عليه حديث
الباب واما بقاء الصلاة
بعد الاجابة فلا يدل عليه
الحديث والاستدلال به
مبنى على ان شرع من قبلنا
شرع لنا ما لم يظهر خلافه
والله تعالى اعلم اه سندى

يدعون أى يدفعون والصواب فدعته الا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء **باب** اذا انفلتت الدابة فى الصلاة وقال قتادة ان أخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة حدثنا آدم حدثنا شعبة قال حدثنا الازرق بن قيس كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف نهر اذا رجل يصلى واذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو أبو برزة الاسلمى فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال انى سمعت قولكم وانى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمان وشهدت تيسيره وانى ان كنت ان أراجع مع دابتى أحب الى من أن أدعها ترجع الى مألفها فيشق على حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع فاطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك فى الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت فى مقامى هذا كل شئ وعدته حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتمونى جعلت أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتمونى تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحى وهو الذى سيب السوائب **باب** ما يجوز من البصاق والنفخ فى الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمرو نفخ النبى صلى الله عليه وسلم فى سجوده فى كسوف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد فتغيظ على أهل المسجد وقال ان الله قبل أحدكم فاذا كان فى صلاة فلا يبزقن أو قال لا يتنخمن ثم نزل فحتها بيده * وقال ابن عمر رضى الله عنهما اذا بزق أحدكم فليبزق على يساره حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان فى الصلاة فانه يناجى ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى * **باب** من صفق جاهلا من الرجال فى صلاته لم تفسد صلاته فيه سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم * **باب** اذا قيل للمصلى تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان الناس يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم وهم عاقدو أزرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا **باب** لا يرد السلام فى الصلاة حدثنا عبد الله بن أبى شيبة قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد على فلما رجعنا سلمت عليه فلم يرد على وقال ان فى الصلاة شغلا حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة له فانطلقت ثم

رجعت

(قوله باب ما يجوز من البصاق والنفخ فى الصلاة) كلمة ما يحتمل أن تكون استفهامية اى أى قسم يجوز من أقسام البصاق والنفخ أو موصولة اى باب القسم الذى يجوز من أقسام البصاق والنفخ لكن فيه أن ماذكره فى الكتاب وان علم منه فى البصاق ما يجوز وهو ما فى اليسار وما لا يجوز يعنى ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم فى النفخ ذلك فالوجه أن يجعل النفخ عطفا على ما يجوز لا على البصاق أى وباب النفخ أو يجعل ما موصولة ومن فى قوله من البصاق بيانية ويعتبر الجواز فى مقابلة الفساد لا فى مقابلة الحرمة والحديث يفيد أن البصاق مطلقا لا يفسد الصلاة فان الذى نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسدا للصلاة بل لكونه منافيا لحالة المناجاة ولذلك جوز البصاق فى اليسار ولو كان مفسدا ما جوز فالحاصل أن كلا من البصاق والنفخ وان كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلاة نعم البصاق الى القبلة أو اليمين لا يحل لمنافاته لمقتضى المناجاة لا لافساد الصلاة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف والله تعالى أعلم بحقيقة الحال (قوله باب اذا قيل للمصلى الخ) لا يلزم منه ان يقال له ذلك فى الصلاة حتى يقال لا دلالة فى الحديث على ذلك بل هو أعم من القول له فى الصلاة أو خارجها والمقصود أن مراعاة المصلى فى الصلاة حال غيره أو اطاعته بعض أوامره فى الصلاة لا يبطل الصلاة والله تعالى أعلم اه سندى

رجعت وقد قضيتها فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على فوقع فى قلبى ما الله أعلم به فقلت فى نفسى لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على أنى ابطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد على فوقع فى قلبى أشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد على فقال انما منعنى ان أرد عليك أنى كنت اصلى وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة * **باب** رفع الايدى فى الصلاة لامر ينزل به حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بنى عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شئ فخرج يصلح بينهم فى أناس من أصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبى بكر رضى الله عنهما فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر رضى الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف يشقها شقا حتى قام فى الصف فاخذ الناس فى التصفيح * قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يلتفت فى صلاته فلما أكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه يأمره أن يصلى فرفع أبو بكر رضى الله عنه يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام فى الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شئ فى الصلاة أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت الى أبى بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر ما منعك أن تصلى للناس حين أشرت اليك قال أبو بكر ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم * **باب** الخصر فى الصلاة حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى عن الخصر فى الصلاة وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى أن يصلى الرجل مختصرا **باب** يفكر الرجل الشئ فى الصلاة وقال عمر رضى الله عنه انى لأجهز جيشى وأنا فى الصلاة حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث رضى الله عنه قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما فى وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وأنا فى الصلاة تبرا عندنا فكرهت ان يمسى أو يبيت عندنا فامرت بقسمته حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر عن الاعرج قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا سكت المؤذن أقبل فاذا ثوب أدبر فاذا سكت أقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر حتى لا يدرى كم صلى * قال أبو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو قاعد وسمعه أبو سلمة من أبى هريرة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنى ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى قال قال أبو هريرة رضى الله عنه يقول الناس

(قوله باب يفكر الرجل) اى الشخص اعم من أن يكون رجلا أو امرأة أو الرجل والمرأة وغيرهما من الصغار من التوابع فاكتفى بذكر الاصل ثم الظاهر أن مراده ان التفكر لا يبطل الصلاة نعم ما لا يتعلق بالصلاة فترك التفكر فيه مهما كان مطلوب اه سندى

أكثر أبو هريرة فلقيت رجلا فقلت بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى العتمة فقال لا أدرى فقلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن أنا ادرى قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ **باب** ما جاء فى السهو اذا قام من ركعتى الفريضة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بحينة رضى الله عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بحينة رضى الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك ❊ **باب** اذا صلى خمسا حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد فى الصلاة فقال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ❊ **باب** اذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلاة يا رسول الله أنقصت فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقى وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** من لم يتشهد فى سجدتى السهو وسلم أنس والحسن ولم يتشهدا وقال قتادة لا يتشهد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ايوب بن ابى تميمة السختيانى عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت لمحمد فى سجدتى السهو تشهد قال ليس فى حديث أبى هريرة ❊ **باب** يكبر فى سجدتى السهو حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم احدى صلاتى العشى قال محمد وأكثر ظنى العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة فى مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فهابا أن يكلماه وخرج

(قوله فقلت لم تشهدها) الظاهر أنه بتقدير الاستفهام اى ألم تشهدها وذلك ليتبين أن عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلاة أو لاجل ذهوله عنها فلما قال بلى تعين انه كان للذهول وبه تبين الفرق بين أبى هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب اكثار أبى هريرة دون غيره وقيل فى معنى قوله لم تشهدها اى شهودا تاما وكأنه بناه على أنه اخبار فلابد من التقييد ليكون صادقا ولا يخفى أن قوله بلى لا يناسب الاخبار فتأمل (قوله أحق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى أن قوله نقصت الصلاة وهو المذكور فى هذه الرواية ليس بحق فلا يصح هذا الجواب بالنظر اليه فجوابهم بذلك مبنى على ما سيجىء وبالجملة ففى هذه الرواية وقع فى السؤال اختصار من الرواة والجواب مبنى على ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن اخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر الى لازم السؤال اى هل وقع منى ما يقتضى هذا السؤال وأما حمل النقصان فى الصلاة على ما يعم النقصان بوحى من الله تعالى أو بنسيان منه صلى الله تعالى عليه وسلم ليندرج فيه السؤال بتمامه أعنى أقصرت الصلاة أم نسيت فذلك مفسد للاستفهام اذ هذا العام واقع عند ذى اليدين قطعا وانما الشك بالنظر الى خصوص النقصان من حيث الوحى أو النسيان كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله قال ليس فى حديث أبى هريرة) كأن المصنف بنى الاستدلال بذلك على أن مقصود الصحابة بذكر هذه الاخبارات تحقيق الاحكام الشرعية لا بيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشئ الذى لو كان لما تم الحكم الشرعى بدونه دليل عدمه والله تعالى أعلم اه سندى

سرعان

سرعان الناس فقالوا أقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبى صلى الله عليه وسلم ذا اليدين فقال أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة الاسدى حليف بنى عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين فكبر فى كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسى من الجلوس * تابعه ابن جريج عن ابن شهاب فى التكبير **باب** اذا لم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعا سجد سجدتين وهو جالس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا وكذا ما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فاذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثا أو أربعا فليسجد سجدتين وهو جالس ❊ **باب** السهو فى الفرض والتطوع وسجد ابن عباس رضى الله عنهما سجدتين بعد وتره حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا قام يصلى جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ❊ **باب** اذا كلم وهو يصلى فاشار بيده واستمع حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن بكير عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضى الله عنهم أرسلوه الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها إنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال ابن عباس وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها فقال كريب فدخلت على عائشة رضى الله عنها فبلغتها ما أرسلونى فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردونى الى أم سلمة بمثل ما أرسلونى به الى عائشة فقالت أم سلمة رضى الله عنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومى بجنبه قولى له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبى أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه أتانى ناس من عبد القيس فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ❊ **باب** الاشارة فى الصلاة قاله كريب عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فقال لم أنس ولم تقصر) أحسن ما ذكروا فى الجواب أن هذا الخبر خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن انى لم أشعر بشئ منهما لان عدم الشئ يستلزم عدم الشعور به واعتبار الظن فى الاخبار أو جعله كناية عن عدم الشعور غير بعيد فان أكثر الاخبارات فى مجرى العرف انما هى مبنية على الظنون حتى اشتبه على العلماء بسبب ذلك حقيقة الصدق والكذب فذهب كثير منهم الى أن مدارهما على مطابقة الاعتقاد وعدمه وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعا لا يقال سؤال ذى اليدين عن الواقع فكيف يطابقه الجواب على تقدير الظن مثلا لانا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب نفى الظن نفسه بل نفيهما بحسب الواقع فى الظن أى أظن أنهما ليسا بواقعين فى الخارج لأنه ليس لى ظن بوجودهما فى الخارج وان كان بعض منهما فى الخارج * والحاصل انه جواب بتعلق الظن بعدمهما فى الخارج لأنه جواب بان ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثانى دون الاول فان الاول متعارف فى مجارى العرف قطعا والفرق بين الوجهين يحصل عند التأمل والله تعالى أعلم اه سندي

(كتاب الجنائز) (قوله باب ما جاء في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت وقوله ومن كان آخر كلامه الى آخره عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وقيل مراده بقوله من كان آخر كلامه ذكر حديث رواه أبو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح الا أنه حذف جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم انه جعل هذه الترجمة كالشرح لاحاديث الباب وأشار بها الى حمل أحاديث الباب على من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وطريق حمله أن يجعل قوله لا يشرك ١٨٨ بالله كناية عن التوحيد بالقول وهي جملة حالية فتفيد مقارنة الموت بالتوحيد باللسان وطريق تلك المقارنة هو أن يكون آخر كلامه لا إله إلا الله كما جاء في حديث أبي داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتأويل أحاديث الباب يغني عما ذكروا في تأويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله ولو بالآخرة وهو بعيد غير مستقيم اذ يلزم أن يدخل جاحد النبوة وغيرها الجنة اذا لم يشرك بل يلزم ان من لم يشرك ولم يوحد بان كان شاكا مثلا يدخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وجعل قوله لا يشرك بالله شيئا كناية عن نفي مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر اذ لا يستبعد أن يكون اجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه في هذه الحالة من علامات أنه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون أهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون والله تعالى أعلم والعجب ممن قال كأن المؤلف أراد أن يفسر معنى قوله من كان آخر كلامه الخ بالموت على الايمان مطلقا قلت ولا يخفى ما فيه أما أولا فلأن حمل قوله من كان آخر كلامه على هذا المعنى بعيد جدا وأما ثانيا فلانه مخالف للمعهود اذ المعهود وضع الترجمة شرحا للحديث أو مسئلة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحا لها وأما ثالثا فلان حديث أبي ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج الى التأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فينبغي أن يحمل حديث أبي ذر ونحوه على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال وأما حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث أبي ذر ونحوه فهو مما يزيد في الاشكال فأي فائدة في هذا الحمل والله تعالى أعلم اهـ سندي

بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله الا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت اليك فقال أبو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثنا الثوري عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تصلي قائمة والناس قيام فقلت ما شأن الناس فأشارت برأسها الى السماء فقلت آية فقالت برأسها أي نعم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار اليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا

(بسم الله الرحمن الرحيم) *باب* في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وقيل لوهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان فتح لك والا لم يفتح لك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي

ابن

(قوله وقلت انا من مات الخ) كأن ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعا ١٨٩ والا فقد صح هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعا وكأنه أخذه من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل أخذه من كون الشرك سببا لدخول النار وانتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء دار أخرى ولا يخفى أن الحديث لا يفيد انحصار السببية في الشرك فيجوز وجود سبب آخر لدخول النار والله تعالى أعلم (قوله باب الدخول على الميت بعد الموت اذا أدرج في كفنه) كأنه أراد به ان يكون مدرجا حقيقة أو في حكم المدرج المقصود أنه لا ينبغي الدخول عليه بلا ساتر خشية ان يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل أن دخول أبي بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهي الصحابة عن الكشف وتقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على النهي (قوله ما يفعل بي) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ في رواية ليث فذكر بعض الرواة في رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث رواية نافع وذكر أن فيها ما يفعل به تنبيها على

ابن ميمون حدثنا واصل الاحدب عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة *باب* الامر باتباع الجنائز حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق حدثنا محمد حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الاوزاعي قال أخبرني ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس *تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ورواه سلامة عن عقيل *باب* الدخول على الميت بعد الموت اذا أدرج في أكفانه حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول الى الشاكرين والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان أم العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان ابن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال عليه السلام أما هو فقد جاءه اليقين والله اني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده

الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ليغفر لك الله الآية وكان أولا لا يدرى لان الله لم يعلمه ثم درى بعد أن أعلمه الله تعالى وهذا معنى ما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شئ قد زال فما قيل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشئ على أن هذا الخبر مما تعلق به الامر فى قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر الى ذلك الامر فافهم (قوله باب الرجل ينعى الى أهل الميت بنفسه) المراد باهل الميت الناس مطلقا ومفعول ينعى محذوف أى ينعى الميت الى الناس أى يخبرهم بموته بنفسه ويواجههم به ولا يحتاج الى أن يبعث من يحكى عنه هذا الخبر وان كان هذا الخبر لا يخلو عن ايراث حزن وسوء للسامعين (قوله باب الاذن بالجنازة) قلت الاقرب الايذان بمعنى الاعلام وأما الاذن فالظاهر أنه بمعنى العلم وهو غير مناسب (قوله لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نصب يلج على أنه جواب النفى لكن يشكل ذلك بان الفاء فى جواب النفى تدل على سببية الاول للثانى قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الاولاد ليس سببا لدخول النار بل سببا للنجاة منها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهى غير مرادة ههنا لان المطلوب ان من مات له ثلاثة ولد لا يدخل النار بعد ذلك الا تحلة القسم وعلى تقدير كونه جوابا يصير المعنى أنه لا يموت لمسلم ثلاثة ولد حتى يدخل النار بسببه الا تحلة القسم وهذا معنى فاسد قطعا لازمه أن موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعا وانه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائما الا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على أن الفاء عاطفة للتعقيب والمعنى أنه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول فى النار الا تحلة القسم وأقرب ما قيل فى توجيه النصب ان الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهى تنصب المضارع بعد النفى كالفاء والمعنى

أبدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قتل أبى جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكى وينهونى عنه والنبى صلى الله عليه وسلم لا ينهانى فجعلت عمتى فاطمة تبكى فقال النبى صلى الله عليه وسلم تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه * تابعه ابن جريج أخبرنى ابن المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه

باب الرجل ينعى الى أهل الميت بنفسه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه خرج الى المصلى فصف بهم وكبر أربعا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذها جعفر فاصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وان عينى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له *

باب الاذن بالجنازة وقال أبو رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا كنتم آذنتمونى حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبى اسحق الشيبانى عن الشعبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلمونى قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة أن نشق عليك فأتى قبره فصلى عليه

باب فضل من مات له ولد فاحتسب وقال الله عز وجل وبشر الصابرين حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ذكوان عن أبى سعيد رضى الله عنه أن النساء قلن للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن وقال أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار قالت امرأة واثنان قال واثنان * وقال شريك عن ابن الاصبهانى حدثنى أبو صالح عن أبى سعيد وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة لم يبلغوا الحنث حدثنا على حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم

*باب

لا يجتمع موت ثلاثة من الولد وولوج نار الا تحلة القسم وللعلماء ههنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثناء لان الاستثناء بعد النفى اثبات وكأن المعنى أن تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد وهو ظاهر لان الولوج عام وتخفيفه يقع بامور منها موت الاولاد بشرطه انتهى ولا يخفى انا اذا صححنا السببية بالنظر الى الاستثناء فلا بد من اعتبار الاستثناء أولا قبل جعله جوابا ليصلح بذلك ان يكون جوابا وحينئذ يكون الاستثناء معتبرا معه قبل ان يصير جوابا واقعا فى حيز النفى فلا يكون الاستثناء الا من الاثبات لا من النفى فيفيد الكلام انه يلج النار الا تحلة القسم وهو خلاف المطلوب ثم اذا جعلنا هذا المعنى جوابا للنفى مسببا عما دخل عليه النفى كما هو دأب الجواب يلزم أن هذا المعنى منتف لانتفاء ما دخل عليه النفى كما لا يخفى ذلك على من تأمل فى نظائره ومنها قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا فيلزم أن لا يتحقق موت ثلاثة ولد حتى يترتب عليه دوام الولوج الا تحلة القسم كما لا يتحقق القضاء عليهم حتى يترتب عليه موتهم ولا يخفى انه فاسد جدا فافهم اه سندى

باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبرى حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهى تبكى فقال اتقى الله واصبرى

باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر وحنط ابن عمر رضى الله عنهما ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس رضى الله عنهما المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا وقال سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن ام عطية الانصارية رضى الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فاذا فرغتن فآذننى فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال أشعرنها اياه تعنى ازاره

باب ما يستحب ان يغسل وترا حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد عن أم عطية رضى الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذننى فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال أشعرنها اياه فقال ايوب وحدثتنى حفصة بمثل حديث محمد وكان فى حديث حفصة اغسلنها وترا وكان فيه ثلاثا أو خمسا أو سبعا وكان فيه أنه قال ابدؤا بميامنها ومواضع الوضوء وكان فيه أن أم عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون

باب يبدأ بميامن الميت حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها

باب مواضع الوضوء من الميت حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضى الله عنها قالت لما غسلنا ابنة النبى صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابدؤا بميامنها ومواضع الوضوء

باب هل تكفن المرأة فى ازار الرجل حدثنا عبد الرحمن بن حماد أخبرنا ابن عون عن محمد عن أم عطية قالت توفيت بنت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغتن فآذننى فآذناه فنزع من حقوه ازاره وقال أشعرنها اياه

باب يجعل الكافور فى آخره حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبى صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فاذا فرغتن فآذننى قالت فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه * وعن ايوب عن حفصة عن أم عطية رضى الله عنها بنحوه وقالت انه قال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو اكثر من ذلك ان رأيتن قالت حفصة قالت أم عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون

باب نقض شعر المرأة وقال ابن سيرين لا بأس ان ينقض شعر الميت حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله ابن وهب اخبرنا ابن جريج قال ايوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا ام عطية

رضى الله عنها أنهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون ❁ **باب** كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقة الخامسة يشد بها الفخذين والوركين تحت الدرع حدثنا احمد حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابن جريج أن أيوب اخبره قال سمعت بن سيرين يقول جاءت ام عطية رضى الله عنها امرأة من الانصار من اللاتى بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذننى قالت فلما فرغنا ألقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ولم يزد على ذلك ولا أدرى أى بناته وزعم ان الاشعار ألففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر ❁ **باب** يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن هشام عن أم الهذيل عن أم عطية رضى الله عنها قالت ضفرنا شعر بنت النبى صلى الله عليه وسلم تعنى ثلاثة قرون وقال وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنيها ❁ **باب** يلقى شعر المرأة خلفها حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثتنا حفصة عن أم عطية رضى الله عنها قالت توفيت احدى بنات النبى صلى الله عليه وسلم فأتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر وترا ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فاذا فرغتن فآذننى فلما فرغنا آذناه فألقى الينا حقوه فضفرنا شعرها ثلاثة قرون وألقيناها خلفها ❁ **باب** الثياب البيض للكفن حدثنا محمد ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة ❁ **باب** الكفن فى ثوبين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ❁ **باب** الحنوط للميت حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فأقصعته أو قال فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا ❁ **باب** كيف يكفن المحرم حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبدا حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رجل واقف مع النبى صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته

(قوله) سحولية بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اى يغسلها أو الى سحول قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية أيضا وقوله من كرسف بضم أوله وثالثه اى قطن وصحح الترمذى والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا البسوا ثياب البياض فانها أطيب وأطهر وكفنوا فيها موتاكم اه قسطلانى

وقال

(قوله فقال أليس الله نهاك أن تصلى على المنافقين) فان قلت كيف لعمر أن يقول أو يعتقد ذلك وفيه اتهام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهى عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن أن يقال قوله أليس الله نهاك ليس لتقرير النهى بل للتردد بين النهى وعدمه ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا وأما ما يشعر به كلام بعضهم ان النهى كان متحققا الا ان الصلاة استغفار للميت وقد نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستغفار للمشركين لقوله تعالى ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فليس بشئ اذ لا يلزم من كون الميت منافقا أن يكون مشركا والظاهر أن الحكم كان فى حق المشركين هو النهى وفى حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهى والله تعالى اعلم (قوله بعد ما دفن فاخرجه) هذا الحديث مخالف لحديث عمر السابق سيما رواية ابن عباس عن عمر كما ذكرها الترمذى وصححها فان فيها دعى صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه الى أن قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه صريح فى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الجنازة الى أن اتى به القبر وقد تكلف بعضهم فى التوفيق بما لا يدفع الايراد بالكلية

وقال عمرو فأقصعته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا قال أيوب يلبى وقال عمرو ملبيا ❁ **باب** الكفن فى القميص الذى يكف أو لا يكف حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عبد الله بن أبى لما توفى جاء ابنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطنى قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذنى أصلى عليه فآذنه فلما أراد أن يصلى عليه جذبه عمر رضى الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلى على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال الله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبى بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه ❁ **باب** الكفن بغير قميص حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كفن النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحول كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثنى ابى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة ❁ **باب** الكفن ولا عمامة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ❁ **باب** الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهرى وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال ابراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفيان أجر القبر والغسل هو من الكفن حدثنا أحمد بن محمد المكى حدثنا ابراهيم بن سعد عن سعد عن ابيه قال أتى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا منى فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة وقتل حمزة أو رجل آخر خير منى فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة لقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيباتنا فى حياتنا الدنيا ثم جعل يبكى ❁ **باب** اذا لم يوجد الا ثوب واحد حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم أن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام ❁ **باب** اذا لم يجد كفنا الا

٢٥ رى ل

والله تعالى أعلم (قوله فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة) اى فيكفن فيه والتكفين فيه من غير بحث وتفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث أم لا دليل على أن الكفن من كل المال وقال القسطلانى قوله الا بردة موضع الترجمة لان الظاهر انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة انتهى والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله باب من استعد الكفن) قال القسطلانى اى أعده ولبست السين للطلب انتهى (قوله فيها حاشيتها) الظاهر أن
المطلوب افادة انها كانت ذات حاشية وهى ما يكون طرفاها على غير لون الوسط والله تعالى أعلم (قوله فتمسحت به الخ)
لا يخفى أن مقتضى الحديث انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليال للاحداد على الميت اذا كان الميت غير الزوج ولا
يلزم منه ان تستعمل الطيب أو الزينة بعد ثلاث ليال فكأن مراد أم عطية وغيرها من أزواج النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا ١٩٤ والتجنب عن شبه الاحداد لأن الحديث يقتضى استعمال الطيب
أو الزينة والله تعالى أعلم

ما يوارى رأسه أو قدميه غطى به رأسه حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش
حدثنا شقيق حدثنا خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نلتمس
وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير ومنا
من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد له ما نكفنه الا بردة اذا غطينا بها
رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن
نغطى رأسه وأن نجعل على رجليه من الاذخر * باب من استعد الكفن فى زمن
النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبى حازم
عن أبيه عن سهل رضى الله عنه أن امرأة جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة
فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدى فجئت لأكسوكها
فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال
اكسنيها ما أحسنها قال القوم ما أحسنت لبسها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم
سألته وعلمت انه لا يرد قال انى والله ما سألته لألبسها انما سألته لتكون كفنى قال سهل
فكانت كفنه * باب اتباع النساء الجنائز حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان
عن خالد عن أم الهذيل عن أم عطية رضى الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم
علينا * باب حد المرأة على غير زوجها حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال توفى ابن لام عطية رضى الله عنها فلما كان اليوم
الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت نهينا أن نحد أكثر من ثلاث الا بزوج حدثنا
الحميدى حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب بن موسى قال اخبرنى حميد بن نافع عن زينب ابنة
أبى سلمة قالت لما جاء نعى ابى سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضى الله عنها بصفرة فى
اليوم الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت انى كنت عن هذا الغنية لولا أنى سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت
فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا حدثنا اسمعيل حدثنى مالك
عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة
اخبرته قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث

(قوله الا على زوج فانها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا) وهذه الزيادة صريحة فى الوجوب فان خبر الشارع يحمل عليه وبه اندفع ما قيل ان مفهوم الا على زوج انه يحل لها الاحداد فاين الوجوب قال القسطلانى أجيب بكفاية الاجماع على الوجوب وأيضا جاء نهى صريح عن الكحل وغيره ولعله سند للاجماع ولأبى داود لا تحد المرأة فوق ثلاث الا على الازواج فانها تحد أربعة أشهر وعشرا فهذا أمر بلفظ الخبر انتهى قلت يكفى رواية الكتاب عما ذكر من رواية ابى داود الا أن يقال غرضه بيان موافقة رواية ابى داود لرواية الكتاب والله تعالى أعلم ويحتمل انه زعم أن رواية الكتاب تحتمل التأويل بان يقال معنى فانها تحد أى يحل لها ان تحد بقرينة الكلام السابق بخلاف رواية أبى داود والله تعالى أعلم (قوله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر الا تحد على ميت) هو فاعل لا يحل على انه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير أن أو بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله أربعة أشهر وعشرا معمول لمقدر أى فانها تحد بقرينة الرواية السابقة والسوق وليس من جملة المستثنى حتى يقال انه استثناء شيئين عن شيئين بحرف واحد بان يقال على زوج مستثنى من على ميت وأربعة اشهر وعشرا مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعه وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدر أيضا من أدلة وجوب العدة والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله فلم تجد عنده بوابين) لعل أنسا ساق هذا الحديث لافادة ما كان عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع
فذكر انها ما عرفته أولا اذ ليس من شأنه الامتياز عن آحاد الناس ١٩٥ فى المشى حتى يعرف به كما هو شأن أكابر الدنيا

الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفى أخوها فدعت
بطيب فمست ثم قالت ما لى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة
أشهر وعشرا * باب زيارة القبور حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن
أنس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكى عند قبر فقال اتقى
الله واصبرى قالت اليك عنى فانك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه فقيل لها انه النبى صلى الله
عليه وسلم فأتت باب النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال
انما الصبر عند الصدمة الأولى * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يعذب الميت
ببعض بكاء أهله عليه اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقال النبى صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤل عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما
قالت عائشة رضى الله عنها ولا تزر وازرة وزر أخرى وهو كقوله وان تدع مثقلة
ذنوبا الى حملها لا يحمل منه شئ وما يرخص من البكاء فى غير نوح وقال النبى صلى الله عليه
وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها وذلك لانه أول من
سن القتل حدثنا عبدان ومحمد قالا أخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم بن سليمان عن ابى
عثمان قال حدثنى أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أرسلت ابنة النبى صلى الله عليه
وسلم اليه ان ابنا لى قبض فائتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما أخذ وله ما أعطى
وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه
سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبى ونفسه تتقعقع قال حسبته أنه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال
سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من
عباده الرحماء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا فليح بن سليمان عن
هلال بن على عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان قال فقال
هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل قال فنزل فى قبرها حدثنا
عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة
قال توفيت ابنة لعثمان رضى الله عنه بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس
رضى الله عنهما وانى لجالس بينهما أو قال جلست الى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس الى
جنبى فقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لعمرو بن عثمان ألا تنهى عن البكاء فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس رضى
الله عنهما قد كان عمر رضى الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر رضى

ثم حين جاءت الى الباب فما وجدت مانعا يمنعها عن الوصول اليه كما يوجد على أبواب أهل الدنيا والله تعالى أعلم (قوله اذا كان النوح من سنته) اى سنة الميت أو الاهل وافراد الضمير لمراعاة اللفظ ومرجع الوجهين واحد وهو ان الميت قد عود أهله فى حياته بالبكاء على الاموات والنياحة عليهم ورضى به وأقرهم على ذلك اذ اعتياد الاهل عادة لا يكون الا بتسامح صاحب البيت فى امرهم وتقريرهم عليه واذا كان كذلك ووقع من الاهل البكاء والنياحة عليه يصير كأن الميت ما وقاهم عن هذه المعصية ولم يراعهم كما ينبغى ويصير كمن سن لهم ذلك فيصير عاصيا فيعذب لذلك (قوله وما يرخص من البكاء) عطف على أول الترجمة (قوله لم يقارف الليلة) أى لم يجامع قيل قال ذلك تعريضا بعثمان فانه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من الغفلة عن حال أهل البيت مع
انها من بناته صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتضاه شدة الاهتمام بأمرها ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر فى
ذلك اذ يحتمل انه طال مرضها فاحتاج الى الوقاع ولم يكن يظن انها تموت تلك الليلة وليس فى الخبر ما يقتضى انه واقع بعد
موتها أو بعد احتضارها والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه) كأنها فهمت ان معنى هذا الحديث هو ان الله يزيد الكافر عذابا جزاء لكفره كما قال تعالى فلن نزيدكم الا عذابا الا ان الله أجرى عادته باظهار الزيادة عند البكاء فصار كأن البكاء سبب للزيادة لا أن الزيادة جزاء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك فى تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمها غير مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى بل هو موافق لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا بد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فأبالها تثبته وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم (قوله والله هو أضحك وأبكى) ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك أصلا بل المراد ان الله تعالى اضحك الحى فلا يؤاخذ بذلك الميت ١٩٦ ويحتمل أن يقال مراده بيان أن عذاب الميت ببكاء الاهل لا وجه له أصلا

الله عنه من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا صهيب فاخبرته فقال ادعه لى فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المؤمنين فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكى يقول وا أخاه واصاحباه فقال عمر رضى الله عنه يا صهيب اتبكى على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة رضى الله عنها فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى قال ابن عباس رضى الله عنهما عند ذلك والله هو أضحك وأبكى قال ابن أبى مليكة والله ما قال ابن عمر رضى الله عنهما شيأ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله ابن أبى بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته انها سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها أهلها فقال انهم يبكون عليها وانها لتعذب فى قبرها حدثنا اسمعيل بن خليل حدثنا على بن مسهر حدثنا أبو اسحق وهو الشيبانى عن أبى بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضى الله عنه جعل صهيب يقول وا أخاه فقال عمر أما علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحى ❁ باب ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر رضى الله عنه دعهن يبكين على أبى سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن على بن ربيعة عن المغيرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت النبى صلى

لا عقلا ولا شرعا اما عقلا فلأن الفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به أصلا من قام به ولا غيره لولا الشرع وأما شرعا فلأن الشرع ما ورد الا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء أهله فالى الأول أشار ابن عباس بقوله والله أضحك وأبكى بعد ان نقل عن عائشة ما يكون فيه اشارة الى الثانى أعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وهذا الوجه أدق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام يقتضى ان لا يعذب احد بفعل أصلا لا الفاعل ولا غيره لان الخالق مطلقا هو الله تعالى بقى انه قد صح تحميل الظالم ذنوب المظلوم بعد أن تقسم حسناته بين المظلومين فاذا فرغت فوضع سيآت المظلومين عليه فما معنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى قلت لعل معناه ان الله تعالى لا يعاقب أحدا ولا يعذبه بذنب غيره لا أن لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله وبينهما فرق والحاصل انه تعالى لا يؤاخذ أحدا بذنب غيره ابتداء ويمكن أن يؤاخذه بعد تحميل عمل الغير اياه بناء على ان أعماله تقتضى التحميل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث وحديث لانه أول من سن القتل وقوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم فافهم (قوله ان كذبا على ليس ككذب على احد) الظاهر أن الكاف للمماثلة بمعنى المساواة وكثيرا ما تجىء الكاف للمساواة والمطلوب من نفى المساواة اثبات الاشدية والاغلظية والله تعالى اعلم وقيل بل معناه انه ليس مثله فى السهولة فيكون دونه فى السهولة وما يكون اقل سهولة يكون اكثر شدة فيكون مدخول الكاف أعلى فى وجه الشبه الذى هو السهولة

قلت ويمكن أن يجعل وجه الشبه خفة الاثم فيقال ليس مثله 197 فى خفة الاثم فيكون الكذب على الغير اكثر خفة بالنظر الى الشرك والكذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم أقل خفة وما يكون أقل خفة يكون اكثر شدة لكن اعتبار العلو فى مدخول الكاف تحقيقا انما يعتبر عند اثبات التشبيه وأما عند نفى التشبيه كما هنا فغير لازم اذ وجود التشبيه هو الذى يقتضى كون المشبه أقوى فى وجه الشبه واما عدمه فلا يبقى معه المشبه مشبها حتى يكون أقوى ألبتة والله تعالى اعلم نعم قد ينفى التشبيه لبيان ان مدخول الكاف اشد قوة بحيث لا يقاربه المشبه حتى يشبه به لان التشبيه كما يقتضى نوع نقصان فى المشبه كذلك يقتضى قربه الى المشبه به وعند انتفاء القرب لا يحسن وقد ينفى لبيان ان غير مدخول الكاف أشد فلا يصح التشبيه وعلى التقديرين ينبغى ان يكون المحل محل ان يتوهم ان مدخول الكاف أقوى حتى يكون النفى فى موضع يتوهم فيه الاثبات فان ذكر النفى فى موضع لا يتوهم فيه الاثبات قليل الفائدة مثل ان يقال فلان لا يطير فانه كلام قليل الجدوى واعتبار توهم ان مدخول الكاف ههنا اقوى لا يخفى بعده فالاقرب ان يعتبر ههنا نفى المساواة والله تعالى أعلم اه سندى

الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه حدثنا عبدان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه * تابعه عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة الميت يعذب ببكاء الحى عليه باب حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جىء بأبى يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجى ثوبا فذهبت أريد أن اكشف عنه فنهانى قومى ثم ذهبت اكشف عنه فنهانى قومى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو أو اخت عمرو قال فلم تبكى أو لا تبكى فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع ❁ باب ليس منا من شق الجيوب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زبيد اليامى عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ❁ باب رثى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى فقلت انى قد بلغ بى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا فقلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل فى فى امرأتك فقلت يا رسول الله اخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ❁ باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثنى أبو بردة بن أبى موسى رضى الله عنه قال وجع أبو موسى وجعا فغشى عليه ورأسه فى حجر امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيأ فلما افاق قال أنا برىء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برىء من الصالقة والحالقة والشاقة ❁ باب ليس منا من ضرب الخدود حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ❁ باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى

الجاهلية ❁ باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها
قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف
فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر
بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة قال
والله غلبننا يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحث في أفواههن التراب فقلت أرغم الله
أنفك لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من العناء حدثنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الاحول عن
أنس رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط أشد منه ❁ باب من لم يظهر حزنه
عند المصيبة وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السيئ والظن السيئ وقال يعقوب
عليه السلام انما أشكو بثي وحزني الى الله حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان بن عيينة
اخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول اشتكى
ابن لأبي طلحة قال فمات وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيأ ونحته
في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون
قد استراح وظن أبو طلحة أنها صادقة قال فبات فلما أصبح اغتسل فلما اراد أن يخرج
أعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما
كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما فقال
سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن ❁ باب
الصبر عند الصدمة الاولى وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا
أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المهتدون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت أنسا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى ❁ باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن
حسان حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال صلى الله عليه
وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي

(قوله) انهض اي فانههن
وفي نسخة وهي التي في
اليونينية ليس الا انههن
بدل انهض فذهب فنهاهن
فلم يطعنه لحملهن ذلك على
انه من قبل نفس الرجل
(قوله) فاحث في أفواههن
التراب ليسد محل النوح
فلا يتمكن منه أو المراد به
المبالغة في الزجر (قوله)
فقلت أرغم الله أنفك اي
قالت عائشة للرجل ودعت
عليه من جنس ما أمران
يفعله بالنسوة لفهمها من
قرائن الحال انه أحرج
النبي صلى الله عليه وسلم
بكثرة تردده اليه في ذلك
اه قسطلاني

صلى الله عليه وسلم ❁ باب البكاء عند المريض حدثنا اصبغ عن ابن وهب قال
اخبرني عمرو عن سعيد بن الحرث الانصاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى
سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية
أهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه أو يرحم وان الميت يعذب ببكاء أهله عليه
وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب ❁ باب
ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا
عبد الوهاب حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها
تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليه وسلم
يعرف فيه الحزن وأنا اطلع من شق الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر
وذكر بكاءهن فأمره بان ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنهن لم يطعنه
فأمره الثانية ان ينهاهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبنني أو غلبننا الشك من محمد بن
حوشب فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم
الله انفك فوالله ما أنت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية قالت أخذ
علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة
أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة
أخرى ❁ باب القيام للجنازة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم
الجنازة فقوموا حتى تخلفكم * قال سفيان قال الزهري أخبرني سالم عن أبيه قال أخبرنا
عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحميدي حتى تخلفكم أو توضع ❁ باب
متى يقعد اذا قام للجنازة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى
أحدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل ان تخلفه
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال كنا في جنازة
فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضي الله عنه
فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك
فقال أبو هريرة صدق ❁ باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب
الرجال فان قعد أمر بالقيام حدثنا مسلم يعني ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن
أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم
الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع باب من قام لجنازة يهودي حدثنا

(قوله) فوجده في غاشية
اهله بغين وشين معجمتين
بينهما ألف الذين يغشونه
للخدمة والزيارة (قوله)
فقال قد قضى بحذف همزة
الاستفهام اي أقد خرج
من الدنيا بان مات (قوله)
حتى تخلفكم بضم المثناة
الفوقية وفتح الخاء المعجمة
وتشديد اللام المكسورة
اي تترككم وراءها ونسبة
ذلك اليها على سبيل المجاز
لان المراد حاملها اه
قسطلاني

معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مر بنا جنازة فقام لها النبى صلى الله عليه وسلم وقمنا فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودى قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من أهل الارض اى من أهل الذمة فقالا ان النبى صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودى فقال أليست نفسا * وقال أبو حمزة عن الاعمش عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال كنت مع قيس وسهل رضى الله عنهما فقالا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقال زكريا عن الشعبى عن ابن أبى ليلى كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنازة ❊ **باب** حمل الرجال الجنازة دون النساء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن ابيه انه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعه صعق ❊ **باب** السرعة بالجنازة وقال أنس انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقال غيره قريبا منها حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ❊ **باب** قول الميت وهو على الجنازة قدمونى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنا سعيد عن أبيه انه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ❊ **باب** من صف صفين او ثلاثة على الجنازة خلف الامام حدثنا مسدد عن أبى عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى فكنت فى الصف الثانى أو الثالث * **باب** الصفوف على الجنازة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نعى النبى صلى الله عليه وسلم الى أصحابه النجاشى ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر اربعا حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا الشيبانى عن الشعبى قال اخبرنى من شهد النبى صلى الله عليه وسلم أتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعا قلت يا أبا عمرو من حدثك قال ابن عباس حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم قد توفى اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبى صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف قال ابو الزبير عن جابر كنت فى الصف الثانى ❊ **باب** صفوف الصبيان مع

(قوله اسرعوا بالجنازة) ظاهره الامر للحملة بالاسراع فى المشى ويحتمل الامر بالاسراع فى التجهيز وقال النووى الاول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يخفى أنه يمكن تصحيحه على المعنى الثانى بان يجعل الوضع عن الرقاب كناية عن التبعيد عنه وترك التلبس به فافهم (قوله فخير تقدمونها) اى اليه والظاهر ان التقدير فهى خير اى الجنازة بمعنى الميت لمقابلته بقوله فشر وحينئذ لا بد من اعتبار الاستخدام فى ضمير اليه الراجع الى الخير ويمكن ان يقدروا ها خيرا او فهناك خير لكنه لا تساعده المقابلة والله تعالى أعلم اه سندى

الرجال على الجنائز حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه ❊ **باب** سنة الصلاة على الجنائز وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشى سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلى الا طاهرا ولا يصلى عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن ادركت الناس وأحقهم على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم واذا احدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم واذا انتهى الى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا وقال انس رضى الله عنه تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبدا وفيه صفوف وامام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الشيبانى عن الشعبى قال اخبرنى من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامنا فصففنا خلفه فقلنا يا أبا عمرو من حدثك قال ابن عباس رضى الله عنهما ❊ **باب** فضل اتباع الجنائز وقال زيد بن ثابت رضى الله عنه اذا صليت فقد قضيت الذى عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن ابا هريرة رضى الله عنهم يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال اكثر ابو هريرة علينا فصدقت يعنى عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر رضى الله عنهما لقد فرطنا فى قراريط كثيرة * فرطت ضيعت من أمر الله ❊ **باب** من انتظر حتى تدفن حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على ابن ابى ذئب عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه أنه سأل ابا هريرة رضى الله عنه فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد ابن شبيب بن سعيد قال حدثنى ابى حدثنا يونس قال ابن شهاب ح وحدثنى عبد الرحمن الاعرج ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين ❊ **باب** صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن ابى بكير حدثنا زائدة حدثنا ابو اسحق الشيبانى عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا هذا دفن أو دفنت البارحة قال ابن عباس رضى الله عنهما فصفنا خلفه ثم صلى عليها ❊ **باب** الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة انهما حدثاه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشى صاحب الحبشة يوم الذى مات فيه فقال استغفروا لاخيكم وعن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب أن ابا هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى

(قوله اكثر ابو هريرة علينا) اى قد اكثر فى رواية الحديث فربما يخاف عليه لذلك السهو وقلة الحفظ والاختلاط (قوله باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد) اى باب بيان حكم الصلاة على الجنائز فى المصلى والمسجد فذكر من الحديث ما يدل على ان المعتاد فى صلاة الجنازة كان أداؤها خارج المسجد حتى انه صلى على النجاشى فى المصلى ووضع للجنائز موضعا عند المسجد فصار أداؤها خارج المسجد أولى وأحرى من أدائها فى المسجد نعم قد ورد الصلاة على الجنازة فى المسجد أيضا فيحمل ذلك على بيان الجواز مع أولوية خارج المسجد وهذا أعدل ما قالوا فى هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لان المطلوب فى الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الاولوية خارج المسجد ففى المسجد اذا ثبت فهو خلاف الاولى اه سندى

الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه أربعا حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد ❁ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ولما مات الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنهم ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول ألا هل وجدوا ما فقدوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أنى أخشى أن يتخذ مسجدا ❁ باب الصلاة على النفساء اذا ماتت فى نفاسها حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة رضى الله عنه قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام عليها وسطها ❁ باب أين يقوم من المرأة والرجل حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن ابن بريدة قال حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام عليها وسطها ❁ باب التكبير على الجنازة أربعا وقال حميد صلى بنا أنس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشى فكبر أربعا وقال يزيد بن هرون وعبد الصمد عن سليم أصحمة ❁ باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال صليت خلف ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليعلموا أنها سنة ❁ باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثنى سليمان الشيبانى قال سمعت الشعبى قال أخبرنى من مر مع النبى صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصلوا خلفه قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه أن أسود رجلا أو امرأة كان يقم المسجد فمات ولم يعلم النبى صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال أفلا آذنتمونى فقالوا انه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال فدلونى على قبره فأتى قبره فصلى عليه ❁ باب الميت يسمع

خفق

(قوله ليعلموا انها سنة) قد يتبادر منه انها من سنن صلاة الجنازة لا من واجباتها ولو سلم فلا دلالة له على وجوبها فى صلاة الجنازة كما لا يخفى وقولهم ان قول الصحابى من السنة كذا فى حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الفلانى سنة كذلك ولو سلم فغايته انه رفع للفعل الى النبى بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب فى صلاة الجنازة وحملهم على انه قرأها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى اعلم وقد رجح بعض علمائنا الحنفية القراءة فيها وذكر لها أدلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب يأخذه من عموم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب والله تعالى اعلم اه سندى

(قوله قال أرسل ملك الموت الى موسى الخ) كأنه ما علم انه جاء باذن الله تعالى بسبب اشتغاله بأمر من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليهم السلام فلما سمع منه أجب ربك أو نحوه وصار ذلك قاطعا له عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال أنه جاء بأمر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سر ذلك اظهار وجاهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سببا لهذا الامر وأما قوله تعالى ارجع فقل الخ فلعل ذلك لنقله من حالة الغضب الى حالة اللين لينتبه بما فعل وأما قول موسى ثم ماذا فلعله لم يكن لشك منه فى الموت بالآخرة بل لتقرير انه لا يستبعد الموت حالا اذا كان هو آخر الامر مآلا وكون الموت آخر الامر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لاستبعاده الموت حالا وذلك لأنه حين انتقل الى حالة اللين علم ان ما وقع منه لا ينبغى وقوعه منه وكذا علم ان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض بأنه يستبعد الموت أو يريد الحياة حالا فأراد بهذا الاعتذار عما فعل وقرر أن الذى فعله ليس لاستبعاده الموت حالا اذ لا يحسن ذلك ممن يعلم ان الموت هو آخر الامر فصار كأنه بمنزلة ان يقال ان الذى فعله انما فعله لأمر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التى كان فيها والله تعالى اعلم (قوله يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر فى شرح المصابيح المراد بثوب واحد فى قبر واحد اذ لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما اه قلت ونقله عنه غير واحد وأقروه عليه لكن يرده ما رواه

خفق النعال حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد ح وقال لى خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع فى قبره وتولى وذهب أصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين ❁ باب من أحب الدفن فى الارض المقدسة أو نحوها حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتنى الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أى رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ❁ باب الدفن بالليل ودفن أبو بكر رضى الله عنه ليلا حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الشيبانى عن الشعبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا فقالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه ❁ باب بناء المساجد على القبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضى الله عنهما أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عند الله ❁ باب من يدخل قبر المرأة حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن أنس رضى الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل فى قبرها قال فنزل فى قبرها فقبرها قال ابن المبارك قال فليح أراه يعنى الذنب قال أبو عبد الله ليقترفوا ليكتسبوا ❁ باب الصلاة على الشهيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر

أخذا للقرآن فاذا أشيرله الى أحدهما قدمه فى اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم فى دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لأنظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ❁ باب دفن الرجلين والثلاثة فى قبر حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ❁ باب من لم ير غسل الشهداء حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ادفنوهم فى دمائهم يعنى يوم أحد ولم يغسلهم ❁ باب من يقدم فى اللحد وسمى اللحد لانه فى ناحية وكل جائر ملحد ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ليث بن سعد قال حدثنى ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشيرله الى أحدهما قدمه فى اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم * قال ابن المبارك وأخبرنا الاوزاعى عن الزهرى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد أى هؤلاء أكثر أخذا للقرآن فاذا أشيرله الى رجل قدمه فى اللحد قبل صاحبه وقال جابر فكفن ابى وعمى فى نمرة واحدة وقال سليمان بن كثير حدثنى الزهرى حدثنى من سمع جابرا رضى الله عنه ❁ باب الاذخر والحشيش فى القبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حرم الله عز وجل مكة فلم تحل لاحد قبلى ولا لاحد بعدى أحلت لى ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس رضى الله عنه الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وقال ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما لقينهم وبيوتهم ❁ باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبى بعد ما أدخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم وكان كسا عباسا قميصا قال سفيان وقال ابو هريرة وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله يا رسول الله ألبس

الترمذى عن أنس وفيه فكثر القتلى وقلت الثياب فكفن الرجل والرجلان والثلاثة فى الثوب الواحد ثم يدفنون فى قبر واحد بل يرده نفس هذا الحديث فان ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول أيهما أكثر قرآنا الخ يعنى أنه ما معنى ذلك والشهيد يدفن فى ثيابه التى عليه فكان هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق على بدنه أو بقى منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقاء شئ من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلا عن ملاقاة بشرتيهما وأيضا فقد اعتذر بعضهم عنه بالضرورة وقال بعضهم جمعهما فى ثوب واحد وهو أن يقطع الثوب الواحد بينهما والله تعالى أعلم اه سندى

ابى قميصك الذى يلى جلدك قال سفيان فيرون أن النبى صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال لما حضر أحد دعانى أبى من الليل فقال ما أرانى الا مقتولا فى أول من يقتل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وانى لا أترك بعدى أعز على منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فان على دينا فاقض واستوص باخوانك خيرا فاصبحنا فكان أول قتيل ودفن معه آخر فى قبر ثم لم تطب نفسى أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سعيد ابن عامر عن شعبة عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال دفن مع ابى رجل فلم تطب نفسى حتى اخرجته فجعلته فى قبر على حدة ❁ باب اللحد والشق فى القبر حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثنى ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشيرله الى أحدهما قدمه فى اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فامر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم ❁ باب اذا أسلم الصبى فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبى الاسلام وقال الحسن وشريح وابراهيم وقتادة اذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضى الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين قومه وقال الاسلام يعلو ولا يعلى حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما اخبره أن عمر انطلق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أنى رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم أتشهد أنى رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب فقال النبى صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبى صلى الله عليه وسلم انى قد خبأت لك خبيأ فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر رضى الله عنه دعنى يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله * وقال سالم سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الى النخل التى فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيأ قبل ان يراه ابن صياد فرآه النبى صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعنى فى قطيفة له فيها رمزة أو زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو تركته بين * وقال شعيب فى حديثه فرفصه رمرمة أو زمزمة وقال عقيل رمرمة وقال معمر رمزة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان غلام يهودى يخدم

(قوله باب اذا أسلم الصبى الخ) يريد أن اسلام الصبى صحيح أم لا وذكر من الاحاديث ما يدل على أنه اختار أنه صحيح (قوله ولم يكن مع ابيه الخ) هذا مبنى على ما هو الصحيح فى اسلام عباس انه أسلم بعد بدر بزمان قبيل الفتح وكان قبل ذلك على دين قومه لأنه كان مسلما مختفيا فى اسلامه والله تعالى أعلم (قوله هو الدخ فقال اخسأ الخ) اى ما أتيت بالخبء على وجهه لان الخبء كان تمام آية فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تاما فكيف بالباقى اى هذا الذى أتيت به من الامر الناقص جدا هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر ان تجاوز قدرك والله تعالى أعلم اه سندى

النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له أطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى أنقذه من النار حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كنت أنا وأمى من المستضعفين أنا من الولدان وأمى من النساء حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال ابن شهاب يصلى على كل مولود متوفى وان كان لغية من أجل أنه ولد على فطرة الاسلام يدعى أبواه الاسلام او ابوه خاصة وان كانت أمه على غير الاسلام اذا استهل صارخا صلى عليه ولا يصلى على من لا يستهل من اجل أنه سقط فان ابا هريرة رضى الله عنه كان يحدث قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة رضى الله عنه فطرة الله التى فطر الناس عليها الآية حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أن ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة رضى الله عنه فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم * باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابيه انه اخبره أنه لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى أمية يا ابا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب

(قوله فقال له أسلم) فيه عرض الاسلام على الصبى وهو دليل على صحته من الصبى اذ لو لم يصح لما عرض عليه وفى قوله أنقذه من النار دلالة على انه صح اسلامه وعلى أن الصبى اذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر ويحتمل ان يقال انه انما يعذب على ذلك اذا عرض عليه الاسلام وأبى لا مطلقا فان قلت فحينئذ لم عرض عليه الاسلام مع انه لو أبى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعله ليموت مسلما وينال فضيلة الاسلام اذ لو فرض نجاة أولاد الكفرة فهم محرومون عن نيل فضيلة الاسلام قطعا والله تعالى أعلم ويحتمل ان يقال قوله انقذه من النار مبنى على احتمال ان يموت بالغا فى هذا المرض بان كان قريب البلوغ فيحتمل ان يموت بعده أو فى غيره على انه لا يستبعد اطلاق الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن أن هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبى اذا مات ولم يسلم والله تعالى أعلم (قوله الا يولد على الفطرة) اى سلامة الطبيعة وخلو الذهن عما يبعده عن قبول ملة الاسلام من الشبه الصارفة أو التقليد المانع عن قبول الحق على ما هو المعتاد الغالب وذلك لانه بخلوه عن تلك الصوارف صار كأنه جبل على الملة وطبع عليه كأن الملة لسلامتها يسارع الذهن الى قبولها اذا لم يكن عن القبول مانع والله تعالى أعلم ولعل هذا على المعتاد الغالب أو المقصود بيان حال أمته لا بيان من سبق فلا يشكل بالغلام الذى قتله الخضر فقد ثبت انه طبع كافرا والله تعالى أعلم (قوله فابواه يهودانه) أى ان تهودوا والحاصل انه ان انتقل الى دين آخر فبواسطة غيره والمراد بقوله فابواه أى مثلا أو المراد بابواه هما أو من يقوم مقامهما ممن يقلده الولد ويتبعه من شياطين الانس والجن فلا يشكل بأول كافر من الانس اذ لم يتصور ان يكون كفره باتباع الآباء وكذا بكفر كثير وارتداد هم ممن يكون كفره بلا مدخلية الآباء (قوله لا تبديل لخلق الله الآية) فان قلت هذا مناف للحديث فانه يفيد تبديل خلق الله تعالى ظاهرا لما فيه من قوله فابواه يهودانه فانه يفيد ان ابويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل ان يكون هذا نهيا فى المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبديل خلق الله تعالى بجعل الولد مولودا على غير الفطرة فان الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا بقاء عليها انما فليس لاحد ان يغير خلق الله والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبى ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولد والا لما احتيج الى عرض الايمان عليه حال صباه فمطابقته للترجمة لا تخلو عن خفاء فتامل اه سندى

المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله تعالى فيه ما كان للنبى الآية * باب الجريد على القبر وأوصى بريدة الاسلمى أن يجعل فى قبره جريدان ورأى ابن عمر رضى الله عنهما فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فانما يظله عمله وقال خارجة بن زيد رأيتنى ونحن شبان فى زمن عثمان رضى الله عنه وان أشدنا وثبة الذى يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدى خارجة فاجلسنى على قبر وأخبرنى عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر رضى الله عنهما يجلس على القبور حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما احدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا * باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله يوم يخرجون من الأجداث الاجداث القبور بعثرت أثيرت بعثرت حوضى أى جعلت اسفله أعلاه الايفاض الاسراع وقرأ الاعمش الى نصب الى شئ منصوب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر يوم الخروج من قبورهم ينسلون يخرجون حدثنا عثمان قال حدثنى جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية * باب ما جاء فى قاتل النفس حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب به فى نار جهنم وقال حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا جندب رضى الله عنه فى هذا المسجد فما نسينا وما نخاف أن يكذب جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله عز وجل بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعنها يطعنها فى النار * باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين * رواه ابن عمر رضى

(قوله فسطاطا) بتثليث الفاء وسكون السين المهملة وبطاءين مهملتين هو الخباء من شعر وقد يكون من غيره (قوله لمن أحدث عليه) اى بالا يليق من الفحش قولا أو فعلا لاذى الميت بذلك أو المراد تغوط أو بال (قوله ومعه مخصرة) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وبالصاد المهملة قال فى القاموس ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب وسميت بذلك لانها تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها (قوله فقال رجل) هو على بن أبى طالب رضى الله عنه اه قسطلانى

(قوله أخرعنى) كأنه بمعنى تأخر عنى على انه من أخر بمعنى تأخر كما قالوا فى قدم بمعنى تقدم ويحتمل انه بمعنى أخر عنى كلامك أى بعده أو أخر نفسك فافهم ٢٠٨ (قوله وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون الخ) هو بالرفع أى وفيه قوله تعالى

الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أنه قال لما مات عبد الله بن أبى ابن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلى على ابن أبى وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عنى يا عمر فلما أكثرت عليه قال انى خيرت فاخترت لو أعلم أنى ان زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جراءتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم ❊ باب ثناء الناس على الميت حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز ابن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله فى الارض حدثنا عفان بن مسلم حدثنا داود بن ابى الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبى الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنازة فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بالثالثة فاثنى على صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو الاسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبى صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ❊ باب ماجاء فى عذاب القبر وقوله تعالى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون الهون هو الهوان والهون الرفق وقوله جل ذكره سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله تعالى وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أقعد المؤمن فى قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين آمنوا نزلت فى عذاب القبر حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى أبى عن صالح حدثنى نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال اطلع النبى صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له

الخ ولعل كونه فى عذاب القبر بالنظر الى قوله اليوم تجزون عذاب الهون اذ ظاهره الوعد بالعذاب يوم الموت والمتبادر منه الى الذهن عذاب القبر والله تعالى اعلم (قوله سنعذبهم مرتين) كان المراد بذلك مرتين كل يوم غدوا وعشيا كما ذكر فى عذاب آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهذا اشارة الى عذاب القبر وقوله ثم يردون اشارة الى عذاب القيامة والمراد به العذاب المستمر لعظيم كيفيته لشدته وكميته لدوامه فتكون هذه الآية من ادلة اثبات عذاب القبر وفيها دلالة على ان عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيامة بل يكون كل يوم مرتين والله تعالى أعلم وهذا الذى ذكرناه هو الاوفق بالتوفيق بين هذه الآية وبين آية النار يعرضون الآية (قوله النار يعرضون عليها) فى الحديث يعرض عليه مقعده فلابد من اعتبار القلب فى أحد الموضعين والظاهر أن القلب فى الآية لافادة انهم يجرون الى النار حتى كأنهم يعرضون على النار والله تعالى أعلم (قوله نزلت فى عذاب القبر) أى فى سؤاله المؤدى الى عذابه احيانا اه سندى

(قوله أتدعوا أمواتا) اى تخاطبهم ولا يخفى ان سماع الاموات يقتضى حصول نوع من الحياة له فى القبر وبه يصح تعلق العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث فى هذا الباب لبيان امكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال أبو عثمان الحداد لا كما لا يعارضه ما ثبت بالنص من حياة الشهداء وقال ابن المنير اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم ٢٠٩ فى الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم

أتدعوا أمواتا فقال ما أنتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما قال النبى صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى حدثنا عبدان أخبرنى أبى عن شعبة سمعت الاشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر قالت عائشة رضى الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أنه سمع أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التى يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ❊ قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح فى قبره ثم رجع الى حديث أنس قال وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقوله الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ❊ باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثنى عون بن أبى جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبى أيوب رضى الله عنهم قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب فى قبورها وقال النضر أخبرنا شعبة حدثنا عون سمعت أبى قال سمعت البراء عن أبى أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا معلى حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال حدثتنى ابنة خالد بن سعيد بن العاصى أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن

ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والجواب الواضح عندى أن معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أى ألم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة الاخروية بعد الموت الاول لا يذاق ألمه ويجوز ذلك فى حكم التقدير بلا اشكال أو يقال ما وضعت العرب اسم الموت الا للمؤلم على ما فهموه لا باعتبار كونه ضد الحياة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحياة الثانية ضدا لا يسمى ذلك الضد موتا وان كان ضدا للحياة جمعا بين الادلة العقلية والنقلية واللغوية اه قلت الجواب الثانى لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت والله تعالى أعلم ثم ان ثبت الموت فى الآخرة سوى موت الدنيا فليجعل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى عبارة عن ذلك الموت لا عن

موت الدنيا بناء على أن الاصل فى الاستثناء هو الاتصال لا الانقطاع ويجعل ضمير فيها للآخرة أو للجنة بناء على أن الصالحين كانهم بعد موت الدنيا فى الجنة وحينئذ لا يظهر الاشكال أصلا بل يظهر وجه الاتصال فى الاستثناء ويخلص عن مؤنة حمله على الانقطاع فافهم والله تعالى أعلم (قوله يهود تعذب) الظاهر أنه اخبار عن أصحاب الصوت بأنهم يهود لا اخبار عن اليهود بأنهم يعذبون فالاقرب أن يعتبر يهود خبر مبتدا محذوف وأيضا يهود نكرة ولهذا تدخلها اللام فتقول اليهود والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله فكان يسعى بالنميمة) النميمة عادة لا تكون الا باظهار ما لا يحب صاحبه اظهاره بالغيب وهو حقيقة الغيبة وكأن النميمة من افراد الغيبة ولذلك عبر عنها في الترجمة باسم الغيبة والله تعالى أعلم (قوله فيقال هذا مقعدك) أي فكن ممتنعاً أو متهولاً برؤيته وبالنظر اليه أو فكن على أن المصير اليه حتى يبعثك الله أي اليه كما في بعض الروايات أو المراد بهذا مقعدك القبر حتى يبعثك الله اليه أي الى المعروض والله تعالى أعلم (قوله ان له مرضعاً في الجنة) كأنه من باب التشريف لا لان الجنة يحتاج الصغير فيها الى تربية أو رضاعة والله تعالى أعلم (قوله الله اذ خلقهم أعلم) في المصابيح اذ تتعلق بمحذوف أي علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا يصح تعلقها بأفعل التفضيل لتقدمها عليه وقد يقال بجوازه مع التقدم لانه ظرف فيتسع فيه اه قلت وهذا يقتضي أن اذ ظرف ولا يخفى أن علمه تعالى أزلي قديم فتقييده بوقت الخلق الحادث غير ملائم الا أن يقال بقدم صفة التكوين كما هو عند الماتريدية والاقرب أن يجعل اذ تعليلية ويمكن أن يجعل ظرفاً على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الاشاعرة بتأويل حين قدر خلقهم في الازل والله تعالى أعلم ويمكن أن يجعل ظرفاً على أن الكلام اخبار عن ثبوت العلم عند الخلق لا حدوثه عنده والله تعالى أعلم (قوله يولد على الفطرة) يحتمل أنه ذكر هذا الحديث لبيان أنه يفيد النجاة لاولاد الكفرة بناء على أن المراد بالفطرة الاسلام وحينئذ يلزم التعارض بين هذا الحديث والحديث السابق ويحتمل أنه ذكر للتنبيه على أن الفطرة لا تحمل على الاسلام بل على سلامة الطبع دفعاً للتعارض بين هذا الحديث وبين السابق والله تعالى أعلم اه سندي

عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ❊ **باب** عذاب القبر من الغيبة والبول حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس قال ابن عباس رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يسعى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال ثم أخذ عوداً رطباً فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ❊ **باب** الميت يعرض عليه بالغداة والعشي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى القيامة ❊ **باب** كلام الميت على الجنازة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ❊ **باب** ما قيل في اولاد المسلمين قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجاباً من النار أو دخل الجنة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعاً في الجنة ❊ **باب** ما قيل في أولاد المشركين حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء

*باب

❊ **باب** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوماً فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض أصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا والشيخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك ❊ **باب** موت يوم الاثنين حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي أحق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن

(قوله) كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة له شعب يعلق به اللحم (قوله يدخله في شدقه) بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة أي يدخل الرجل القائم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس (قوله بفهر) بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء الكف (قوله فيشدخ) بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وبالخاء المعجمة من الشدخ وهو كسر الشيء الاجوف اه قسطلاني

قبل ان يصبح * باب موت الفجأة البغتة حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد
ابن جعفر قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ان أمي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجران تصدقت عنها
قال نعم * باب ماجاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما
فاقبره أقبرت الرجل اذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته كفاتا يكونون فيها أحياء ويدفنون فيها
أمواتا حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن هشام ح وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو
مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي
قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة
عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لولا ذلك
أبرز قبره غير انه خشي أو خشي ان يتخذ مسجدا * وعن هلال قال كناني عروة بن الزبير
ولم يولد لي حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عياش عن سفيان التمار
انه حدثه انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما حدثنا فروة حدثنا علي عن هشام
ابن عروة عن أبيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه
فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحدا يعلم
ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي
الله عنه * وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت عبد الله بن الزبير
لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي بالبقيع لا أزكى به أبدا حدثنا قتيبة حدثنا جرير
ابن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها ان أدفن مع صاحبي قالت كنت اريده
لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي فلما أقبل قال له ما لديك قال أذنت لك يا أمير المؤمنين
قال ما كان شئ أهم الي من ذلك المضجع فاذا قبضت فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر
ابن الخطاب فان أذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا أعلم أحدا أحق
بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن
استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وولج عليه شاب من الانصار فقال أبشر يا أمير
المؤمنين ببشرى الله كان لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم
الشهادة بعد هذا كله فقال ليتني يا ابن أخي وذلك كفافا لا علي ولا لي أوصي الخليفة من
بعدي بالمهاجرين الاولين خيرا أن يعرف لهم حقهم وان يحفظ لهم حرمتهم وأوصيه
بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان ان يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم
وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من

(قوله وأوصيه بذمة الله) أي بأهل ذمة الله تعالى اه سندي

ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم * باب ماينهى من سب الاموات حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ورواه عبد الله بن عبد
القدوس عن الاعمش ومحمد بن أنس عن الاعمش * تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن
أبي عدي عن شعبة باب ذكر شرار الموتى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو
لهب عليه لعنة الله للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا أبي لهب
بسم الله الرحمن الرحيم * باب وجوب الزكاة وقول الله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر حديث النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف حدثنا أبو عاصم الضحاك
ابن مخلد عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة أن لا اله
الا الله وأني رسول الله فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في
كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ
من أغنيائهم وترد على فقرائهم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد
الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرب
ماله تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم * وقال بهز حدثنا
شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي
أيوب بهذا قال أبو عبد الله أخشى أن يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو حدثني محمد بن
عبد الرحيم قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي
زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على
عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا حدثنا
مسدد عن يحيى عن أبي حيان قال أخبرني أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي
من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا
بشئ نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان
بالله وشهادة أن لا اله الا الله وعقد بيده هكذا واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس
ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت * وقال سليمان وأبو النعمان عن حماد
الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب

(قوله قال أبو لهب عليه لعنة الله) يمكن ان يقال هذا هو ذكر شرار الموتى أو يقال ذكر أبي لهب في القرآن مع انه مأمور بالقراءة الى يوم القيامة يوجب ذكر أبي لهب بعد الموت وهو من باب ذكر شرار الموتى والله تعالى أعلم

* (كتاب الزكاة) *

(قوله قال ماله) أي قال من حضر (قوله أرب ماله) أي حاجة ماله كلمة ما للابهام لاجلها جاء اه سندي

ابن أبي حمزة عن الزهري قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت أنه الحق * باب البيعة على ايتاء الزكاة فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين حدثنا ابن نمير قال حدثني أبي قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * باب اثم مانع الزكاة وقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيأ قد بلغت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يبخلون الآية * باب ما أدي زكاته فليس بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أواق صدقة وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال أعرابي أخبرني قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله * قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال حدثنا اسحق بن يزيد أخبرنا شعيب ابن اسحق قال الأوزاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن أبيه

(قوله حتى يقولوا لا إله إلا الله) أي حتى يظهروا الإيمان فهذا كناية عن ذلك فلا يرد أنه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه يحصل التوفيق بينه وبين ما وقع في بعض الروايات من الزيادة وقول أبي بكر رضي الله تعالى عنه فإن الزكاة حق المال كأنه أشار به إلى قوله عليه الصلاة والسلام إلا بحقه أي بحق الإسلام ولعل ذلك هو سر شرح صدر عمر رضي الله تعالى عنه للقتال فعلم أن القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى أعلم ولا يشكل الحديث بأن القتال ينتهي بالجزية إما لأن الحديث قبل شرع الجزية أو لأن المراد بالناس مشركو مكة وأضرابهم والله تعالى أعلم (قوله شجاعا) بضم الشين وتكسر وهو الحية ولعل ذلك في بعض الأحوال وما في الأحاديث من أنها تصفح وتحمى في النار في حال أخرى فلا تنافي والله تعالى أعلم (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق إما بالنظر إلى تضمنه دعوى أنه ليس كل مال كنزا أو باعتبار أن ما أدى منه الزكاة بعد وجوبها هو وما لا تجب فيه الزكاة سواء فإذا علم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكاة وأنه لا صدقة فيه بل هو كله حلال لصاحبه فكذلك ما أدى منه الزكاة بعد وجوبها والله تعالى أعلم والمراد بالكنز هو الذي يكون سببا للتعذيب بنص الكتاب والله تعالى أعلم (قوله إنما كان هذا) أي ما يفهم من ظاهرها من الضيق والإقفال آية في الزكاة لا أنها منسوخة بنزول الزكاة كما يقتضيه ظاهر كلام ابن عمر والله تعالى أعلم اهـ سندي

يحيى

يحيى بن عمارة بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة حدثنا علي سمع هشيما أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال جلست ح وحدثني اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال جلست إلى ملإ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو فقلت له لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت قال إنهم لا يعقلون شيأ قال لي خليلي قال قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أتبصر أحدا قال فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل * باب انفاق المال في حقه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها * باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى إلى قوله الكافرين * وقال ابن عباس رضي الله عنهما صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد والطل الندى * باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب لقوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم * باب الصدقة من كسب طيب لقوله ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب وإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها

(قوله باب الرياء في الصدقة) أي مبطل لها اهـ سندي

لصاحبه كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل * تابعه سليمان عن ابن دينار وقال ورقاء عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم بن أبى مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب فضل الصدقة من كسب

الصدقة قبل الرد حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه يأتى عليكم زمان يمشى الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لى بها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أرب لى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائى قال سمعت عدى بن حاتم رضى الله عنه يقول كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فانه لا يأتى عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدى الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء * باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من

الصدقة ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم الآية والى قوله ومن كل الثمرات حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله البصرى حدثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن أبى مسعود رضى الله عنه قال لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمائة ألف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى قال

(قوله فقالوا مراء) أى قال المنافقون انه مراء والحاصل انهم تكلموا فيمن أعطى القليل والكثير لان مرادهم ان لا يتصدق أحد اه سندى

حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندى شيأ غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشئ كن له سترا من النار * باب أى الصدقة أفضل وصدقة الشحيح والصحيح لقوله تعالى وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه الآية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجرا قال ان تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان * باب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ان بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن للنبى صلى الله عليه وسلم أينا أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة

* باب صدقة العلانية وقوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى قوله ولا هم يحزنون * باب صدقة السر وقال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الآية

* باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله * باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا اسرائيل حدثنا أبو الجويرية ان معن بن يزيد رضى الله عنه حدثه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى وخطب على فأنكحنى وخاصمت اليه وكان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن * باب الصدقة باليمين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة رضى

(قوله وقد كان لفلان) أى صار للوارث اما ما زاد على الثلث فواضح حتى للوارث ابطال وصاياه فيه وأما الى الثلث فلانه لو لم يتصدق به لكان للوارث ولا ينتفع به الميت فكأنه بالتصدق يتصرف فى مال الوارث أو المعنى وقد كاد ان يصير لفلان ويخرج عن يده أن لم يعطه فالاعطاء فى مثل هذه الحالة كالتصرف فى مال الغير وكالا اعطاء (قوله فقال لك الحمد) أى على سارق أى لاجل وقوع الصدقة فى يده دون من هو أسوأ حالا منه أو هو للتعجب كما يقال سبحان الله (قوله باب الصدقة باليمين) قلت ذكر فيه حديث تصدقوا الحديث وكأنه ذكره لافادة ان الصدقة باليمين غير لازمة لاطلاق هذا الحديث نعم هو مندوب مطلوب لحديث ما تنفق يمينه حيث يدل على ان الانفاق وظيفة اليمين والله تعالى أعلم اه سندى

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال أخبرني معبد بن خالد قال سمعت
حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها
منك فأما اليوم فلا حاجة لي فيها ❁ **باب** من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه
وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو أحد المتصدقين حدثنا عثمان بن أبي
شيبة حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها
بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيأ
❁ **باب** لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه
دين فالدين أحق أن يقضى من الصدقة والعتق والهبة وهو رد عليه ليس له ان يتلف
أموال الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد اتلافها أتلفه الله
الا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أبي بكر حين
تصدق بماله وكذلك آثر الانصار المهاجرين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة
المال فليس له أن يضيع أموال الناس بعلة الصدقة وقال كعب رضي الله عنه قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان أنخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سهمي الذي بخيبر حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن
تعول حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه عن حكيم بن حزام
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن
تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله * وعن
وهيب قال أخبرنا هشام عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه بهذا حدثنا ابو النعمان
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة
والتعفف والمسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي
السائلة ❁ **باب** المنان بما أعطى لقوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى الآية ❁ **باب** من أحب تعجيل الصدقة من يومها
حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة أن عقبة بن الحرث رضي الله عنه

(قوله لا صدقة الا عن ظهر غنى) أي الا ما يخلفه الغنى بحيث كأنه يصير الغنى بمنزلة الظهر لها كظهر الانسان وراء الانسان فاضافة الظهر الى الغنى بيانية لبيان أن الصدقة اذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها اما لقوة قلبه أو لوجود شئ بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو أحسن وان كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها الى ما أعطى ويضطر اليه فلا ينبغي لصاحبها التصدق به والله تعالى اعلم اه سندي

حدثه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن
خرج فقلت أو قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان أبيته
فقسمته ❁ **باب** التحريض على الصدقة والشفاعة فيها حدثنا مسلم حدثنا
شعبة حدثنا عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه
بلال فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة حدثنا ابو بردة بن
ابي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم ما شاء حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء رضي
الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك حدثنا عثمان بن أبي
شيبة عن عبدة وقال لا تحصي فيحصي الله عليك ❁ **باب** الصدقة فيما استطاع
حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد عن ابن
جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن اسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا توعي فيوعي الله عليك
ارضخي ما استطعت ❁ **باب** الصدقة تكفر الخطيئة حدثنا قتيبة حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت أنا أحفظه كما قال قال انك عليه
لجريء فكيف قال قلت فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والمعروف قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال ليس هذه اريد ولكني أريد التي تموج كموج البحر قال قلت ليس عليك بها يا أمير
المؤمنين بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال
فانه اذا كسر لم يغلق أبدا قال قلت اجل قال فهبنا أن نسأله من الباب فقلنا لمسروق سله
قال فسأله فقال عمر رضي الله عنه قال قلنا افعلم عمر من تعني قال نعم كما ان دون غد ليلة
وذلك أني حدثته حديثا ليس بالاغاليط ❁ **باب** من تصدق في الشرك ثم أسلم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أرأيت اشياء كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة
أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف
من خير ❁ **باب** أجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان
لها أجرها ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة
عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن

(قوله) قال اشفعوا تؤجروا الخ وهذا من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة وهو تخلق باخلاق الله تعالى حيث يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اشفع تشفع واذا أمر عليه الصلاة والسلام بالشفاعة عنده مع علمه بانه مستغن عنها لان عنده شافعا من نفسه وباعثا من جوده فالشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعية الى الخير متأكد بالطريق الاولى اه قسطلاني

(قوله الاملكان ينزلان فيقول احدهما الخ) لا يقال لا فائدة فى قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يترتب عليه ترغيب ولا ترهيب بلا سماع لانا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغى للعاقل ان يلاحظ

المسلم الامين الذى ينفذ وربما قال يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيب به نفسه فيدفعه الى الذى أمر له به أحد المتصدقين * باب أجر المرأة اذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور والاعمش عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ح حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفقت حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم اعط منفق مال خلفا حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن معاوية ابن أبى مزرد عن أبى الحباب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا * باب مثل البخيل والمتصدق حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد ح وحدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد أن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو أثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيأ الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع * تابعه الحسن بن مسلم عن طاوس فى الجبتين * وقال حنظلة عن طاوس جنتان * وقال الليث حدثنى جعفر عن ابن هرمز سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم جنتان * باب صدقة الكسب والتجارة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض الى قوله غنى حميد * باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبى بردة عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبى الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة * باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية

كل يوم هذا الدعاء بحيث كأنه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك مالو سمعه من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك على أن المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا سواء علموا به أم لا ثم قوله اعط ممسكا تلفا حمله الجمهور على ضياع ماله وحمله ابن العربى الصوفى على توفيق الصدقة والله تعالى أعلم (قوله باب قدر كم يعطى من الزكاة الخ) كثيرا ما يذكر المصنف فى الترجمة أشياء ليستخرج لها أحاديث فربما لا يتيسر له استخراج الاحاديث الا لبعضها ولعل هذا الباب من هذا القبيل فان الحديث الذى ذكره لا يوافق الا الجزء الاخير من الترجمة وهو ومن أعطى شاة والله تعالى أعلم وربما يقال انه اكتفى فى الجزء الاول بأنه ما ورد فى الشرع للقدر حد ونبه عليه بعدم ذكر حديث له والاصل عدم التحديد فى ذلك الا بالشرع فاذا لم يرد فى الشرع فالوجه القول بالاطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بكراهة قدر النصاب والله تعالى أعلم اه سندى

رضى

(قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهى أى لا ينبغى للمالكين يجب على مال كل منهما صدقة وما لهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فيجب على كل منهما شاة ان يجمعا عند حضور المصدق فرارا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع أى ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه أن يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر فى زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغى لهم ان يفعلوا ذلك فرارا

رضى الله عنها قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة فارسلت الى عائشة رضى الله عنها منها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عندكم شئ فقلت لا الا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها * باب زكاة الورق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الابل وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال حدثنى يحيى بن سعيد قال أخبرنى عمرو سمع اباه عن أبى سعيد رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بهذا * باب العرض فى الزكاة وقال طاوس قال معاذ رضى الله عنه لاهل اليمن ائتونى بعرض ثياب خميص أو لبيس فى الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال النبى صلى الله عليه وسلم وأما خالد احتبس ادراعه وأعتده فى سبيل الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها فجعلت المرأة تلقى خرصها وسخابها ولم يخص الذهب والفضة من العروض حدثنا محمد بن عبد الله حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة أن انسا رضى الله عنه حدثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب له التى امر الله رسوله ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل عن أيوب عن عطاء بن ابى رباح قال قال ابن عباس رضى الله عنهما اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن ومعه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقى وأشار أيوب الى أذنه والى حلقه * باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة ان انسا رضى الله عنه حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة * باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس وعطاء اذا علم الخليطان

عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهى الى المصدق أى ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة أى ليس له انه اذا رأى نقصانا فى الصدقة على تقدير الاجتماع أن يفرق أو رأى نقصانا على تقدير التفرق ان يجمع وقوله خشية متعلق بالفعلين على التنازع أو بفعل يعم الفعلين أى لا يفعل شئ من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبى حنيفة فلا أثر للخلطة فمعنى الحديث عنده على ظاهره النفى على ان النفى راجع الى القيد وحاصله نفى الخلط لنفى الاثر أى لا أثر للخلط والتفريق فى تقليل الزكاة وتكثيرها أى لا يفعل شئ منهما خشية الصدقة اذ لا أثر له فى الصدقة والله تعالى أعلم (قوله وما كان من خليطين) معناه عند الجمهور ان ما كان متميزا لاحد الخليطين من المال فاخذ الساعى من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بحصته بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعى من مال أحدهما يرجع بقيمة نصف شاة وان كان لاحدهما عشرون وللآخر أربعون مثلا فاخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب أربعين بالثلثين وان أخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند أبى حنيفة يحمل الخلط على الشريك اذ المال اذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل الا من ماله وأما اذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أى يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلا لاحدهما أربعون

أموالهما فلا يجمع مالهما وقال سفيان لا تجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة
حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة ان أنسا حدثه ان أبا بكر رضي الله
عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما
يتراجعان بينهما بالسوية * باب زكاة الابل ذكره أبو بكر وأبو ذر وأبو هريرة رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا
الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك
من ابل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ
* باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده حدثنا محمد بن عبد الله
قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة ان انسا رضي الله عنه حدثه ان أبا بكر رضي الله عنه كتب
له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة
الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان
استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده
الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت
عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين
أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه
المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده
بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين باب
زكاة الغنم حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة
ابن عبد الله بن أنس أن انسا حدثه ان أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما
وجهه الى البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة اذا بلغت خمسا
وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس
وأربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا
بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى
تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا
الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم
يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل
ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على
عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلاث فاذا زادت
على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس

فيها

ثلاثون
بقرة وللآخر ثلاثون
والمال مشترك غير متميز
فأخذ الساعي عن صاحب
أربعين مسنة وعن صاحب
ثلاثين تبيعا وأعطى كل
منهما من المال المشترك
فيرجع صاحب أربعين
بأربعة أسباع التبيع على
صاحب ثلاثين وصاحب
ثلاثين بثلاثة أسباع
المسنة على صاحب أربعين
والله تعالى أعلم (قوله من
الغنم من كل خمس شاة) أي
من كل خمس شاة من الغنم
اه سندي

فيها صدقة الا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها
شئ الا أن يشاء ربها * باب لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا
ما شاء المصدق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي
الله عنه حدثه ان أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا
يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق * باب أخذ
العناق في الصدقة حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فما هو الا أن رأيت أن
الله شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه بالقتال فعرفت أنه الحق * باب لا تؤخذ
كرائم أموال الناس في الصدقة حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
روح بن القاسم عن اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا على اليمن قال انك
تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله فاخبرهم
أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا الصلاة فاخبرهم أن الله
قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق
كرائم أموال الناس * باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر
صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من
الابل صدقة * باب زكاة البقر وقال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأعرفن
ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال جؤار تجأرون اي ترفعون أصواتكم كما تجأر البقرة
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر
رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده أو والذي
لا اله غيره أو كما حلف ما من رجل تكون له ابل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها الا أتي بها يوم
القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت
عليه أولاها حتى يقضى بين الناس * رواه بكير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب الزكاة على الاقارب وقال النبي صلى الله عليه
وسلم له أجران أجر القرابة والصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر
الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس رضي الله
عنه فلما أنزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله

(قوله باب الزكاة على
الاقارب) يحتمل ان مراده
بالزكاة مطلق الصدقة
الشاملة للزكاة اذ الاصل
اتحاد الاحكام الا ما علم
بالشرع من الاختلاف ولم
يعلم ههنا عند المصنف ما
يدل على اختلاف الاحكام
في هذا الباب بل ظاهر
النص يقتضي الجواز فان
الله تعالى قد جعل الفقراء
والمساكين وسائر الانواع
مصارف الزكاة على
الاطلاق فمن يدعي التقييد
يحتاج الى دليل والله
تعالى أعلم اه سندي

صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ماقلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال ابوطلحة أفعل يارسول الله فقسمها ابوطلحة فى أقاربه وبنى عمه * تابعه روح وقال يحيى بن يحيى واسمعيل عن مالك رابح حدثنا ابن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أضحى أو فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يامعشر النساء تصدقن فانى رأيتكن أكثر أهل النار فقلن وبم ذلك يارسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن يامعشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يارسول الله هذه زينب فقال أى الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فأذن لها قالت يانبى الله انك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندى حلى لى فاردت أن اتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم

باب ليس على المسلم فى فرسه صدقة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم فى فرسه وغلامه صدقة

باب ليس على المسلم فى عبده صدقة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن خثيم بن عراك قال حدثنى ابى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمان ابن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا خثيم بن عراك بن مالك عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة فى عبده ولا فرسه

باب الصدقة على اليتامى حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن ابى ميمونة حدثنا عطاء بن يسار انه سمع ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال انى مما أخاف عليكم من بعدى مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يارسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له ماشأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرأينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل أو يلم الا آكلة الخضراء أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبى

صلى

(قوله وان مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى أعلم وقوله يقتل قيل بتقدير ما أى ما يقتل ٢٢٤ قال العينى قلت لابد من تقدير ما الآن قوله ينبت الربيع فعل وفاعل ولا يصلح أن يكون لفظ يقتل مفعولا الا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فان المفعول مقدر وهو ضمير راجع الى الموصول أعنى ما ينبت لكن الوجه أن يقال ان الجار والمجرور أعنى مما ينبت الربيع يكون خبر الآن ويقتل فعل لا يصلح أن يكون اسما لان فيقدر ما الموصولة لتكون اسما لان وأيضا لابد من شئ يرجع اليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضى التقدير اذ لا يصح أن يعد نفس يقتل الذى هو فعل من الافعال من جملة ما ينبته الربيع بل لابد أن يعد من جملته شئ يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار ان ضمير ان محذوف أى ان الشأن نعم يمكن أن يقال ان كلمة من فى قوله مما للتبعيض ومن التبعيضية اسم عند البعض تصلح للابتداء فهى اسم ان ومرجع لضمير يقتل والله تعالى أعلم (قوله الا آكلة الخضراء) هو كلأ الصيف اليابس فالاستثناء منقطع أى لكن آكلة الخضراء تنتفع بأكلها فكأنها أخذت الكلأ على الوجه الذى ينبغى وقيل متصل مفرغ فى الاثبات أى يقتل كل آكلة الا آكلة الخضراء والله تعالى أعلم اه سندى

صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه كالذى يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة

باب الزكاة على الزوج والايتام فى الحجر قاله ابوسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد الله رضى الله عنهما قال فذكرته لابراهيم فحدثنى ابراهيم عن أبى عبيدة عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء قالت كنت فى المسجد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام فى حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزئ عنى أن أنفق عليك وعلى أيتامى فى حجرى من الصدقة فقال سلى أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتى فمر علينا بلال فقلنا سل النبى صلى الله عليه وسلم أيجزئ عنى ان أنفق على زوجى وأيتام لى فى حجرى وقلنا لا تخبر بنا فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال أى الزيانب قال امرأة عبد الله قال نعم ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة قالت قلت يارسول الله ألى أجر أن أنفق على بنى أبى سلمة انما هم بنى فقال أنفقى عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم

باب قول الله تعالى وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله ويذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما يعتق من زكاة ماله ويعطى فى الحج وقال الحسن ان اشترى أباه من الزكاة جاز ويعطى فى المجاهدين والذى لم يحج ثم تلا انما الصدقات للفقراء الآية فى أيها أعطيت أجزأت وقال صلى الله عليه وسلم ان خالدا احتبس أدراعه فى سبيل الله ويذكر عن أبى لاس حملنا النبى صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة للحج حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتده فى سبيل الله وأما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى عليه صدقة ومثلها معها * تابعه ابن أبى الزناد عن أبيه وقال ابن اسحق عن أبى الزناد هى عليه ومثلها معها * وقال ابن جريج حدثت عن الاعرج بمثله

باب الاستعفاف عن المسئلة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال مايكون عندى من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتى رجلا فيسأله أعطاه أو منعه حدثنا موسى

(قوله قال نعم ولها أجران الخ) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لها فى الدخول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقصدا الى زيادة تحقيق الامر والتثبت عندها وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية أبى سعيد السابقة والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه عن الزبير بن العوّام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيابى أن يقبله منه ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فابى أن يقبل منه شيأ فقال انى أشهدكم معشر المسلمين على حكيم أنى اعرض عليه حقه من هذا الفىء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى ❊ باب من اعطاه الله شيأ من غير مسئلة ولا اشراف نفس وفى أموالهم حق للسائل والمحروم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن الزهرى عن سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه منى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شئ وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ❊ باب من سأل الناس تكثرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله ابن أبى جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ❊ وزاد عبد الله حدثنى الليث قال حدثنى ابن أبى جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم ❊ وقال معلى حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى عن حمزة سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسئلة ❊ باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا وكم الغنى وقول النبى صلى الله عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض الى قوله فان الله به عليم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذى ليس له غنى ويستحى أو لا يسأل الناس الحافا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علية حدثنا خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبى قال حدثنى كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة ان اكتب الى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم

(قوله وكم الغنى) أى أى قدر من الغنى يحرم به السؤال وكأنه استنبط من قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه أن ما يغنى الانسان أى يسد حاجته كقوت اليوم فهو غنى يحرم السؤال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال اه سندى

ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال حدثنا محمد بن غرير الزهرى حدثنا يعقوب ابن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى عامر بن سعد عن ابيه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وأنا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه وهو أعجبهم الى فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت مالك عن فلان والله انى لأراه مؤمنا قال أو مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله انى لاراه مؤمنا قال أو مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله انى لأراه مؤمنا قال أو مسلما يعنى فقال انى لأعطى الرجل وغيره أحب الى منه خشية أن يكب فى النار على وجهه ❊ وعن أبيه عن صالح عن اسمعيل بن محمد انه قال سمعت أبى يحدث هذا فقال فى حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقى وكتفى ثم قال اقبل أى سعد انى لاعطى الرجل قال أبو عبد الله فكبكبوا قلبوا مكبا أكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على أحد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته أنا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو أحسبه قال الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس قال ابو عبد الله صالح بن كيسان اكبر من الزهرى وهو قد أدرك ابن عمر ❊ باب خرص التمر حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدى عن ابى حميد الساعدى قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادى القرى اذا امرأة فى حديقة لها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها أحصى ما يخرج منها فلما أتينا تبوك قال أما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فالقته بجبل طيئ وأهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى وادى القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك قالت عشرة أوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى متعجل الى المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل معى فليتعجل فلما قال ابن بكار كلمة معناها اشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه ألا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى قال دور بنى النجار ثم دور بنى عبد الأشهل ثم دور بنى ساعدة او دور بنى الحرث بن الخزرج وفى كل دور الانصار يعنى خيرا ❊ وقال سليمان بن بلال حدثنى عمرو ثم دار بنى الحرث ثم بنى ساعدة وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا

(قوله) باب خرص التمر بالمثناة وسكون الميم ولابى ذر الثمر بالمثلثة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعدها صاد مهملة هو حزر ما على النخل من الرطب تمرا ليحصى على مالكه ويعرف مقدار عشره فيثبت على مالكه ويخلى بينه وبين التمر فاذا جاء وقت الجداد أخذ العشر وفائدة الخرص التوسعة على أرباب الثمار فى التناول منها وايثار الاهل والجيران والفقراء اه قسطلانى

فجبه * وقال ابو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة * باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجارى ولم ير عمر بن عبد العزيز فى العسل شيأ حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنى يونس ابن يزيد عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر * قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول لانه لم يوقت فى الاول يعنى حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين فى هذا ووقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضى على المبهم اذا رواه أهل الثبت كما روى الفضل بن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يصل فى الكعبة وقال بلال قد صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل * باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا مالك قال حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة ولا فى أقل من خمسة من الابل الذود صدقة ولا فى اقل من خمس اواق من الورق صدقة قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول اذا قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة لكونه لم يبين ويؤخذ أبدا فى العلم بما زاد أهل الثبت أو بينوا * باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبى فيمس تمر الصدقة حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدى حدثنا أبى حدثنا ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعله فى فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه فقال أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة * باب من باع ثماره أو نخله أو ارضه او زرعه وقد وجب فيه العشر او الصدقة فادى الزكاة من غيره او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها فلم يحظر البيع بعد الصلاح على أحد ولم يخص من وجب عليه الزكاة ممن لم تجب حدثنا حجاج حدثنا شعبة أخبرنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهته حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى خالد بن يزيد عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها حدثنا قتيبة عن مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قال حتى تحمار * باب هل يشترى صدقته ولا بأس أن يشترى صدقته غيره لان النبى صلى الله عليه وسلم انما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يحدث أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس فى سبيل

الله

(قوله باب العشر فيما يسقى من ماء السماء) وقد ذكر فى آخر هذا الباب قال أبو عبد الله هذا تفسير الاول وكذا ورد فى الباب الآتى مثله وكأنه أتى به فى البابين لزيادة التأكيد والمقصود فى الموضعين واحد والمراد بقوله هذا هو ما سيجىء من حديث أبى سعيد فى الباب الآتى وبقوله الاول ما سبق من حديث ابن عمر وهذا وان كان غير ظاهر لكن مقابلة هذا بالاول قرينة على أن المراد بهذا هو المتأخر المقابل للاول ولم يسبق حديث يعرف بالاولية الا حديث ابن عمر فقابله المتأخر هو حديث أبى سعيد ثم قد فسر الاول بحديث ابن عمر توضيحا للمطلوب فقال لم يوقت فى الاول يعنى حديث ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سقت السماء العشر ومراده الرد على أبى حنيفة حيث أخذ باطلاق حديث ابن عمر فاشار الى انه حديث مبهم يفسره حديث ابى سعيد فالواجب الاخذ به لا بالمبهم فافهم اه سندى

الله فوجده يباع فاراد أن يشتريه ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا تعد فى صدقتك فبذلك كان ابن عمر رضى الله عنهما لا يترك ان يبتاع شيأ تصدق به الا جعله صدقة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حملت على فرس فى سبيل الله فاضاعه الذى كان عنده فاردت أن اشتريه فظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتر ولا تعد فى صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه * باب ما يذكر فى الصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال أخذ الحسن بن على رضى الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة * باب الصدقة على موالى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وجد النبى صلى الله عليه وسلم شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة قال النبى صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها أنها أرادت أن تشترى بريرة للعتق وأراد مواليها أن يشترطوا ولاءها فذكرت عائشة للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن أعتق قالت وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فقلت هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية * باب اذا تحولت الصدقة حدثنا على ابن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الانصارية رضى الله عنها قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عائشة رضى الله عنها فقال هل عندكم شىء فقالت لا الا شىء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التى بعثت بها من الصدقة فقال انها قد بلغت محلها حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة وهو لنا هدية * وقال ابو داود أنبأنا شعبة عن قتادة سمع أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب أخذ الصدقة من الاغنياء وترد فى الفقراء حيث كانوا حدثنا محمد أخبرنا عبد الله اخبرنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتى قوما أهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم أطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب * باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها

(قوله باب أخذ الصدقة من الاغنياء وترد فى الفقراء) هو عطف على أخذ الصدقة بتأويل المصدر أى والرد فى الفقراء ويجوز فى مثله النصب بتقدير أن كما يجوز الرفع كما فى قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله حيث كانوا الضمير فيه اما للاغنياء والفقراء جميعا والمقصود بيان أنه لا يجوز نقل الزكاة كما عليه الجمهور أو للفقراء فقط وحيث لتعميم أمكنة الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعنى من أغنيائهم وفقرائهم ان فسر بأغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلا على عدم جواز النقل وان فسر بأغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلا على جواز النقل والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله وانما جعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الركاز الخمس) هو بالواو فى كثير من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره رد الكلام الحسن وبالفاء فى بعض النسخ اعنى فانما فالفاء للتعليل أى ولا يصح فانما والله تعالى أعلم وقوله ليس فى الذى يصاب فى الماء أى ولو كان ذلك دراهم كما فى حديث الاسرائيلى الذى ذكره فى الباب فكيف فى غيره ولهذا المعنى ذكر الحديث الذى ذكره (قوله والمعدن جبار) يحتمل ان المعنى ان اهلاكه هدر ويحتمل ان المراد انه هدر لاشئ فيه ورد بأنه يختلف معنى جبار فى المواضع الثلاثة ويلزم ان لا يجب شئ فى المعدن لكن قد يقال ان المعنى الاول قليل الجدوى لانه مفهوم من قوله والبئر جبار وذلك لان المراد من البئر فى قوله والبئر جبار ما يعم البئر حقيقة وما فى حكمها من الحفرات لظهور عموم الحكم للكل فذكر المعدن بعده بأنه جبار بهذا المعنى يفضى الى خلو المكان عن الافادة وايضا لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة وأما التناسب فكما أن مقتضى الاول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى الاول كذلك مقتضى الآخر اعنى وفى الركاز الخمس المعنى الثانى بل يحصل بالمعنى الثانى التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن والركاز ولا يحصل بالمعنى الاول بل يصير قوله وفى الركاز الخمس كلاما اجنبيا وما قيل فى رد المعنى الثانى أنه يلزم ان لا يجب شئ أصلا فى المعدن فقد يجاب عنه بالتزامه ولا ينافيه وجوب الزكاة فيما خرج منه لظهور انه لاشئ فى المعدن نفسه اذا كان الواجب الزكاة فى النقدين سواء أخرجناهما من المعدن أوغيره كيف والزكاة فى النقدين على العموم واجب عند الكل حتى عند من أوجب وظيفة فى المعدن اذ لا يسقط بها عندهم زكاة النقدين الخارجين منه بشرطها بأن يبلغ النصاب وحال عليه الحول فوظيفة المعدن ليس نفس الزكاة فصح نفيها مع ثبوت الزكاة فى النقدين وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنيمة لا مصارف الزكاة فبينهما بون بعيد فصح النفى عند من لا يثبت فى المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيأ ولا ينافى النفى ايجاب الزكاة عنده فى النقدين على العموم والله تعالى أعلم اه سندى

وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على فلان فأتاه أبى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبى أوفى ❁ باب ما يستخرج من البحر وقال ابن عباس رضى الله عنهما ليس العنبر بركاز هو شئ دسره البحر وقال الحسن فى العنبر واللؤلؤ الخمس فانما جعل النبى صلى الله عليه وسلم فى الركاز الخمس ليس فى الذى يصاب فى الماء * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل بأن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه فخرج فى البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها فى البحر فخرج الرجل الذى كان أسلفه فاذا بالخشبة فأخذها لاهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال ❁ باب فى الركاز الخمس وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية فى قليله وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم فى المعدن جبار وفى الركاز الخمس وأخذ عمر ابن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة وقال الحسن ما كان من ركاز فى أرض الحرب ففيه الخمس وما كان فى أرض السلم ففيه الزكاة وان وجدت اللقطة فى أرض العدو فعرفها وان كانت من العدو ففيها الخمس وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال أركز المعدن اذا خرج منه شئ قيل له قد يقال لمن وهب له شئ أو ربح ربحا كثيرا أو كثر ثمره أركزت ثم ناقض وقال لا بأس أن يكتمه ولا يؤدى الخمس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب * وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس ❁ باب قول الله تعالى والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو اسامة أخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه

*باب

❁ باب استعمال ابل الصدقة وألبانها لابناء السبيل حدثنا مسدد حدثنى يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه أن ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا ابل الصدقة فشربوا من ألبانها وأبوالها فقتلوا الراعى واستاقوا الذود فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة * تابعه أبو قلابة وحميد وثابت عن أنس ❁ باب وسم الامام ابل الصدقة بيده حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الاوزاعى حدثنى اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة حدثنى انس بن مالك رضى الله عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبى طلحة ليحنكه فوافيته فى يده الميسم يسم ابل الصدقة

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ باب صدقة الفطر ورأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا محمد بن جهضم حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة * باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو انثى من المسلمين ❁ باب صدقة الفطر صاع من شعير حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد رضى الله عنه قال كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير ❁ باب صدقة الفطر صاع من طعام حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامرى انه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من اقط أو صاعا من زبيب ❁ باب صدقة الفطر صاعا من تمر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع ان عبد الله قال امر النبى صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس عدله مدين من حنطة ❁ باب صاع من زبيب حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد العدنى قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال حدثنى عياض بن عبد الله بن ابى سرح عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنا نعطيها فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مدا من هذا يعدل مدين ❁ باب الصدقة قبل العيد حدثنا آدم حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس الى الصلاة حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا ابو عمر عن زيد عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنا نخرج فى عهد رسول الله صلى

(قوله) ليحنكه تبركا به صلى الله عليه وسلم وبريقه ويده ودعائه وهو ان يمضغ التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويحك بها فى حنكه بسبابته حتى تتحلل فى حنكه (قوله) فى يده الميسم بكسر الميم وفتح السين المهملة حديدة يكوى بها (قوله) يسم ابل الصدقة أى يعلمها لتتميز عن الاموال المملوكة وهو مخصوص من عموم النهى عن تعذيب الحيوان اه قسطلانى

(كتاب الحج) (قوله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) المشهور فى اعراب من استطاع انه بدل من الناس مخصص له وبحث فيه بعضهم بأنه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدأ وهو مخل وقيل انه فاعل المصدر ورده ابن هشام بأن المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تخلف المستطيع وتعقبه البدر فى المصابيح بأنه بناء على

ان تعريف الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونه للعهد والمراد بهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدأ خبره قوله لله على الناس والمبتدأ وان تأخر لفظا فهو مقدم على الخبر رتبة فالتقدير حج المستطيعين البيت حق ثابت لله على الناس أى على أولئك المستطيعين بل جعل التعريف للعهد مقدم على جعله للاستغراق فيتعين المصير اليه عند الامكان انتهى ثم هذه الآية وكذا الحديث لافادة وجوب الحج اصالة والفضيلة تبعا اذ الوجوب مستلزم للفضيلة قطعا ولذلك أخر المصنف فى الترجمة الفضيلة عن الوجوب والله تعالى أعلم (قوله ادركت ابى شيخا كبيرا الخ) هذا الحديث يقتضى أنها زعمت ان الحج فرض على أبيها وهو فى تلك الحالة وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قررها على زعمها ذلك والمخالف فى ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا بد من تأويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد جاءت مفسرة فى الحديث بالزاد والراحلة فاشتراط استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لمنافيه من تكليف مالا يطاق وهو مدفوع بالنص بل ليوصى غيره والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر) لعل المراد بيان الآية من حيث ان الراكب متى يهل فان ذلك لما كان يتعلق بالاتيان راكبا كان من كيفياته اهـ سندى

الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وقال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر ❀ **بـاب** صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال الزهرى فى المملوكين للتجارة يزكى فى التجارة ويزكى فى الفطر حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض النبى صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر أو قال رمضان على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر فكان ابن عمر يعطى التمر فأعوز أهل المدينة من التمر فاعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطى عن بنى وكان ابن عمر رضى الله عنهما يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين ❀ **بـاب** صدقة الفطر على الصغير والكبير حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

(كتاب الحج ❀ بسم الله الرحمن الرحيم)

❀ **بـاب** وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده فى الحج أدركت ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع ❀ **بـاب** قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فجاجا الطرق الواسعة حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حتى تستوى به قائمة حدثنا ابراهيم أخبرنا الوليد حدثنا الاوزاعى سمع عطاء يحدث عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما أن اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلته رواه أنس وابن عباس رضى الله عنهم ❀ **بـاب** الحج على الرحل *وقال أبان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى

(قوله رجع كيوم ولدته أمه) أى صار أو رجع من ذنوبه أو فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته أمه خبر على الاول وحال على الوجهين الاخيرين بتأويل كنفسه يوم ولدته أمه اذ لا معنى لتشبيه الشخص باليوم والله تعالى أعلم وأما حمله على معنى رجع الى بيته فبعيد فتأمل (قوله باب مهل أهل مكة للحج والعمرة) كانه نبه بذلك على ان سوق الحديث لميقات الحج والعمرة جميعا لا لميقات الحج فقط ولذلك قال ممن أراد الحج والعمرة فقتضاه ان ما جعل ميقاتا لاهل مكة يكون ميقاتا لهم للحج والعمرة جميعا لا للحج فقط وان ذهب الجمهور الى الثانى وجعلوا ميقات

العمرة لاهل مكة أدنى الحل بحديث احرام عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لان عائشة ما كانت مكية حقيقة فيجوز ان يكون ميقات مثلها التنعيم للعمرة وان كان ميقات المكى نفس مكة وكذا يجوز احرامها من التنعيم لانها أرادت العمرة الآفاقية حيث أرادت المساواة لسائر المعتمرين فى ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فكانه بهذه الترجمة أراد الاعتراض على الجمهور والله تعالى أعلم (قوله ولاهل الشام الجحفة) قال ابن دقيق العيد انه يشمل من مر من أهل الشام بذى الحليفة ومن لم يمر وقوله لمن أتى عليهن من غير أهلهن يشمل الشامى اذا مر بذى الحليفة وغيره فهما عمومان متعارضان اهـ وأجيب بأن قوله هن لهن تفسير لقوله وقت لاهل المدينة مثلا وان المراد بأهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فمر على ميقاتهم فلا اشكال ولا تعارض اهـ قلت وعلى هذا لا يبقى لقوله لمن أتى عليهن من غير أهلهن فائدة أصلا الا ان يقال هو من جملة التفسير اذ لولا ذلك لفهم من أهل المدينة فى قوله وقت لاهل المدينة مثلا الاهل الحقيقى وبواسطة قوله ولمن أتى عليهن يفهم ان المراد به أعم ثم لا يخفى ان التعارض باق بعد لانا اذا قلنا ان المراد بأهل المدينة أعم من الاهل الحقيقى ومن هم كالاهل بواسطة المرور على ذى الحليفة وكذا المراد بأهل الشام الاعم فلا شك ان أهل الشام يصدق عليهم اذا مروا على ذى

صلى الله عليه وسلم بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وحملها على قتب *وقال عمر رضى الله عنه شدوا الرحال فى الحج فانه أحد الجهادين *وقال محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته حدثنا عمرو بن على حدثنا ابو عاصم حدثنا أيمن بن نابل حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم أعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت ❀ **بـاب** فضل الحج المبرور حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد اخبرنا حبيب بن ابى عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا سيار أبو الحكم قال سمعت أبا حازم قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ❀ **بـاب** فرض مواقيت الحج والعمرة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير قال أخبرنى زيد بن جبير انه أتى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى منزله وله فسطاط وسرادق فسألته من أين يجوز أن أعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ❀ **بـاب** قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلا ❀ **بـاب** مهل أهل مكة للحج والعمرة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ان النبى صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد

الحليفة انهم أهل الشام تحقيقا وأهل المدينة حكما فيلزم لهم ثبوت الميقاتين بل أهل المدينة اذا مروا على الجحفة يلزم لهم ثبوت الميقاتين لانهم أهل المدينة تحقيقا وأهل الشام من حيث المرور على الجحفة فهذا الجواب لا يدفع الايراد بل يزيده فافهم والاقرب عندي أنه لا تعارض اذ حاصل العموم ان الشامي المار بذي الحليفة له ميقاتان ميقات أصلي وميقات بواسطة المرور على ذي الحليفة وقد قرروا ان الميقات ما يحرم مجاوزته بلا احرام لا ما لا يجوز تقديم الاحرام عليه فيجوز ان يقال ان ذلك الشامي ليس له مجاوزة شئ منهما بلا احرام فيجب عليه أن يحرم من أولهما ولا يجوز له التأخير الى آخرهما فانه اذا احرم من أولهما لم يجاوز شيأ منهما بلا احرام واذا أخر الى آخرهما فقد جاوز الاول منهما بلا احرام وذلك غير جائز له وعلى هذا فاذا جاوزهما بلا احرام فقد ارتكب محرمين وصاحب الميقات الواحد اذا جاوز وقته فقد ارتكب محرما واحدا والحاصل انه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتهما لواحد نعم لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الاحرام عليه لحصل التعارض والله تعالى أعلم (قوله فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة) مقتضاه انه ليس لمن كان داخل المواقيت أن يؤخر الاحرام من أهله وكذا ليس لاهل مكة أن يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل المواقيت التأخير الى آخر الحل ولاهل مكة الى آخر الحرم من حيث انه مخالف للحديث ومن حيث ان المواقيت ليست مما يثبت بالرأي والله تعالى أعلم (قوله باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة) كانه أخذ ذلك من قوله يهل أهل المدينة من ذي الحليفة فان الاخبار في كلام الشارع تحمل على الانشاء بل هو في افادة الوجوب عندهم آكد من صريح الامر ووجوب الاهلال من محل ينفي التقدم عليه والتأخر عنه ظاهرا الا أن الجمهور حملوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الاكابر من الصحابة وغيرهم التقديم والله تعالى أعلم اه سندي

قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة ❁ **باب** ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم ❁ **باب** مهل أهل الشام حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله وكذاك حتى أهل مكة يهلون منها ❁ **باب** مهل أهل نجد حدثنا علي حدثنا سفيان حفظناه من الزهري عن سالم عن أبيه وقت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل أهل المدينة ذو الحليفة ومهل أهل الشام مهيعة وهي الجحفة وأهل نجد قرن قال ابن عمر رضي الله عنهما زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ومهل أهل اليمن يلملم ❁ **باب** مهل من كان دون المواقيت حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن يلملم ولاهل نجد قرنا فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى ان أهل مكة يهلون منها **باب** مهل أهل اليمن حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لاهلهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى أهل مكة من مكة ❁ **باب** ذات عرق لاهل العراق حدثني علي بن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان أردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق ❁ **باب** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك ❁ **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح ❁ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك حدثنا الحميدي حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي قالا حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انه سمع عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رؤي وهو معرس بذي الحليفة ببطن الوادي قيل له انك ببطحاء مباركة وقد أناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهم وبين الطريق وسط من ذلك ❁ **باب** غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب قال أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى أخبره أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه أرني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر رضي الله عنه الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فادخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال أين الذي سأل عن العمرة فأتي برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك قلت لعطاء أراد الانقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات قال نعم **باب** الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن وقال ابن عباس رضي الله عنهما يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ولم تر عائشة رضي الله عنها بالتبان بأسا للذين يرحلون هودجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى

(قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق الخ) كانه أراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط أن القول المذكور في الحديث قول الآتي لا قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله اغسل الطيب الذي بك) الظاهر أن المراد الذي بجسدك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد في الحديث الذي بثوبك اذ نزع الثوب يكفي في دفع ذلك والحاصل أن الروايات وان وردت بوجود الطيب بثوبه أيضا لكن المأمور بالغسل هو الذي كان ببدنه وأما ما كان منه بالثوب فيكفي النزع فيه والله تعالى أعلم (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلا عن بعض محققي مشايخنا أطاب الله ثراه أنه بضم الياء وتشديد الحاء أي ينقلون من رحل انتقل لا من رحل بعيره أي وضع عليه الرحل لانه فاسد ان يقال يرحلون هودجها أي يضعون عليه الرحل نعم لو ثبتت به الرواية لاول بحذف المضاف أي يرحلون بعير هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر أن قول الحافظ وغيره التشديد وهم ليس بصواب انتهى اه سندي

الله عليه وسلم وهو محرم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت * **باب** من أهل ملبدا حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا * **باب** الاهلال عند مسجد ذى الحليفة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه يقول ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعنى مسجد ذى الحليفة * **باب** ما لا يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيأ مسه الزعفران أو ورس * **باب** الركوب والارتداف فى الحج حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى عن يونس الايلى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أسامة رضى الله عنه كان ردف النبى صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة * **باب** ما يلبس المحرم من الثياب والاردية والازر ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهى محرمة وقالت لا تلثم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا أرى المعصفر طيبا ولم تر عائشة بأسا بالحلى والثوب الاسود والمورد والخف للمرأة وقال ابراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنى موسى بن عقبة قال أخبرنى كريب عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شئ من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التى تردع على الجلد فاصبح بذى الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذى القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهى له حلال والطيب والثياب * **باب** من بات بذى الحليفة حتى أصبح قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا ابن جريج حدثنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صلى النبى

(قوله فكلاهما قال لم يزل الخ) لعل هذا نقل بالمعنى لكلامهما جميعا أى كلاهما جميعا معناه ذلك لأن كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر أن أسامة ذكر تلبيته من عرفات الى مزدلفة والفضل ذكر تلبيته من مزدلفة الى الجمرة فقولهما جميعا رجع الى ما ذكر والله تعالى أعلم اهـ سندى

صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا وبذى الحليفة ركعتين ثم بات حتى أصبح بذى الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به أهل حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح * **باب** رفع الصوت بالاهلال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا * **باب** التلبية حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة عن أبى عطية عن عائشة رضى الله عنها قالت انى لأعلم كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك * تابعه أبو معاوية عن الاعمش وقال شعبة أخبرنا سليمان سمعت خيثمة عن أبى عطية سمعت عائشة رضى الله عنها * **باب** التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب على الدابة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبى صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين * قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس **باب** من أهل حين استوت به راحلته حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أهل النبى صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة * **باب** الاهلال مستقبل القبلة وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا صلى بالغداة بذى الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبى حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك * تابعه اسمعيل عن أيوب فى الغسل حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا أراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتى مسجد الحليفة فيصلى ثم يركب واذا استوت به راحلته قائمة أحرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل * **باب** التلبية اذا انحدر فى الوادى حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى ابن أبى عدى عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس رضى الله عنهما

(قوله استقبل القبلة قائما) قال القسطلانى رحمه الله تعالى أى مستويا على ناقته غير مائل أو وصفه بالقيام لقيام ناقته اهـ أى فهو وصف له بحال المتعلق واستدلاله بالحديث الآتى لاستقبال القبلة بناء على ان القبلة تكون لمن يتوجه الى مكة ممن بالمدينة امامه فالعادة فى مثله تقضى بالاستقبال عند استواء الراحلة بالشخص اهـ سندى

(قوله فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر) الظاهر أن قوله انه بفتح الهمزة بدل من الدجال والضمير فيه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كضمير قال وقيل ضمير انه للدجال وهو بعيد اذ المتبادر فى مثله اتحاد ضمير انه وقال وضمير عينيه للدجال أى ذكروا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال أى فيه أى فى الدجال مكتوب بين عينيه كافر وقوله فقال ابن عباس لم أسمعه الخ فان قلت أى مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى منهم فى ذكر العجائب فذكروا فى جملة ذلك حال الدجال وأنه قال فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر فذكرلهم ابن عباس أنه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة أخرى فذكر تلك العجيبة والله تعالى أعلم ويمكن ان يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام ٢٣٨ أى هل انه قال فيه الخ فاجاب بأنه ما سمع ذلك ولكن سمع شيأ آخر عجيبا وهو ما ذكره (قوله انقضى رأسك وامتشطى) لعل المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج كما وقع التصريح بذلك فى رواية جابر والله تعالى أعلم (قوله وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) أى ما طافوا طواف الفرض الا طوافا واحدا هو طواف الافاضة والذى طافوا أولا كان طواف القدوم الذى هو من السنن لا من الفرائض بخلاف الذين حلوا فانهم طافوا أولا فرض العمرة ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يرد ان الذين جمعوا ما طافوا أولا حين القدوم أو ما طافوا آخرا بعد الرجوع من منى كما يفيده ظاهر الكلام كيف والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لانه كان معه الهدى ألبتة وقد ثبت انه طاف أولا حين قدم وطاف ثانيا طواف الافاضة حين رجع من منى بل لعله ما ثبت ان أحدا ترك الطواف عند القدوم ولا طواف الافاضة فلا فرق بين الطائفتين الا بصفة الافتراض فطواف من حل كان مرتين فرضا وطواف من لم يحل كان مرة فرضا والله تعالى أعلم والحاصل ان احدى الطائفتين طافوا طوافين للنسكين والثانية طافوا لهما واحدا والله تعالى أعلم (قوله وامكث حراما كما أنت) أى ابق محرما على ما أنت عليه من الاحرام قيل ما فائدة قوله كما أنت وقوله وامكث محرما يغنى عنه قلت كانه صرح بذلك تنبيها على ان ما عليه احرام ليتبين بذلك ان الاحرام المبهم احرام شرعا وهذا مطلوب مهم فيحتاج الى زيادة التنبيه والله تعالى أعلم اه سندى

فذكروا الدجال أنه قال مكتوب بين عينيه كافر فقال ابن عباس لم أسمعه ولكنه قال أما موسى كأنى أنظر اليه اذا انحدر فى الوادى يلبى * باب كيف تهل الحائض والنفساء أهل تكلم به واستهللنا وأهللنا الهلال كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب وما أهل لغير الله به وهو من استهلال الصبى حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلنى النبى صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبى بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا * باب من أهل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا المكى ابن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر رضى الله عنه أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أن يقيم على احرامه وذكر قول سراقة حدثنا الحسن بن على الخلال الهذلى حدثنا عبد الصمد حدثنا سليم بن حيان قال سمعت مروان الاصفر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم على رضى الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما أهللت قال بما أهل به النبى صلى الله عليه وسلم فقال لولا أن معى الهدى لاحللت وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال له النبى صلى الله عليه وسلم بما أهللت يا على قال بما أهل به النبى صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما أنت حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان

عن

(قوله فقدم عمر) فى الكلام طى يعرف من الروايات الاخرى فكنت أفتى بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع فبلغنى ذلك فمنعت من افتيته وقلت ان عمر قادم فاقتدوا به فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان نأخذ بفتح همزة ان أى بدا لى ان نأخذ او بالكسر أى ان نأخذ بذلك فهو خير والاخذ بالكتاب مبنى على زعمه ان معنى أتموا أفردوا كلا بالسفر له والاخذ بالسنة من حيث بقاء الاحرام الى يوم النحر والتمتع يفضى الى ٢٣٩ الحل عنه قبل فصار مخالفا للسنة من هذه الحيثية وبنى عمر ذلك على ان التمتع كان مخصوصا بمن كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم تشريفا له والا فالاصل تركه كما هو مقتضى هذه الآية وهو الاشبه بالسنة من جهة بقاء الاحرام الى يوم النحر والله تعالى أعلم (قوله فكونى فى حجتك) ظاهره انها كانت حاجة على خلاف الرواية السابقة انها كانت معتمرة ويمكن التوفيق بان يقال المراد كونى فيما هو المقصود بالخروج من الحج بنقض احرام العمرة وتجديد للحج والله تعالى أعلم (قوله ولا نرى الا انه الحج) أى لا نرى الا ان الذى وقع الخروج له هو الحج ولعل المراد به ان المقصود الاصلى ما كان من الخروج الا الحج وما وقع الخروج الا لاجله ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتمرة وما علم انه كان فى الصحابة ناس معتمرون وما فى حديث جابر انها كانت معتمرة الى غير ذلك ويحتمل انه كان حكاية عن غالب من كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة فى ذلك السفر أى وما احرم غالبنا الا بالحج والتأويل الثانى هو المتعين فيما جاء من قولها لبينا بالحج أو خرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج ونحوه انها أحرمت بالحج فذكروا مكان ذلك اللفظ لبينا بالحج أو خرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى ومثله غير مستبعد لظهور ان كثيرا من

عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى رضى الله عنه قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا فامرنى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرنى فاحللت فأتيت امرأة من قومى فمشطتنى أو غسلت رأسى فقدم عمر رضى الله عنه فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدى * باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر رضى الله عنهما أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وقال ابن عباس رضى الله عنهما من السنة أن لا يحرم بالحج الا فى أشهر الحج وكره عثمان رضى الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنى أبو بكر الحنفى حدثنا أفلح بن حميد قال سمعت القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أشهر الحج وليالى الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدى فاحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدى فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما شانك قلت لا أصلى قال فلا يضيرك انما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكونى فى حجتك فعسى الله أن يرزقكيها قالت فخرجنا فى حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه فى النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبى بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ههنا فانى أنظركما حتى تأتيانى قالت فخرجنا حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم فقلت نعم فآذن بالرحيل فى أصحابه فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة * ضير من ضار يضير ضيرا ويقال ضار يضور ضورا وضر يضر ضرا * باب التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا

الاختلافات والاضطرابات فى الاحاديث وقعت بسبب ذلك ولا أرى عاقلا يشك فيه والله تعالى أعلم (قوله فامامن أهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا ظاهره يقتضى أنه ما أمرهم بفسخ الحج بالعمرة مع أن الصحيح الثابت برواية أربعة عشر من الصحابة هو انه أمر من لم يسق الهدى بفسخ الحج وجعله عمرة من جملتهم عائشة رضى الله تعالى عنها وحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى وبه يندفع المنافاة بين الاحاديث والله تعالى علم (قوله كانوا يرون ان العمرة الخ) الظاهر ان الضمير لاهل الجاهلية بل هو المتعين لقوله ويجعلون المحرم صفرا ولعل مقصود ابن عباس انه كما كان أهل الجاهلية يبالغون فى نفى العمرة فى أشهر الحج كذلك جاء الشرع بالمبالغة فى طلب العمرة فى أشهر الحج حتى يفسخ الحج الى العمرة وكلام بعض يوهم ان الضمير الصحابة ٢٤٠ لكنه وهم ساقط وذكر غالب العلماء ان مقصود ابن عباس بذلك التنبيه على ماسببه وقع الامر بالفسخ أى أمر بالفسخ ليعلم ان العمرة فى أشهر الحج مشروعة وذلك لان أهل الجاهلية مايرونها مشروعة فى أشهر الحج فبين لهم بأمرهم بالفسخ انها مشروعة ولهذا يقولون الفسخ كان مخصوصا بالصحابة لخصوص العلة بهم وأما الآن فلا يجوز لاحد الفسخ لانتفاء العلة ويرد عليه انه لو كان كذلك لقال ابن عباس بخصوص الفسخ بالصحابة مع ان مذهبه انه لا يختص بهم بل يعمهم وغيرهم الى القيامة وذلك لما علم من مذهبه ان خصوص العلة عنده يفيد خصوص الحكم كما قال فى الرمل فانه لا يرى الرمل سنة لغير الصحابة لخصوص العلة ثم مذهب القائلين بخصوص الفسخ بالصحابة ان خصوص العلة لا يستلزم خصوص الحكم فيلزم عليهم انه وان ثبت ان العلة بيان مشروعية العمرة فى أشهر الحج كما قررتم فلا يلزم منه خصوص الفسخ بالصحابة بل مقتضى أصلكم ان يعم الحكم لهم ولغيرهم فمن أين الخصوص ثم قد اعترض على كون علة الفسخ ما ذكروا بوجوه كثيرة منها ان النبى قد اعتمر قبل ذلك مرارا متعددة فى أشهر الحج مع خلق كثير من الصحابة وذلك يكفى فى بيان المشروعية ومنها ان الفسخ عندهم حرام ومشروعية الشئ لا يحل بيانها بارتكاب محرم الى غير ذلك والله تعالى أعلم وقد يقال ان أحاديث الفسخ صريحة بالفرق بين من ساق الهدى فلا يحل له الفسخ وبين غيره فيجب على مقتضى الفرق جواز الفسخ له والا فلا يبقى فرق فيجب ان يؤمر من ساق الهدى أيضا بالفسخ لاجل مصلحة المشروعية فافهم والله تعالى أعلم اه سندى

نطوفنا بالبيت فامر النبى صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت عائشة رضى الله عنها فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وارجع أنا بحجة قال وما طفت ليالى قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبى مع أخيك الى التنعيم فاهلى بعمرة ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما أرانى الا حابستهم قال عقرى حلقى أو ما طفت يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انفرى قالت عائشة رضى الله عنها فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فامامن أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن على بن حسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا رضى الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى على أهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لادع سنة النبى صلى الله عليه وسلم لقول أحد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانوا يرون ان العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور فى الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أى الحل قال حل كله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فامره بالحل حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك ح وحدثنا

وحدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال انى لبدت رأسى وقلدت هديى فلا أحل حتى أنحر حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا أبو جمرة نصر بن عمران الضبعى قال تمتعت فنهانى ناس فسألت ابن عباس رضى الله عنهما فامرنى فرأيت فى المنام كان رجلا يقول لى حج مبرور وعمرة متقبلة فاخبرت ابن عباس فقال سنة النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى أقم عندى فاجعل لك سهما من مالى قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التى رأيت حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو شهاب قال قدمت متمتعا مكة بعمرة فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيام فقال لى اناس من أهل مكة تصير الآن حجتك مكية فدخلت على عطاء استفتيه فقال حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه حج مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم أحلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التى قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما أمرتكم فلولا انى سقت الهدى لفعلت مثل الذى أمرتكم ولكن لا يحل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختلف على وعثمان رضى الله عنهما وهما بعسفان فى المتعة فقال على ما تريد الى أن تنهى عن أمر فعله النبى صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك على أهل بهما جميعا

باب من لبى بالحج وسماه

حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة

باب التمتع

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة قال حدثنى مطرف عن عمران قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء

باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام

وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصرى حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن متعة الحج فقال أهل المهاجرون والانصار وأزواج النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدى فانه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال تعالى فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم الى أمصاركم الشاة تجزى فجمعوا نسكين فى عام بين الحج والعمرة فان الله تعالى أنزله فى كتابه وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام وأشهر الحج التى ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع فى هذه الاشهر

(قوله باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن الخ) يحتمل وجهين أحدهما ان اسم الاشارة اشارة الى التمتع والمعنى التمتع مباح أو مشروع لغير المكى وبه قال الحنفية واليه يشير كلام ابن عباس فايراد المصنف يدل على انه اختار هذا التفسير والثانى انه اشارة الى وجوب الدم أو الصوم والمعنى وجوب أحد الامرين على غير المكى وأما المكى فاذا تمتع فلا يجب عليه شئ وبه قال الجمهور ويؤيده قرب المشار اليه ويؤيد الاول اللام فى قوله لمن لم يكن فان المناسب بالمعنى الثانى كلمة على وهذا التأييد أقوى من تأييد قرب المشار اليه وكانه لهذا مال المصنف الى ترجيحه والله تعالى أعلم اه سندى

فعليه دم أو صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء **باب** الاغتسال
عند دخول مكة حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع قال كان
ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم
يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
❁ **باب** دخول مكة نهارا أو ليلا بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح
ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى
حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله **باب** من اين يدخل مكة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية
السفلى **باب** من أين يخرج من مكة حدثنا مسدد بن مسرهد البصري قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى * قال ابو عبد
الله كان يقال هو مسدد كاسمه قال ابو عبد الله سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن
سعيد يقول لو أن مسددا أتيته في بيته فحدثته لاستحق ذلك وما أبالي كتبي كانت عندي
أو عند مسدد حدثنا الحميدي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخل
من أعلاها وخرج من أسفلها حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو أسامة حدثنا هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من
كداء وخرج من كدى من أعلى مكة حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من
كداء أعلى مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كلتيهما من كداء وكدى وأكثر
ما يدخل من كداء وكانت أقربهما الى منزله حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم
عن هشام عن عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من أعلى مكة وكان
عروة أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربهما الى منزله حدثنا موسى حدثنا وهيب
حدثنا هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل
منهما كليهما وأكثر ما يدخل من كداء أقربهما الى منزله * قال ابو عبد الله كداء وكدى
موضعان ❁ **باب** فضل مكة وبنيانها وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل أن طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من
الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب
النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت
السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا

انك

(قوله باب فضل مكة وبنيانها) بما ذكر في فضلها وفضل بنيانها الا ما يتعلق ببناء الكعبة من الأحاديث وفيه اشعار بان بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبانيها وأهلها أي فخر أي فضل وفخر والله تعالى أعلم اه سندي

انك أنت التواب الرحيم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عاصم قال أخبرني ابن جريج
قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما بنيت
الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى
الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال
أرني ازاري فشده عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد
الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ألم تري أن قومك لما بنوا
الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال
لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله رضي الله عنه لئن كانت عائشة رضي
الله عنها سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم حدثنا
مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا اشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها
قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم
يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل
ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية
فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالارض حدثنا
عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على
أساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا * قال
ابو معاوية حدثنا هشام خلفا يعني بابا حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يزيد حدثنا جرير بن
حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه
ما أخرج منه وألزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس
ابراهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه
وبناه وأدخل فيه من الحجر وقد رأيت أساس ابراهيم حجارة كأسنمة الابل قال جرير
فقلت له أين موضعه قال أريكه الآن فدخلت معه الحجر فأشار الى مكان فقال ههنا قال
جرير فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها ❁ **باب** فضل الحرم وقوله تعالى انما
أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين
وقوله جل ذكره أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن
أكثرهم لا يعلمون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من
عرفها ❁ **باب** توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء

(قوله وطمحت عيناه الى السماء) بالواو والطاء المهملة والميم والحاء المهملة المفتوحات أي شخصتا وارتفعتا والمعنى أنه صار ينظر الى فوق (قوله أرني) بكسر الراء وسكونها أي أعطني لان الاراءة من لازمها الاعطاء اه قسطلاني

خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه
للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم البادى
الطارى معكوفا محبوسا حدثنا أصبغ قال أخبرنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه قال يا رسول
الله أين تنزل فى دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا
طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على رضى الله عنهما شيأ لانهما كانا مسلمين وكان
عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر
قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض الآية **باب**
نزول النبى صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال
حدثنى أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد
قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا
الحميدى حدثنا أبو الوليد حدثنا الاوزاعى قال حدثنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة
رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون
غدا بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى ذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة
تحالفت على بنى هاشم وبنى عبد المطلب أو بنى المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى
يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم وقال سلامة عن عقيل ويحيى عن الضحاك عن
الاوزاعى أخبرنى ابن شهاب وقالا بنى هاشم وبنى المطلب * قال أبو عبد الله بنى المطلب
أشبه **باب** قول الله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى
أن نعبد الاصنام رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك
غفور رحيم ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم الآية * **باب** قول الله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله
يعلم ما فى السموات وما فى الارض وأن الله بكل شئ عليم حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا زياد بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ح وحدثنى
محمد بن مقاتل قال أخبرنى عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبى حفصة عن
الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض
رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه حدثنا أحمد حدثنا أبى
حدثنا ابراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج

(قوله باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة الخ) أى باب بيان ما يترتب على جعلها قياما من فضلها وبيان انه الى متى تبقى قياما والله تعالى اعلم اه سندى

ومأجوج * تابعه أبان وعمران عن قتادة فقال عبد الرحمن عن شعبة قال لا تقوم الساعة
حتى لا يحج البيت والاول أكثر * **باب** كسوة الكعبة حدثنا عبد الله بن عبد
الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا واصل الاحدب عن أبى وائل قال
جئت الى شيبة ح وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبى وائل قال جلست مع
شيبة على الكرسى فى الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضى الله عنه فقال لقد
هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما
المرآن أقتدى بهما * **باب** هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى
الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا عبيد الله بن الاخنس حدثنى ابن أبى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال كأنى به اسود أفحج يقلعها حجرا حجرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة **باب** ما ذكر
فى الحجر الاسود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن
ربيعة عن عمر رضى الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال انى اعلم أنك حجر لا تضر
ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك * **باب**
اغلاق البيت ويصلى فى أى نواحى البيت شاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو
وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت أول من ولج فلقيت
بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين
* **باب** الصلاة فى الكعبة حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرنا موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه
حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه
قريبا من ثلاث أذرع فيصلى يتوخى المكان الذى أخبره بلال أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى فيه وليس على أحد بأس أن يصلى فى أى نواحى البيت شاء * **باب**
من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يحج كثيرا ولا يدخل حدثنا مسدد
حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن أبى خالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من الناس فقال له رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا **باب**
من كبر فى نواحى الكعبة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن
يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل فى أيديهما
الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما
بها قط فدخل البيت فكبر فى نواحيه ولم يصل فيه * **باب** كيف كان بدء الرمل

(قوله لقد هممت أن لا ادع الخ) موافقة الحديث بالترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على أن تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع معتاد من قديم الزمان وقد قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فاذا كان ذلك التعظيم مشروعا مع انه أمر غير ظاهر فكون التعظيم بالكسوة مع انه تعظيم ظاهر وزينة باهرة مشروعا بالاولى واما باعتبار أن عمر رأى قسمة أموال الكعبة لا وضعها فى كسوتها فعلم ان كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم انه ينبغى قسمة الكسوة بين المحتاجين اذا نزعت والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم
عليكم وفد وهنهم حمى يثرب فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة
وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم
❁ **باب** استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا حدثنا
أصبغ بن الفرج قال أخبرنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضى
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود
أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع **باب** الرمل فى الحج والعمرة حدثنى
محمد قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال سعى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط ومشى اربعة فى الحج والعمرة * تابعه الليث
قال حدثنى كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا سعيد بن أبى مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال للركن أما والله انى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال فما لنا وللرمل انما
كنا راءينا المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شئ صنعه النبى صلى الله عليه وسلم فلا
نحب ان نتركه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين فى شدة ولا رخاء منذ رأيت النبى صلى الله
عليه وسلم يستلمهما فقلت لنافع أكان ابن عمر يمشى بين الركنين قال انما كان يمشى
ليكون أيسر لاستلامه ❁ **باب** استلام الركن بالمحجن حدثنا أحمد بن صالح
ويحيى بن سليمان قالا حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع
على بعير يستلم الركن بمحجن * تابعه الدراوردى عن ابن أخى الزهرى عن عمه **باب**
من لم يستلم الا الركنين اليمانيين وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن
دينار عن أبى الشعثاء أنه قال ومن يتقى شيأ من البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال
له ابن عباس رضى الله عنهما انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شئ من البيت
مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنهما قال لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من
البيت الا الركنين اليمانيين ❁ **باب** تقبيل الحجر حدثنا أحمد بن سنان حدثنا
يزيد بن هرون قال أخبرنا ورقاء قال أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال رأيت عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قبل الحجر وقال لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك
حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن الزبير بن عربى قال سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن
استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال قلت أرأيت ان
زحمت أرأيت ان غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) يخب بفتح المثناة
التحتية وضم الخاء المعجمة
وتشديد الموحدة من
الخبب ضرب من العدو
أى يرمل (قوله) راءينا
من الرؤية أى أريناهم
بذلك انا أقوياء لا نعجز عن
مقاومتهم ولا نضعف عن
محاربتهم وجعله ابن مالك
من الرياء الذى هو اظهار
المرائى خلاف ما هو عليه
فقال معناه أظهرنا لهم
القوة ونحن ضعفاء اه
قسطلانى

يستلمه ويقبله ❁ **باب** من أشار الى الركن اذا أتى عليه حدثنا محمد بن المثنى قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف
النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار اليه ❁ **باب**
التكبير عند الركن حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد الحذاء عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير
كلما أتى الركن أشار اليه بشئ كان عنده وكبر * تابعه ابراهيم بن طهمان عن خالد
الحذاء ❁ **باب** من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل أن يرجع الى بيته ثم صلى
ركعتين ثم خرج الى الصفا حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن محمد بن عبد
الرحمن قال ذكرت لعروة قال فأخبرتنى عائشة رضى الله عنها أن أول شئ بدأ به حين قدم
النبى صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر رضى الله عنهما
مثله ثم حججت مع أبى الزبير رضى الله عنه فأول شئ بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين
والانصار يفعلونه وقد أخبرتنى أمى انها أهلت هى وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة
فلما مسحوا الركن حلوا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة أنس قال حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا طاف فى الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد
سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن
عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يخب ثلاثة أطواف ويمشى أربعة وانه كان يسعى
بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة ❁ **باب** طواف النساء مع الرجال * وقال لى
عمرو بن على حدثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرنا عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف
مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبى صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت أبعد
الحجاب أو قبل قال أى لعمرى لقد أدركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم
يكن يخالطن كانت عائشة رضى الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت
امرأة انطلقى نستلم يا أم المؤمنين قالت عنك وأبت فكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن
مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال وكنت
آتى عائشة أنا وعبيد بن عمير وهى مجاورة فى جوف ثبير قلت وما حجابها قال هى فى قبة
تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعا موردا حدثنا اسمعيل قال
حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبى سلمة عن
أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى أشتكى فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حينئذ يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور
❁ **باب** الكلام فى الطواف حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم قال أخبرنى سليمان الاحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضى

(قوله) درعا موردا أى
قميصا أحمر لونه لون الورد
ويحتمل أن يكون رأى
ما عليها اتفاقا لا قصدا
(قوله) طوفى من وراء
الناس لان سنة النساء
التباعد عن الرجال فى
الطواف وبقربها يخاف
تأذى الناس بدابتها
وقطع صفوفهم اه قسطلانى

الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان
بسير أو بخيط أو بشئ غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده
* باب اذا رأى سيرا أو شيأ يكره في الطواف قطعه حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج
عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه * باب لا يطوف بالبيت
عريان ولا يحج مشرك حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب
حدثني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة أخبره ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في
الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن
في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * باب اذا وقف
في الطواف وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى
حيث قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم
* باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين وقال نافع كان ابن عمر
رضي الله عنهما يصلي لكل سبوع ركعتين وقال اسمعيل بن أمية قلت للزهري ان عطاء
يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة أفضل لم يطف النبي صلى الله عليه
وسلم سبوعا قط الا صلى ركعتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سألنا ابن
عمر رضي الله عنهما أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين
وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسألت جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة * باب
من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول حدثنا
محمد بن أبي بكر قال حدثنا فضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين
الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة * باب من
صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد وصلى عمر رضي الله عنه خارجا من الحرم حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن حرب
حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة وأراد
الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل
حتى خرجت * باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى
الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام

(قوله) قد بيده بضم
القاف واسكان الدال
وحذف المنصوب (قوله)
خلف المقام وهو الحجر
الذي فيه أثر قدمي الخليل
ابراهيم عليه السلام وقد
صح في البخاري وغيره أن
عمر قال يا رسول الله هذا
مقام أبينا ابراهيم قال نعم
الحديث اه قسطلاني

الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة باب الطواف
بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس
وطاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى حدثنا الحسن بن عمر
البصري قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس
قاموا يصلون فقالت عائشة رضي الله عنها قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها
الصلاة قاموا يصلون حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن
نافع ان عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند
طلوع الشمس وعند غروبها حدثني الحسن بن محمد هو الزعفراني قال حدثنا عبيدة بن حميد
قال حدثني عبد العزيز بن رفيع قال رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد
الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر
ويخبر أن عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا
صلاهما باب المريض يطوف راكبا حدثني اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن
خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف بالبيت وهو على بعير كلما أتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبر حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال
طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى
جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور * باب سقاية الحاج حدثنا عبد
الله بن أبي الاسود حدثنا أبو ضمرة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
بمكة ليالي منى من أجل سقايته فاذن له حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية
فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فائت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب
من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم
أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا
لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار الى عاتقه * باب ما جاء في زمزم
وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أنس بن مالك رضي الله عنه
كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل
عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن
السماء افتح قال من هذا قال جبريل حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن عاصم عن
الشعبي ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(قوله) باب سقاية الحاج
مصدر سقى والمراد ما كانت
قريش تسقيه الحاج من
الزبيب المنبوذ في الماء وكان
يليها العباس بن عبد المطلب
بعد أبيه في الجاهلية
فاقرها النبي صلى الله
عليه وسلم له في الاسلام
فهي حق لآل العباس
أبدا اه قسطلاني

(قوله وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) ظاهره أنهم انما اقتصروا من الطوافين الذين طافهما السابقون على أحدهما اما الاول واما الثانى وليس الامر كذلك بل هم أيضا طافوا الطوافين الاول والثانى جميعا وذلك مما لاخلاف فيه وقد جاء صريحا عن ابن عمر ففى صحيح مسلم عنه وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج الى ان قال وطاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم مكة الى ان قال ونحر هديه يوم النحر وأفاض وطاف بالبيت وفعل مثل مافعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس ثم ذكر عن عائشة انها اخبرت بمثل ذلك وسيجىء هذا الحديث فى الكتاب أيضا فى باب سوق البدن فالمراد كما سبق أنهم طافوا للركن طوافا واحدا والسابقون طافوا للركن طوافين والله تعالى أعلم (قوله قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول) أى بأول طواف طافه بعد النحر والحلق فانه هو ركن الحج عندهم لا الذى طافه حين القدوم وان كان هو المتبادر من اللفظ فانه

زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير باب طواف القارن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال من كان معه هدى فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما فقدمت مكة وأنا حائض فلما قضينا حجنا أرسلنى مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره فى الدار فقال انى لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلو أقمت فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت فان حيل بينى وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة ثم قال أشهدكم انى قد أوجبت مع عمرتى حجا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة اذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أشهدكم انى قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم انى قد أوجبت حجا مع عمرتى وأهدى هديا اشتراه بقديد ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شىء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل

رسول

للقدوم وليس بركن للحج والله تعالى أعلم ولا يخفى ان بعض روايات حديث ابن عمر يبعد هذا التأويل ويقتضى أن الطواف الذى يجزئ عنهما هو الذى حين القدوم ففى رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وسيجىء فى الكتاب فى باب من اشترى الهدى من الطريق بلفظ ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا وسيجىء فى باب الاحصار وكان يقول أى ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة وفى بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى أنه مجزئ عنه واهدى وفى أخرى ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى أحل منهما بحجة يوم النحر وفى رواية أخرى ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول والنظر فى هذه الروايات يبعد ذلك التأويل لكن القول بانه ما كان يرى طواف الافاضة مطلقا أو للقارن أيضا قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الافاضة فى صحيح مسلم كما ذكرنا فى القول السابق عنه فاما انه لا يرى طواف الافاضة للقارن ركن الحج بل يرى ان الركن فى حقه هو الاول والافاضة سنة أو نحوها وهذا لا يخلو عن بعد أو انه يرى دخول طواف العمرة فى طواف القدوم للحج ويرى ان طواف القدوم من سنن الحج للمفرد الا ان القارن يجزئه ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض العمرة وتكون الافاضة عنده ركنا للحج فقط هذا غاية ما ظهر لى فى التوفيق بين روايات حديث ابن عمر ولم أر أحدا تعرض لذلك مع البسط وجمع

الطرق الا ما قيل ان المراد بالطواف السعى بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده أيضا فان مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فلينظر بعده والله تعالى أعلم (قوله لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يتطوف بهما) أى لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من المعنى وهو عدم الوجوب لكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب الطواف على وضوء حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشى انه سأل عروة بن الزبير فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتنى عائشة رضى الله عنها ان أول شىء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر رضى الله عنه فكان أول شىء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضى الله عنه مثل ذلك ثم حج عثمان رضى الله عنه فرأيته أول شىء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابن الزبير فكان أول شىء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤن بشىء حين يضعون أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمى وخالتى حين تقدمان لا تبتدئان بشىء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرتنى أمى انها أهلت هى وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا * باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة سألت عائشة رضى الله عنها فقلت لها أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئس ما قلت يا ابن أختى ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ولكنها أنزلت فى الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضى الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة فى القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال ابو بكر فاسمع هذه الآية نزلت فى الفريقين كليهما فى الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا فى

نظمه فلا جناح عليه ان لا يتطوف بهما تريد ان الذى يستعمل للدلالة على عدم الوجوب عينا هو رفع الاثم عن الترك واما رفع الاثم عن الفعل فقد يستعمل فى اللفظ المباح وقد يستعمل فى المندوب أو الواجب أيضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فيخاطب بنفى الاثم وان كان الفعل فى نفسه واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود فى هذا الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل الابى فى شرح مسلم احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل ورأى ان رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع الحرج أعم من الوجوب والندب والاباحة والكراهة والاعم لا يدل على الاخص على التعيين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كانت التلاوة ان لا يتطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهى خاصة بعدم الوجوب اه (قوله نزلت فى الفريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجها للتوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيجىء من حديث أنس والحاصل تحرج طوائف من السعى بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية فى الكل والله تعالى أعلم اه سندى

الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما فى الاسلام من أجل
ان الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف
بالبيت ❁ **باب** ماجاء فى السعى بين الصفا والمروة وقال ابن عمر رضى الله عنهما
السعى من دار بنى عباد الى زقاق بنى أبى حسين حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا
عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن
المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع أكان عبد الله يمشى اذا بلغ الركن اليمانى
قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضى الله عنهما عن رجل طاف بالبيت فى عمرة
ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى امرأته فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين
الصفا والمروة حدثنا المكى بن ابراهيم عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار قال
سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم
صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة حدثنا
أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك رضى الله عنه أكنتم
تكرهون السعى بين الصفا والمروة قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله ان
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما
سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته * زاد
الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله ❁ **باب**
تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا
والمروة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعلى كما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب ح وقال
لى خليفة حدثنا عبد الوهاب حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما قال أهل النبى صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير
النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم على من اليمن ومعه هدى فقال أهللت بما أهل به
النبى صلى الله عليه وسلم فامر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر منيا فبلغ
ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن
معى الهدى لاحللت وحاضت عائشة رضى الله عنها فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف

بالبيت

(قوله غير أن لا تطوفى بالبيت) قيل لا زائدة وذلك لان مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضى الحاج ويمكن أن يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدر أى لا فرق بينكما غير أن لا تطوفى وعلى هذا فكلمة لا فى موضعها ثم ظاهر الحديث يفيد أن لها السعى وبه استدل المصنف على جواز السعى بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعى قبل الطواف فكان المراد بالطواف فى الحديث هو وما يتبعه والسعى من توابعه وعدم جوازه ليس لان الحيض مانع عنه وانما هو لان تقديمه على الطواف يخل بالتبعية وفى الاقتصار على الطواف تنبيه على ان الحيض يمنع عنه أصالة وعن غيره ان كان بالتبع فلا ينافى ماذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعى بلا طهارة والله تعالى اعلم اه سندى

بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج
فامر عبد الرحمن بن أبى بكر أن يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج حدثنا مؤمل
ابن هشام حدثنا اسمعيل عن ايوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت
امرأة فنزلت قصر بنى خلف فحدثت ان أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة وكانت أختى
معه فى ست غزوات قالت كنا نداوى الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدانا بأس ان لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقال
لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت أم عطية رضى الله
عنها سألنها أو قالت سألناها فقالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت
بابى فقلنا أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بابى فقال لتخرج
العواتق ذوات الخدور أو العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن الخير ودعوة المسلمين
ويعتزل الحيض المصلى فقلت آلحائض فقالت أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا
❁ **باب** الاهلال من البطحاء وغيرها للمكى وللحاج اذا خرج الى منى وسئل عطاء عن
المجاور يلبى بالحج قال وكان ابن عمر رضى الله عنهما يلبى يوم التروية اذا صلى الظهر
واستوى على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قدمنا مع النبى صلى
الله عليه وسلم فاحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال أبو الزبير عن جابر
اهللنا من البطحاء وقال عبيد بن جريج لابن عمر رضى الله عنهما رأيتك اذا كنت بمكة اهل
الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يوم التروية فقال لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يهل
حتى تنبعث به راحلته ❁ **باب** أين يصلى الظهر يوم التروية حدثنى عبد الله بن محمد
حدثنا اسحق الازرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك
رضى الله عنه قلت أخبرنى بشئ عقلته عن النبى صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر
والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما
يفعل أمراؤك حدثنا على سمع أبا بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز لقيت أنسا ح وحدثنى
اسمعيل بن ابان حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز قال خرجت الى منى يوم التروية فلقيت أنسا
رضى الله عنه ذاهبا على حمار فقلت أين صلى النبى صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر
فقال انظر حيث يصلى أمراؤك فصل ❁ **باب** الصلاة بمنى حدثنا ابراهيم بن المنذر
حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن
أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدرا من
خلافته حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى اسحق الهمدانى عن حارثة بن وهب الخزاعى
رضى الله عنه قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى
ركعتين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبى
بكر رضى الله عنه ركعتين ومع عمر رضى الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فياليت

(قوله) يلبى يوم التروية أى الثامن من ذى الحجة وسمى به لانهم كانوا يروون ابلهم ويتروون من الماء فيه استعدادا للوقف يوم عرفة لان تلك الاماكن لم يكن فيها اذ ذاك آبار ولا عيون وقيل لان رؤيا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت فى ليلته فتروى فى ان ما رآه من الله أولا من الرأى وهو مهموز وقيل لان الامام يروى للناس فيه مناسكهم من الرواية وقيل غير ذلك اه قسطلانى

حظى من أربع ركعتان متقبلتان * باب صوم يوم عرفة حدثنا على بن عبد الله
حدثنا سفيان عن الزهرى حدثنا سالم قال سمعت عميرا مولى أم الفضل عن أم الفضل
شك الناس يوم عرفة فى صوم النبى صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبى صلى الله عليه وسلم
بشراب فشربه باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبى بكر الثقفى أنه سأل أنس بن مالك رضى الله عنه وهما
غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه * باب
التهجير بالرواح يوم عرفة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم
قال كتب عبد الملك الى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر فى الحج فجاء ابن عمر رضى الله عنهما وأنا
معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة
فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال
فانظرنى حتى أفيض على رأسى ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بينى وبين أبى فقلت ان
كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد
الله قال صدق * باب الوقوف على الدابة بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن أبى النضر عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحرث أن ناسا اختلفوا
عندها يوم عرفة فى صوم النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس
بصائم فأرسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه باب الجمع بين الصلاتين
بعرفة وكان ابن عمر رضى الله عنهما اذا فاتته الصلاة مع الامام جمع بينهما * وقال الليث
حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رضى
الله عنهما سأل عبد الله كيف تصنع فى الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر
بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر فى
السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون فى ذلك
الا سنته * باب قصر الخطبة بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج أن يأتم بعبد الله بن عمر
فى الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضى الله عنهما وأنا معه حين زاغت الشمس أو زالت
فصاح عند فسطاطه أين هذا فخرج اليه فقال ابن عمر الرواح فقال الآن قال نعم قال
أنظرنى أفيض على ماء فنزل ابن عمر رضى الله عنهما حتى خرج فسار بينى وبين أبى فقلت
ان كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فقال ابن عمر صدق
* باب التعجيل الى الموقف * باب الوقوف بعرفة حدثنا على بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا عمرو حدثنا محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنت أطلب بعيرا لى
ح وحدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو سمع محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال
أضللت بعيرا فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة
فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر

(قوله فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ) الظاهر انهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يكبر هؤلاء ويهل آخرون ومرة بالعكس فيصدق فى كل مرة انه يهل المهل ويكبر المكبر لا أن بعضهم يلبى فقط وبعضهم يكبر فقط والظاهر أنهم ما فعلوا كذلك الا لأنهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله اذ يستبعد انهم يخالفون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون النبى على ذكر واحد وهم يأتون بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر الآخر فالأقرب انهم يجمعون والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع والله تعالى اعلم وعلى هذا فالأقرب للعامل أن يجمع ثم رأيت ان الحافظ ابن حجر نقل فى باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صريح فى ذلك قال فعند أحمد وابن أبى شيبة والطحاوى من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا أن يخالطها بتكبير اه والله تعالى أعلم اه سندى

عن هشام بن عروة قال عروة كان الناس يطوفون فى الجاهلية عراة الا الحمس والحمس
قريش وما ولدت وكانت الحمس يحتسبون على الناس يعطى الرجل الرجل الثياب يطوف
فيها وتعطى المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم تعطه الحمس طاف بالبيت عريانا وكان
يفيض جماعة الناس من عرفات وتفيض الحمس من جمع قال وأخبرنى أبى عن عائشة
رضى الله عنها ان هذه الآية نزلت فى الحمس ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال كانوا
يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات * باب السير اذا دفع من عرفة حدثنا عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل أسامة وأنا جالس
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى حجة الوداع حين دفع قال كان يسير
العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق فجوة متسع والجميع فجوات
وفجاء وكذلك ركوة وركاء مناص ليس حين فرار * باب النزول بين عرفة وجمع
حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن
عباس عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من
عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلى فقال الصلاة أمامك
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين
المغرب والعشاء بجمع غير أنه يمر بالشعب الذى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل
فينتفض ويتوضأ ولا يصلى حتى يصلى بجمع حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
محمد بن أبى حرملة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما انه قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعب الأيسر الذى دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوأ
خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال
كريب فأخبرنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن الفضل أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يزل يلبى حتى بلغ الجمرة * باب أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالسكينة
عند الافاضة واشارته اليهم بالسوط حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا ابراهيم بن سويد قال
حدثنى عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب قال أخبرنى سعيد بن جبير مولى والبة الكوفى
حدثنى ابن عباس رضى الله عنهما أنه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع
النبى صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال أيها
الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع أوضعوا أسرعوا خلالكم من التخلل بينكم
وفجرنا خلالهما بينهما * باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه
سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم
يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة أمامك فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ ثم أقيمت
الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره فى منزله ثم أقيمت الصلاة فصلى ولم يصل

(قوله) حين دفع أى انصرف من عرفات الى المزدلفة وسمى دفعا لازدحامهم اذا انصرفوا فيدفع بعضهم بعضا (قوله) يسير العنق بفتح العين والنون منصوب على المصدر وهو السير بين الابطاء والاسراع (قوله) من عرفة بلفظ الافراد قال الفراء افراده شبيه بالمولد وليس بعربى (قوله) الى الشعب بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين اه قسطلانى

بينهما ❁ **باب** من جمع بينهما ولم يتطوع حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عدي بن ثابت قال حدثني عبد الله قال حدثني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة ❁ **باب** من أذن وأقام لكل واحدة منهما حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول حج عبد الله رضي الله عنه فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة أو قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم أمر أرى رجلا فاذن وأقام قال عمرو لا أعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ❁ **باب** من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالم وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله عز وجل ما بدا لهم ثم يرجعون قبل أن يقف الامام وقبل أن يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل حدثنا علي حدثنا سفيان قال أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى أسماء عن اسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما أرانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها حدثنا ابو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أصبحنا

(قوله) باب من جمع بينهما أي بين العشاءين بالمزدلفة (قوله) بجمع بسكون الميم بعد فتح الجيم أي المزدلفة (قوله) ولم يسبح بينهما أي لم يتنفل وقوله على اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة بمعنى اثر بفتحتين أي عقبهما أي لم يصل بعد كل واحدة منهما وليس المراد أنه لا يتنفل لا بينهما ولا بعدهما الا ان المنفي التعقيب لا المهلة وحينئذ فلا ينافي قولهم باستحباب تأخير سنة العشاءين عنهما اهـ قسطلاني

(قوله فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) معنى من مفروح به اى من شئ يفرح به الانسان عادة قال ابو عبد الله الابي في شرح مسلم المفروح به كل شئ معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء في غير هذا أحب الي من حمر النعم انتهى ومرادها انها كانت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم على ما فعلت معه وقد ثقل عليها الدفع مع الامام لكنها ما تركت لكونها فعلت ذلك معه صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنت لذلك انها لو استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدفع قبله لفعلت كذلك بعده ايضا فصار ذلك سببا للراحة ايضا في حقها قال ابو عبد الله الابي قال الاصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو أشعر به ما أرادت ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف الا أن يقال ان عائشة نقحت المناط ورأت ان العلة انما هي الضعف لا خصوص ثقل الجسم ويحتمل انها قالت ذلك لانها شركتها في الوصف لما روى انها قالت سابقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسبقته فلما ربيت اللحم سبقني وذكر شيخنا نقلا عما جرى في درس شيخه ابن عبد السلام انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها فطمعت في الاذن لذلك فلا ينافي ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب انتهى قلت وهذا غير ظاهر فان الثقل كان علة لاستئذان سودة وأما اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياها فكان بسبب استئذانها فلو استأذنت عائشة لاذن لها أيضا وهذا هو المتبادر الى الذهن من روايات هذا الحديث ثم ما ذكره أهل الاصول هو ان ذكر الحكم كذلك يشعر بالعلية لا بحصر العلية في ذلك الوصف فيجوز أن تكون علة أخرى تقتضي الاذن لعائشة كما ذكر في درس ابن عبد السلام وهذا ظاهر فظهر أن ما رده أحسن مما اختاره والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الخ) ۲۵۷ قد استدل به من ينفي جمع السفر كعلمائنا الحنفية ورده النووي بانه

نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب الي من مفروح به ❁ **باب** من يصلي الفجر بجمع حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب

مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذا لم يعارضه منطوق كما ههنا وتعقبه العيني فقال لا نسلم انهم لا يقولون بالمفهوم وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف انتهى قلت وهذا عجيب منهما فان استدلال الحنفية بصريح النفي الذي هو منطوق لا بالاثبات الذي يدل عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان بالاثبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجه بقي ان الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء اذ ظاهره يفيد أنه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه في روايات حديث ابن مسعود أيضا وفي حديث جابر أجيب بأن المراد أنه صلى قبل الوقت المعتاد بأن غلس ورد بأن هذا يقتضي أن يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيده تتبع الاحاديث الصحاح الواردة في صلاة الفجر أجيب بأن المراد التغليس الشديد والحاصل انه صلى يومئذ أول ما طلع الفجر والمعتاد أنه كان يصلي بعد ذلك بشئ فيرد أنها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رأيت الخ أجيب بأن المراد بقوله لغير وقتها المعتاد قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى صلاة في غير الوقت المعتاد ابدا الا بتقديم شئ ولا بتأخيره لا سفرا ولا حضرا سوى هاتين الصلاتين بل كان دائما يصلي في وقت واحد وهذا خلاف ما يعرفه كل أحد بالبديهة وخلاف ما يفيده تتبع الاحاديث وخلاف ما أول به علماؤنا جمع السفر من الجمع فعلا فانه لا يكون الا بتأخير الصلاة الاولى الى آخر الوقت فلزم كونها في الوقت الغير المعتاد ثم هو مشكل بجمع عرفة أيضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلا ويبقى بعد جمع عرفة فيقال لعله ما حضر ذلك الجمع فما رأى فلا ينافي قوله ما رأيت أو يقال لعله ما رأى صلاة خارجة عن الوقت المعتاد غير هاتين الصلاتين فاخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقائلين بنفي الجمع والاحسن منه ما يشير اليه كلام البعض وهو أن المراد بقوله ما رأيته صلى صلاة لغير وقتها أي بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها في غيره لما سيجئ في الكتاب من قوله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا

والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق
عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد الله رضى الله عنه الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى
الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر
قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما فى هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس
جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن امير المؤمنين
افاض الآن أصاب السنة فما أدرى اقوله كان أسرع ام دفع عثمان رضى الله عنه فلم
يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر ❁ باب متى يدفع من جمع حدثنا حجاج
ابن منهال حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبى اسحق سمعت عمرو بن ميمون يقول شهدت عمر
رضى الله عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع
الشمس ويقولون أشرق ثبير وان النبى صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع
الشمس ❁ باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى الجمرة والارتداف فى السير
حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم أردف الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبى حتى رمى الجمرة
حدثنا زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى عن يونس الأيلى عن الزهرى عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أسامة بن زيد رضى الله عنهما
كان ردف النبى صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة
الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة
❁ باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام
فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام
حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سألت ابن عباس
رضى الله عنهما عن المتعة فامرنى بها وسألته عن الهدى فقال فيها جزور أو بقرة أو شاة
أو شرك فى دم قال وكأن ناسا كرهوها فنمت فرأيت فى المنام كأن انسانا ينادى حج مبرور
ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس رضى الله عنهما فحدثته فقال الله أكبر سنة أبى القاسم
صلى الله عليه وسلم قال وقال آدم ووهب بن جرير وغندر عن شعبة عمرة متقبلة وحج مبرور
❁ باب ركوب البدن لقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير
فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر
كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ❊ قال مجاهد سميت
البدن لبدنها والقانع السائل والمعتر الذى يعتر بالبدن من غنى أو فقير وشعائر الله
استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابرة ويقال وجبت سقطت الى الارض
ومنه وجبت الشمس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج
عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال

عن وقتهما فى هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شئ الا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر والله تعالى أعلم (قوله ان هاتين الصلاتين) هذا يدل على أن جمع مزدلفة للنسك لا للسفر كمذهب الشافعى رحمه الله تعالى وكأنه لهذا جزم البيهقى بأنه مدرج انتصارا لمذهبه بعد ان نقل عن أحمد ترددا فى رفعه ووقفه وأنت خبير بأن صريح رواية الكتاب يرد ذلك الجزم فلا عبرة به وكونه جاء موقوفا فى بعض الروايات لا ينافى الرفع فما معنى الجزم بخلاف الرواية الصحيحة الصريحة والله تعالى أعلم اه سندى

اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويلك فى الثالثة أو فى الثانية
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة بن الحجاج قالا حدثنا قتادة عن أنس رضى الله
عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال
اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلاثا ❁ باب من ساق البدن معه حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضى الله
عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج وأهدى
فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم أهل
بالحج فتمتع الناس مع النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من
أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من
كان منكم أهدى فانه لا يحل لشئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة
أيام فى الحج وسبعة اذا رجع الى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شئ ثم خب
ثلاثة أطواف ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم
فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شئ حرم منه حتى
قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شئ حرم منه وفعل
مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس ❊ وعن عروة
أن عائشة رضى الله عنها أخبرته عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تمتعه بالعمرة الى الحج فتمتع
الناس معه بمثل الذى اخبرنى سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ❁ باب من اشترى الهدى من الطريق حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن
أيوب عن نافع قال قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم لابيه اقم فانى لا آمنها أن
ستصد عن البيت قال اذا أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله لقد
كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فانا أشهدكم أنى قد اوجبت على نفسى العمرة فاهل
بالعمرة قال ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء أهل بالحج والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة
الا واحد ثم اشترى الهدى من قديد ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما
جميعا ❁ باب من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم أحرم وقال نافع كان ابن عمر رضى الله
عنهما اذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة يطعن فى شق سنامه الايمن
بالشفرة ووجهها قبل القبلة باركة حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن
الزهرى عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج النبى صلى الله عليه وسلم
من المدينة فى بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذى الحليفة قلد النبى صلى الله
عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة
رضى الله عنها قالت فتلت قلائد بدن النبى صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلدها وأشعرها
وأهداها فما حرم عليه شئ كان أحل له ❁ باب فتل القلائد للبدن والبقر حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر عن حفصة رضى الله عنهم

(قوله اركبها ويلك) الظاهر أن المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه اه سندى

قالت قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا ولم تحلل قال انى لبدت رأسى وقلدت هديى فلا أحل حتى أحل من الحج حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة وعن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فافتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيأ مما يجتنبه المحرم ❊ باب اشعار البدن وقال عروة عن المسور رضى الله عنه قلد النبى صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت فتلت قلائد هدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها وقلدها أو قلدتها ثم بعث بها الى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شئ كان له حل ❊ باب من قلد القلائد بيده حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله ابن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبى سفيان كتب الى عائشة رضى الله عنها ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة فقالت عائشة رضى الله عنها ليس كما قال ابن عباس رضى الله عنه أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبى فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ أحله الله حتى نحر الهدى ❊ باب تقليد الغنم حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت أهدى النبى صلى الله عليه وسلم مرة غنما حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أفتل القلائد للنبى صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم فى أهله حلالا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا منصور بن المعتمر ح وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أفتل قلائد الغنم للنبى صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يمكث حلالا حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت فتلت لهدى النبى صلى الله عليه وسلم تعنى القلائد قبل أن يحرم ❊ باب القلائد من العهن حدثنا عمرو بن على حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن القاسم عن أم المؤمنين رضى الله عنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندى ❊ باب تقليد النعل حدثنا محمد أخبرنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال فلقد رأيته راكبها يساير النبى صلى الله عليه وسلم والنعل فى عنقها * تابعه محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا على بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب الجلال للبدن وكان ابن عمر رضى الله عنهما لا يشق من الجلال الا موضع السنام واذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال أمرنى

(قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ أحله الله تعالى له حتى نحر الهدى) غاية لقوله فلم يحرم لا لبيان انه حرم عليه شئ بعد النحر بل لبيان انه لم يحرم عليه شئ أصلا لا قبل النحر ولا بعده اما بعده فظاهر لا يقول أحد بخلافه وأما قبله فما حرم الى هذا الحد فما حرم أصلا اذ لو كان شئ حراما لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة أصلا وهو المطلوب فالغاية فى مثل هذا الافادة الدوام وكلام الكرمانى يشعر أنها غاية للمنفى لا للنفى والنفى داخل على الحرمة المنتهية الى النحر أى فاوجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة أخرى وهو فاسد أفاد أن النزاع ما وقع الا فى الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها وأما غيرها فلا يقول به أحد والله تعالى أعلم اه سندى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اتصدق بجلال البدن التى نحرت وبجلودها باب من اشترى هديه من الطريق وقلدها حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال أراد ابن عمر رضى الله عنهما الحج عام حجة الحرورية فى عهد ابن الزبير رضى الله عنهما فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال ونخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة اذا أصنع كما صنع أشهدكم انى قد أوجبت عمرة حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ماشأن الحج والعمرة الا واحد أشهدكم أنى جمعت حجة مع عمرة وأهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا ولم يزد على ذلك ولم يحلل من شئ حرم منه حتى يوم النحر فحلق ونحر ورأى أن قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الاول ثم قال كذلك صنع النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذى القعدة لا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرته للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه ❊ باب النحر فى منحر النبى صلى الله عليه وسلم بمنى حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله رضى الله عنه كان ينحر فى المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبى صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونحر النبى صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين مختصرا باب نحر الابل مقيدة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضى الله عنهما أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال شعبة عن يونس اخبرنى زياد * باب نحر البدن قائمة وقال ابن عمر رضى الله عنهما سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضى الله عنهما صواف قياما حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين فبات بها فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء لبى بهما جميعا فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونحر النبى صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين * وعن أيوب عن رجل عن أنس رضى

(قوله) عام حجة الحرورية بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على على رضى الله عنه لما حكم أبا موسى الاشعرى وعمرو بن العاص وأنكروا على على فى ذلك وقالوا شككت فى أمر الله وحكمت عدوك وطالت خصومتهم ثم أصبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف وأميرهم ابن الكواء عبد الله فبعث اليهم على عبد الله بن عباس فناظرهم فرجع منهم ألفان وبقى ستة آلاف فخرج اليهم على فقاتلهم اه قسطلانى

الله عنه ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى اذا استوت به البيداء أهل بعمرة وحجة * باب لا يعطى الجزار من الهدى شيأ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال اخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن فامرني عليه الصلاة والسلام فقسمت لحومها ثم أمرني فقسمت جلالها وجلودها * قال سفيان وحدثني عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيأ في جزارتها * باب يتصدق بجلود الهدى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجزري أن مجاهدا أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن عليا رضي الله عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها ولا يعطي في جزارتها شيأ * باب يتصدق بجلال البدن حدثنا ابو نعيم حدثنا سيف بن ابي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني ابن ابي ليلى أن عليا رضي الله عنه حدثه قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فامرني بلحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها * باب واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيأ وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه * باب ما يأكل من البدن وما يتصدق وقال عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك وقال عطاء يأكل ويطعم من المتعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني يحيى حدثتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج حتى اذا دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت ثم يحل قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه * باب الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال

(قوله) في جزارتها بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزار (قوله) بجلالها بكسر الجيم (قوله) لا يؤكل الخ بضم الياء أي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء للصيد من المحرم ولا من المنذور بل يجب التصدق بهما وهو قول مالك ورواية عن أحمد (قوله) اذا طاف بالبيت جواب اذا محذوف أي يتم عمرته وقوله ثم يحل بفتح الياء وكسر الحاء اهـ قسطلاني

لا

لا حرج قال حلقت قبل أن اذبح قال لا حرج قال ذبحت قبل أن ارمي قال لا حرج * وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خثيم اخبرني عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال القاسم بن يحيى حدثني ابن خثيم عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال عفان أراه عن وهيب حدثنا ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال حماد عن قيس بن سعد وعباد بن منصور عن عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج قال حلقت قبل ان أنحر قال لا حرج حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال بما أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنت انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي ثم اهللت بالحج فكنت أفتي به الناس حتى خلافة عمر رضي الله عنه فذكرته له فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله * باب من لبد رأسه عند الاحرام وحلق حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر * باب الحلق والتقصير عند الاحلال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب بن ابي حمزة قال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين * وقال الليث حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة أو مرتين قال وقال عبيد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين حدثنا عياش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال وللمقصرين حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع ان عبد الله قال حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنهم قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص * باب تقصير المتمتع بعد العمرة حدثنا محمد ابن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة أمر اصحابه أن يطوفوا بالبيت

(قوله) باب من لبد رأسه بتشديد الموحدة أي شعره وهو ان يجعل فيه ما يمنعه من الانتفاش كالصمغ في الغاسول ثم يلطخ به رأسه (قوله) بمشقص بميم مكسورة فشين معجمة ساكنة فقاف مفتوحة وصاد مهملة سهم فيه نصل عريض وقال القزاز نصل عريض يرمى به الوحش وقال صاحب المحكم هو الطويل من النصال وليس بعريض اهـ قسطلاني

وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا ❊ باب الزيارة يوم النحر وقال ابو الزبير
عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم أخر النبى صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل ويذكر
عن ابى حسان عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يزور
البيت أيام منى ❊ وقال لنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما انه طاف طوافا واحدا ثم يقيل ثم يأتى منى يعنى يوم النحر ورفعه عبد الرزاق قال
أخبرنا عبيد الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال
حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها قالت حججنا مع النبى صلى الله عليه
وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبى صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من
أهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال حابستنا هى قالوا يا رسول الله أفاضت يوم النحر
قال اخرجوا ❊ ويذكر عن القاسم وعروة والأسود عن عائشة رضى الله عنها أفاضت صفية
يوم النحر ❊ باب اذا رمى بعدما امسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما
أن النبى صلى الله عليه وسلم قيل له فى الذبح والحلق والرمى والتقديم والتأخير فقال لا حرج
حدثنا على بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يسئل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل
فقال حلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما أمسيت فقال لا حرج
❊ باب الفتيا على الدابة عند الجمرة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
فى حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج
فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل ان أرمى قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شئ قدم
ولا أخر الا قال افعل ولا حرج حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبى حدثنا ابن جريج
حدثنى الزهرى عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنه حدثه انه
شهد النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت أحسب أن كذا
قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا حلقت قبل ان أنحر نحرت قبل
أن أرمى وأشباه ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن فما سئل
يومئذ عن شئ الا قال افعل ولا حرج حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى
عن صالح عن ابن شهاب حدثنى عيسى بن طلحة بن عبيد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو بن
العاصى رضى الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث
❊ تابعه معمر عن الزهرى ❊ باب الخطبة أيام منى حدثنا على بن عبد الله حدثنى
يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا أيها الناس أى يوم هذا قالوا
يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأى شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم
وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فاعادها

(قوله باب الخطبة ايام منى) لعله أراد بايام منى ما يشمل يوم عرفة أيضا بناء على أن ابتداءه يكون بمنى أو تغليبا وبه ظهر مناسبة الحديث الثانى بالترجمة والله تعالى أعلم اه سندى

مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضى الله عنهما
فوالذى نفسى بيده انها لوصيته الى أمته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدى كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو قال
سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يخطب بعرفات ❊ تابعه ابن عيينة عن عمرو حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر
حدثنا قرة عن محمد بن سيرين قال أخبرنى عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة ورجل أفضل
فى نفسى من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال خطبنا النبى
صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال أتدرون أى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال أى شهر هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال اى بلد هذا قلنا
الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليست بالبلدة الحرام قلنا
بلى قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى
يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ
أوعى من سامع فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم بمنى أتدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال فان هذا
يوم حرام أفتدرون اى بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أفتدرون أى شهر هذا
قالوا الله ورسوله أعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم
كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ❊ وقال هشام بن الغاز أخبرنى نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما وقف النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات فى الحجة التى حج
بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد وودع
الناس فقالوا هذه حجة الوداع ❊ باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة
ليالى منى حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما رخص النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن موسى
حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
النبى صلى الله عليه وسلم أذن ح حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبى حدثنا عبيد
الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان العباس رضى الله عنه استأذن النبى صلى
الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فاذن له ❊ تابعه أبو أسامة وعقبة بن
خالد وأبو ضمرة ❊ باب رمى الجمار وقال جابر رمى النبى صلى الله عليه وسلم يوم
النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال سألت ابن
عمر رضى الله عنهما متى أرمى الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة قال كنا
نتحين فاذا زالت الشمس رمينا ❊ باب رمى الجمار من بطن الوادى حدثنا محمد
ابن كثير قال أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد

(قوله) لا ترجعوا بعدى كفارا اى كالكفار أولا تكفر بعضكم بعضا فتستحلوا القتال أولا تكن أفعالكم شبيهة بافعال الكفار (قوله) قلنا الله ورسوله أعلم فيه مراعاة الادب وتحرز عن التقدم بين يدى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتوقف فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (قوله) حجة الوداع بفتح الواو اه قسطلانى

الله من بطن الوادى فقلت يا أباعبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها فقال والذى لا اله غيره هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم * وقال عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان عن الاعمش بهذا ❁ **باب** رمى الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع ابن مسعود رضى الله عنه فرآه يرمى الجمرة الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة * **باب** يكبر مع كل حصاة قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران والسورة التى يذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثنى عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضى الله عنه حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادى حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والذى لا اله غيره قام الذى أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** من رمى جمرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** اذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** رفع اليدين عند الجمرتين الدنيا والوسطى حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ❁ **باب** الدعاء عند الجمرتين * وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التى تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة

(قوله ويسهل) بضم أوله وسكون السين المهملة وكسر الهاء مضارع أسهل اى يقصد السهل من الارض فينزل اليه من بطن الوادى (قوله الجمرة الدنيا) بضم الدال وهو الذى فى اليونينية فقط وكسرها أى القريبة الى جهة مسجد الخيف (قوله على اثر) بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى عقب كل حصاة اه قسطلانى

رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتى الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلى الوادى فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتى الجمرة التى عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها * قال الزهرى سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله ❁ **باب** الطيب بعد رمى الجمار والحلق قبل الافاضة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه انه سمع أباه وكان أفضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة رضى الله عنها تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى هاتين حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف وبسطت يديها ❁ **باب** طواف الوداع حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الا أنه خفف عن الحائض حدثنا أصبغ بن الفرج أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن قتادة ان أنس بن مالك رضى الله عنه حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به * تابعه الليث حدثنى خالد عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** اذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان صفية بنت حيى زوج النبى صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هى قالوا انها قد أفاضت قال فلا اذا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضى الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا نأخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسألوا فقدموا المدينة فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية رواه خالد وقتادة عن عكرمة حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رخص للحائض ان تنفر اذا أفاضت قال وسمعت ابن عمر يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهن حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج فقدم النبى صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدى فطاف من كان معه من نسائه وأصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدى فحاضت هى فنسكنا مناسكنا من حجنا فلما كانت ليلة الحصبة ليلة النفر قالت يا رسول الله كل أصحابك يرجع بحج وعمرة غيرى قال ما كنت تطوفى بالبيت ليالى قدمنا قلت لا قال فاخرجى مع أخيك الى التنعيم فأهلى بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت مع عبد الرحمن الى التنعيم فأهللت بعمرة وحاضت صفية بنت حيى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عقرى حلقى انك لحابستنا أما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال فلا بأس انفرى فلقيته مصعدا على أهل مكة وأنا منهبطة أو أنا مصعدة وهو

(قوله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عقرى حلقى) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم ظن أنها أخرت طواف الافاضة تقصيرا منها فرأى أنها تستحق بذلك التغليظ والتشديد ثم هذا الحديث مما يدل على أن طواف الافاضة فرض يحتبس الانسان لاجله ولاجل احتباسه يحتبس رفقته والله تعالى أعلم اه سندى

منهبط * وقال مسدد قلت لا * تابعه جرير عن منصور فى قوله لا * **باب** من صلى العصر يوم النفر بالابطح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا سفيان الثورى عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك أخبرنى بشئ عقلته عن النبى صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح افعل كما يفعل امراؤك حدثنا عبد المتعال بن طالب قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحرث ان قتادة حدثه عن انس بن مالك رضى الله عنه حدثه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به * **باب** المحصب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما كان منزل ينزله النبى صلى الله عليه وسلم ليكون اسمح لخروجه تعنى بالابطح حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس التحصيب بشئ انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم * **باب** النزول بذى طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التى بذى الحليفة اذا رجع من مكة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يبيت بذى طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التى بأعلى مكة وكان اذا قدم حاجا ومعتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل فيأتى الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا وأربعا مشيا ثم ينصرف فيصلى سجدتين ثم ينطلق قبل أن يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج او العمرة أناخ بالبطحاء التى بذى الحليفة التى كان النبى صلى الله عليه وسلم ينيخ بها حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث قال سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر * وعن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يصلى بها يعنى المحصب الظهر والعصر أحسبه قال والمغرب قال خالد لا أشك فى العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم * **باب** من نزل بذى طوى اذا رجع من مكة * وقال محمد بن عيسى حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان اذا اقبل بات بذى طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر مر بذى طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك * **باب** التجارة ايام الموسم والبيع فى أسواق الجاهلية حدثنا عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس رضى الله عنهما كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس فى الجاهلية فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج * **باب** الادلاج من المحصب حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أرانى الا حابستكم قال النبى صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفرى * قال ابو عبد الله وزادنى محمد حدثنا محاضر قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله

عنها

(قوله) باب المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين ثم موحدة اسم مكان متسع بين مكة ومنى وهو اقرب الى منى ويقال له الابطح والبطحاء وخيف بنى كنانة وحده ما بين الجبلين الى المقبرة والمراد حكم النزول به (قوله) ليس التحصيب اى النزول فى المحصب وهو الابطح (قوله) باب النزول بذى طوى بتثليث الطاء غير مصروف ويجوز صرفه موضع باسفل مكة اهـ قسطلانى

(قوله انها لقرينتها) أى ان العمرة لقرينة الحج لفظا والاصل فى القرائن اتحاد الحكم الا بدليل فالظاهر من الكتاب ان العمرة واجبة لكن قالوا دلالة القرائن ضعيفة ويمكن ان يقال المراد بالقرينة هى القرينة فى توجيه الامر لا القرينة فى اللفظ فقط والله تعالى أعلم (قوله ليس له جزاء الا الجنة) أى دخولها أوّلا والا فطلق الدخول يكفى فيه الايمان وعلى هذا فهذا الحديث من أدلة الحج يغفر به الكبائر ايضا كحديث يرجع كما ولدته أمّه بل هذا الحديث يفيد مغفرة ما تقدّم من الذنوب وما تأخر والله تعالى أعلم (قوله اعتمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يحج) لا يقال كان ذلك قبل افتراض الحج فلا يدل على أن الامر بعد الافتراض كذلك لانا نقول لو سلم ذلك فالاستدلال به يتم بالنظر الى أن الافتراض لا يظهر له تأثير فى منع تقديم العمرة أما اذا كان على التراخى فواضح وان كان على الفور فلأن تقدّم العمرة لا يزاحم الحج من عامها ذلك وعند عدم ظهور المنع فالاصل بقاء الحكم السابق والله تعالى أعلم (قوله اعتمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ردّوه ومن القابل عمرة الحديبية) يحتمل أن يراد أن عمرة الحديبية كانت عمرة واحدة كملت فى السنتين بناء على ما قال علماؤنا الحنفية ان عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بينهم بعمرة القضاء وعدّهم لها عمرتين كما سبق فى الرواية السابقة بالنظر الى صورة الاحرامين ويحتمل انه أراد بعمرة الحديبية ما يشمل عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكلتاهما متعلقة بالحديبية

عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا أمرنا ان نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت حيى فقال النبى صلى الله عليه وسلم حلقى عقرى ما أراها الا حابستكم ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفرى قلت يا رسول الله انى لم اكن حللت قال فاعتمرى من التنعيم فخرج معها أخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدك مكان كذا وكذا

(بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** العمرة * وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر رضى الله عنهما ليس أحد الا وعليه حجة وعمرة وقال ابن عباس رضى الله عنهما انها لقرينتها فى كتاب الله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة * **باب** من اعتمر قبل الحج حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر رضى الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثنى عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله حدثنا عمرو بن على حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضى الله عنهما مثله * **باب** كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة واذا أناس يصلون فى المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم قال اربع احداهنّ فى رجب فكرهنا ان نردّ عليه قال وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين فى الحجرة فقال عروة يا اماه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات احداهنّ فى رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر فى رجب قط حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن عروة بن الزبير قال سألت عائشة رضى الله عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجب حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة سألت أنسا رضى الله عنه كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم قال اربع عمرة الحديبية فى ذى القعدة حيث صدّه المشركون وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة أراه حنين قلت كم حج قال واحدة حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا رضى الله عنه فقال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم حيث ردّوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة فى ذى القعدة وعمرة مع حجته حدثنا هدبة حدثنا

همام وقال اعتمر أربع عمر فى ذى القعدة الا التى اعتمر مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سألت مسروقا وعطاء ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل ان يحج مرتين ❊ باب عمرة فى رمضان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تحجين معنا قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمرى فيه فان عمرة فى رمضان حجة أو نحوا مما قال ❊ باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذى الحجة فقال لنا من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل ومن أحب أن يهل بعمرة فليهل بعمرة فلولا انى أهديت لاهللت بعمرة قالت فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وكنت ممن أهل بعمرة فاظلنى يوم عرفة وأنا حائض فشكوت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارفضى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج فلما كانت ليلة الحصبة أرسل معى عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتى ❊ باب عمرة التنعيم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع عمرو بن أوس أن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره ان يردف عائشة ويعمرها من التنعيم قال سفيان مرة سمعت عمرا كم سمعته من عمرو حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان على قدم من اليمن ومعه الهدى فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبى صلى الله عليه وسلم أذن لاصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا ان معى الهدى لاحللت وان عائشة رضى الله عنها حاضت فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف قال فلما طهرت وطافت قالت يا رسول الله أتنطلقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج فامر عبد الرحمن بن أبى بكر أن يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج فى ذى الحجة وأن سراقة بن مالك بن جعشم لقى النبى صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال ألكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل للابد ❊ باب الاعتمار بعد الحج بغير هدى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى قال أخبرتنى عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

نوع تعلق فاطلق عليهما اسم عمرة الحديبية ويحتمل أن المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهى متعلقة بقوله حيث ردوه وأما قوله ومن القابل فيتعلق به قوله وعمرة فى ذى القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وكأنه اختصار من بعض الرواة وأما على الوجهين الاولين فيكون عمرة فى ذى القعدة اشارة الى عمرة الجعرانة والله تعالى أعلم وأما قوله وعمرة مع حجته فعطف على مفعول اعتمر لكن من غير اعتبار القيد أعنى حيث ردوه أو من القابل وهو ظاهر ومن عدم اعتبار قيد العامل بالنظر الى المعطوف مع اعتباره بالنظر الى المعطوف عليه قوله تعالى واحمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك فالجار والمجرور لا تعتبر قيدا بالنظر الى قوله وأهلك لفساد المعنى (قوله قبل أن يحج مرتين) أما مبنى على عد عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأى علمائنا الحنفية أو على ترك ذكر عمرة الجعرانة لكونها كانت لبلا فخفيت على بعض والله تعالى اعلم اه سندى

موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بعمرة فليهل ومن أحب أن يهل بحجة فليهل ولولا أنى أهديت لأهللت بعمرة فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وكنت ممن أهل بعمرة فحضت قبل أن أدخل مكة فادركنى يوم عرفة وأنا حائض فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة أرسل معى عبد الرحمن الى التنعيم فاردفها فاهلت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن فى شئ من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ❊ باب أجر العمرة على قدر النصب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قالا قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك فقيل لها انتظرى فاذا طهرت فاخرجى الى التنعيم فاهلى ثم ائتينا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك ❊ باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مهلين بالحج فى أشهر الحج وحرم الحج فنزلنا سرف فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه هدى فاحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه ذوى قوة الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لاصحابك ما قلت فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلى قال فلا يضرك أنت من بنات آدم كتب عليك ما كتب عليهن فكونى فى حجتك عسى الله ان يرزقكها قالت فكنت حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا من طوافكما انتظركما ههنا فاتينا فى جوف الليل فقال فرغتما قلت نعم فنادى بالرحيل فى أصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجها الى المدينة ❊ باب يفعل فى العمرة ما يفعل فى الحج حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثنى صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر الخلوق أو قال صفرة فقال كيف تأمرنى ان أصنع فى عمرتى فانزل الله على النبى صلى الله عليه وسلم فستر بثوب ووددت أنى قد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحى فقال عمر تعال أيسرك ان تنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله عليه الوحى قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط واحسبه قال كغطيط البكر فلما سرى عنه قال أين السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل اثر الخلوق عنك وأنق الصفرة واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فلا أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف

(قوله) له غطيط بفتح الغين المعجمة اى نخير وصوت فيه بحوحة وقوله كغطيط البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل وقوله سرى بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة وتخفيفها اى كشف (قوله) الخلوق هو ضرب من الطيب اه قسطلانى

بهما انما أنزلت هذه الآية فى الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما زاد سفيان وأبو معاوية عن هشام ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته مالم يطف بين الصفا والمروة * **باب** متى يحل المعتمر وقال عطاء عن جابر رضى الله عنه أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن عبد الله بن أبى أوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتيناها معه وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد فقال له صاحب لى أكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضى الله عنهما عن رجل طاف بالبيت فى عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى امرأته فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخ فقال أحججت قلت نعم قال بما أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال أحسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أحل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قيس ففلت رأسى ثم أهللت بالحج فكنت أفتى به حتى كان فى خلافة عمر فقال ان أخذنا بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وان أخذنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى بلغ الهدى محله حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبى الاسود أن عبد الله مولى اسماء بنت أبى بكر حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختى عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشى بالحج **باب** ما يقول اذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده * **باب** استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة حدثنا معلى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه * **باب** القدوم بالغداة حدثنا أحمد بن

(قوله وان أخذنا بقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل الخ) كأن المراد بالقول مطلق السنة أو الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل والله تعالى أعلم (قوله والثلاثة على الدابة) الظاهر انه بالجر أى باب الثلاثة أى ركوبهم على الدابة والله تعالى أعلم اه سندى

الحجاج حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلى فى مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح * **باب** الدخول بالعشى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الا غدوة أو عشية * **باب** لا يطرق أهله اذا بلغ المدينة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محارب عن جابر رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا * **باب** من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى حميد انه سمع انسا رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها قال أبو عبد الله زاد الحرث بن عمير عن حميد حركها من حبها حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل عن حميد عن أنس قال جدرات * تابعه الحرث بن عمير * **باب** قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها * **باب** السفر قطعة من العذاب حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى أهله * **باب** المسافر اذا جد به السير يعجل الى أهله حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد بن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبى عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما

بسم الله الرحمن الرحيم * **باب** المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله وقال عطاء الاحصار من كل شئ يحبسه قال أبو عبد الله حصورا لا يأتى النساء * **باب** اذا أحصر المعتمر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خرج الى مكة معتمرا فى الفتنة قال ان صددت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من أجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ليالى نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا

(قوله باب المسافر اذا جد به السير يعجل الى أهله) جملة يعجل حال وجواب اذا مقدر أى فاذا يفعل أى يجمع بين الصلاتين ولا يحسن جعل جملة يعجل جواب اذا كما لا يخفى اه سندى

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه وسلم هديه وحلق رأسه وأشهدكم انى قد أوجبت العمرة ان شاء الله أنطلق فان خلى
بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا
معه فأهل بالعمرة من ذى الحليفة ثم سار ساعة ثم قال انما شأنهما واحد أشهدكم انى قد
أوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر وأهدى وكان يقول لا يحل حتى
يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع
أن بعض بنى عبد الله قال له لو أقمت بهذا حدثنا محمد حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية
ابن سلام حدثنا يحيى بن أبى كثير عن عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قد أحصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا
❁ باب الاحصار فى الحج حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن
الزهرى قال أخبرنى سالم قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول أليس حسبكم سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من
كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدى أو يصوم ان لم يجد هديا * وعن عبد الله قال أخبرنا معمر
عن الزهرى قال حدثنى سالم عن ابن عمر نحوه ❁ باب النحر قبل الحلق فى الحصر
حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن المسور رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وأمر أصحابه بذلك حدثنا محمد
ابن عبد الرحيم أخبرنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد العمرى قال وحدث نافع
ان عبد الله وسالما كلما عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فقال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدنه وحلق رأسه ❁ باب من قال ليس على المحصر بدل وقال روح عن شبل عن ابن
أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ
فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فانه يحل ولا يرجع واذا كان معه هدى وهو محصر نحره ان
كان لا يستطيع ان يبعث وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله وقال
مالك وغيره ينحر هديه ويحلق فى أى موضع كان ولا قضاء عليه لأن النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شئ قبل الطواف وقبل ان يصل
الهدى الى البيت ثم لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أحدا أن يقضوا شيأ ولا
يعودوا له والحديبية خارج من الحرم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن نافع ان عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما قال حين خرج الى مكة معتمرا فى الفتنة ان صددت عن البيت
صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر فى أمره فقال ما أمرهما
الا واحد فالتفت الى أصحابه فقال ما أمرهما الا واحد أشهدكم انى قد أوجبت الحج مع
العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى ان ذلك مجزيا عنه وأهدى ❁ باب قول
الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

وهو

(قوله أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد أخذ بهذا الانكار بعض الأئمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك أخذ به بعض الأئمة أيضا وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل ان مراده بالسنة قياس من أحصر من الحاج على من أحصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون مراده بسنة تيكم وبما بعده شيأ سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى ان ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا الى آخره والقياس على احصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفيد ذلك اذ ما كان فى احصاره صلى الله تعالى عليه وسلم طواف أصلا وانما كان نحر وحلق فينبغى أن يتعين الوجه الثانى ثم كلام ابن عمر لا يجرى فى مطلق الاحصار عن الحج بل فيمن أحصر بعد الوصول الى البيت كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى

وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد بن قيس
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال لعلك آذاك هوامك قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة * باب
قول الله تعالى أو صدقة وهى اطعام ستة مساكين حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال
حدثنى مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسى يتهافت قملا فقال يؤذيك هوامك قلت نعم
قال فاحلق رأسك أو قال احلق قال فى نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى
من رأسه الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة
أو انسك بما تيسر ❁ باب الاطعام فى الفدية نصف صاع حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن عبد الله بن معقل قال جلست الى كعب بن عجرة
رضى الله عنه فسألته عن الفدية فقال نزلت فى خاصة وهى لكم عامة حملت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو
ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى تجد شاة فقلت لا فقال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع ❁ باب النسك شاة حدثنا اسحق حدثنا روح
حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن
عجرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه فقال
أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره ان يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على
طمع ان يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين
ستة أو يهدى شاة أو يصوم ثلاثة أيام * وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح
عن مجاهد قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه مثله ❁ باب قول الله تعالى فلا
رفث حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع
كما ولدته أمه ❁ باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال فى الحج حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه باب
بسم الله الرحمن الرحيم ❁ باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد
وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا
بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما
سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه تحشرون * ولم ير
ابن عباس وأنس بالذبح بأسا وهو غير الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والخيل

(قوله) ورأسى يتهافت قملا أى يتساقط شيأ فشيأ والجملة حالية وانتصاب قملا على التمييز (قوله) يؤذيك هوامك بحذف همزة الاستفهام (قوله) بفرق بفتح الفاء والراء وقد تسكن وهو مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا (قوله) ما كنت أرى بضم الهمزة أى ما كنت أظن وقوله الجهد بلغ بك ما أرى بفتح الهمزة اى أبصر يعنى والجهد المشقة اه قسطلانى

يقال عدل مثل فاذا كسرت عدل فهوزنة ذلك قياما قواما يعدلون يجعلون عدلا حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة قال انطلق أبي عام الحديبية فاحرم أصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فبينما أنا مع أصحابي يضحك بعضهم الى بعض فنظرت فاذا أنا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاثبته واستعنت بهم فابوا أن يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله انّ أهلك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم قلت يا رسول الله أصدت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون * باب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم أصحابه ولم أحرم فانبئنا بعدوّ بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرأيته فحملت عليه الفرس فطعنته فاثبته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا ان نقتطع ارفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيته فقلت يا رسول الله ان اصحابك ارسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا أن يقتطعهم العدوّ دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله انا أصدنا حمار وحش وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وهم محرمون * باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد سمع أبا قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يتراءون شيأ فنظرت فاذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشئ انا محرمون فتناولته فاخذته ثم أتيت الحمار من وراء أكمة فعقرته فاتيت به أصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا تاكلوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمامنا فسألته فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الى صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا ههنا * باب لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن اباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فبينما هم

(قوله فطعنته فاثبته) من الاثبات أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء اما بناء على انه ما مات من طعنه بل أخذوه وذبحوه ولذلك احتاج الى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فاثبته أو على انه أراد الاستعانة بهم في الحمل وغيره والله تعالى أعلم اه سندي

يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها أتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها وقالوا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحم الأتان فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا أحرمنا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال أمنكم احد أمره ان يحمل عليها أو اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها * باب اذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده الا أنا حرم * باب ما يقتل المحرم من الدواب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهنّ جناح * وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مسدّد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول حدثتني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم حدثنا أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهنّ الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهنّ فاسق يقتلهنّ في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزل عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني لأتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم أسمعه أمر بقتله قال ابو عبد الله انما اردنا بهذا ان منى من الحرم وانهم لم يروا بقتل الحية بأسا * باب لا يعضد شجر الحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدّثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعته اذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن

(قوله) وهو بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا جبل من عمل الفرع بضم الفاء وسكون الراء بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله) أو بودّان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع بقرب الجحفة او قرية جامعة من ناحية الفرع وودّان اقرب الى الجحفة من الابواء (قوله) والفأرة وتسمى الفويسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ذات ليلة وقد اخذت فأرة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها فقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم اه قسطلاني

(قوله فان أحد ترخص الخ) قد سبق فى كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجعه (قوله باب لا يحل القتال بمكة) وهو قول بعض الفقهاء وهو الذى يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح فى حرمة بداية القتال بمكة وان كان أهلها مشركين اذ الآية نزلت فيهم وكذا يدل على هذا القول الاحاديث الصريحة الصحيحة فانها صريحة فى أن حل القتال فيها ابتداء كان

بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما أذن لى ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما قال لك عمرو قال انا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة خربة بلية ❊ باب لا ينفر صيد الحرم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى وانما أحلت لى ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف وقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا قال الا الاذخر وعن خالد عن عكرمة قال هل تدرى ما لا ينفر صيدها هو ان ينحيه من الظل ينزل مكانه ❊ باب لا يحل القتال بمكة وقال ابو شريح رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يسفك بها دما حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر ❊ باب الحجامة للمحرم وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى ما لم يكن فيه طيب حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أول شئ سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثنى طاوس عن ابن عباس فقلت لعله سمعه منهما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى علقمة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن بحينة رضى الله عنه قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحى جمل فى وسط رأسه ❊ باب تزويج المحرم حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الاوزاعى حدثنى عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ❊ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة رضى

مخصوصا به صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصدهم عن المسجد الحرام واخراجهم أهله منه وكفرهم فلو جوز ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققى الشافعية والمالكية القول بعدم الحل وهو الذى اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تأويلات بعيدة بل فاسدة قطعا وقد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجعه ان شئت قال الحافظ زعم الطحاوى أن المراد بقوله انها لم تحل لى الا ساعة جواز دخولها له بلا احرام لا تحريم القتال والقتل لانهم أجمعوا على أن المشركين لو غلبوا والعياذ بالله على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووى فقال فى الحديث دلالة على أن مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فبطل ما صوره الطحاوى وفى دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم انتهى والحاصل ان الاحاديث صريحة فى اختصاص هذه البقعة بحرمة القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع استحقاق أهلها للقتال كان مخصوصا به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل أحد عند استحقاق أهلها القتال لم يبق للاختصاص معنى أصلا والتأويلات التى ذكروا بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن والله تعالى أعلم اه سندى

الله عنها لا تلبس المحرمة ثوبا بورس أو زعفران حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا ان نلبس من الثياب فى الاحرام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس الا أن يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين ❊ تابعه موسى بن عقبة واسمعيل بن ابراهيم بن عقبة وجويرية وابن اسحق فى النقاب والقفازين وقال عبيد الله ولا ورس وكان يقول لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنتقب المحرمة ❊ وتابعه ليث بن أبى سليم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يهل ❊ باب الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس رضى الله عنهما يدخل المحرم الحمام ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك باسا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ان عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فارسلنى عبد الله بن العباس الى أبى أيوب الانصارى فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلنى اليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لى رأسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل ❊ باب لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل للمحرم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس وان لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين ❊ باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين ❊ باب لبس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خشى العدو لبس السلاح وافتدى ولم يتابع عليه فى الفدية حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فابى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة

(قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه الخ) هذا لا يخلو عن اشكال لان الخلاف بينهما كان فى أصل الغسل لا فى كيفيته فالظاهر أن ارساله كان للسؤال عن أصله الا أن يقال أرسله ليسأله عن الاصل والكيفية على تقدير جواز الاصل فلما علم جواز الاصل بمباشرة أبى أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية لكن يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبى أيوب جواز ذلك الا أن يقال لعله علم ذلك بقرائن وأمارات والله تعالى أعلم (قوله فأبى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم) الظاهر أن هذه الواقعة كانت فى عمرة القضية وكذا هذه المقاضاة كانت هناك وظاهر كلام القسطلانى يفيد أن الواقعة كانت فى عمرة القضية الا أن المقاضاة كانت فى عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لان عمرة الحديبية كانت قبل عمرة القضية فلا يصلح حتى قاضاهم غاية كما لا يخفى فتأمل اه سندى

سلاحا الا فى القراب ❊ باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ودخل ابن عمر وانما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالاهلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذكر للحطابين وغيرهم حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم من أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ❊ باب اذا أحرم جاهلا وعليه قميص وقال عطاء اذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه حدثنا ابو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثنى صفوان بن يعلى عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبة أثر صفرة أو نحوه كان عمر يقول لى تحب اذا نزل عليه الوحى أن تراه فنزل عليه ثم سرى عنه فقال اصنع فى عمرتك ما تصنع فى حجك وعض رجل يد رجل يعنى فانتزع ثنيته فابطله النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يؤدى عنه بقية الحج حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبى صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فاقعصته فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين أو قال ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة يلبى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبى صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فاوقصته فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا ❊ باب سنة المحرم اذا مات حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ❊ باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمى نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجى عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضية اقضوا الله فالله أحق بالوفاء ❊ باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضى الله عنهم ان امرأة ح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى

(قوله وعلى رأسه المغفر الخ) استدل به على جواز الدخول فى مكة بلا احرام لمن لم يكن مراده أحد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يحمل على أن منشأ ذلك الاحرام هو حرمة مكة وقد أحلت له تلك الساعة والله تعالى أعلم ولعل المتأمل يعرف أن هذا ليس عين ما ذكره الطحاوى وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم (قوله باب اذا أحرم جاهلا الخ) لا يخفى أن الحديث الذى ذكره فى الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحى ولا قائل بوجوب الكفارة فى فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحى وانما الكلام فى فعل الجاهل والناسى بعد تقرر الحكم هذا ما خطر بالبال ثم رأيت الشراح تعرضوا لمثل هذا الكلام نقلا عن ابن المنير فلله الحمد على الوفاق اهـ سندى

الله

(قوله الا نغزو ونجاهد معكم) اعلم أن الموجود فى النسخ هو الالف الواحدة بين الواوين لا غير الا أن الشراح اختلفوا فى أن العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرمانى والبرماوى وغيرهما أم بأو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرمانى ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد بذل النفس فى القتال أو ذكر الثانى تأكيدا للاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد شيخ البخارى وقد رواه أبو كامل عن أبى عوانة شيخ مسدد بلفظ الا نغزو معكم أخرجه الاسمعيلى وأغرب الكرمانى فقال ليس الغزو الخ وكأنه ظن أن الالف متعلق بنغزو فشرح على أن الجهاد معطوف على الغزو بالواو أو جعل أو بمعنى الواو اهـ قال القسطلانى الذى وجدته فى ثلاثة أصول معتمدة الا نغزوا

الله عنهما قال جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه أن أحج عنه قال نعم ❊ باب حج المرأة عن الرجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كان الفضل رديف النبى صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله أدركت أبى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع ❊ باب حج الصبيان حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى يزيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول بعثنى أو قدمنى النبى صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لى ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى بمنى حتى سرت بين يدى بعض الصف الاول ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب بمنى فى حجة الوداع حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حج بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد وكان قد حج به فى ثقل النبى صلى الله عليه وسلم ❊ باب حج النساء وقال لى أحمد ابن محمد حدثنا ابراهيم عن أبيه عن جده أذن عمر رضى الله عنه لازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن أبى عمرة قال حدثتنا عائشة بنت أبى طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم فقال لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا أدع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول

ونجاهد بالف واحدة بين الواوين وهى ألف الجمع والواو التالية لها واو الجمع بلا ريب فالكرمانى اعتمد على الاصل المعتمد وما ذكره الكرمانى من الفرق بين الغزو والجهاد فقد ذكره فى القاموس أيضا وبالجملة فيحتمل أن يكون فيها روايتان واو العطف وأو للشك والعلم عند الله تعالى انتهى فظن القسطلانى ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الا على تقدير ألفين بين الواوين لكن الموجود ألف واحدة ثم اعتذر عنه بانه لعله وجد فى رواية ألفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن أن الواو فى نغزو واو جمع فلا بد من ألف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعا بل الواو فى نغزو هى لام الكلمة من غزا يغزو ونغزو بالنون للمتكلم مع

 الغير ولا يدخل فيه واو الجمع أصلا كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان فى نجاهد واو الجمع أيضا فالالف بعد هذا الواو لا يتعلق بهذا الواو أصلا وانما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه أن العطف بين الفعلين بأو وعلى تقدير وجود ألف واحدة بين الواوين وأما وجود ألفين فلا يصح أصلا وكلام المحقق ابن حجر ظاهر فى أنه مبنى على وجود ألف واحدة بين الواوين الا أن الكرمانى أخطأ حيث ظنه متعلقا بواو نغزو مع أنه متعلق بالواو الثانية فالصواب للقارئ أن يقرأ أو نجاهد بالعطف بأو لا ونجاهد بالعطف بالواو وانما طولت فى الكلام لما رأيت من كثرة الخطأ بين الانام اما غفلة أو اعتمادا على ما ذكره القسطلانى من الكلام والله تعالى أعلم بحقيقة المرام اهـ سندى

الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن ابى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله انى اريد أن اخرج فى جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج فقال اخرج معها حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت ابو فلان تعنى زوجها كان له ناضحان حج على أحدهما والآخر يسقى أرضا لنا قال فان عمرة فى رمضان تقضى حجة معى رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال يحدثهن عن النبى صلى الله عليه وسلم فأعجبننى وآنقننى أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى ومسجد الاقصى ❁ باب من نذر المشى الى الكعبة حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد الطويل قال حدثنى ثابت عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشى قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى وأمره أن يركب حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى سعيد بن ابى أيوب أن يزيد بن أبى حبيب أخبره أن ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر قال نذرت أختى ان تمشى الى بيت الله وأمرتنى أن استفتى لها النبى صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال صلى الله عليه وسلم لتمش ولتركب قال وكان ابو الخير لا يفارق عقبة حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن أيوب عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة فذكر الحديث ❁ باب حرم المدينة حدثنا ابو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم ابو عبد الرحمن الاحول عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر ببناء المسجد فقال يا بنى النجار ثامنونى فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اخى عن سليمان عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى قال وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى حارثة فقال أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه حدثنا محمد بن بشار حدثنا

(قوله الا مع ذى رحم محرم) أى هو أو من يقوم مقامه كالزوج اه سندى

عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن على رضى الله عنه قال ما عندنا شئ الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال ابو عبد الله عدل فداء ❁ باب فضل المدينة وأنها تنفى الناس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد ❁ باب المدينة طابة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبى حميد رضى الله عنه قال أقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة ❁ باب لابتى المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ❁ باب من رغب عن المدينة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العواف يريد عوافى السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبى زهير رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ❁ باب الايمان يأرز الى المدينة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض قال حدثنى عبيد الله عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ❁ باب اثم من كاد اهل المدينة حدثنا حسين بن حريث اخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة قالت سمعت سعدا رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء ❁ باب آطام المدينة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن شهاب قال أخبرنى عروة قال سمعت أسامة رضى الله عنه قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى انى لأرى

(قوله يتركون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن دوام الخير فى المدينة الى آخر أمرها والله تعالى أعلم (قوله والمدينة خير لهم) أى خير لاولئك التاركين لها من تلك البلاد التى لاجلها يتركون المدينة فلا دليل فى الحديث على تفضيل المدينة على مكة وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انه خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا أولا بل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد تجعل كلمة لو للتمنى لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فاولئك قد علموا بذلك لبلوغهم الخبر ومع ذلك فارقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمعاينة أو يقال هو من تنزيل العالم الذى لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل كأنه ما علم وهذا هو الذى على تقدير التمنى وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من أهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا الاهل الشريف الذين يعملون على مقتضى العلم وأما من ليس من أهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر بخيرية البلدة ليست الا لاهلها ومن يليق بهم الاقامة فيها والله تعالى أعلم اه سندى

مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر * تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهرى
* باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى
ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب
ملكان حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا
اسحق حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس من
بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين
يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ان أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتى الدجال وهو محرم
عليه ان يدخل نقاب المدينة بنزل بعض السباخ التى بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل
هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذى حدثنا عنك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيت ان قتلت هذا ثم أحييته هل
تشكون فى الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد
بصيرة منى اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه * باب المدينة تنفى الخبث
حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى
الله عنه قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد
محموما فقال أقلنى فابى ثلاث مرار فقال المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن
ثابت رضى الله عنه يقول لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس من
أصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين
وقال النبى صلى الله عليه وسلم انها تنفى الرجال كما تنفى النار خبث الحديد * باب
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى سمعت يونس عن ابن شهاب عن
أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت
بمكة من البركة تابعه عثمان بن عمر عن يونس حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى
جدرات المدينة أوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها * باب كراهية
النبى صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد
الطويل عن أنس رضى الله عنه قال أراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة وقال يا بنى سلمة ألا تحتسبون آثاركم فاقاموا

(قوله) على أنقاب المدينة جمع نقب بفتح النون وسكون القاف وهو جمع قلة وجمع الكثرة نقاب أى مداخل المدينة وهى أبوابها وفوهات طرقها التى يدخل اليها منها (قوله) لا يدخلها الطاعون أى الموت الذريع الفاشى أى لا يكون بها مثل الذى يكون بغيرها كالذى وقع فى طاعون عمواس والجارف وقد أظهر الله تعالى صدق رسوله فلم ينقل قط انه دخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم صححها لنا اه قسطلانى

* باب حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى خبيب بن عبد
الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى حدثنا عبيد بن اسمعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قال اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى
أرض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد
اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة
وهى أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان يجرى نجلا تعنى ماء آجنا حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضى
الله عنه قال اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك صلى الله عليه وسلم
وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة بنت عمر رضى الله
عنهما قالت سمعت عمر يقول نحوه وقال هشام عن زيد عن أبيه عن حفصة سمعت عمر
رضى الله عنه

*(كتاب الصوم * بسم الله الرحمن الرحيم)*

* باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن أبى سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرنى ماذا فرض الله على من الصلاة فقال
الصلوات الخمس الا أن تطوع شيأ فقال أخبرنى ما فرض الله على من الصيام فقال شهر
رمضان الا أن تطوع شيأ فقال أخبرنى ما فرض الله على من الزكاة فقال فأخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذى أكرمك لا أتطوع شيأ ولا أنقص مما
فرض الله على شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان
صدق حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
صام النبى صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبد
الله لا يصومه الا ان يوافق صومه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى
حبيب ان عراك بن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة رضى الله عنها ان قريشا كانت
تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض
رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء أفطر * باب

(قوله) وعك بضم الواو وكسر العين المهملة أى حم (قوله) مصبح بضم الميم وفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة أى يقال له انعم صباحا أو يسقى صبوحه وهو شرب الغداة (قوله) شامة وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة (قوله) نجلا بفتح النون وسكون الجيم ماء يجرى على وجه الارض (قوله) آجنا بفتح الهمزة ممدودة وكسر الجيم بعدها نون أى متغيرا وغرض عائشة بذلك بيان السبب فى كثرة الوباء بالمدينة لان الماء الذى هذه صفته يحدث عنه المرض اه قسطلانى

(قوله أطيب عند الله من ريح المسك) أى صاحبه بسببه أكثر قبولا ووجاهة عند الله وأزيد قربا منه تعالى من صاحب المسك بسبب ريحه عندكم وهو تعالى أكثر اقبالا عليه بسببه من اقبالكم على صاحب المسك بسبب ريحه وقوله يترك طعامه وشرابه ذكره تعليلا لذلك على انه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لى أى أنا المنفرد بعلم ثوابه وأكد ذلك بقوله وأنا أجزى به والحاصل ان اختصاصه من بين سائر الاعمال بانه مخصوص بعظيم لا نهاية لعظمته ولا حد لها وان ذلك العظيم هو المتولى لجزائه مما ينساق ٢٨٦ الذهن منه الى أن جزاءه مما لا حد له وقد قال تعالى انما يوفى الصابرون

فضل الصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم مرتين والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها * باب الصوم كفارة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا جامع عن أبى وائل عن حذيفة قال قال عمر رضى الله عنه من يحفظ حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال حذيفة أنا سمعته يقول فتنة الرجل فى أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس أسأل عن ذه انما أسأل عن التى تموج كما يموج البحر قال حذيفة وان دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح أو يكسر قال يكسر قال ذاك أجدر أن لا يغلق الى يوم القيامة فقلنا لمسروق سله أكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة باب الريان للصائمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى ابو حازم عن سهل رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال ابو بكر رضى الله عنه بأبى انت وأمى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجو ان تكون منهم باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واسعا وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبى سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة حدثنى يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن

شهاب

أجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر أمثالها اى سائر الاعمال الحسنة منها بعشر أمثالها والله تعالى اعلم (قوله يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وان دعى منه فمن دعى من جميع الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان صائما والله تعالى اعلم (قوله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة) اى من حاجة الى أن يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفى فى المطلوب (قوله فتحت أبواب الجنة) اى تقريبا للرحمة الى العباد ولهذا جاء فى بعض الروايات أبواب الرحمة وفى بعضها أبواب السماء وهذا يدل على ان أبواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافيه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذاك لا يقتضى دوام كونها مفتحة وقوله غلقت أبواب النار أى تبعيدا للعقاب عن العباد وهذا يقتضى ان أبواب النار كانت مفتوحة ولا ينافيه قوله تعالى حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها لجواز أن يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق أبواب النار لا ينافى موت الكفرة فى رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفى فى تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وقوله وسلسلت الشياطين اى غللت ولا ينافيه وقوع المعاصى اذ يكفى فى وجود المعاصى شرارة النفس وخباثتها ولا

يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والا لكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وأيضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه والله تعالى أعلم (قوله ايمانا واحتسابا) أى طلبا للاجر وهما فى الاعراب مفعول له أى الحامل له على ذلك الايمان بالله أو بما ورد فى فضله مثلا وكذا الحامل له طلب الاجر من الله لا الرياء والسمعة وقرره القسطلانى حالا فى المواضع كلها فقال أى حال كون قيامه ايمانا واحتسابا وهكذا اه ولا يخفى بعده اما أولا فلان القيام لا يكون نفس الايمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها واما ثانيا فلان ظاهر كلامه يقتضى انه حال من القيام ولا ذكر للقيام الا فى ضمن الفعل فكأنه جعله حالا من الفعل نفسه ولا يخفى ان الفعل لا يصلح ان يكون ذا حال فافهم (قوله باب أجود ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يكون فى رمضان) أجود ما يكون بالرفع مبتدأ خبره يكون فى رمضان أى أجود أكوان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتحقق ويوجد فى رمضان ونسبة الجود الى الكون مجازية الا انه صار مجازا شائعا فى مثل هذا التركيب حتى ٢٨٧ كأنه لشيوعه لحق الحقيقة (قوله

شهاب قال أخبرنى ابن أبى أنس مولى التيميين ان أباه حدثه انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم ان ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا فان غم عليكم فاقدروا له * وقال غيره عن الليث حدثنى عقيل ويونس لهلال رمضان * باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية وقالت عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * باب أجود ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يكون فى رمضان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبى صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة * باب من لم يدع قول الزور والعمل به فى الصوم حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

وكان أجود ما يكون فى رمضان) قال ابن الحاجب الرفع فى أجود هو الوجه لانك ان جعلت فى كان ضميرا يعود الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اجود بمجرده خبرا لانه مضاف الى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون ألا ترى انك لا تقول زيد أجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله فى رمضان والجملة خبرا أو بدلا من ضمير فى كان فيكون من بدل الاشتمال كما تقول كان زيد علمه حسنا وان جعلته ضمير الشان تعين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم تجعل فى كان ضميرا تعين الرفع على انه اسمها والخبر فى رمضان اه والعجب من القسطلانى حيث فعل هذا الكلام فى شرح الترجمة وهو لا يتعلق بالترجمة أصلا وانما يتعلق بلفظ الحديث (قوله فاذا لقيه جبريل الخ) قيل يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل أو بمدارسته آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثانى أوجه كيف والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الافضل الا المفضول اه قلت لكن قراءة النبى القرآن فى صلاة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تأثيرا ويقال يمكن ان يكون مكارم الاخلاق كالجود وغيره فى الملائكة اتم لكونها جبلية وهذا لا ينافى افضلية الانبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والمدارسة والله تعالى اعلم او يقال انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يختار الاكثار فى الجود فى رمضان لفضله اولشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فاتفق مقارنة ذلك بنزول جبريل والله تعالى اعلم اه سندى

(قوله فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال البيضاوى ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش
بل ما يتبعهما من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شئ من ذلك لم يبال
الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله ارادة فى ذلك فوضع الحاجة موضع الارادة وأورد عليه انه لو لم يرد الله تركه
لطعامه وشرابه لم يقع الترك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع قلت ويمكن الجواب بانه تسامح
فى العبارة ومراده ما يلازم الارادة ٢٨٨ عادة من المحبة والرضا وان لم يكن ذلك لازم الارادة بالنظر الى الله تعالى

صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه
وشرابه **باب** هل يقول انى صائم اذا شتم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف عن ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن أبى صالح الزيات انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وأنا
أجزى به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو
قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح
المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه ❊ **باب**
الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة قال بينا أنا أمشى مع عبد الله رضى الله عنه فقال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء ❊ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا
واذا رأيتموه فافطروا وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع
وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى
الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام فى الثالثة حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم
أو قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غبى عليكم
فاكملوا عدة شعبان ثلاثين حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صيفى
عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم آلى من
نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح فقيل له انك حلفت ان لا تدخل
شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
سليمان

على مذهب أهل السنة وبالجملة فالله تعالى غنى عن العالمين فلا يحتاج الى شئ فلا بد من تأويل فى النفى ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور لا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور (قوله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى) ذكروا فى تفسيره وجوها غالبها لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها ان جميع أعمال ابن آدم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقة به مناسبة لحاله بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والشرب والاستغناء عن ذلك فيكون من باب التخلق بأخلاق الرب تعالى والله تعالى أعلم (قوله لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهى عن الصوم بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الاطلاق ويمكن ان يكون
المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تفطروا أى من غير عذر مبيح وقوله حتى تروا الهلال أى حتى يرى
من يثبت برؤيته الحكم (قوله الشهر تسع وعشرون الخ) اى قد يكون كذلك كما يكون وافيا وهو الاصل والمقصود بيان
انه مختلف فلا عبرة بالايام بل المدار على رؤية الهلال الا عند ضرورة الغيم (قوله ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) أى
وهذا الشهر كذلك والحاصل انه وافق الحلف الشهر بالهلال والا فلو كان بالايام لكان المعتبر عدة ثلاثين فان قلت

سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله
آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين ❊ **باب** شهرا عيد لا ينقصان قال
أبو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصا فهو تام وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص حدثنا
مسدد حدثنا معتمر قال سمعت اسحق يعنى ابن سويد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه
عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال
أخبرنى عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة ❊ **باب** قول النبى صلى الله عليه
وسلم لا نكتب ولا نحسب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس حدثنا
سعيد بن عمرو انه سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انا
أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة
ثلاثين ❊ **باب** لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين
الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم ❊ **باب** قول الله جل
ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم
الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا
ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء
رضى الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر
الافطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان قيس بن صرمة
الانصارى كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا
ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت
خيبة لك فلما انتصف النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ❊ **باب** قول الله تعالى
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام
الى الليل فيه البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم قال
أخبرنى حصين بن عبد الرحمن عن الشعبى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال لما نزلت
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال أبيض
فجعلتهما تحت وسادتى فجعلت أنظر فى الليل فلا يستبين لى فغدوت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار حدثنا سعيد بن
أبى مريم حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد ح وحدثنى سعيد بن أبى مريم
حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا

لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لسؤال السائل وجه قلت لعل وجهه عدم علمه برؤية الهلال تلك الليلة والله تعالى أعلم (قوله لا يتقدمن أحدكم رمضان الخ) أى لا يستقبله بصوم يوم أو يومين وحمله كثير من العلماء على ان يكون بنية رمضان أو لتكثير عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بامر رمضان أو على صوم يوم الشك ولا يخفى ان قوله أو يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك اذ لا يقع الشك عادة فى يومين والاستثناء بقوله الا ان يكون رجل الخ لا يناسب التأويلات الاول اذ لازمه جواز صوم يوم أو يومين قبل رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلا وهذا فاسد والوجه ان يحمل النهى على الدوام أى لا تداوموا على التقدم لما فيه من ايهام لحوق هذا الصوم برمضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر مثلا فانه لو داوم عليه لا يتوهم فى صومه اللحوق برمضان والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله ولم يكن بين اذانهما الا أن يرقى الخ) يه كناعن قلة المدة بين الاذانين والله تعالى أعلم (قوله باب تعجيل السحور) وفى بعض الاصول الصحيحة تأخير السحور وهو ظاهر وعلى الأول المعنى التعجيل فى اكله خوفا من طلوع الفجر بسبب كثرة التاخير (قوله فشق عليهم فنهاهم) ظاهر فى أن النهى لم يكن نهى تحريم أو كراهة وانما هو نهى شفقة وبعض الروايات صريحة فى ذلك

واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم فى رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انه انما يعنى الليل والنهار ❊ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم ولم يكن بين اذانهما الا أن يرقى ذا وينزل ذا ❊ باب تأخير السحور حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنت أتسحر فى أهلى ثم تكون سرعتى ان أدرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال تسحرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين آية ❊ باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك تواصل قال لست كهيئتكم انى أظل اطعم وأسقى حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تسحروا فان فى السحور بركة ❊ باب اذا نوى بالنهار صوما وقالت أم الدرداء كان أبو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فانى صائم يومى هذا وفعله أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة رضى الله عنهم حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادى فى الناس يوم عاشوراء ان من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ❊ باب الصائم يصبح جنبا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبى حين دخلنا على عائشة وأم سلمة ح حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن

(قوله ومن لم يأكل فلا يأكل) هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر فى جواز الصوم بنية من نهار فى صوم الفرض لما تدل الاحاديث على افتراض صوم عاشوراء من جملتها هذا الحديث فان هذا الاهتمام يقتضى الافتراض وما قيل انه امساك لا صوم مردود بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيمن أكل قبل ذلك وما قيل انه جاء فى أبى داود انهم أتموا بقية اليوم وقضوه قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص القضاء بمن أتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فعلم أن من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به الاستدلال لانا نقول دل الحديث على شيئين احدهما وجوب صوم عاشوراء والثانى أن الصوم الواجب فى يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الاول ولا يلزم من نسخه نسخ الثانى ولا دليل على نسخه ايضا بقى فيه بحث وهو ان الحديث يقتضى أن وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وانما علم فى النهار وحينئذ صار اعتبار النية من النهار فى حقهم ضروريا كما اذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى أعلم اه سندى

ابن الحرث اقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا ان نجتمع بذى الحليفة وكانت لابى هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لابى هريرة انى ذاكر لك امرا ولولا مروان اقسم على فيه لم أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثنى الفضل بن عباس وهو أعلم وقال همام وابن عبد الله ابن عمر عن أبى هريرة كان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر والاول أسند باب المباشرة للصائم وقالت عائشة رضى الله عنها يحرم عليه فرجها حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه وقال قال ابن عباس مآرب حاجة وقال طاوس أولى الاربة الاحمق لا حاجة له فى النساء ❊ باب القبلة للصائم وقال جابر بن زيد ان نظر فامنى يتم صومه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبى عبد الله حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها رضى الله عنها قالت بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتى فقال مالك أنفست قلت نعم فدخلت معه فى الخميلة وكانت هى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد وكان يقبلها وهو صائم ❊ باب اغتسال الصائم وبل ابن عمر رضى الله عنهما ثوبا فالقاه عليه وهو صائم ودخل الشعبى الحمام وهو صائم وقال ابن عباس لا باس ان يتطعم القدر أو الشئ وقال الحسن لا باس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود اذا كان صوم أحدكم فليصبح دهينا مترجلا وقال أنس ان لى أبزنا اتقحم فيه وأنا صائم ويذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه استاك وهو صائم وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره وقال عطاء ان ازدرد ريقه لا أقول يفطر وقال ابن سيرين لا باس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وأنت تمضمض به ولم ير أنس والحسن وابراهيم بالكحل للصائم باسا حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة وأبى بكر قالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر جنبا فى رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن كنت أنا وأبى فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضى الله عنها قالت اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك ❊ باب الصائم اذا أكل أو شرب ناسيا وقال عطاء ان استنثر فدخل الماء فى حلقه لا باس به ان لم يملك وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شئ عليه وقال الحسن ومجاهد ان جامع ناسيا فلا شئ عليه حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه

(قوله كذلك حدثنى الفضل) ولفظ حديثه من أدركه الصوم جنبا فلا يصم وقد يقال حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص فى الفعل فالوجه ان يقال ذلك اذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن ههنا بان يجعل حديث أبى هريرة كناية عن الجماع على ما هو داب القرآن والسنة فى الكناية عن أمثال هذه الاشياء والله تعالى أعلم اه سندى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله
وسقاه ※ باب السواك الرطب واليابس للصائم ويذكر عن عامر بن ربيعة قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا أحصي أو أعد وقال أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء ويروى
نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص الصائم من غيره وقالت
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة
يبتلع ريقه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن عطاء بن
يزيد عن حمران قال رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض
واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى
المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي
ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ※ باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم اذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال الحسن لا بأس
بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتحل وقال عطاء ان تمضمض ثم أفرغ ما في فيه من
الماء لا يضيره ان لم يزدرد ريقه وماذا بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك
لا أقول انه يفطر ولكن ينهى عنه فان استنثر فدخل الماء حلقه لا بأس لأنه لم يملك
※ باب اذا جامع في رمضان ويذكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من رمضان
من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وبه قال ابن مسعود وقال سعيد بن
المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد يقضي يوما مكانه حدثنا عبد الله بن
منير سمع يزيد بن هرون حدثنا يحيى هو ابن سعيد أن عبد الرحمن بن القاسم أخبره عن محمد
ابن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره أنه سمع عائشة
رضي الله عنها تقول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق قال مالك
قال أصبت أهلي في رمضان فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال أين
المحترق قال أنا قال تصدق بهذا ※ باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق
عليه فليكفر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن
ان أبا هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين
متتابعين قال لا فقال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث عند النبي صلى الله
عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل
قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله
فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك ※ باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله

(قوله) لأمرتهم بالسواك الخ أعم من ان يكون السواك رطبا أو يابسا في رمضان أو غيره قبل الزوال أو بعده واستدل به الشافعي على ان السواك ليس بواجب قال لأنه لو كان واجبا أمرهم به شق عليهم أو لم يشق (قوله) بالسعوط بفتح السين وقد تضم ما يصب في الأنف من الدواء (قوله) فان ازدرد ريق العلك أي مع ما تحلب منه (قوله) بمكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا وقوله العرق بفتح الراء وقد تسكن وهو ما نسج من الخوص فيه تمر اه قسطلاني

من

من الكفارة اذا كانوا محاويج حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان الأخر وقع على امرأته في رمضان فقال أتجد ما تحرر رقبة قال لا قال
أفتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال أفتجد ما تطعم به ستين مسكينا قال لا قال
فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزبيل قال أطعم هذا عنك قال على أحوج
منا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال فأطعمه أهلك ※ باب الحجامة والقيء
للصائم * وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن
ثوبان سمع أبا هريرة رضي الله عنه اذا قاء فلا يفطر انما يخرج ولا يولج ويذكر عن أبي
هريرة أنه يفطر والأول أصح وقال ابن عباس وعكرمة الصوم مما دخل وليس مما خرج
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل واحتجم أبو
موسى ليلا ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة احتجموا صياما وقال بكير عن أم علقمة
كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا فقال أفطر الحاجم
والمحجوم * وقال لي عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله قيل له عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الله أعلم حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو
محرم واحتجم وهو صائم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم حدثنا آدم
ابن أبي اياس حدثنا شعبة قال سمعت ثابتا البناني يسأل أنس بن مالك رضي الله عنه
أكنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الا من أجل الضعف وزاد شبابة حدثنا شعبة على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ※ باب الصوم في السفر والافطار حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي اسحق الشيباني سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله
الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له
فشرب ثم رمى بيده ههنا ثم قال اذا رأيتم الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم * تابعه
جرير وأبو بكر بن عياش عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة ان حمزة بن
عمرو الأسلمي قال يا رسول الله اني أسرد الصوم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة
ابن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال
ان شئت فصم وان شئت فأفطر ※ باب اذا صام أياما من رمضان ثم سافر حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان
فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس قال أبو عبد الله والكديد ما بين عسفان

(قوله فقال أتجد ما تحرر رقبة) كلمة ما مصدرية أي هل تجد اعتاق رقبة أو موصولة أي هل تجد ما تعتق منه أو به رقبة أو موصوفة ورقبة بدل أي هل تجد شيأ تحرره عنها أي رقبة وجعل رقبة بدلا من ما على تقدير كونها موصولة يستلزم ابدال نكرة من معرفة وقد أنكره النحاة اه سندي

وقديد ❊ باب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن اسمعيل بن عبيد الله حدثه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر ❊ باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ❊ باب من أفطر في السفر ليراه الناس حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يديه ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر ❊ باب وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عمر وسلمة بن الاكوع نسختها شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ❊ وقال ابن نمير حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن ابي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وأن تصوموا خير لكم فأمروا بالصوم حدثنا عياش حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة ❊ باب متى يقضى قضاء رمضان وقال ابن عباس لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ويذكر عن أبي هريرة مرسلا وعن ابن عباس انه يطعم ولم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من أيام أخر حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى عن ابي سلمة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان ❊ قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم أو بالنبي صلى الله عليه وسلم ❊ باب الحائض تترك الصوم والصلاة وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضي الصيام ولا

(قوله وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى أن الظاهر الا النبي وابن رواحة وأما هذه العبارة فحملها على أن ما موصولة وقعت موقع من وكان تامة ومن الجارة بيانية يقتضي أنه تطويل واتيان بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه أن يحمل على أنه استثناء من مفهوم الكلام أي ما كان فينا صوم من أحد الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن حمل صائم على معنى الصوم بناء على أنه مصدر على وزن الفاعل والله تعالى أعلم (قوله فنسختها وان تصوموا خير لكم) في كونه ناسخا نظر بل الظاهر على تقدير النسخ أن معناه أن الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ أن الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر وسلمة بن الاكوع والله تعالى أعلم اه سندي

تقضي الصلاة حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد عن عياض عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها ❊ باب من مات وعليه صوم وقال الحسن ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن اعين حدثنا ابي عن عمرو بن الحرث عن عبيد الله بن ابي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ❊ تابعه ابن وهب عن عمرو ورواه يحيى بن ايوب عن ابن ابي جعفر حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق ان يقضى ❊ قال سليمان فقال الحكم وسلمة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالا سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس ويذكر عن أبي خالد حدثنا الاعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان أختي ماتت ❊ وقال يحيى وابو معاوية حدثنا الاعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي ماتت ❊ وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي ماتت وعليها صوم نذر ❊ وقال ابو حريز حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت امي وعليها صوم خمسة عشر يوما ❊ باب متى يحل فطر الصائم وأفطر ابو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت ابي يقول سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله فلو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد افطر الصائم ❊ باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليل أقبل من ههنا فقد افطر الصائم وأشار باصبعه قبل المشرق ❊ باب تعجيل الافطار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى

(قوله صام عنه وليه) وهذا الحديث صريح في جواز الصوم عن الغير والجمهور على خلافه ولذلك أوله بعضهم بحمله على معنى أنه يتدارك ذلك وليه بالاطعام فكأنه صام وادعى بعضهم أنه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الادلة يظهر ذلك لمن يتأمل فيما ذكروا من الدواعي والادلة ولذلك كثير من محققي الشافعية اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا انه هو مقتضى الادلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع اليه وهذا هو الانصاف والله تعالى أعلم اه سندي

الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر
عن سليمان عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فصام حتى أمسى قال لرجل انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فاجدح لي
اذا رأيت الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم * باب اذا أفطر في رمضان ثم
طلعت الشمس حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن
فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فأمروا بالقضاء قال بدّ من قضاء وقال معمر سمعت
هشاما لا أدري أقضوا أم لا * باب صوم الصبيان وقال عمر رضي الله عنه لنشوان
في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء
الى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكنا
نصومه بعد ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام
أعطيناه ذاك حتى يكون عند الافطار * باب الوصال ومن قال ليس في الليل
صيام لقوله تعالى ثم أتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم
وابقاء عليهم وما يكره من التعمق حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني
قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل
قال لست كأحد منكم اني أطعم وأسقى أو اني أبيت أطعم وأسقى حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أطعم وأسقى حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى
السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني
وساق يسقين حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد قالا أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم
فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقين قال أبو عبد الله لم يذكر
عثمان رحمة لهم * باب التنكيل لمن أكثر الوصال رواه أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم
فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي
ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر
لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال
مرتين قيل انك تواصل قال اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فاكلفوا من العمل ما تطيقون

(قوله فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال الخ) هذا مبني على أنهم فهموا أن النهي كان من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهي للتحريم بل ولا للكراهة اذ لا يظن أنهم فهموا حرمة الوصال أو كراهته ثم ارتكبوه بل اهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم والعدول عن بيان التحريم أو الكراهة الى التعجيز صريح في ذلك اذ لا يجوز له ابقاؤهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما أو مكروها بل وجب عليه أن يبين لهم أن النهي للحرمة أو الكراهة فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا فالقول بأن الوصال حرام أو مكروه مشكل جدا فافهم قلت بل في قوله اني لست كهيئتكم اني يسقيني ربي اشارة الى أنه ليس المدار على الخصوص من حيث الدين بأن خص اباحة الوصال له دونهم بل المدار على اختصاص الاقتدار به حتى لو قدر من قدر يجوز له ذلك فافهم اهـ سندي

* باب الوصال الى السحر حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد
عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل
يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين * باب
من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان أوفق له حدثنا محمد بن
بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء
متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء
فصنع له طعاما فقال كل قال فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل فلما كان
الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل
قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك
عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق سلمان * باب صوم شعبان حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان
حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته
قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان
كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وأحب الصلاة الى
النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها
* باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس قال ما صام النبي صلى الله
عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر
حتى يقول القائل لا والله لا يصوم حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن
جعفر عن حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيأ وكان لا تشاء
تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته * وقال سليمان عن حميد أنه سأل أنسا في
الصوم حدثني محمد أخبرنا أبو خالد الأحمر أخبرنا حميد قال سألت أنسا رضي الله عنه عن
صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما الا رأيته ولا
مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة
ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من
رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب حق الضيف في الصوم حدثنا اسحق
أخبرنا هرون بن اسمعيل حدثنا علي حدثنا يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله

(قوله) فرأى أم الدرداء متبذلة بضم الميم وفتح المثناة الفوقية والموحدة وكسر المعجمة المشددة أي لابسة ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة أي المهنة وزنا ومعنى أي تاركة للباس الزينة (قوله) داوم عليها وفي الادامة والمواظبة فوائد منها تخلق النفس واعتيادها ولله در القائل *
هي النفس ما عوّدتها تتعوّد
والمواظب يتعرض لنفحات الرحمة قال عليه الصلاة والسلام ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا تتعرضوا لها اهـ قسطلاني

ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث يعني ان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال
نصف الدهر ❊ باب حق الجسم في الصوم حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله
اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد
الله ألم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر
وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك
عليك حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فان
ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني أجد قوة قال فصم صيام نبي
الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال
نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعدما كبر ياليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم
❊ باب صوم الدهر حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أني اقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ماعشت فقلت له قد قلته بابي
أنت وأمي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان
الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما
وأفطر يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما فذلك صيام داود
عليه السلام وهو أفضل الصيام فقلت اني أطيق أفضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا أفضل من ذلك باب حق الاهل في الصوم رواه ابو جحيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عمرو بن علي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج سمعت عطاء ان ابا العباس
الشاعر أخبره انه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
أني اسرد الصوم وأصلي الليل فاما أرسل الي واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر
وتصلي ولا تنام فصم وأفطر وقم ونم فان لعينك عليك حظا وان لنفسك وأهلك عليك
حظا قال اني لأقوى لذلك قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف قال كان يصوم
يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يانبي الله قال عطاء لا أدري كيف ذكر صيام
الأبد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الأبد مرتين ❊ باب صوم يوم
وافطار يوم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مغيرة قال سمعت مجاهدا
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة
أيام قال اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وأفطر يوما فقال اقرأ القرآن في كل
شهر قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث ❊ باب صوم داود عليه السلام
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس المكي وكان
شاعرا وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت

(قوله) فان لجسدك عليك حقا بان ترعاه وترفق به ولا تضره حتى تقعد عن القيام بالفرائض ونحوها وقد ذم الله قوما اكثروا من العبادة ثم تركوها بقوله تعالى ورهبانية الى قوله فما رعوها حق رعايتها (قوله) حظا بالظاء المعجمة بدل القاف أي نصيبا في النوم اهـ قسطلاني

ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم
الدهر كله قلت فاني أطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد عن أبي قلابة قال
اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على
الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال اما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت
يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول
الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام
شطر الدهر صم يوما وافطر يوما ❊ باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة
وخمس عشرة حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة
أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن اوتر قبل أن انام ❊ باب من زار قوما فلم يفطر
عندهم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني خالد هو ابن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضي
الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فاتته بتمر وسمن قال أعيدوا سمنكم في
سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم
سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ماهي قالت خادمك أنس
فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار
مالا وحدثتني ابنتي أمينة انه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة
حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا يحيى قال حدثني حميد سمع أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ❊ باب الصوم آخر الشهر حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي عن
غيلان ح وحدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن
مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله أو سأل
رجلا وعمران يسمع فقال يا أبا فلان اما صمت سرر هذا الشهر قال أظنه قال يعني رمضان
قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا أفطرت فصم يومين لم يقل الصلت أظنه يعني رمضان
قال أبو عبد الله وقال ثابت عن مطرف عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر
شعبان ❊ باب صوم يوم الجمعة فاذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر حدثنا
أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال سألت جابرا رضي الله
عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير أبي عاصم أن ينفرد
بصوم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن أحدكم يوم الجمعة
الا يوما قبله أو بعده حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة ح وحدثني محمد حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت الحرث رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين أن

(قوله اما صمت سرر ذلك الشهر) ولعل وجه هذا الحديث ان الرجل كان ممن يعتاد صوم آخر الشهور فترك صوم آخر شعبان لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر الى أن ذلك فيمن لا يعتاد والله تعالى أعلم اهـ سندي

تصوم من غدا قالت لا قال فأفطري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت ❊ باب هل يخص شيأ من الايام حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيأ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق ❊ باب صوم يوم عرفة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى أم الفضل أن ام الفضل حدثته ح وحدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحرث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أو قرئ عليه قال أخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة رضي الله عنها ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون ❊ باب صوم يوم الفطر حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى بن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر ❊ باب صوم يوم النحر حدثنا ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ينهى عن صيامين وبيعتين الفطر والنحر والملامسة والمنابذة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال رجل نذر أن يصوم يوما قال أظنه قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر أمر الله بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال سمعت أربعا من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني قال لا تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا * باب صيام أيام التشريق * قال أبو عبد الله وقال لي محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام منى وكان أبوها يصومها حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر رضي الله

(قوله) ديمة بكسر الدال وسكون المثناة التحتية أي دائما (قوله) بحلاب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن أو هو اللبن المحلوب (قوله) وعن الصماء بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال الفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه انظر القسطلاني

عنهم قالا لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن الا لمن لم يجد الهدي حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم صام أيام منى وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله * تابعه ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ❊ باب صوم يوم عاشوراء حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو اسامة عن ابي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم حدثنا عبيد الله ابن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم أن أذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء

❊ (بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب صلاة التراويح) ❊

❊ باب فضل من قام رمضان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا عبد

(قوله كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية الخ) لا ينافيه ما سيجيء من قول ابن عباس قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فوجد اليهود الخ لجواز أنه أمر بمجموع الامرين ثم حصل الاقتصار على أحدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه بالآخر أو سهوا والله تعالى أعلم (قوله فانا أحق بموسى منكم) لقوله تعالى فبهداهم اقتده وعلم بهذا أن المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل انه يحب مخالفة اليهود لا موافقتهم على أنه كان في أول الامر يحب موافقتهم للتأليف ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التأثر للتأليف فهم تركه موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا عزم على المخالفة في آخر الامر بضم اليوم الثاني الى صوم عاشوراء كما ثبت والله تعالى أعلم (قوله تعده اليهود عيدا) اى وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم في الاحاديث أنهم كانوا يتخذونه عيدا بالصوم لا بترك الصوم فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فصوموه أنتم اى ايضا للموافقة بموسى او بهم أول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيدا فامر المؤمنون أن يتخذوه صوما وهذا لا يوافق أحاديث الباب المذكورة في هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم هم ان يخالفهم بزيادة صوم يوم آخر والله تعالى أعلم اه سندي

الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * قال ابن شهاب فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر رضى الله عنهما وعن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال عمر انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتى ينامون عنها أفضل من التى يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك فى رمضان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكنى خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سعيد المقبرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيرها على احدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عينى تنامان ولا ينام قلبى

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر قال ابن عيينة ما كان فى القرآن ما أدراك فقد أعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وانما حفظ من الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * تابعه سليمان بن كثير عن الزهرى

* باب التماس ليلة القدر فى السبع الاواخر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم

(قوله) باب فضل ليلة القدر بفتح القاف واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها أى ذات القدر العظيم لنزول القرآن فيها ووصفها بانها خير من ألف شهر أو لما يحصل لمحييها بالعبادة من القدر الجسيم أو لأن الاشياء تقدر فيها وتقضى لقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهى ليلة اظهار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة اه قسطلانى

قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة قال سألت أبا سعيد وكان لى صديقا فقال اعتكفنا مع النبى صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال انى أريت ليلة القدر ثم انسيتها أو نسيتها فالتمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر وانى رأيت انى أسجد فى ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى فى السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثر الطين فى جبهته * باب تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر فيه عبادة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا أبو سهيل عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر من رمضان حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور فى رمضان العشر التى فى وسط الشهر فاذا كان حين يمسى من عشرين ليلة تمضى ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه أقام فى شهر جاور فيه الليلة التى كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ماشاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لى أن اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معى فليثبت فى معتكفه وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها فابتغوها فى العشر الاواخر وابتغوها فى كل وتر وقد رأيتنى اسجد فى ماء وطين فاستهلت السماء فى تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد فى مصلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عينى نظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوا حدثنى محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور فى العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبى مجلز وعكرمة قال ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى العشر هى فى تسع يمضين أو فى سبع يبقين يعنى ليلة القدر * تابعه عبد الوهاب عن أيوب * وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس التمسوا فى أربع وعشرين * باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحى الناس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد حدثنا أنس عن عبادة بن الصامت قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن

(قوله) أنسيتها بضم الهمزة أى انساه غيره اياها وقوله أو نسيتها بضم النون وتشديد السين وفى بعض الروايات بالفتح والتخفيف أى نسيها هو من غير واسطة (قوله) قزعة بفتح القاف والمعجمة أى قطعة رقيقة من السحاب (قوله) لتلاحى الناس بالحاء المهملة أى لاجل تخاصمهم اه قسطلانى

يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ❊ **باب** العمل في العشر الاواخر من رمضان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبي يعفور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ اهله

(بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاعتكاف) ❊ **باب** الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس ان نافعاً أخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاماً حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين ❊ **باب** الحائض ترجل المعتكف حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغي الي رأسه وهو مجاور في المسجد فارجله وأنا حائض ❊ **باب** لا يدخل البيت الا لحاجة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفاً ❊ **باب** غسل المعتكف حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فاغسله وأنا حائض ❊ **باب** الاعتكاف ليلاً حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرك ❊ **باب** اعتكاف النساء حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف

(قوله) فوكف المسجد أي سال ماء المطر من سقف المسجد (قوله) ترجل المعتكف أي تمشط وتسرح شعر رأسه وتنظفه وتحسنه (قوله) وهو مجاور أي معتكف (قوله) فارجله وأنا حائض وفيه أن اخراج البعض لا يجري مجرى الكل وينبني عليه ما لو حلف لا يدخل بيتاً فادخل بعض أعضائه كرأسه لم يحنث وبه صرح بعض أصحابنا الشافعية اهـ قسطلاني

في

(قوله فيصلي الصبح ثم يدخله) في بعض روايات هذا الحديث الصحاح كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وظاهره ان المعتكف يشرع في الاعتكاف بعد صلاة الصبح ومذهب الجمهور أنه يشرع فيه من الليل الحادي والعشرين وقد أخذ بظاهر الحديث قوم الا انهم حملوه على انه يشرع من صبح الحادي والعشرين فلذا رد عليهم الجمهور بان المعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر وكان يحث أصحابه على اعتكاف العشر وعدد العشر عدد الليالي فيدخل فيها الليلة الاولى والا لا يتم هذا العدد أصلاً وأيضاً من أعظم ما يطلب بالاعتكاف في العشر الاواخر ادراك ليلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهي قد تكون ليلة الحادي والعشرين كما يفيده حديث أبي سعيد فينبغي له ان يكون معتكفاً فيها الا ان يعتكف بعدها قال الامام النووي في الجواب عن الحديث تأويله انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاة الصبح لا ان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفاً لابثاً في جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد اهـ ورده الحافظ ابن حجر بانه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فيها اهـ قلت والاقرب انه ما ترك الا قبل الشروع اذ يستبعد الترك بعد الشروع لادنى مصلحة سيما على قول من لا يجوز الخروج بعد الشروع فهذا التأويل مشكل على قولهم وفي هذا التأويل اشكال آخر وهو ان قولها كان اذا أراد ان يعتكف يعطي انه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لا انه يدخل فيه بعد ما شرع في الاعتكاف من الليل وأيضاً المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف فلو فرض انه شرع في الاعتكاف من الليل الا انه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث بياناً لكيفية الشروع

في العشر الاواخر من رمضان فكنت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله فاستأذنت

ثم لازم هذا التأويل ان يكون السنة للمعتكف ان يلبث أول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف وانما يدخل فيه من الصبح بعد صلاة الفجر وهو غير متعارف عند الجمهور وهذا لازم عليهم والا يلزم عليهم ترك العمل بالحديث رأساً وعند ذلك لا حاجة الى التأويل فافهم وأجاب بعض الحنابلة عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف ان يدخل من الليلة وجاز له ان يدخل من صبح تلك الليلة فبين صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا لا يناسب قول الجمهور لانهم يقولون ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وأيضاً ترك هذه الليلة مع احتمال انها ليلة القدر والاعتكاف وضع لالتماسها بعيد وأيضاً ظاهر الحديث يفيد ان الدخول من الصبح كان دأبه صلى الله تعالى عليه وسلم والحمل على الجواز ينافي ذلك وأجاب القاضي أبو يعلى من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشرين قلت وهذا كما جوز للاحرام من المدينة وان أحرم من ذي الحليفة وعلى هذا الجواز التعويل عندي وحاصله منع ان المراد بالصبح في الحديث صبح احدى وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح عشرين فدخل ليلة احدى وعشرين في الاعتكاف كما هو مذهب الجمهور قلت وهذا الجواب هو الذي يفيده النظر في حديث أبي سعيد وبه يظهر التوفيق بين أحاديث الباب لمن ينظر فيها من غير ارتكاب تأويل لشيء منها فهو اولى وبالاعتماد احرى بقي انه يلزم منه ان يكون السنة الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهاراً باليوم الاول وان كان المقصود ما بعده وهذا شيء لا يقول به الجمهور فكيف يجاب عنهم بذلك والجواب ان هذا امر لا ينافيه كلام الجمهور فانهم ما تعرضوا له لا اثباتاً ولا نفياً وانما تعرضوا الدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر ان قواعدهم تقتضي ان يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلاً على العدم فالقول بانه سنة غير مستبعد ومثل هذا الايراد وارد على تأويل الامام النووي مع ظهور مخالفته لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتأويل القاضي أبي يعلى خال عن ذلك كله فهو أولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا اثباتاً ولا نفياً بان الحديث محتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا لشيء من الكيفيات بطريق الاستنان لا اثباتاً ولا نفياً بل أحالوا ذلك الى فهم العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شيء من التأويلات فليعمل على وفق ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندي

حفصة عائشة ان تضرب خباء فاذنت لها فضربت خباء فلما رأته زينب ابنة جحش
ضربت خباء آخر فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاخبية فقال ماهذا فاخبر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم آلبر ترون بهن فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من
شوال ❊ **باب** الاخبية في المسجد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى
ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
أراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي أراد ان يعتكف اذا أخبية خباء
عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آلبر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى
اعتكف عشرا من شوال ❊ **باب** هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما ان
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره
في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب
فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر
رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه
وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت أن يقذف
في قلوبكما شيأ ❊ **باب** الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين
حدثني عبد الله بن منير سمع هرون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن أبي
كثير قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدري قلت هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني أريت ليلة القدر واني نسيتها فالتمسوها في
العشر الاواخر في وتر فاني رأيت أن أسجد في ماء وطين ومن كان اعتكف مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما نرى في السماء قزعة قال فجاءت
سحابة فمطرت وأقيمت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى
رأيت الطين في أرنبته وجبهته ❊ **باب** اعتكاف المستحاضة حدثنا قتيبة
حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة
فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي ❊ **باب** زيارة المرأة زوجها في اعتكافه
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن
علي بن الحسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ح حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين كان النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد وعنده أزواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي لا تعجلي حتى انصرف معك وكان
بيتها في دار أسامة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا

الى

(قوله) على رسلكما بكسر الراء وسكون السين المهملة أي على هينتكما (قوله) فلبس شيء ذكرها انه في أرنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف أنفه الشريف (قوله) لا تعجلي حتى انصرف معك كأن مجيئها تأخر عن رفقتها فأمرها بالتأخر ليحصل التساوي في مدة جلوسهن عنده أو ان بيوت رفقتها كانت أقرب فخشي عليه السلام عليها وكان مشغولا فأمرها بالتأخر ليفرغ ويشيعها اه قسطلاني

الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجازا وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا انها صفية
بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم
واني خشيت ان يلقي في أنفسكما شيأ ❊ **باب** هل يدرأ المعتكف عن نفسه حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال أخبرني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن
علي بن الحسين رضي الله عنهما ان صفية أخبرته ح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري يخبر عن علي بن الحسين ان صفية رضي الله عنها أتت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فابصره رجل من الانصار فلما أبصره
دعاه فقال تعال هي صفية وربما قال سفيان هذه صفية فان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم قلت لسفيان أتته ليلا قال وهل هو الا ليلا ❊ **باب** من خرج من
اعتكافه عند الصبح حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان
الاحول خال ابن أبي نجيح عن أبي سلمة عن أبي سعيد ح قال سفيان وحدثنا محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال وأظن أن ابن أبي لبيد حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال
اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا
متاعنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني
رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه وهاجت السماء
فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا
فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين ❊ **باب** الاعتكاف في شوال
حدثنا محمد حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان
واذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف فاذن
لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة
أخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد أبصر أربع قباب فقال ما هذا
فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا آلبر انزعوها فلا أراها فنزعت فلم يعتكف في
رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال ❊ **باب** من لم ير عليه صوما اذا
اعتكف حدثنا اسمعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله اني نذرت في
الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوف نذرك
فاعتكف ليلة ❊ **باب** اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم أسلم حدثنا عبيد بن
اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه نذر في
الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال أراه ليلة قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أوف بنذرك ❊ **باب** الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان حدثنا عبد
الله بن أبي شيبة قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام

(قوله) تعاليا بفتح اللام (قوله) ان الشيطان يجري من الانسان الخ قيل حقيقة جعل الله له قوة ذلك وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسته الى القلب (قوله) باب هل يدرأ الخ بفتح الياء وسكون الدال المهملة وبعد الراء همزة مضمومة أي هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل (قوله) فلما كان صبيحة عشرين الخ فيه اشعار بأنهم اعتكفوا الليالي دون الايام فيوافق الترجمة اه قسطلاني

الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما ❁ **باب** من اراد أن يعتكف ثم بدا له ان يخرج حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن سعيد قال حدثتنى عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب ابنة جحش أمرت ببناء فبنى لها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر اردن بهذا ما أنا بمعتكف فرجع فلما أفطر اعتكف عشرا من شوال * **باب** المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت ترجل النبى صلى الله عليه وسلم وهى حائض وهو معتكف فى المسجد وهى فى حجرتها يناولها رأسه

م

(تم الجزء الاوّل ويليه الجزء الثانى وأوّله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع)

(قوله) الذى قبض فيه الخ لانه علم بانقضاء أجله فاراد أن يستكثر من الاعمال الصالحة تشريعا لامته ان يجتهدوا فى العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليلقوا الله تعالى على خير أعمالهم اهـ قسطلانى

فهرست الجزء الثانى من كتاب صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب وامهات الابواب والتراجم غالبا

(تمت)

الجزء الثانى من كتاب أبى عبد الله محمد
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
بردزبه البخارى الجعفى
رضى الله تعالى عنه
ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية العلامة السندى وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب البيوع)

وقول الله عزوجل وأحل الله البيع وحرّم الربا وقوله الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم ❁ **باب** ماجاء فى قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم حدّثنا أبو اليمان قال حدّثنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون مابال المهاجرين والانصار لايحدّثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبى هريرة وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى فأشهد اذا غابوا وأحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتى من الانصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعى حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث يحدّثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقالتى هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما أقول فبسطت نمرة علىّ حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدرى فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدّثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع انى أكثر الانصار مالا فأقسم لك نصف مالى وانظر أى زوجتىّ هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوّجتها قال فقال عبد الرحمن لاحاجة لى فى ذلك هل من سوق فيه تجارة قال

(كتاب البيوع)

(قوله كان يشغلهم صفق بالاسواق) الظاهر أن كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبره وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر فى مثله بعد دخول الناسخ والله تعالى أعلم (قوله فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شئ بعد ذلك ولا يخفى أنه مبنى على أن من فى قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشئ مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لابتداء الغاية فى الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم والله تعالى أعلم اهـ سندى

سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن قال ثم تابع الغدوّ فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا أحمد بن يونس حدّثنا زهير حدّثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن أقاسمك مالى نصفين وأزوّجك قال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق فما رجع حتى استفضل أقطا وسمنا فأتى به أهل منزله فمكثنا يسيرا أو ماشاء الله فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مهيم قال يارسول الله تزوّجت امرأة من الانصار قال ماسقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة حدّثنا عبد الله بن محمد حدّثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا فى الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج قرأها ابن عباس ❁ **باب** الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات حدّثنى محمد بن المثنى حدثنى ابن أبى عدى عن ابن عون عن الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ح حدثنا على بن عبد الله حدّثنا ابن عيينة عن أبى فروة عن الشعبى قال سمعت النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم ح حدّثنا عبد الله بن محمد حدّثنا ابن عيينة عن أبى فروة قال سمعت الشعبى سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ح حدّثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى فروة عن الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على مايشك فيه من الاثم أوشك ان يواقع مااستبان والمعاصى حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه ❁ **باب** تفسير المشبهات وقال حسان بن أبى سنان ما رأيت شيأ أهون من الورع دع مايريبك الى مالا يريبك حدّثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين حدثنا عبد الله بن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث رضى الله عنه ان امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها أرضعتهما فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسم النبى صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته ابنة أبى اهاب التميمى حدّثنا يحيى ابن قزعة حدّثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبى وقاص وقال ابن أخى قد عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فتساوقا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن أخى كان قد عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك ياعبد بن زمعة ثم قال

(قوله بارك الله لك فى أهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك وأما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها أيضا على أن ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر أشهر فهو أولى والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه فى كتاب الايمان (قوله فمن ترك ماشبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ماشبه ويحتمل أنها تعليلية الا أن الحمل على التعليل لايناسب مابعده اذ التعليل فيما بعد بعيد والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت شيأ أهون من الورع دع مايريبك) الظاهر ان قوله دع مايريبك الخ بيان للورع بتقدير المبتدأ أى هو أى الورع هذا الحديث أى العمل بمقتضاه والله تعالى أعلم اهـ سندى

النبى صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى عن عدى
ابن حاتم رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصاب
بحده فكل واذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يا رسول الله أرسل كلبى
وأسمى فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم أسم عليه ولا أدرى أيهما أخذ قال لا تأكل انما
سميت على كلبك ولم تسم على الآخر ❊ باب ما يتنزه من الشبهات حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله
عليه وسلم بتمرة مسقطة فقال لولا أن تكون صدقة لأكلتها ❊ وقال همام عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أجد تمرة ساقطة على فراشى ❊ باب
من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى
عن عباد بن تميم عن عمه قال شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم الرجل يجد فى الصلاة شيأ
أيقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ❊ وقال ابن أبى حفصة عن الزهرى
لا وضوء الا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت حدثنى أحمد بن المقدام العجلى حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن
قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه ❊ باب قول الله تعالى واذا
رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن حصين عن سالم
قال حدثنى جابر رضى الله عنه قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت من
الشام عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر
رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها ❊ باب من لم يبال من حيث
كسب المال حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه
أمن الحلال أم من الحرام ❊ باب التجارة فى البر وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من
حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا أبو عاصم عن
ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن أبى المنهال قال كنت أتجر فى الصرف فسألت زيد
ابن أرقم رضى الله عنه فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى الفضل بن يعقوب
حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار وعامر بن مصعب أنهما سمعا
أبا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان
كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح ❊ باب الخروج فى التجارة وقول الله
تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن

يزيد

(قوله لا يبالى المرء ما أخذ منه) الظاهر أن ضمير منه لما فلا يحسن أن يقدر قوله أمن الحلال أى أخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار الترديد فى المأخوذ منه أهو حلال أم هو حرام لا هو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا الترديد فى المأخوذ فالظاهر أن يقال المعنى أهو من جنس الحلال أهو من جنس الحرام أو يقال أخذ ما أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل

(باب التجارة فى البر) بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما أنه قبل ذلك فى بيوت أذن الله أن ترفع وهى المساجد والتسبيح فيها يكون فى البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة فى البر وقل من يركب لاجله البحر والله تعالى أعلم اه سندى

يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الاشعرى استأذن
على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ
عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك
فقال تأتينى على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا
الا أصغرنا أبو سعيد الخدرى فذهب بأبى سعيد الخدرى فقال عمر أخفى على من أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألهانى الصفق بالاسواق يعنى الخروج الى تجارة ❊ باب
التجارة فى البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله فى القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك
مواخر فيه ولتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن
الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام ❊ وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة
عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر رجلا من بنى اسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجته وساق الحديث حدثنى عبد الله
ابن صالح قال حدثنى الليث بهذا ❊ باب واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها
وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ❊ وقال قتادة كان القوم
يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
حتى يؤدوه الى الله حدثنى محمد قال حدثنى محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبى
الجعد عن جابر رضى الله عنه قال أقبلت عير ونحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة
فانفض الناس الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما ❊ باب قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم حدثنا عثمان
ابن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله
عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها
أجرها بما أنفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيأ
حدثنى يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره
فله نصف أجره ❊ باب من أحب البسط فى الرزق حدثنا محمد بن أبى يعقوب
الكرمانى حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأ له فى أثره
فليصل رحمه ❊ باب شراء النبى صلى الله عليه وسلم بالنسيئة حدثنا معلى بن
أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلم فقال حدثنى
الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى
أجل ورهنه درعا من حديد حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح
وحدثنى محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا اسباط أبو اليسع البصرى حدثنا هشام
الدستوائى عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز
شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبى صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودى وأخذ

(قوله عبد الله بن قيس) وهو أبو موسى الأشعرى اه قسطلانى

(قوله بذلك) أى بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن اه قسطلانى

(قوله الا أصغرنا الخ) أشاروا الى أنه حديث مشهور بينهم حتى أن أصغرهم سمعه اه قسطلانى

(قوله يعنى الخروج الى تجارة) أى شغله ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الاوقات حتى حضر من هو أصغر منى ما لم أحضره من العلم اه قسطلانى

(قوله اذا أنفقت المرأة) أى على عيال زوجها وأضيافه ونحوهم اه قسطلانى

(قوله من طعام بيتها) أى تصرفت فيه اذا أذن لها زوجها فى ذلك بالصريح اه قسطلانى

منه شعير الاهاله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا
صاع حب وان عنده لتسع نسوة ❁ باب كسب الرجل وعمله بيده حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن
الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومى ان
حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا المال
ويحترف للمسلمين فيه حدثنا محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثنى
أبو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همام عن هشام عن
أبيه عن عائشة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن
معدان عن المقدام رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعاما
قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده
حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن
ابن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه حدثنا يحيى
ابن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم أحبله ❁ باب السهولة
والسماحة فى الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه فى عفاف حدثنا على بن عياش
حدثنا أبو غسان قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى
❁ باب من أنظر موسرا حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور أن
ربعى بن حراش حدثه أن حذيفة رضى الله عنه حدثه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيأ قال كنت آمر فتيانى
أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه وقال أبو مالك عن ربعى كنت أيسر على
الموسر وأنظر المعسر * وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعى وقال أبو عوانة عن عبد الملك
عن ربعى أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال نعيم بن أبى هند عن ربعى فأقبل من
الموسر وأتجاوز عن المعسر ❁ باب من أنظر معسرا حدثنا هشام بن عمار حدثنا
يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا
قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه ❁ باب اذا بين
البيعان ولم يكتما ونصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لى النبى صلى الله عليه وسلم
هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء

(قوله اهالة) بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الالية او كل ما أذيب من الشحم أو كل ما يؤتدم به من الادهان أو الدسم الجامد على المرقة اه قسطلانى

(قوله سنخة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة أى متغيرة الرائحة من طول المكث اه قسطلانى

(قوله لو اغتسلتم) أى لذهبت عنكم تلك الروائح الكريهة اه قسطلانى

(قوله واذا اقتضى) أى طلب قضاء حقه بسهولة اه قسطلانى

ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق ❁ وقيل لابراهيم ان بعض
النخاسين يسمى آرى خراسان وسجستان فيقول جاء أمس من خراسان جاء اليوم من
سجستان فكرهه كراهة شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء
الا أخبره حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح ابى الخليل عن عبد الله
ابن الحرث رفعه الى حكيم بن حزام رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان
كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ❁ باب بيع الخلط من التمر حدثنا أبو نعيم
حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى سعيد رضى الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو
الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع
ولا درهمين بدرهم ❁ باب ما قيل فى اللحام والجزار حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن أبى مسعود قال جاء رجل من الانصار
يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لى طعاما يكفى خمسة فانى أريد أن أدعو النبى
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فانى قد عرفت فى وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذن له فأذن له وان شئت
أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له ❁ باب ما يمحق الكذب والكتمان فى البيع
حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن
الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت
بركة بيعهما ❁ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا
مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد
المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس
زمان لا يبالى المرء بما أخذ المال أمن حلال أم حرام ❁ باب آكل الربا وشاهده
وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من
المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من
ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن
عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى
المسجد ثم حرم التجارة فى الخمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو
رجاء عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة
رجلين أتيانى فأخرجانى الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم
وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى النهر فاذا أراد أن يخرج رمى
الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان
فقلت ما هذا فقال الذى رأيته فى النهر آكل الربا ❁ باب موكل الربا لقوله يا أيها

(باب ما قيل فى اللحام والجزار) أى هل لكسبهما أصل بأن كانا وقت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقررهما على ذلك أو هو من الامور الحادثة والله تعالى أعلم اه سندى

الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة قال رأيت أبى اشترى عبدا حجاما فسألته فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ❁ **باب** يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ❁ **باب** ما يكره من الحلف فى البيع حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى أوفى رضى الله عنه أن رجلا أقام سلعة وهو فى السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطى ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ❁ **باب** ما قيل فى الصواغ وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها وقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى على بن حسين أن حسين بن على رضى الله عنهما أخبره أن عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتنى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى باذخر أردت أن أبيعه من الصواغين وأستعين به فى وليمة عرسى حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لاحد قبلى ولا لاحد بعدى وانما حلت لى ساعة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدرى ما ينفر صيدها هو أن تنحيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ❁ **باب** ذكر القين والحداد حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاصى بن وائل دين فأتيته أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت ما أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعنى حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ❁ **باب** ذكر الخياط حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله وثمن الدم) أى أجرة الحجامة وأطلق عليه الثمن تجوزا والنهى عنه للتنزيه لخسته من جهة كونه عوضا فى مقابلة مخامرة النجاسة اه قسطلانى

(قوله ساعة) أى مقدارا من الزمان فى يوم الفتح وهى من الغداة الى العصر اه قسطلانى

(قوله خلاها) أى حشيشها الرطب اه قسطلانى

(قوله شجرها) أى الرطب غير المؤذى اه قسطلانى

(قوله الاذخر) بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة حشيشة معروفة طيبة الريح تنبت بالحجاز اه قسطلانى

لطعام صنعه قال أنس بن مالك رضى الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ ❁ **باب** ذكر النساج حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة فقيل له نعم هى الشملة منسوج فى حاشيتها قالت يا رسول الله انى نسجت هذه بيدى أكسوكها فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها اياه لقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لتكون كفنى يوم أموت قال سهل فكانت كفنه ❁ **باب** النجار حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم قال أتى رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مرى غلامك النجار يعمل لى أعوادا أجلس عليهن اذا كلمت الناس فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعل لك شيأ تقعد عليه فان لى غلاما نجارا قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر ❁ **باب** شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابن عمر رضى الله عنهما اشترى النبى صلى الله عليه وسلم جملا من عمر وقال عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما جاء مشرك بغنم فاشترى النبى صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما بنسيئة ورهنه درعه ❁ **باب** شراء الدواب والحمير واذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل وقال ابن عمر رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه يعنى جملا صعبا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأبطأ بى جملى وأعيا فأتى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ على جملى وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لى أخوات فأحببت ان أتزوج

فى الصحيفة السادسة (قوله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ) قال الكرمانى وغيره هو من كلام قتادة والضمير فى سمعته لانس ورده الحافظ بأنه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر أنه من كلام أنس والضمير فى سمعته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العينى بأنه لا يحسن نسبة ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى قلت يمكن أن يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا لامته فى الزهد فى الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك والله تعالى أعلم ثم رأيت الحديث فى سنن ابن ماجه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح فى المطلوب وقال صاحب رواية ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق ابان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن

امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم
قال أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي
وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم
قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن يزن له أوقية فوزن
لي بلال فارجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا قلت الآن يرد علي الجمل
ولم يكن شئ أبغض الي منه قال خذ جملك ولك ثمنه ❁ باب الاسواق التي كانت في
الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية
فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها فأنزل الله ليس عليكم جناح في مواسم الحج قرأ ابن
عباس كذا ❁ باب شراء الابل الهيم أو الاجرب الهائم المخالف للقصد في كل شئ
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه نواس وكانت
عنده ابل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه
شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله
ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب
يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى سمع سفيان
عمرا ❁ باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي
قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فاعطاه يعني درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في
الاسلام ❁ باب في العطار وبيع المسك حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا عبد
الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل
صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه او تجد ريحه وكير
الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة ❁ باب ذكر الحجام حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر أهله أن يخففوا من خراجه حدثنا مسدد
حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه ❁ باب
التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه
بحلة حرير أو سيراء فرآها عليه فقال اني لم أرسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق
له انما بعثت اليك لتستمتع بها يعني تبيعها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أخبرته انها اشترت نمرقة

ماجه باسناد صحيح صاحب الرواية عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصبح في آل محمد الا مد من طعام أو ما أصبح في آل محمد من طعام (قوله وعلى وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى ان الرجل مشرف على وسط النهر محاذ له ويمكن أن يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن أن يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذي في النهر من أي طرف يريد الخروج ويمكن أن الوسط تصحيف وكان الاصل على شط النهر كما هو في صحيح أبي عوانة وأما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدأ أي وهو على وسط النهر منقطعا عن الثاني فبعيد جدا بوجوه لا تخفى على الناظر والله تعالى أعلم

فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت
في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا
أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد
عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة
يعذبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
❁ باب صاحب السلعة أحق بالسوم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث
عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني النجار
ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ونخل ❁ باب كم يجوز الخيار حدثنا صدقة أخبرنا
عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خيارا وقال
نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيأ يعجبه فارق صاحبه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام
عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا * وزاد أحمد حدثنا بهز قال قال همام
فذكرت ذلك لابي التياح فقال كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحرث بهذا
الحديث ❁ باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع حدثنا أبو النعمان حدثنا
حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر وربما قال أو يكون بيع
خيار ❁ باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس
وعطاء وابن أبي مليكة حدثني اسحق أخبرنا حبان قال حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني عن
صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحرث قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما
وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما
بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار ❁ باب اذا خير أحدهما صاحبه بعد
البيع فقد وجب البيع حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم
يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا
بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع ❁ باب اذا كان البائع
بالخيار هل يجوز البيع حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا
بيع الخيار حدثني اسحق حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد
الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما في

(قوله اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ) في هذه الرواية صريحة في خيار المجلس فالعجب لمن حمل التفرق على التفرق بالاقوال على أن الحمل على التفرق بالاقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكر الابي فقال حمل التفرق على أنه بالابدان أظهر من حمله على التفرق بالاقوال والعمل بالظاهر أولى وأيضا فالمتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالاصل اه سندي

بيعهما وان كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما * قال وحدثنا همام
حدثنا أبو التياح أنه سمع عبد الله بن الحرث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن
النبي صلى الله عليه وسلم * باب اذا اشترى شيأ فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم
ينكر البائع على المشترى او اشترى عبدا فأعتقه وقال طاوس فيمن يشترى السلعة على الرضا
ثم باعها وجبت له والربح له وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبنى
فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت * قال أبو عبد الله
وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما قال بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادى بمال له بخيبر فلما
تبايعنا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية أن يرادنى البيع وكانت السنة أن
المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعى وبيعه رأيت أنى قد غبنته بأنى
سقته الى أرض ثمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال * باب ما يكره من
الخداع فى البيع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع
فقال اذا بايعت فقل لا خلابة * باب ما ذكر فى الاسواق وقال عبد الرحمن بن
عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال أنس قال
عبد الرحمن دلونى على السوق وقال عمر ألهانى الصفق بالاسواق حدثنا محمد بن الصباح
حدثنا اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتنى عائشة
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا
ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم
وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم
حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه وبيته بضعا
وعشرين درجة وذلك بأنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة
لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة والملائكة
تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه الذى يصلى فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث
فيه ما لم يؤذ فيه وقال أحدكم فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه حدثنا آدم بن أبى اياس
حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انما
دعوت هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى حدثنا مالك بن
اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال دعا رجل بالبقيع يا أبا القاسم

فالتفت

(قوله سموا باسمى الخ) وذلك لانه يخاف أذاه من جهة المشاركة فى الاسم لانه لا يحل ان ينادى باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدى الى أذاه والله تعالى أعلم اه سندى

فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبى يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم
عن أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار
لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أثم لكع أثم
لكع فحبسته شيأ فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال
اللهم أحببه وأحب من يحبه * قال سفيان قال عبيد الله أخبرنى أنه رأى نافع بن جبير
أوتر بركعة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن
عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم
من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام * قال وحدثنا ابن عمر
رضى عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه
* باب كراهية السخب فى السوق حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال
عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قلت أخبرنى عن
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال أجل والله انه لموصوف فى التوراة
ببعض صفته فى القرآن يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله
الا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا * تابعه عبد العزيز بن أبى سلمة عن هلال
وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شئ فى غلاف وسيف أغلف وقوس
غلفاء ورجل أغلف اذا لم يكن مختونا قاله أبو عبد الله * باب الكيل على البائع
والمعطى لقول الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون يعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم كقوله
يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى تستوفوا ويذكر عن عثمان
رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه حدثنا عبدان أخبرنا
جرير عن مغيرة عن الشعبى عن جابر رضى الله عنه قال توفى عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه
دين فاستعنت النبى صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبى صلى
الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك أصنافا
العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل الى ففعلت ثم أرسلت الى النبى صلى الله عليه
وسلم فجلس على أعلاه أو فى وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذى لهم وبقى تمرى
كأنه لم ينقص منه شئ * وقال فراس عن الشعبى حدثنى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم
فما زال يكيل لهم حتى أدى وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبى صلى الله عليه وسلم
جذ له فأوف له * باب ما يستحب من الكيل حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا
الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه عن النبى صلى

(قوله فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أى ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيأ أى حبسا قليلا أى حبسا قليلا (قوله يا أيها النبى الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه فى القرآن أو غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم فى التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم (قوله ويفتح بها) أى بهذه الكلمة أو بتلك المسئلة بعد أن تصير مستقيمة أو باقامتها اه سندى

الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم * باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده فيه عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصارى عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعنى أهل المدينة * باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ حدثنى أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه حدثنا على حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهرى عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف فقال طلحة أنا حتى يجيء خازننا من الغابة قال سفيان هو الذى حفظناه من الزهرى ليس فيه زيادة فقال أخبرنى مالك بن أوس أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء * باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول أما الذى نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب كل شيء الا مثله حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه * باب من رأى اذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والأدب في ذلك حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون جزافا يعنى الطعام يضربون أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم * باب اذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض وقال ابن عمر رضى الله عنهما ما أدركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع حدثنا فروة ابن أبي المغراء أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقل يوم كان يأتى على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتى فيه

قوله وبارك لهم في صاعهم ومدهم وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكتال بهذا يكتال حتى يكفى منه ما لا يكفى من غيره في غير المدينة ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغى أن يتخذ ذلك المكيال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستنان بأهل البلد الذين دعا لهم عليه الصلاة والسلام اهـ قسطلانى قوله يعنى أهل المدينة وهل يختص بالمد المخصوص أو بكل مد تعارفه أهل المدينة في سائر الأمصار زاد أو نقص وهو الظاهر لأنه أضافه الى المدينة تارة والى أهلها أخرى اهـ قسطلانى

بيت أبي بكر أحد طرفي النهار فلما أذن له في الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد أتانا ظهرا فخبر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لأمر حدث فلما دخل عليه قال لأبي بكر أخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاى يعنى عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لى في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندى ناقتين أعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد أخذتها بالثمن * باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع أخيه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في انائها * باب بيع المزايدة وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغانم فيمن يزيد حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه * باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة في النار ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش * باب بيع الغرر وحبل الحبلة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التى في بطنها * باب بيع الملامسة قال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عامر بن سعد أن أبا سعيد رضى الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهى طرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل أن يقلبه أو ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى عن لبستين أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والنباذ * باب بيع المنابذة وقال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة * باب النهى

(قوله كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبلة على هذا يكون أجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها في قوله بيع حبل الحبلة لأدنى ملابسة أى بيعا مشتملا على هذا الأجل والمتبادر من لفظ الحديث أن حبل الحبلة هو المبيع والمعنيان يناسبان النهى أما الثانى فلكون المبيع معدوما وأما الأول فلكون الأجل مجهولا والله تعالى أعلم وحبل الحبلة بالفتحتين فيهما والأول مصدر والثانى بمعنى المحمولة أى المحمولة التى حملتها أمها أى التى في بطن أمها أى الى أن تحبل المحمولة التى هى في بطن أمها هذا على تقدير الأجل وأما على تقدير أن الحبل هو المبيع فيحمل على معنى المحبول فيصير المعنى بيع محبول المحبولة أى ولد التى هى في بطن أمها هذا هو الظاهر في تحقيق اللفظ وأما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود والله تعالى أعلم (قوله أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر أن المراد الاحتباء باليد والجار والمجرور حال أى حال كون الرجل في ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتبى بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل أن المنهى عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته والله تعالى أعلم اهـ سندى

للبائع أن لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة التى صرى لبنها وحقن فيه
وجمع فلم يحلب أياما وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء حدثنا ابن بكير
حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بين أن يحتلبها ان
شاء أمسك وان شاء ردها وصاع تمر * ويذكر عن أبى صالح ومجاهد والوليد بن رباح
وموسى بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم صاع تمر وقال بعضهم عن ابن
سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر
ثلاثا والتمر أكثر حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبى يقول حدثنا أبو عثمان عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا ونهى
النبى صلى الله عليه وسلم أن تلقى البيوع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى
الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا
الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها
وصاعا من تمر ❁ باب ان شاء رد المصراة وفى حلبتها صاع من تمر حدثنا محمد ابن
عمرو حدثنا المكى أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره
أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما
مصراة فاحتلبها فان رضيها أمسكها وان سخطها ففى حلبتها صاع من تمر ❁ باب
بيع العبد الزانى وقال شريح ان شاء رد من الزنا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
قال حدثنى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمعه يقول قال النبى
صلى الله عليه وسلم اذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا
يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان
زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدرى بعد الثالثة أو
الرابعة ❁ باب البيع والشراء مع النساء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهرى قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضى الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى واعتقى فان الولاء لمن أعتق ثم
قام النبى صلى الله عليه وسلم من العشى فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال ما بال أناس
يشترطون شروطا ليس فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فهو باطل وان اشترط
مائة شرط شرط الله أحق وأوثق حدثنا حسان بن أبى عباد حدثنا همام قال سمعت
نافعا عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عائشة رضى الله عنها ساومت بريرة فخرج
الى الصلاة فلما جاء قالت انهم أبوا أن يبيعوها الا أن يشترطوا الولاء فقال النبى صلى الله
عليه وسلم انما الولاء لمن أعتق قلت لنافع حرا كان زوجها أو عبدا فقال ما يدرينى

(قوله وكل محفلة) أى كل ما يصلح أن تحفل (قوله لا تصروا) هو كقوله تعالى لا تزكوا أنفسكم (قوله عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على أصول علمائنا الحنفية يجب أن يكون له حكم الرفع فانه صرحوا بأن هذا الحديث مخالف للقياس ومن أصولهم أن الموقوف اذا خالف القياس فهو فى حكم المرفوع فبطل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه أبو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الأقيسة ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف فى حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود أيضا وهو من أجلاء الفقهاء بالاتفاق على أن الحديث قد جاء برواية ابن عمر أخرجه أبو داود بوجه والطبرانى بوجه آخر وبرواية أنس أخرجه أبو يعلى وبرواية عمرو بن عوف أخرجه البيهقى فى الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم اه سندى

باب

❁ باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه وقال النبى صلى الله عليه
وسلم اذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء حدثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا رضى الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم حدثنا الصلت بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا
معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد قال قلت لابن عباس ما قوله لا يبيع
حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ❁ باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر حدثنى
عبد الله بن صباح حدثنا أبو على الحنفى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثنى أبى
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر
لباد وبه قال ابن عباس ❁ باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين
وابراهيم للبائع والمشترى قال ابراهيم ان العرب تقول بع لى ثوبا وهى تعنى الشراء حدثنا
المكى بن ابراهيم قال أخبرنى ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا
هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاع المرء على بيع أخيه
ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن
محمد قال أنس بن مالك رضى الله عنه نهينا أن يبيع حاضر لباد ❁ باب النهى عن
تلقى الركبان وأن بيعه مردود لان صاحبه عاص آثم اذا كان به عالما وهو خداع فى البيع
والخداع لا يجوز حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله العمرى عن
سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التلقى
وأن يبيع حاضر لباد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن ابن
طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد
فقال لا يكن له سمسارا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنى التيمى عن أبى
عثمان عن عبد الله رضى الله عنه قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبى
صلى الله عليه وسلم عن تلقى البيوع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على
بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق ❁ باب منتهى التلقى حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نتلقى
الركبان فنشترى منهم الطعام فنهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ به سوق
الطعام قال أبو عبد الله هذا فى أعلى السوق ويبينه حديث عبيد الله حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال كانوا يبتاعون
الطعام فى أعلى السوق فيبيعونه فى مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يبيعوه فى مكانه حتى ينقلوه ❁ باب اذا اشترط شروطا فى البيع لا تحل حدثنا عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت

(قوله) بالسمسرة بمهملتين وجمعه سماسرة وهو القيم بالأمر الحافظ له ثم غلب استعماله فيمن يدخل بين البائع والمشترى فى ذلك ولكن المراد به هنا أخص من ذلك وهو أن يدخل بين البائع البادى والمشترى الحاضر أو عكسه والسمسرة البيع والشراء (قوله) محفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء المفتوحة مصراة (قوله) جويرية تصغير جارية ابن أسماء بن عبيد الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى (قوله) حديث عبيد الله ابن عمر التالى لهذا الحديث حيث قال فيه كانوا يبتاعون الطعام فى أعلى السوق اه قسطلانى

جاءتنى بريرة فقالت كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية فأعينينى فقلت ان
أحب أهلك ان أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم
فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت انى عرضت
ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة
رضى الله عنها النبى صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن
أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله تعالى وأثنى
عليه ثم قال أمّا بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط
ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما
الولاء لمن أعتق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما أن عائشة أمّ المؤمنين أرادت أن تشترى جارية فتعتقها فقال أهلها
نبيعكها على أنّ ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك
ذلك فانما الولاء لمن أعتق ❊ **باب** بيع التمر بالتمر حدثنا أبو الوليد حدثنا
الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوس سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا
الا هاء وهاء ❊ **باب** بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام حدثنا اسمعيل
حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا حدثنا
أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى
صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة أن يبيع الثمر بكيل ان زاد فلى وان
نقص فعلى * قال وحدثنى زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى العرايا
بخرصها ❊ **باب** بيع الشعير بالشعير حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعانى طلحة
ابن عبد الله فتراوضنا حتى اصطرف منى فأخذ الذهب يقلبها فى يده ثم قال حتى يأتى
خازنى من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير
بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء ❊ **باب** بيع الذهب بالذهب
حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا اسمعيل بن علية قال حدثنى يحيى بن ابى اسحق قال حدثنا
عبد الرحمن بن أبى بكرة قال قال أبو بكرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب
بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم ❊ **باب** بيع الفضة بالفضة حدثنا عبيد الله
ابن سعد حدثنا عمى حدثنا ابن أخى الزهرى عن عمه قال حدثنى سالم بن عبد الله عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنّ أبا سعيد حدّثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذى تحدّث عن رسول الله

(قوله) واشترطى لهم هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغرير البائع والخديعة له وقد أوّله بعضهم لكن السوق يأبى تأويله ضرورة ان أصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعا فالوجه أنه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص فى مثله والله تعالى أعلم اهـ سندى

صلى

صلى الله عليه وسلم فقال أبو سعيد فى الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن نافع عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق
بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز
❊ **باب** بيع الدينار بالدينار نساء حدثنا على بن عبد الله حدثنا الضحاك
ابن مخلد حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع
أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان
ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم
أو وجدته فى كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله منى ولكننى
أخبرنى أسامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا فى النسيئة ❊ **باب** بيع
الورق بالذهب نسيئة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى حبيب بن أبى
ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضى الله عنهم عن
الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير منى فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا ❊ **باب** بيع الذهب بالورق يدا بيد
حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوّام أخبرنا يحيى بن ابى اسحق حدثنا عبد
الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الفضة
بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا
والفضة بالذهب كيف شئنا ❊ **باب** بيع المزابنة وهى بيع التمر بالثمر وبيع
الزبيب بالكرم وبيع العرايا قال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر
حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر * قال سالم وأخبرنى عبد الله عن زيد بن ثابت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك فى بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم
يرخص فى غيره حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة اشتراء الثمر
بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر
فى رؤس النخل حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها ❊ **باب** بيع

(قوله) باب لا ربا الا فى النسيئة هى بوزن كريمة بهمزة فى آخره وبادغام وبحذف همزة وكسر نون كجلسة والمراد لا ربا عند اختلاف الجنس الا فى التأجيل والتأخير الى أجل لا فى التفاضل أو المراد لا يكون الربا لازما فى الاموال الربوية الا فى التأجيل وأما فى التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربا عادة الا فى التأجيل وأما بيع الجنس متفاضلا فقل ما يقع فلا يظهر الربا فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى فكانه كان الامر كذلك فى وقتهم والله تعالى أعلم

(قوله) باب بيع الذهب بالورق أى يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى أنه محمل الحديث والحاصل أنه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلاقه يدل عليه وزاد فى الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى

التمر على رؤس النخل بالذهب والفضة حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبى سفيان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى بيع العرايا فى خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق قال نعم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبى حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص فى العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا وقال سفيان مرة أخرى الا أنه رخص فى العرية يبيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام ان أهل مكة يقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهم فى بيع العرايا فقال وما يدرى أهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما أردت أن جابرا من أهل المدينة قيل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال لا ❀ باب تفسير العرايا وقال مالك العرية أن يعرى الرجل الرجل نخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن أبى حثمة بالأوسق الموسقة وقال ابن اسحق فى حديثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما كانت العرايا أن يعرى الرجل الرجل فى ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها بما شاؤا من التمر حدثنا محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى العرايا أن تباع بخرصها كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشتريها ❀ باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وقال الليث عن أبى الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبى حثمة الانصارى من بنى حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كان الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة فى ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم * وأخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر قال أبو عبد الله رواه على بن بحر حدثنا حكام حدثنا عنبسة عن زكريا عن أبى الزناد عن عروة عن سهل عن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى

(قوله) ولا يباع شئ الا بالدينار والدرهم الحصر اضافى بالنسبة الى نوع التمر والله تعالى أعلم اه سندى

الله

الله عليه وسلم نهى أن تباع ثمرة النخل حتى تزهو * قال أبو عبد الله يعنى حتى تحمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقح فقيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها ❀ باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها حدثنى على بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس ابن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو قيل وما يزهو قال يحمار أو يصفار ❀ باب اذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى فقيل له وما تزهى قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه * قال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه أخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر ❀ باب شراء الطعام الى أجل حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى أجل فرهنه درعه ❀ باب اذا أراد بيع تمر بتمر خير منه حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد ابن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ❀ باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو باجارة قال أبو عبد الله وقال لى ابراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبى مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أن أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذى أبرها وكذلك العبد والحرث سمى له نافع هؤلاء الثلاثة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ❀ باب بيع الزرع بالطعام كيلا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا أو كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله ❀ باب بيع النخل بأصله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذى أبر ثمر النخل الا أن يشترطه

(قوله) باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها الظاهر أن مراده بيع ثمر النخل وافرده لموافقة الحديث الذى ذكره وأفرد فى الحديث اهتماما بشأنه لان غالب ثمراتهم كانت ثمر النخل وعلى هذا فقوله فى الحديث أى عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله) اشترى طعاما أى عشرين صاعا أو ثلاثين أو أربعين من شعير وقوله من يهودى اسمه أبو الشحم وقوله درعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهى ذات الفضول

(قوله) قد أبرت بضم الهمزة وتشديد الموحدة اه قسطلانى

المتاع * باب بيع المخاضرة حدثنا اسحق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال
حدثني أبي قال حدثني اسحق بن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة
حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهو فقلنا لأنس مازهوها قال تحمر وتصفر أرأيت
ان منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك * باب بيع الجمار وأكله حدثنا أبو الوليد
هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال من الشجر شجرة كالرجل
المؤمن فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أحدثهم قال هي النخلة * باب
من أجرى أمر الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكيال والوزن
وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم وقال عبد
الوهاب عن أيوب عن محمد لا بأس العشرة بأحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال تعالى ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم
جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر
وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا
سفيان رجل شحيح فهل علي جناح ان آخذ من ماله سرا قال خذي أنت وبنوك ما يكفيك
بالمعروف حدثني اسحق حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن
فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن
كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم
عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا أكل منه بالمعروف * باب بيع الشريك من
شريكه حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر
رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة * باب بيع الارض والدور والعروض
مشاعا غير مقسوم حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله
عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة حدثنا
مسدد حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل ما لم يقسم * تابعه هشام عن معمر قال عبد
الرزاق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري * باب اذا اشترى شيأ
لغيره بغير اذنه فرضي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال

(قوله) بيع المخاضرة بالخاء والضاد المعجمتين بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لانهما تبايعا شيأ أخضر وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبد صلاحها (قوله) عن المحاقلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف قاف من الحقل جمع حقلة وهي الساحة الطيبة التي لا بناء فيها ولا شجر وهي بيع الحنطة في سنبلها بكيل معلوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة وان المقصود من المبيع مستور بما ليس من صلاحه (قوله) الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة (قوله) وسننهم بضم المهملة وفتح النون الاولى مخففة (قوله) وصرفت الطرق بضم الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة مبنيا للمجهول وفي بعض الاصول وصرفت بتخفيف الراء أي بينت مصارف الطرق وشوارعها اه قسطلاني

أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال
فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم اني كان لي أبوان
شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلب فاجيء بالحلاب فآتي به أبوي
فيشربان ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فجئت فاذا هما نائمان قال
فكرهت ان أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى
طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها
السماء قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أني كنت أحب امرأة من بنات
عمي كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت
فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت
وتركتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم
الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أني استأجرت أجيرا بفرق من ذرة فاعطيته وأبى
ذلك أن يأخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال
يا عبد الله أعطني حقي فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال أتستهزئ بي قال
فقلت ما أستهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا فكشف عنهم * باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب حدثنا
أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم
يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى
منه شاة * باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه وسبي عمار وصهيب وبلال وقال تعالى والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم
فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم
عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل
ابراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التي معك قال أختي
ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله ان على الارض مؤمن
غيري وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت
بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله
قال الاعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته
فأرسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك
وأحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال
عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت فيقال هي قتلته فأرسل في
الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم عليه السلام

(قوله) بفرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة آصع (قوله) مشعان بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد العين المهملة ألف ثم نون مشددة أي طويل شعر الرأس جدا والبعيد العهد بالدهن للشعر وقال القاضي الثائر الشعر متفرقه (قوله) والله ما أرسلتم الي الا شيطانا أي متمردا من الجن وكانوا قبل الاسلام يعظمون أمر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم وهذا يناسب ما وقع له من الخنق الشديد بالصرع اه قسطلاني

وأعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى وقاص عهد الى أنه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخى يا رسول الله ولد على فراش أبى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبى منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير أبيك فقال صهيب ما سرنى أن لى كذا وكذا وأنى قلت ذلك ولكنى سرقت وأنا صبى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث أو أتحنت بها فى الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لى فيها أجر قال حكيم رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ❁ باب جلود الميتة قبل أن تدبغ حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها ❁ باب قتل الخنزير وقال جابر حرم النبى صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ❁ باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى طاوس أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول بلغ عمر أن فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ❊ قال أبو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لعن الخراصون ❁ باب بيع التصاوير التى ليس فيها روح وما يكره من ذلك حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سعيد بن أبى الحسن قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما اذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس انى انسان انما معيشتى من صنعة يدى وانى أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان

(قوله) كبت بفتح الكاف والموحدة بعدها تاء مثناة فوقية أى صرعه لوجهه أى أخزاه أورده خائبا أو اغاظه وأذله

(قوله) ويقتل الخنزير أى يأمر باعدامه مبالغة فى تحريم أكله وفيه بيان أنه نجس لان عيسى عليه السلام انما يقتله بحكم هذه الشريعة المحمدية والشئ الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى اه قسطلانى

(قوله) فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح هذا فى الكافر والمستحل واضح وفى غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك والا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة ان لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء أو انتهاء والله تعالى أعلم اه سندى

أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شئ ليس فيه روح ❊ قال أبو عبد الله سمع سعيد ابن أبى عروبة من النضر بن أنس هذا الواحد ❁ باب تحريم التجارة فى الخمر وقال جابر حرم النبى صلى الله عليه وسلم بيع الخمر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة فى الخمر ❁ باب اثم من باع حرا حدثنى بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ❁ باب أمر النبى صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع أرضيهم ودمنهم حين أجلاهم فيه المقبرى عن أبى هريرة ❁ باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا فى الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى أجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين نسيئة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب بيع الرقيق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى ابن محيريز أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه أخبره أنه بينما هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى فى العزل فقال أو انكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله أن تخرج الا هى خارجة ❁ باب بيع المدبر حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال باع النبى صلى الله عليه وسلم المدبر حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره أن زيد بن خالد وأبا هريرة رضى الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الامة تزنى ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة أو الرابعة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال أخبرنى الليث عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ❁ باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ولم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو يباشرها وقال ابن عمر رضى الله عنهما اذا وهبت الوليدة التى توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى الا على

(قوله) ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم أى بالشراء منه بسبعة رؤس كما فى مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة

(قوله) يسئل عن الامة تزنى ولم تحصن الى قوله ثم بيعوها استشكل ادخال هذا الحديث فى بيع المدبر وأجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الامة اذا زنت يشمل ما اذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر فى الجملة اه وهذه الدلالة من دلالة العام أو المطلق بمعنى اثبات حكمهما لافرادهما وهى من قسم عبارة النص عند أهل الاصول فانكار العينى هذه الدلالة وقوله انها من أى أقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشئ من الدلالات معناه أنه لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص والا لفسد الاستدلال بالعمومات مع أنه مقرر محرر فى الاصول فافهم

(قوله) ولا تستبرئ العذراء المضبوط المعروف فى العذراء فتح العين المهملة وفى القسطلانى بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدود البكر اه والله تعالى أعلم اه سندى

أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوّى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب

* **باب** بيع الميتة والاصنام حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه * قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

* **باب** ثمن الكلب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى حجاما فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب السلم

* **باب** السلم فى كيل معلوم حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن علية أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون فى الثمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم حدثنا محمد أخبرنا اسمعيل عن ابن أبي نجيح بهذا فى كيل معلوم ووزن معلوم

* **باب** السلم فى وزن معلوم حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالثمر السنتين والثلاث فقال من أسلف فى شئ ففى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى ابن أبي نجيح وقال فليسلف فى كيل معلوم الى أجل معلوم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن ابن

(قوله) ان الله ورسوله حرّم الظاهر ان ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة فى البين معترضة والله تعالى أعلم

(كتاب السلم)

(قوله) من سلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم قال فى المصابيح انظر قوله عليه الصلاة والسلام فى جواب هذا فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم مع أن المعيار الشرعى فى التمر بالمثناة الكيل لا الوزن اه ولعل مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله فى تمر بالمثلثة ليعم الثمار الوزنية أيضا والا يحتاج الى تأويل بأن يراد فى تمر أى مثلا أو فى تمر وغيره كما لا يخفى وقال القسطلانى قد أجابوا عن هذا بأن الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى أن هذا ليس بجواب عن كلام المصابيح ولا يصلح له اذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح أن يردد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح أن يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع أن المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط أو الظرف أى بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا أو فى الكيلى فافهم والله تعالى أعلم اه سندى

أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي المجالد ح وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي المجالد حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد أو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة فى السلف فبعثونى الى ابن أبي أوفى رضى الله عنه فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فى الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك

* **باب** السلم الى من ليس عنده أصل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى حدثنا محمد بن أبي المجالد قال بعثنى عبد الله بن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما فقالا سله هل كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم يسلفون فى الحنطة قال عبد الله كنا نسلف نبيط أهل الشام فى الحنطة والشعير والزيت فى كيل معلوم الى أجل معلوم قلت الى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثانى الى عبد الرحمن بن ابزى فسألته فقال كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم ألهم حرث أم لا حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانى عن محمد بن أبي مجالد بهذا وقال فنسلفهم فى الحنطة والشعير * وقال عبد الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيبانى وقال والزيت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيبانى وقال فى الحنطة والشعير والزبيب حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال سمعت أبا البخترى الطائى قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن السلم فى النخل قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال الرجل وأى شئ يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحرز * وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البخترى سمعت ابن عباس رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم مثله

* **باب** السلم فى النخل حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي البخترى قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما عن السلم فى النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم فى النخل فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه وحتى يوزن حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي البخترى سألت ابن عمر رضى الله عنهما عن السلم فى النخل فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز وسألت ابن عباس فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز

* **باب** الكفيل فى السلم حدثنا محمد بن سلام حدثنا يعلى حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودى بنسيئة ورهنه درعا له من حديد

* **باب** الرهن فى السلم حدثنى محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم

(قوله) عن ابن المجالد بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف لام مكسورة فدال مهملة

(قوله) أبزى بفتح الهمزة والزاى بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صغار الصحابة

(قوله) نبيط أهل الشام بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخره طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع لكثرة معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلانى

الرهن فى السلف فقال حدثنى الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى أجل معلوم وارتهن منه درعا من حديد * باب السلم الى أجل معلوم وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس فى الطعام الموصوف بسعر معلوم الى أجل معلوم مالم يك ذلك فى زرع لم يبد صلاحه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبى المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنتين والثلاث فقال أسلفوا فى الثمار فى كيل معلوم الى أجل معلوم * وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبى نجيح وقال فى كيل معلوم ووزن معلوم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيبانى عن محمد بن أبى مجالد قال أرسلنى أبو بردة وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن ابزى وعبد الله بن أبى أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتين أنباط من انباط الشام فنسلفهم فى الحنطة والشعير والزبيب الى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أولم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك * باب السلم الى أن تنتج الناقة حدثنا موسى بن اسمعيل أخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال كانوا يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع الى أن تنتج الناقة ما فى بطنها

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الشفعة

* باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة * باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبى من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له حدثنا المكى بن ابراهيم أخبرنا ابن جريج اخبرنى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبى وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبى اذ جاء أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع منى بيتى فى دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيد على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها اياه * باب أى الجوار أقرب حدثنا حجاج حدثنا شعبة ح وحدثنى على حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضى الله عنها قلت يا رسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا

(قوله) باب الشفعة فيما لم يقسم أى فى المكان الذى لم يقسم والشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وحكى ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهى فى اللغة الضم على الاشهر من شفعت الشئ ضممته فهى ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الأذان اه قسطلانى

كتاب الاجارة * بسم الله الرحمن الرحيم

(فى الاجارات) * باب فى الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى ان خير من استأجرت القوى الأمين والخازن الامين ومن لم يستعمل من أراده حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن أبى بردة قال أخبرنى جدى أبو بردة عن أبيه أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذى يؤدى ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثنى حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبى موسى قال أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعريين فقلت ما علمت أنهما يطلبان العمل فقال لن أولا نستعمل على عملنا من أراده * باب رعى الغنم على قراريط حدثنا أحمد بن محمد المكى حدثنا عمرو ابن يحيى عن جده عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة * باب استئجار المشركين عند الضرورة أو اذا لم يوجد أهل الاسلام وعامل النبى صلى الله عليه وسلم يهود خيبر حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها واستأجر النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الديل ثم من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف فى آل العاصى بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلى فأخذ بهم وهو طريق الساحل * باب اذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذى اشترطاه اذا جاء الاجل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث * باب الاجير فى الغزو حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضى الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من أوثق أعمالى فى نفسى فكان لى أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما اصبع صاحبه فانتزع أصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال أفيدع أصبعه فى فيك تقضمها قال أحسبه قال كما يقضم الفحل قال ابن جريج وحدثنى عبد الله بن أبى مليكة عن جده بمثل هذه الصفة ان رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر رضى الله عنه * باب من استأجر أجيرا فبين له الاجل ولم يبين العمل لقوله انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين الى قوله على ما نقول وكيل يأجر فلانا يعطيه أجرا ومنه فى التعزية آجرك الله

(كتاب الاجارات) (قوله) ومنه فى التعزية أجرك الله ضبطه القسطلانى بمد الهمزة تبعا لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فان الظاهر أنه صيغة الماضى من يأجر فلانا وهو بالقصر لا بالمد والله تعالى أعلم اه سندى

❁ باب اذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز حدثنا ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد أجرا نأكله ❁ باب الاجارة الى نصف النهار حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لى من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا مالنا أكثر عملا وأقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلى أوتيه من أشاء ❁ باب الاجارة الى صلاة العصر حدثنا اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا فقال فذلك فضلى أوتيه من أشاء ❁ باب اثم من منع أجر الاجير حدثنا يوسف بن محمد حدثنى يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ❁ باب الاجارة من العصر الى الليل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذى شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذى شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذى جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فان ما بقى من النهار شئ يسير فأبوا واستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور ❁ باب من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه

(قوله) هذا النور المحمدى ولا اسماعيلى فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم الله به واستدل به على ان بقاء هذه الامة يزيد على الالف لانه يقتضى أن مدة اليهود نظير مدتى النصارى والمسلمين وقد اتفق أهل النقل على أن مدة اليهود الى البعثة المحمدية كانت أكثر من ألفى سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف سنة قطعا قاله فى الفتح اه قسطلانى

المستأجر فزاد أو من عمل فى مال غيره فاستفضل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بى فى طلب شئ يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدى أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيأ لا يستطيعون الخروج قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لى بنت عم كانت أحب الناس الى فأردتها عن نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس الى وتركت الذهب الذى أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءنى بعد حين فقال يا عبد الله أد الى أجرى فقلت له كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بى فقلت انى لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيأ اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ❁ باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة ألف قال ما نراه الا نفسه ❁ باب أجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا * وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بينى وبينك فلا بأس به وقال النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ❁ باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك فى أرض الحرب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب رضى الله عنه قال كنت رجلا قينا فعملت للعاصى بن وائل فاجتمع لى عنده فأتيته أتقاضاه

(قوله) فنأى بى فى طلب شئ يوما هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء فى بى للتعدية كأنه قال بعدنى ولا يظهر فى الكلام ما يصلح أن يكون فاعلا ولكن ما رأيت أحدا تعرض له والاقرب أن يعتبر الفاعل ضمير السير أو المشى كأنه أضمر اعتمادا على السياق أى بعدنى السير فى طلب شئ يوما والله تعالى أعلم اه سندى

فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لى ثم مال وولد فاقضيك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ❁ **باب** ما يعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وقال الشعبى لا يشترط المعلم الا أن يعطى شيأ فليقبله وقال الحكم لم أسمع أحدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال كان يقال السحت الرشوة فى الحكم وكانوا يعطون على الخرص حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن أبى المتوكل عن أبى سعيد رضى الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من احياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شئ لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شئ فقال بعضهم نعم والله انى لأرقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم أقسموا واضربوا لى معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال أبو عبد الله وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا ❁ **باب** ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حجم أبو طيبة النبى صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته أو ضريبته ❁ **باب** خراج الحجام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم أحدا أجره ❁ **باب** من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه من خراجه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته ❁ **باب** كسب البغى والاماء وكره ابراهيم أجر النائحة والمغنية وقول الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال مجاهد فتياتكم اماءكم حدثنا قتيبة

(قوله) فانطلق يتفل قال العارف بالله عبد الله بن أبى جمرة فى بهجة النفوس محل التفل فى الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق فى الجوارح التى يمر عليها فتحصل البركة فى الريق الذى يتفله

(قوله) ضريبة العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم

(قوله) أجره بفتح الهمزة صاعا من تمر اهـ قسطلانى

ابن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ❁ **باب** عسب الفحل حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث واسمعيل بن ابراهيم عن على بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ❁ **باب** اذا استأجر أرضا فمات أحدهما وقال ابن سيرين ليس لأهله أن يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضى الاجارة الى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبى صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا الاجارة بعدما قبض النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه أن المزارع كانت تكرى على شئ سماه نافع لا أحفظه وان رافع بن خديج حدث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحوالات ❁ **باب** فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم أحال عليه مليا جاز وقال ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع ❁ **باب** اذا أحال على ملىء فليس له رد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم ومن أتبع على ملىء فليتبع ❁ **باب** اذا أحال دين الميت على رجل جاز حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أتى بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيأ قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيأ قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيأ قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ **باب** الكفالة فى القرض والديون بالابدان وغيرها وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمى عن أبيه أن عمر رضى الله عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وعذره بالجهالة * وقال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود فى

(قوله) ان عمر رضى الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فيه اختصار وأصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامرأته أدى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل أنت فأد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما وقولهما فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لأرجمنك بأحجارك فقيل له ان أمره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فأخذ حمزة من الرجل كفيلا الى آخره وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته مشكل لانه يقتضى بالفاء أن الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القصة بالعكس فيجب أن يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى أعلم اهـ سندى

المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شئ عليه وقال الحكم يضمن * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فأتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى أجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذى أجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم أنى كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت أن اجد مركبا ابعث اليه الذى له فلم أقدر وانى أستودعكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه فأتى بالالف دينار فقال والله مازلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشئ قال أخبرك أنى لم أجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد أدى عنك الذى بعثت فى الخشبة فانصرف بالالف الدينار راشدا

❁ باب قول الله تعالى والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لأنس رضى الله عنه أبلغك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبى صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى

❁ باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة ليصلى عليها فقال هل عليه من دين فقالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء

(قوله) والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم والمراد بالذين عاقدت أيمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمى دمك وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وأرثك وتطلب بى وأطلب بك وتعقل عنى وأعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض اهـ قسطلانى

مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثى لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة وقال خذ مثليها ❁ باب جوار أبى بكر فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعقده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوى الا وهما يدينان الدين * وقال أبو صالح حدثنى عبد الله عن يونس عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لم أعقل أبوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجنى قومى فانا أريد أن أسيح فى الارض فاعبد ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبى بكر فطاف فى أشراف كفار قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه فى داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابى بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك أشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه فى داره وأنه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فى داره فعل وان أبى الا أن يعلن ذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذى عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد الى ذمتى فانى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت فى رجل عقدت له قال أبو بكر انى أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجو أن يؤذن لى قال أبو بكر هل ترجو ذلك بابى أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر

(قوله) قبل الحبشة بكسر القاف وفتح الموحدة أى الى جهة الحبشة ليلحق عن سبقه من المسلمين (قوله) تكسب المعدوم بفتح المثناة الفوقية أى تعطى الناس مالا يجدونه عند غيرك اهـ قسطلانى

❊ بـــاب الدين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب الوكالة

❊ بـــاب فى وكالة الشريك الشريك فى القسمة وغيرها وقد أشرك النبى صلى الله عليه وسلم عليا فى هديه ثم أمره بقسمتها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه أن أتصدق بجلال البدن التى نحرت وبجلودها حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت ❊ بـــاب اذا وكل المسلم حربيا فى دار الحرب أو فى دار الاسلام جاز حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال كاتبت أمية بن خلف كتابا أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبنى باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان فى يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال أمية ابن خلف لا نجوت ان نجا أمية فخرج معه فريق من الانصار فى آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسى لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الاثر فى ظهر قدمه ❊ قال أبو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم أباه ❊ بـــاب الوكالة فى الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر فى الصرف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا فقال انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال فى الميزان مثل ذلك ❊ بـــاب اذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة تموت أو شيأ يفسد ذبح أو أصلح ما يخاف عليه الفساد حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر أنبأنا عبيد الله عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبى صلى الله عليه وسلم

❊ (كتاب الوكالة) ❊ بفتح الواو ويجوز كسرها وهى فى اللغة التفويض وفى الشرع تفويض شخص أمره الى آخر فيما يقبل النيابة اه قسطلانى

أو أرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذاك أو أرسل فأمره بأكلها ❊ قال عبيد الله فيعجبنى أنها أمة وأنها ذبحت تابعه عبدة عن عبيد الله ❊ بـــاب وكالة الشاهد والغائب جائزة وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه أن يزكى عن أهله الصغير والكبير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم جمل سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال أوفيتنى أوفى الله بك قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء ❊ بـــاب الوكالة فى قضاء الديون حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا أمثل من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء ❊ بـــاب اذا وهب شيأ لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سألوه المغانم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نصيبى لكم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفئ الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا ❊ بـــاب اذا وكل رجل أن يعطى شيأ ولم يبين كم يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على جمل ثفال انما هو فى آخر القوم فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت إنى على جمل ثفال قال أمعك قضيب قلت نعم قال اعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره

(قوله) الى قهرمانه بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه اه قسطلانى

(قوله) فهم به أصحابه عليه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم أى أرادوا أن يؤذوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك أدبا معه عليه السلام اه قسطلانى

الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان أبى توفى وترك بنات فاردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقنى زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله ❁ **باب** وكالة المرأة الامام فى النكاح حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قد وهبت لك من نفسى فقال رجل زوجنيها قال قد زوجناكها بما معك من القرآن ❁ **باب** اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيأ فاجازه الموكل فهو جائز وان أقرضه الى أجل مسمى جاز * وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شئ على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطان ❁ **باب** اذا باع الوكيل شيأ فاسدا فبيعه مردود حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم بتمر برنى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردى فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين

فرحمته فخليت سبيله فاصبحت الخ فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفى تصديقه تكذيب لقوله صلى الله عليه وسلم قد كذبك قلت يحتمل أنه رحمه بما لحقه من الخوف والفزع الذى أفضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه فى هذه الحيلة ويحتمل أنه نسى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه أنه قد كذبك حين أكثر الالحاح والتضرع واشتغل قلبه بذلك وعلى الاول قول أبى هريرة فى الجواب شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه خاف بحيث وقع لاجله فى الكذب والحيل فرحمته والله تعالى أعلم اه سندى

الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا أردت أن تشترى فبع التمر ببيع آخر ثم اشتربه ❁ **باب** الوكالة فى الوقف ونفقته وان يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال فى صدقة عمر رضى الله عنه ليس على الولى جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا فكان ابن عمر هو يلى صدقة عمر يهدى للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم ❁ **باب** الوكالة فى الحدود حدثنا أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبى هريرة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال جئ بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان فى البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد ❁ **باب** الوكالة فى البدن وتعاهدها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته قالت عائشة رضى الله عنها أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبى فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ أحله الله حتى نحر الهدى ❁ **باب** اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت حدثنى يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رائح ذلك مال رائح قد سمعت ما قلت فيها وأرى أن تجعلها فى الاقربين قال أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه تابعه اسمعيل عن مالك وقال روح عن مالك رابح ❁ **باب** وكالة الامين فى الخزانة ونحوها حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخازن الامين الذى ينفق وربما قال الذى يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيب نفسه الى الذى أمر به أحد المتصدقين

بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء فى الحرث والمزارعة ❁ **باب** فضل الزرع والغرس اذا أكل منه وقوله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثنى عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة وقال لنا مسلم حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب**

(قوله) بيرحاء بكسر الموحدة وضم الراء مهموزا مع الفتح والمد
(قوله) بخ بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبتنوينها وبالتخفيف والتشديد فيهما فهى أربعة كلمة تقال عند مدح الشئ والرضا به
(قوله) رائح بالتكرار مرتين أى ذاهب فاذا ذهب فى الخير فهو أولى
(قوله) روح بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة
(قوله) رابح بالموحدة أى يربح فيه صاحبه وقال العينى رائح بالجيم من الرواج فليتأمل اه قسطلانى

ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذى أمر به حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصى حدثنا محمد بن زياد الالهانى عن أبى أمامة الباهلى قال ورأى سكة وشيأ من آلة الحرث فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل قال محمد واسم أبى أمامة صدى بن عجلان ❁ باب اقتناء الكلب للحرث حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الا كلب غنم أو حرث أو صيد وقال أبو حازم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم كلب صيد وماشية حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبى زهير رجلا من أزد شنوءة وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا نقص كل يوم من عمله قيراط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أى ورب هذا المسجد ❁ باب استعمال البقر للحراثة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعى فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة وما هما يومئذ فى القوم ❁ باب اذا قال اكفنى مؤنة النخل أو غيره وتشركنى فى الثمر حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ❁ باب قطع الشجر والنخل وقال أنس أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة ولها يقول حسان

وهان على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

❁ باب حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصارى سمع رافع بن خديج قال كنا أكثر أهل المدينة مزدرعا كنا نكرى الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ومما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ❁ باب المزارعة بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم عن أبى جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة بن الزبير وآل أبى بكر وآل عمر وآل على وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن

(قوله) فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط وجاء فى بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل أنه قال أولا قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون الامر بالعكس أولى لما علم فى أمر الكلاب ان أمرها أولا كان على التغليظ حتى أمروا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيها ما هو الاخف والله تعالى أعلم

(قوله) فمما يصاب ذلك الخ فى المصابيح الظاهر تخريج فمما على انها بمعنى ربما على ما ذهب اليه جمع من النحاة وقال الكرمانى فكان ذلك البعض مما يصاب أى يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سيما ومن التبعضية تناسب رب التعليلة وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى أن يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر اه وعلى الوجه الاول تقديره ومما يصاب الارض وكانت الارض مما تصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الارض كما لا يخفى قلت ويمكن أن يقال من تبعضية وما موصولة صلتها محذوف أى ومما يكون ويتحقق والجار والمجرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتأويل المصدر مبتدأ والمعنى ومن جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب باقى الارض أخرى والله تعالى أعلم اه سندى

الاسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد فى الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا بأس أن تكون الارض لاحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهرى وقال الحسن لا بأس أن يجتنى القطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهرى وقتادة لا بأس أن يعطى الثوب بالثلث أو الربع ونحوه وقال معمر لا بأس أن تكون الماشية على الثلث أو الربع الى أجل مسمى حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره عن النبى صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطى أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن من الماء والارض أو يمضى لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض ❁ باب اذا لم يشترط السنين فى المزارعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال عامل النبى صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع ❁ باب حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال أى عمرو انى اعطيهم وأغنيهم وان أعلمهم أخبرنى يعنى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خراجا معلوما ❁ باب المزارعة مع اليهود حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ❁ باب ما يكره من الشروط فى المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزرقى عن رافع رضى الله عنه قال كنا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان فى ذلك صلاح لهم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدى أسقيهما قبل بنى وانى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقى الصبية والصبية يتضاغون عند قدمى حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أنى فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لى بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء

(قوله) وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر كلمة ان بالكسر شرطية والجملة مدخول كلمة على شرطية على هذا الشرط أو بتأويل على هذا التخيير فلا يرد أن كلمة على حرف جر وهى من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى أعلم اه سندى

فطلبت منها فابت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت
ياعبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاء وجهك
فافرج عنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال
أعطنى حقى فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءنى
فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعاتها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بى
فقلت انى لا استهزئ بك فخذ فاخذه فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
ما بقى ففرج الله ❁ قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت ❁ **باب** أوقاف
أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم * وقال النبى صلى
الله عليه وسلم لعمر تصدق بأصله لا يباع ولكن ينفق ثمره فتصدق به حدثنا صدقة أخبرنا
عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين
ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ❁ **باب**
من أحيا أرضا مواتا ورأى ذلك على رضى الله عنه فى أرض الخراب بالكوفة وقال عمر
من أحيا أرضا ميتة فهى له * ويروى عن عمرو ابن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال
فى غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة
عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لاحد فهو
أحق قال عروة قضى به عمر رضى الله عنه فى خلافته ❁ **باب** حدثنا قتيبة حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله عنه أن
النبى صلى الله عليه وسلم أرى وهو فى معرسه بذى الحليفة فى بطن الوادى فقيل له انك
ببطحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بالمناخ الذى كان عبد الله ينيخ به يتحرى
معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين
الطريق وسط من ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعى قال
حدثنى يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الليلة اتانى آت من ربى وهو بالعقيق ان صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة
❁ **باب** اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله ولم يذكر اجلا معلوما فهما على
تراضيهما حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى اخبرنا نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا
ابن جريج قال حدثنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على
خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم
بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحاء ❁ **باب** ما كان

(قوله) فقيل له انك ببطحاء مباركة ولعله ذكره فى الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر والله تعالى أعلم اه سندى

اصحاب

أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا فى الزراعة والثمرة حدثنا محمد بن
مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى عن ابى النجاشى مولى رافع بن خديج سمعت رافع
ابن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن امر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من
التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو امسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة
حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الاوزاعى عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانوا
يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض
فليزرعها أو ليمنحها فان لم يفعل فليمسك أرضه * وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا
معاوية عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ
شيأ معلوما حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن نافع أن ابن عمر رضى الله
عنهما كان يكرى مزارعه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وصدرا
من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء
المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما على الاربعاء وبشئ من التبن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب قال أخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنت أعلم فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الارض تكرى ثم خشى عبد الله أن يكون النبى صلى الله
عليه وسلم قد أحدث فى ذلك شيأ لم يكن يعلمه فترك كراء الارض ❁ **باب** كراء
الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس ان أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الارض
البيضاء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن
عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثنى عماى أنهم كانوا يكرون الارض على
عهد النبى صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء أو شئ يستثنيه صاحب الارض فنهى
النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هى بالدينار والدرهم فقال رافع
ليس بها بأس بالدينار والدرهم وقال الليث وكان الذى نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو
الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة ❁ **باب** حدثنا محمد بن سنان
حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن
هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم
كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى
الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف

(قوله) أبو توبة بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة الحافظ الثقة وكان يعد من الابدال وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى الطلاق وتوفى سنة احدى وأربعين ومائتين

(قوله) الاربعاء بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة ممدودا جمع ربيع وهو النهر الصغير

(قوله) من التبن بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع اطلاقه فى النهى عن كراء الاراضى ويقول الذى نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذى كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول اه قسطلانى

نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى والله لا تجده الا قرشيا أو أنصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** ما جاء فى الغرس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أنه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه فى أربعائنا فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم الا أنه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدّى ولا نقيل الا بعد الجمعة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدّثون مثل أحاديثه وانّ اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وانّ اخوتى من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى فاحضر حين يغيبون وأعى حين ينسون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضى مقالتى هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتى شيأ أبدا فبسطت نمرة ليس علىّ ثوب غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدرى فوالذى بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا والله لولا آيتان فى كتاب الله ما حدّثتكم شيأ أبدا انّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات الى قوله الرحيم

(قوله) ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا كلمة من لابتداء الغاية فى الزمان وتؤيده وضع كلمة الى فى مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيأ وكذا رواية الكتاب فى باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل اه سندى

(كتاب المساقاة)

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب المساقاة

❊ **باب** فى الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون وقوله جل ذكره أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون الاجاج المر المزن السحاب ❊ **باب** فى الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير مقسوم وقال عثمان قال النبى صلى الله عليه وسلم من يشترى بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان رضى الله عنه حدثنا سعيد بن أبى مريم حدّثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لى ان أعطيه الاشياخ قال ما كنت لأوثر بفضلى منك احدا يا رسول الله فأعطاه اياه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أنها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهى فى دار أنس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر التى فى دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح عن فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابى فقال عمر وخاف أن يعطيه الاعرابى اعط أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الاعرابى الذى على يمينه ثم قال الايمن فالايمن ❊ **باب** من قال انّ

صاحب

صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلا ❊ **باب** من حفر بئرا فى ملكه لم يضمن حدثنا محمود اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفى الركاز الخمس ❊ **باب** الخصومة فى البئر والقضاء فيها حدّثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى انّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث فقال ما حدّثكم أبو عبد الرحمن فىّ أنزلت هذه الآية كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى فقال لى شهودك قلت ما لى شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف فذكر النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله ذلك تصديقا له ❊ **باب** اثم من منع ابن السبيل من الماء حدّثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان أعطاه منها رضى وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذى لا اله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ انّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ❊ **باب** سكر الانهار حدّثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبى صلى الله عليه وسلم فى شراج الحرة التى يسقون بها النخل فقال الانصارى سرّح الماء يمرّ فأبى عليه فاختصما عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فغضب الانصارى فقال آن كان ابن عمتك فتلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله انى لأحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ❊ **باب** شرب الاعلى قبل الاسفل حدّثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق ثم أرسل فقال الانصارى انه ابن عمتك فقال عليه السلام اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ❊ **باب** شرب الاعلى الى الكعبين حدثنا محمد أخبرنا مخلد قال أخبرنى ابن جريج قال حدثنى ابن شهاب

(قوله) ثم احبس الماء أى أبقه فى أرضك (قوله) ثم يبلغ الماء الجدر ثم امسك أى عن السقى والارسال وارسل الماء الى جارك اه سندى

عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير فى شراج من الحرة يسقى بها
النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير فامره بالمعروف ثم أرسل الى جارك
فقال الانصارى آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم
احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت
فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال لى ابن شهاب فقدرت
الانصار والناس قول النبى صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان
ذلك الى الكعبين ❊ **باب** فضل سقى الماء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب
يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى فملأ خفه ثم أمسكه
بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم أجرا قال
فى كل كبد رطبة أجر * تابعه حماد بن مسلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد حدثنا ابن
أبى مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أن
النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت منى النار حتى قلت أى رب
وأنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت
جوعا حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت
فيها النار قال فقال والله أعلم لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها
فأكلت من خشاش الارض ❊ **باب** من رأى أن صاحب الحوض أو القربة
أحق بمائه حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه
قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم
والاشياخ عن يساره قال يا غلام أتأذن لى أن أعطى الاشياخ فقال ما كنت لأوثر بنصيبى
منك أحدا يا رسول الله فأعطاه اياه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد
ابن زياد سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده
لأذودن رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض حدثنا عبد الله بن محمد
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم
اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا وأقبل جرهم فقالوا
أتأذنين أن ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم فى الماء قالوا نعم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن عمرو عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى
بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل
مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك

(قوله) ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع أى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلانى ثم احبس نفسك عن السقى قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب والله تعالى أعلم (قوله) لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط فى النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى الا انه ركيك لا يساعده المقابلة لان العطش قد اعتبر بالغا فى قوله الذى بلغ بى فالاقرب ان يوصفه مثله بالبلوغ أيضا فافهم (قوله) حتى قلت أى رب وأنا معهم أى فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب اظهار غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكريم وعده لديه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك الوعد اذ من الممكن أن يكون ذلك الوعد عند الله وفى علمه تعالى مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى أعلم وقال القسطلانى هو بتقدير الهمزة أى أو أنا معهم وفيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من أهل النار كأنه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين اه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى أعلم اه سندى *قال

* قال على حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم
❊ **باب** لا حمى الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال
بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى السرف والربذة ❊ **باب**
شرب الناس وسقى الدواب من الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن
زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى
سبيل الله فأطال بها فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت
له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له
ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى كان ذلك حسنات له فهى لذلك أجر ورجل
ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى لذلك ستر ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الحمر فقال ما أنزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن
عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها
والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال
مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ❊ **باب**
بيع الحطب والكلأ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن
العوام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأن يأخذ أحدكم أحبلا فيأخذ
حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف
أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب
أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه حدثنا ابراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن شهاب عن على بن حسين بن على عن
أبيه حسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنهم أنه قال أصبت شارفا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مغنم يوم بدر قال وأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الانصار وأنا أريد أن أحمل عليهما اذخرا
لأبيعه ومعى صائغ من بنى قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب
يشرب فى ذلك البيت معه قينة فقالت * ألا يا حمز للشرف النواء * فثار اليهما حمزة بالسيف
فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال
قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال على رضى الله عنه فنظرت الى منظر

(قوله) لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها قيل الحق فى الرقاب هو الزكاة وفى الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة فى الخيل وتفسير الحق بالاعارة فى الموضعين غير صحيح لان العطف يقتضى المغايرة ورد بأن العادة فيمن يأخذ الخيل لاظهار الغنى والعفاف أن لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند أحد فلا بد من تأويل الحديث بأن المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى اعلم اه سندى

أفظعني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه
زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم الا عبيد
لآبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر
* باب القطائع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت
انسا رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع من البحرين فقالت الانصار
حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى
تلقوني * باب كتابة القطائع وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت
فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال سترون
بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني * باب حلب الابل على الماء حدثنا ابراهيم بن المنذر
حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل أن تحلب على الماء
* باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل قال النبي صلى الله عليه وسلم
من باع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع فللبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية
* أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر
فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا أن يشترط
المبتاع * وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال رخص
النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا بخرصها تمرا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن
عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وان لا تباع
الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن
أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه
وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق شك داود
في ذلك حدثنا زكريا بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير قال أخبرني
بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا أصحاب العرايا فانه أذن لهم * قال
أبو عبد الله وقال ابن اسحق حدثني بشير مثله

كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

* باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضرته حدثنا محمد أخبرنا جرير
عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزوت مع النبي صلى الله

عليه

(قوله) باب كتابة القطائع قيل لا دلالة في الحديث على المطلوب الذي ذكره وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لاخواننا صريح في المطلوب على انه جاء في بعض روايات الحديث دعى الانصار ليكتب لهم البحرين فاشار المصنف بهذه الترجمة الى أن قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقرينة تلك الرواية والله تعالى أعلم اه سندي

عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك أتبيعنيه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه
بالبعير فاعطاني ثمنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا
عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل ورهنه درعا من حديد * باب
من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو اتلافها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد
اتلافها أتلفه الله * باب أداء الديون وقال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا
الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله
كان سميعا بصيرا حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن
أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعني أحدا قال
ما أحب انه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين ثم
قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار أبو شهاب بين يديه
وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن
آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال
الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام
فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم
حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء أرصده لدين رواه
صالح وعقيل عن الزهري * باب استقراض الابل حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
أخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بمنى يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا
تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهم أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق
مقالا واشتروا له بعيرا فأعطوه اياه وقالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فأعطوه اياه
فان خيركم أحسنكم قضاء * باب حسن التقاضي حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد
الملك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مات
رجل فقيل له قال كنت أبايع الناس فأتجوز عن الموسر وأخفف عن المعسر فغفر له قال
أبو مسعود سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم * باب هل يعطى أكبر من سنه
حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطوه فقالوا ما نجد الا سنا أفضل من سنه فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فان من خيار الناس أحسنهم قضاء * باب
حسن القضاء حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله

(قوله) فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل ان يعطى أو أمر باعطائه وظاهر الرواية الثانية انه قال كذلك بعد ان أعطى أو أمر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين وأولا على ان أوفيتني بمعنى الطلب أي أوفني كما قال رحمه الله ابرجه وثانيا على انه بمعنى الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة واما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على ان تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى أعلم اه سندي

عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتني وفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء حدثنا خلاد حدثنا مسعر حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لى عليه دين فقضانى وزادنى * باب اذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء فى حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا تمر حائطى ويحللوا أبى فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطى وقال سنغدو عليه فغدا علينا حين أصبح فطاف فى النخل ودعا فى ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقى لنا من تمرها * باب اذا قاص أو جازفه فى الدين تمرا بتمر أو غيره حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه أخبره أن أباه توفى وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودى ليأخذ ثمر نخله بالذى له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له فأوف له الذى له فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذى كان فوجده يصلى العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال أخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فأخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها * باب من استعاذ من الدين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة ويقول اللهم أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال قائل ما أكثر ما تستعيذ يا رسول الله من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف * باب الصلاة على من ترك دينا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتنى فأنا مولاه * باب مطل الغنى ظلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن همام بن منبه أخى وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغنى ظلم * باب لصاحب

(قوله) اقرؤا ان شئتم النبي أولى الخ قال بعض الكبراء انما كان عليه الصلاة والسلام أولى بهم من أنفسهم لان أنفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة قال ابن عطية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها ويترتب على كونه أولى بهم من أنفسهم انه يجب عليهم ايثار طاعته على شهوات أنفسهم وان شق عليهم ذلك وان يحبوه أكثر من محبتهم لانفسهم ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده الحديث اه قسطلانى

الحق مقال * ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لى الواجد يحل عرضه وعقوبته قال سفيان عرضه يقول مطلتنى وعقوبته الحبس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا * باب اذا وجد ماله عند مفلس فى البيع والقرض والوديعة فهو أحق به وقال الحسن اذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره * باب من أخر الغريم الى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلا وقال جابر اشتد الغرماء فى حقوقهم فى دين أبى فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبلوا ثمر حائطى فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم قال سأغدو عليك غدا فغدا علينا حين أصبح فدعا فى ثمرها بالبركة فقضيتهم * باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه اليه * باب اذا أقرضه الى أجل مسمى أو أجله فى البيع قال ابن عمر فى القرض الى أجل لا بأس به وان أعطى أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى أجله فى القرض * وقال الليث حدثنى جعفر ابن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه فدفعها اليه الى أجل مسمى الحديث * باب الشفاعة فى وضع الدين حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضى الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت الى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف تمرك كل شئ منه على حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء عليه السلام فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقى التمر كما هو كأنه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فأزحف الجمل فتخلف على فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا استأذنت فقلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم فما تزوجت بكرا أم ثيبا قلت ثيبا أصيب عبد الله وترك جوارى صغارا فتزوجت ثيبا تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت أهلك فقدمت فأخبرت خالى ببيع الجمل فلامنى فأخبرته باعياء الجمل وبالذى كان من النبي صلى الله عليه وسلم ووكزه

(قوله) من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس الخ مفاد قوله بعينه ان يكون سالما وقد أخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذه يحمله على ما اذا أخذه على سوم الشراء مثلا أو على البيع بشرط الخيار للبائع أى اذا كان الخيار للبائع والمشترى مفلس فالانسب له ان يختار الفسخ ولا يخفى انه تأويل بعيد بل باطل عند امعان النظر وقد ذكر ان الباعث على هذا التأويل ان ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة الى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الافلاس الا الانتظار ولا يخفى ان الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وانما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد ان الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين ان الذى يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالفه القرآن ولا يقتضى خلافه فافهم والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله) فان الناس يصعقون يوم القيامة في صحيح مسلم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من أشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يأت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي ثم ذكر القاضي عن هذا الايراد جوابا لا يوافق الاحاديث والذي يظهر ان أثر هذه النفخة لعله يسري في كل من كان له حس مامن حي وميت سوى من استثنى فيسري الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء أحق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم شئ كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله أكان ممن يستثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى أعلم (قوله) فأكون أول من يفيق أي من الذين علم صعقهم جزما ويقينا فلا يرد ان هذا ينافي قوله فافاق قبلي فافهم والله تعالى أعلم اه سندي

اياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم ✽ باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد وان الله لا يصلح عمل المفسدين وقال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا مانشاء وقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انى أخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ✽ باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

(في الخصومات)

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال سمعت النزال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن قال شعبة أظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال أضربته قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت أي

(قوله) بصعقة الاولى قال القسطلاني أي بصعقة الدار الاولى وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة بينه وبين قوله أو كان ممن استثنى الله لان المعنى لا أدري أي هذه الثلاثة كانت الافاقة أو الاستثناء أو المحاسبة اه قلت وحاصله ان كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالترديد كان في كل منهما بين ثلاثة أشياء وهذا الذي قاله غير ظاهر والظاهر انه لا مقابلة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن الترديد بينهما بل المحاسبة سبب للاستثناء فهما كشئ واحد وسببية أحدهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فذكر في احدى الروايتين الاستثناء وفي الثانية ما هو سببه وهو المحاسبة بناء على ان سبب السبب سبب لذلك الشئ فالسؤال من أصله ساقط والله تعالى أعلم اه سندي

خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الارض فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الاولى حدثنا موسى حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ✽ باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ويذكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه ✽ وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لا شئ له غيره فأعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشأنه فان أفسد بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذي يخدع في البيع اذا بايعت فقل لا خلابة ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يخدع في البيع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلابة فكان يقوله حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن رجلا أعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام ✽ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا فأومأ اليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لي أرسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان القرآن أنزل

على سبعة أحرف فاقرؤا منه ما تيسر * باب اخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخالف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم * باب دعوى الوصي للميت حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عبد بن زمعة وسعد ابن أبي وقاص اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة فقال سعد يا رسول الله أوصاني أخي اذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمعة فأقبضه فانه ابني وقال عبد بن زمعة أخي وابن أمة أبي ولد على فراش أبي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شبها بينا فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة * باب التوثق ممن تخشى معرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث قال أطلقوا ثمامة * باب الربط والحبس في الحرم واشترى نافع بن عبد الحرث دارا للسجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر ان رضي فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة وسجن ابن الزبير بمكة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب الملازمة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني جعفر بن ربيعة وقال غيره حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد الاسلمي دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا * باب التقاضي حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فأوتى مالا وولدا ثم أقضيك فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الآية

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب في اللقطة

(قوله) قال أطلقوا ثمامة المفهوم من رواية الصحيحين انه أسلم بعد ان أطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد على جواز المن على الكافر وقرره القسطلاني وغيره عليه الا ان القسطلاني قال ههنا انه أطلق بعد ان أسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرماني والبرماوي في قولهما ثم أطلقه فأسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والأقرب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين والله تعالى أعلم اه سندي

(كتاب اللقطة)

(قوله) أخذت صرة مائة دينار قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اه قلت أو على تقدير هي مائة دينار وكذا يجوز الجر بالاضافة من حيث علم الاعراب والله تعالى أعلم (قوله) ثم أتيته ثلاثا قال القسطلاني أي مجموع اتيانه ثلاث مرات لانه أتى بعد المرتين الاوليين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار الى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرب أن يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما في قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون الى قوله وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام أي في تمام الاربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم (قوله) فان جاء صاحبها أي فادفع اليه على الوصف كما جاء في الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين ففي الحذف زيادة تأكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعي يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج في الوجوب الى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعي فيحمل الامر بالدفع في الحديث على الاباحة جمعا بين الحديثين فان أقام شاهدين بها

واذا أخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه حدثنا آدم حدثنا شعبة وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال لقيت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا * باب ضالة الابل حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثني يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها فان جاء أحد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يا رسول الله فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال ضالة الابل فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر * باب ضالة الغنم حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني سليمان عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد رضي الله عنه يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذي لا أدري أفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أم شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب قال يزيد وهي تعرف أيضا ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها * باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها * باب اذا وجد خشبة في البحر أو سوطا أو نحوه * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة * باب اذا وجد تمرة في الطريق حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق قال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها * وقال يحيى حدثنا سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأنقلب الى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي

فارفعها الا كلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها * باب كيف تعرف لقطة أهل مكة * وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرفها * وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تلتقط لقطتها الا لمعرف * وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال عباس يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لأحد كان قبلى وانها أحلت لى ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدى فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما أن يقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاه قلت للاوزاعى ما قوله اكتبوا لى يا رسول الله قال هذه الخطبة التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب لا تحتلب ماشية أحد بغير اذن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه * باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم أعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قالوا يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أو لأخيك أو للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها * باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان فى غزاة فوجدت سوطا فقال لى ألقه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججن فمررت بالمدينة فسألت أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فقال وجدت صرة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال

وجب الدفع والا لم يجب وأشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال فتخص صورة الملتقطة من عموم البينة على المدعى قلت ولا حاجة الى التخصيص اما أولا فلان البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة فى اللقطة الوصف فاذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها وأى دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانيا فلان حديث البينة على المدعى انما هو فى القضاء ووجوب الدفع أعم من ذلك فيجب على كل من كان فى يده حق لاحد من غير استحقاق أن يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضى لا يقضى عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضى لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى أعلم (قوله) قال لك أو لأخيك يمكن أن يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل أخيك على المالك أى هو للملتقط أو للمالك ان أخذ او للذئب ان لم يأخذه أحد فاخذه أحب اه سندى

عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته الرابعة فقال أعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها حدثنا عبدان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد بمكة فقال لا أدرى أثلاثة أحوال أو حولا واحدا * باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه أن أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة فان جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمعر وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هى لك أو لاخيك أو للذئب * باب حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل عن أبى اسحق قال أخبرنى البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما ح حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل أنت حالب لى قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب المظالم

فى المظالم والغصب وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤسهم المقنع والمقمح واحد وقال مجاهد مهطعين مديمى النظر ويقال مسرعين لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء يعنى جوفا لا عقول لهم وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام * باب قصاص المظالم حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمسكنه فى الجنة أدل بمنزله كان فى الدنيا * وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل * باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام قال أخبرنى قتادة عن صفوان بن محرز المازنى قال بينما أنا أمشى مع ابن عمر رضى

الهامش للصحيفة التى قبلها (قوله) باب كيف تعرف أى تعرف دائما أو سنة فقط (قوله) لا تلتقط لقطتها الا لمعرف على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا لمعرف والله تعالى أعلم (قوله) ولا تحل لقطتها الا لمنشد أى لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعى وأحمد ولعل من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كما فى سائر البلاد يجيب عن التخصيص بأنه كتخصيص الاحرام فى قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال مع ان الفسوق حرام منهى عنه بلا احرام أيضا وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الاحرام وان التعريف فى لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطة مكة لانه نفى الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الالتقاط لا حل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لمعرف كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى

(كتاب المظالم)

الله عنهما آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه
كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أى رب حتى اذا قرره
بذنوبه ورأى فى نفسه أنه هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب
حسناته وأما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله
على الظالمين ❁ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه
كان الله فى حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن
ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ❁ باب أعن أخاك ظالما أو مظلوما حدثنا عثمان
ابن أبى شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس بن
مالك رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما
حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره
ظالما قال تأخذ فوق يديه ❁ باب نصر المظلوم حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة
عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد قال سمعت البراء بن عازب رضى الله
عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع
الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعى وابرار المقسم حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه
❁ باب الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
من ظلم وكان الله سميعا عليما والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا
يكرهون أن يستذلوا فاذا قدروا عفوا ❁ باب عفو المظلوم لقوله تعالى ان تبدوا
خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا
وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل
انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى
مرد من سبيل ❁ باب الظلم ظلمات يوم القيامة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد
العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ❁ باب الاتقاء والحذر من دعوة
المظلوم حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن اسحق المكى عن يحيى بن عبد
الله بن صيفى عن أبى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى
الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب

(قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى النجوى) قال القسطلانى أى التى تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب ويمكن أن يحمل النجوى على اطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة والله تعالى أعلم

(قوله) اتق دعوة المظلوم المقصود به النهى عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضى اليه من وبال الآخرة قد يفضى الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغى للعاقل التحرز عن الظلم لذلك أيضا اه سندى

❁ باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته حدثنا آدم بن أبى
اياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاحد من عرضه أو شئ فليتحلله منه اليوم
قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له
حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه ❁ قال أبو عبد الله قال اسمعيل بن أبى أويس
انما سمى المقبرى لانه كان نزل ناحية المقابر قال أبو عبد الله وسعيد المقبرى هو مولى بنى ليث
وهو سعيد بن أبى سعيد واسم أبى سعيد كيسان ❁ باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع
فيه حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس
بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأنى فى حل فنزلت هذه الآية فى ذلك
❁ باب اذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن
أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى يده ❁ باب اثم من ظلم شيأ من الارض حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى طلحة بن عبد الله أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل
أخبره أن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ظلم من الارض شيأ طوقه من سبع أرضين حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
حسين عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى محمد بن ابراهيم ان أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين
أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت له يا أبا سلمة اجتنب الارض فان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به يوم القيامة
الى سبع أرضين قال الفربرى قال أبو جعفر بن أبى حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس
بخراسان فى كتاب ابن المبارك أملاه عليهم بالبصرة ❁ باب اذا أذن انسان لآخر شيأ
جاز حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة كنا بالمدينة فى بعض أهل العراق فأصابنا
سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضى الله عنهما يمر بنا فيقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه حدثنا أبو النعمان
حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود ان رجلا من الانصار يقال له
أبو شعيب كان له غلام لحام فقال له أبو شعيب اصنع لى طعام خمسة لعلى أدعو النبى صلى الله
عليه وسلم خامس خمسة وأبصر فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فتبعهم رجل
لم يدع فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا أتأذن له قال نعم ❁ باب
قول الله تعالى وهو ألد الخصام حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن

(قوله) أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لانه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذا كان عمله يقتضى التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم والله تعالى أعلم اه سندى

عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم
❊ باب اثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى
ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة
أخبرته ان أمها أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتينى
الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضى له بذلك فمن
قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها ❊ باب اذا
خاصم فجر حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع من
كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ❊ باب
قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقرأ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة أن عائشة رضى
الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل
مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذى له عيالنا فقال لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال
قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم
بقوم فأمر لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف ❊ باب
ما جاء فى السقائف وجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك ح وأخبرنى يونس عن ابن شهاب
قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضى الله عنهم قال
حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة فقلت لابى
بكر انطلق بنا فجئناهم فى سقيفة بنى ساعدة ❊ باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة
فى جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه فى
جداره ثم يقول أبو هريرة مالى أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين أكتافكم
❊ باب صب الخمر فى الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا
حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة وكان
خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى ألا ان الخمر قد
حرمت قال فقال لى أبو طلحة أخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت فى سكك المدينة فقال
بعض القوم قد قتل قوم وهى فى بطونهم فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الآية ❊ باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات
وقالت عائشة فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء

(قوله) واذا خاصم فجر أى فى الخصومة أى مال عن الحق والمراد به هنا الشتم والرمى بالاشياء القبيحة والبهتان

(قوله) وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى سقيفة بنى ساعدة التى وقعت المبايعة فيها بالخلافة لابى بكر الصديق رضى الله عنه ومراد المؤلف التنبيه على جواز اتخاذها وهى ان صاحب جانبى الطريق يجوز له ان يبنى سقفا على الطريق تمر المارة تحتها ولا يقال انه تصرف فى هواء الطريق وهو تابع لما يستحقه المسلمون لان الحديث دال على جواز اتخاذها ولولا ذلك لما أقرها النبى صلى الله عليه وسلم ولا جلس تحتها اهـ قسطلانى

المشركين

المشركين وأبناؤهم يعجبون منه والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة حدثنا معاذ بن
فضالة حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد
الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات
فقالوا ما لنا بد انما هى مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فأعطوا الطريق حقها
قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن
المنكر ❊ باب الآبار على الطرق اذا لم يتأذ بها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج
فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا
يا رسول الله وان لنا فى البهائم لأجرا فقال فى كل ذات كبد رطبة أجر ❊ باب اماطة
الأذى وقال همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يميط الاذى
عن الطريق صدقة باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة فى السطوح وغيرها
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله
عنهما قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما
أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله
عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضى الله عنه عن المرأتين من أزواج النبى صلى
الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل
وعدلت معه بالاداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضأ فقلت يا أمير
المؤمنين من المرأتان من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتان قال لهما ان تتوبا الى الله
فقال واعجبى لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال انى كنت
وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على النبى
صلى الله عليه وسلم فينزل هو يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر
وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم
تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصحت على امرأتى فراجعتنى
فأنكرت أن تراجعنى فقالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله ان أزواج النبى صلى الله عليه
وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعنى فقلت خابت من فعل منهن
بعظيم ثم جمعت على ثيابى فدخلت على حفصة فقلت أى حفصة أتغاضب احداكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن
يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثرى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تهجريه واسألينى ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت
جارتك هى أوضأ منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا أن

(قوله) وكف الاذى أى عن الناس فلا تحتقرهم ولا تغتابهم الى غير ذلك

(قوله) فى كل ذات كبد رطبة أجر وفى الحديث جواز حفر الآبار فى الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها فان قلت كيف ساغ مع مظنة الاستضرار بها بساقط بليل أو وقوع بهيمة أو نحوها فيها أجيب بأنه لما كانت المنفعة أكثر ومتحققة والاستضرار نادرا ومظنونا غلب الانتفاع وسقط الضمان فكانت جبارا فلو تحققت المضرة لم يجز وضمن الحافر

(قوله) لعلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية قال الكرمانى وهى مثل الغرفة وقال الجوهرى الغرفة العلية فهو من العطف التفسيرى اهـ قسطلانى

غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا
وقال أنائم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان قال لا
بل أعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة
وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون فجمعت على ثيابي فصليت صلاة الفجر مع
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي
قلت ما يبكيك أولم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري
هو ذا في المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم
غلبني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط
الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم
غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الغلام
يدعوني قال أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على
رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها
ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك فرفع بصره الي فقال لا ثم قلت وأنا قائم
أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم
نساؤهم فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة
فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد
عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه
شيأ يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم وسع
عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال أوفي شك أنت يا ابن الخطاب
أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي
صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما أنا
بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل
على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانا أصبحنا لتسع
وعشرين ليلة أعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك
الشهر تسع وعشرون قالت عائشة فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال اني ذاكر لك
أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني
بفراقه ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك الى قوله عظيما قلت أفي هذا أستأمر
أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة حدثنا
ابن سلام حدثنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت قدمه فجلس في علية له فجاء عمر فقال
أطلقت نساءك فقال لا ولكني آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على
نسائه ❁ باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل

(قوله) ثم غلبني ما أجد أي من شغل قلبه بما بلغه من تطليقه عليه السلام نسائه ومن جملتهن حفصة بنته وفي ذلك من المشقة ما لا يخفى (قوله) فقلت لغلام له أسود اسمه رباح بفتح الراء والموحدة المخففة وبعد الالف حاء مهملة (قوله) على رمال حصير بكسر الراء والاضافة ما رمل أي نسج من حصير وغيره (قوله) ليس بينه وبينه فراش أي ليس بينه عليه الصلاة والسلام وبين الحصير فراش (قوله) من أدم بفتحتين جلد مدبوغ (قوله) أستأنس أي أتبصر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضا أو هل أقول قولا أطيب به قلبه وأسكن غضبه اهـ قسطلاني

حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج
فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل لك ❁ باب الوقوف والبول عند سباطة قوم
حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة
قوم فبال قائما ❁ باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر
الله له فغفر له * باب اذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق
ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قضى
النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق الميتاء بسبعة أذرع ❁ باب النهبى
بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب حدثنا آدم بن أبي
اياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري وهو جده
أبو أمه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع
الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة قال الفربري وجدت بخط أبي جعفر قال أبو عبد الله
تفسيره أن ينزع منه يريد الايمان ❁ باب كسر الصليب وقتل الخنزير حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم
حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد
❁ باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق الزقاق فان كسر صنما أو صليبا أو
طنبورا أو ما لا ينتفع بخشبه وأتي شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشئ حدثنا أبو عاصم
الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال
اكسروها وأهرقوها قالوا ألا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا * قال أبو عبد الله كان ابن أبي
أويس يقول الحمر الانسية بنصب الالف والنون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده
وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن

(قوله) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يحتمل أن يكون نفيا بمعنى النهي أي لا ينبغي له أن يزني والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل أن المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزاني بالكافر أو المراد بالزاني المستحل أو المراد وهو كامل الايمان وقد روي عن ابن عباس انه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو الذي أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى (قوله) حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما فيه تنبيه على انه لا يأتي فينا على أنه نبي مرسل الينا وان كان نبيا في الواقع بل يأتي فينا على أنه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجئ نبيا لا يحتاج الى أن يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجئ حاكما فافهم والله تعالى أعلم اهـ سندي

عياض عن عبد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضى الله عنها انها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبى صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا فى البيت يجلس عليهما * باب من قاتل دون ماله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبى أيوب قال حدثنى أبو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد * باب اذا كسر قصعة أو شيأ لغيره حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة * وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب اذا هدم حائطا فليبن مثله حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جريج يصلى فجاءته أمه فدعته فابى أن يجيبها فقال أجيبها أو أصلى ثم أتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه المومسات وكان جريج فى صومعته فقالت امرأة لافتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فاتوه وكسروا صومعته فانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين

بسم الله الرحمن الرحيم * باب الشركة فى الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة لما لم ير المسلمون فى النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران فى التمر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغنى تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال خفت أزواد القوم وأملقوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم

(قوله) من قتل دون ماله كأنه فهم منه أن يقوم بحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك وأما الذى يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار فى الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا والله تعالى أعلم

* (باب الشركة) *

(قوله) وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا فيه دليل على أنه يجوز للقاعد أن يقوم وقت الدعاء اذا كان أمرا مهتما بشأنه والله تعالى أعلم اه سندى

باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى حدثنا أبو النجاشى قال سمعت رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فنأكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد عن أبى بردة عن ابى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا أرملوا فى الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم * باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فى الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية * باب قسمة الغنم حدثنا على بن الحكم الانصارى حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر النبى صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان فى القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة * باب القران فى التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أصحابه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا بالمدينة فاصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا فان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه * باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شقصا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والا فقد عتق منه ما عتق قال لا أدرى قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه فى ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه * باب هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال

(قوله) ما انهر الدم وذكر اسم الله على بناء المفعول أى وذكر اسم الله معه بتقدير مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالا فلا حاجة الى تقدير وفى بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أى على ذبيحته وقوله فكلوه أى فكلوا ذبيحته والله تعالى أعلم اه سندى

سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم
أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم
فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا
وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا * باب شركة اليتيم وأهل الميراث حدثنا
الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أنه سأل عائشة
رضى الله عنها * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل
عائشة رضى الله عنها عن قول الله تعالى فان خفتم أن لا تقسطوا الى قوله ورباع فقالت
يا ابن أختى هى اليتيمة تكون فى حجر وليها تشاركه فى ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن
يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن الا أن
يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء
سواهن * قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية فانزل الله ويستفتونك فى النساء الى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذى ذكر
الله أنه يتلى عليكم فى الكتاب الآية الاولى التى قال فيها وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله فى الآية الاخرى وترغبون أن
تنكحوهن هى رغبة أحدكم ليتيمته التى تكون فى حجره حين تكون قليلة المال والجمال
فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم
عنهن * باب الشركة فى الارضين وغيرها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال انما جعل
النبى صلى الله عليه وسلم الشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا
شفعة * باب اذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة حدثنا
مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة * باب الاشتراك فى الذهب والفضة
وما يكون فيه الصرف حدثنا عمرو بن على حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعنى ابن الاسود
قال أخبرنى سليمان بن أبى مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت أنا
وشريك لى شيأ يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكى زيد
ابن أرقم وسألنا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان
نسيئة فذروه * باب مشاركة الذمى والمشركين فى المزارعة حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
* باب قسمة الغنم والعدل فيها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن
أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعطاه

(قوله) أنه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا الآية ولعل سبب السؤال ما فى ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه سندى

اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضح به أنت * باب الشركة فى الطعام وغيره ويذكر أن رجلا ساوم شيأ فغمزه
آخر فرأى عمر أن له شركة حدثنا أصبغ بن الفرج قال أخبرنى عبد الله بن وهب قال
أخبرنى سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبى صلى الله
عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له * وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج
به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضى الله
عنهم فيقولان له أشركنا فان النبى صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما
أصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل * باب الشركة فى الرقيق حدثنا مسدد
حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من أعتق شركا له فى مملوك وجب عليه أن يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة
عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم
عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا فى عبد أعتق كله ان كان له مال والا يستسع غير مشقوق
عليه * باب الاشتراك فى الهدى والبدن واذا أشرك الرجل الرجل فى هديه بعد
ما أهدى حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن
جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم صبح
رابعة من ذى الحجة مهلين بالحج لا يخالطهم شئ فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحل الى
نسائنا ففشت فى ذلك القالة قال عطاء فقال جابر فيروح أحدنا الى منى وذكره يقطر منيا
فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغنى أن أقواما يقولون
كذا وكذا والله لانا أبر وأتقى لله منهم ولو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت
ولولا أن معى الهدى لاحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هى لنا أو
للابد فقال لا بل للابد قال وجاء على بن أبى طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
النبى صلى الله عليه وسلم أن يقيم على احرامه وأشركه فى الهدى * باب من عدل عشرا
من الغنم بجزور فى القسم حدثنا محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة
عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من
تهامة فاصبنا غنما وابلا فعجل القوم فاغلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر بها فاكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور ثم ان بعيرا منها ند وليس فى القوم الا خيل
يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد
كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدى يا رسول الله انا نرجو أو
نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال اعجل أو أرنى ما أنهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما

(قوله) يستسع بضم التحتية وفتح العين من غير اشباع مبنيا للمفعول مجزوم بحذف حرف العلة والمعنى أنه يكلف العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك وقوله غير مشقوق عليه أى بل مرفوقا مسامحا

(قوله) وأشركه فى الهدى اى اشرك النبى صلى الله عليه وسلم عليا فى الهدى قال فى فتح البارى فيه بيان أن الشركة وقعت بعد ما ساق النبى صلى الله عليه وسلم الهدى من المدينة وهو ثلاث وستون بدنة وجاء على من اليمن الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون بدنة فصار جميع ما ساقه النبى صلى الله عليه وسلم من الهدى مائة بدنة وأشرك عليا معه فيها اه اه قسطلانى

الظفر بغدى الحبشة

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب فى الرهن فى الحضر

وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا أمسى وانهم لتسعة أبيات * باب من رهن درعه حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل فى السلف فقال ابراهيم حدثنا الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى أجل ورهنه درعه * باب رهن السلاح حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنونى أبناءكم قالوا كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعنى السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه * باب الرهن مركوب ومحلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا زكريا عن الشعبى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة * باب الرهن عند اليهود وغيرهم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما ورهنه درعه * باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه حدثنا خلاد ابن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله رضى الله عنه من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فقرأ الى عذاب أليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق لفى والله أنزلت كانت بينى وبين رجل خصومة فى بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدك

(كتاب الرهن)

(قوله) ورهنه درعه وبقى مرهونا عنده الى أن توفى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع أن اليهود الذين كانوا فى المدينة قد قتل بعضهم وأخرج بعضهم والله تعالى أعلم الآن يقال ان هذا اليهودى من سكان خيبر والله تعالى أعلم اه سندى

أو يمينه قلت انه اذا يحلف ولا يبالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى ولهم عذاب أليم

بسم الله الرحمن الرحيم * فى العتق وفضله

وقوله تعالى فك رقبة أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى واقد بن محمد قال حدثنى سعيد بن مرجانة صاحب على بن حسين قال قال لى أبو هريرة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت الى على بن حسين فعمد على بن حسين رضى الله عنهما الى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه * باب أى الرقاب أفضل حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد فى سبيله قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال فان لم أفعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك * باب ما يستحب من العتاقة فى الكسوف والآيات حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالعتاقة فى كسوف الشمس * تابعه على عن الدراوردى عن هشام حدثنا محمد بن أبى بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة * باب اذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه والا فقد عتق منه ما عتق حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له فى مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فأعتق منه ما أعتق حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا له فى مملوك أو شركا له فى عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال أيوب لا أدرى أشئ قاله نافع أو شئ فى الحديث حدثنا أحمد بن مقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى

(قوله) الدراوردى بفتح الدال المهملة والراء المخففة والواو وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز بن محمد

(قوله) عثام بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة وبعد الالف ميم ابن على بن الوليد العامرى الكوفى

(قوله) عند الخسوف بالخاء المعجمة أى خسوف القمر

(قوله) بالعتاقة بفتح العين أى الاعتاق للرقبة وقد وضح برواية زائدة السابقة أن الآمر فى رواية هشام هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية للقائل ان قول الصحابى كنا نؤمر كذا له حكم الرفع وهو الاصح اه قسطلانى

ابن عقبة أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يفتى فى العبد أو الامة يكون بين الشركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذى أعتق من المال ما يبلغ يقوّم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويخلى سبيل المعتق يخبر ذلك ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ ورواه الليث وابن أبى ذئب وابن اسحق وجويرية ويحيى بن سعيد واسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مختصرا * **باب** اذا أعتق نصيبا فى عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة قال حدثنى النضر بن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أعتق شقيصا من عبد * وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا أو شقيصا فى مملوك فخلاصه عليه فى ماله ان كان له مال والا قوّم عليه فاستسعى به غير مشقوق عليه * تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة ❊ **باب** الخطا والنسيان فى العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى وقال النبى صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسى والمخطئ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتى ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ❊ **باب** اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال أما انى أشهدك أنه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

قال وأبق منى غلام لى فى الطريق قال فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بايعته فبينا أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقه لم يقل أبو كريب عن أبى أسامة حر حدثنا شهاب بن عباد

(كتاب العتق)

(قوله) ولا عتاقة الا لوجه الله الظاهر أن المراد ههنا هى العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقة الكافر مع أنه ليس من أهل القربة وقد سبق فى الاحاديث أنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن أسلم بعد ان أعتق أسلمت على ما سلف لك من خير أو نحو ذلك وهذا يفيد ان عتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على أنه لابد فى الاعتاق من نية وأما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية وأما حديث ان الله تجاوز لى عن أمتى الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم فى الجملة اذ الكلام فيما اذا تكلم بالاعتاق أو الطلاق وحينئذ دخل فى قوله أو تكلم فينبغى أن يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال لما أقبل أبو هريرة رضى الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما انى أشهدك أنه لله ❊ **باب** أم الولد قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة ان تلد الامة ربها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت ان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بعبد ابن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن أخى عهد الىّ انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخى ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد ابن زمعة من أجل أنه ولد على فراش أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة بنت زمعة مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** بيع المدبر حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبى صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام أول ❊ **باب** بيع الولاء وهبته حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته حدثنا عثمان ابن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق فاعتقتها فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها ❊ **باب** اذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى اذا كان مشركا وقال أنس قال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم فاديت نفسى وفاديت عقيلا وكان على له نصيب فى تلك الغنيمة التى أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثنى أنس رضى الله عنه أن رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ❊ **باب** عتق المشرك حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرنى أبى أن حكيم بن حزام رضى الله عنه أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها فى الجاهلية كنت أتحنث بها يعنى أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ❊ **باب** من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل

(قوله) ان تلد الامة ربها أى سيدها لان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع أم الولد ولا عدمه وقال ابن المنير استدل البخارى بقوله تلد الامة ربها على اثبات حرية أم الولد وانها لا تباع من جهة كونه من اشراط الساعة أى يعتق الرجل والمرأة أمهما الامة ويعاملانها معاملة السيد تقبيحا لذلك وعده من الفتن ومن اشراط الساعة فدل على انها محترمة شرعا

(قوله) ان حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاى وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الاسدى ابن أخى خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة اه قسطلانى

أكثرهم لا يعلمون حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك قال انا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن * وقال أنس قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا حدثنا علي بن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الي أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحرث عن أبي زرعة عن أبي هريرة وعن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسمعيل * **باب** فضل من أدب جاريته وعلمها حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فأحسن اليها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران * **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فأطعموهم مما تأكلون وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا واصل الاحدب قال سمعت

(قوله) فقال ما عليكم أن لا تفعلوا قال القسطلاني لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ تفيد أن لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال أي كل نفس كائنة في علم الله لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم أم لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد انه رغبهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضركم اه ولا أقل من ان المعنى صحيح على تقدير عدم زيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز والله تعالى أعلم اه سندي

المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعيرته بأمه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم * **باب** العبد اذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لاحببت أن أموت وأنا مملوك حدثنا اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده **باب** كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي أو أمتي وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا وألفيا سيدها لدى الباب وقال من فتياتكم المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذكرني عند ربك سيدك ومن سيدكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك أسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل وأعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع فمسؤل عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤل عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله

(قوله) كلكم راع يحتمل أنه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل أنه أراد والعبد راع يفهم منه أنه يجوز اطلاق العبد وكذا أراد ان قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه أنه يجوز اطلاق الامة فالكراهة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كان يقول عبدي أو أمتي والله تعالى أعلم اه سندي

عنه وزيد بن خالد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت
فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها فى الثالثة أو الرابعة بيعوها ولو بضفير * باب اذا
أتاه خادمه بطعامه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد بن زياد قال
سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه
بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فانه ولى علاجه
* باب العبد راع فى مال سيده ونسب النبى صلى الله عليه وسلم المال الى السيد
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته
فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل فى أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة فى بيت
زوجها راعية وهى مسؤلة عن رعيتها والخادم فى مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال
فسمعت هؤلاء من النبى صلى الله عليه وسلم وأحسب النبى صلى الله عليه وسلم قال والرجل
فى مال أبيه راع ومسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته * باب
اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثنى مالك
ابن أنس قال وأخبرنى ابن فلان عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم
فليجتنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم) فى المكاتب * باب اثم من قذف مملوكه * باب
المكاتب ونجومه فى كل سنة نجم وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذى آتاكم وقال روح عن ابن جريج قلت
لعطاء أواجب على اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار
قلت لعطاء تأثره عن أحد قال لا ثم أخبرنى ان موسى بن أنس اخبره أن سيرين سأل أنسا
المكاتبة وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر رضى الله عنه فقال كاتبه فأبى فضربه بالدرة
ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة رضى الله عنها ان بريرة دخلت عليها تستعينها فى كتابتها وعليها
خمسة أواق نجمت عليها فى خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها أرأيت ان عددت لهم
عدة واحدة أيبيعك أهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لى فذهبت بريرة الى أهلها فعرضت
ذلك عليهم فقالوا لا الا أن يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء
لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى
كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فهو باطل شرط الله أحق وأوثق
* باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فيه ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة

رضى

(قوله) فانه ولى علاجه أى الطعام عند تحصيل آلاته وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشم رائحته واختلف فى حكم الامر بالاجلاس فقال الشافعى انه أفضل فان لم يفعل فليس بواجب أو يكون بالخيار بين أن يجلسه أو يناوله وقد يكون أمره اختيارا غير حتم ورجح الرافعى الاحتمال الاخير وحمل الاول على الوجوب ومعناه ان الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان أفضل والا تعينت المناولة ويحتمل أن الواجب أحدهما لا بعينه والثانى ان الامر للندب مطلقا اهـ قسطلانى

رضى الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ
قالت لها عائشة ارجعى الى أهلك فان أحبوا أن اقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى
فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون
ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتاعى فاعتقى فانما الولاء لمن أعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما بال أناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس
له وان شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال أرادت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن
تشترى جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق * باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس حدثنا
عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت
بريرة فقالت انى كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية فأعينينى فقالت عائشة ان
أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لى فذهبت الى
أهلها فأبوا ذلك عليها فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال خذيها فاعتقيها واشترطى لهم
الولاء فانما الولاء لمن أعتق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله فايما
شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق
ما بال رجال منكم يقول أحدهم اعتق يا فلان ولى الولاء انما الولاء لمن أعتق * باب
بيع المكاتب اذا رضى وقالت عائشة هو عبد ما بقى عليه شئ وقال زيد بن ثابت ما بقى عليه
درهم وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقى عليه شئ حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين
عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقالت لها ان أحب أهلك ان أصب لهم ثمنك صبة
واحدة فاعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا لا الا أن يكون ولاؤك لنا قال مالك
قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها
واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق * باب اذا قال المكاتب اشترى واعتقنى فاشتراه
لذلك حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثنى أبى أيمن قال دخلت على عائشة
رضى الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبى لهب ومات وورثنى بنوه وانهم باعونى من ابن أبى
عمرو فاعتقنى ابن أبى عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهى مكاتبة فقالت
اشترينى واعتقينى قالت نعم قالت لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى فقالت لا حاجة لى بذلك
فسمع بذلك النبى صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت
لها فقال اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤا فاشترتها عائشة فاعتقتها واشترط أهلها
الولاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط

(قوله) شروطا ليست فى كتاب الله قال ابن خزيمة أى ليس فى حكم الله جوازها أو وجوبها لا أن كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط فى البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط فى الثمن شروط من أوصافه أو نجومه ونحو ذلك فلا تبطل فالشروط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (قوله) انما الولاء لمن أعتق ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فلا ولاء لمن أسلم على يديه رجل (قوله) لعتبة ابن أبى لهب أى ابن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبى صلى الله عليه وسلم أسلم عام الفتح اهـ قسطلانى

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة ابن أختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقينا * **باب** القليل من الهبة حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع أو كراع لاجبت ولو أهدي الى ذراع أو كراع لقبلت * **باب** من استوهب من أصحابه شيأ وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم سهما حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها مري عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر فامرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم أرسلي به الي فجاؤا به فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن ابيه رضي الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يأذنوني به وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشئ فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد فأكلها حتى نفدها وهو محرم فحدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم * **باب** من استسقى وقال سهل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسقني حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني أبو طوالة قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا هذه فاعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمنون الايمنون ألا

فيمنوا

(قوله) ولو فرسن شاة بفاء مكسورة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا وأشير بذلك الى المبالغة في اهداء الشئ اليسير وقبوله لا الى حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة باهدائه أي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلاله بل ينبغي أن تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم واذا تواصل القليل صار كثيرا وفي حديث عائشة يا نساء المؤمنين تهادوا ولو فرسن شاة فانه ينبت المودة ويذهب الضغائن اه قسطلاني

(كتاب الهبة)

(قوله) فليعمل لي أعواد المنبر أي فليصلحها لي ولدستوها لاجل جلوسي وقال القسطلاني أي ليفعل لي فعلا في أعواد ولا يخفى ما فيه من البعد والله تعالى أعلم اه سندي

فيمنوا قال أنس فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات * **باب** قبول هدية الصيد وقبل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي قتادة عضد الصيد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضي الله عنه قال انفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فادركتها فاخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها أو فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله * **باب** قبول الهدية حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال أما انا لم نرده عليك الا أنا حرم * **باب** قبول الهدية حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن اياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت أم حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنا وضبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل عنه أهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة وانهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق وأهدي لها لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قلت تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت بريرة قال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدري أحر أم عبد حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال لها أعندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة قال انها قد بلغت محلها * **باب** من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي وقالت أم سلمة ان صواحبي اجتمعن فذكرت له فاعرض عنها حدثنا اسمعيل قال حدثني

(قوله) عضد الصيد وكان الصيد حمار وحش (قوله) أنفجنا أي أثرنا ونفرنا (قوله) بمر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة وهو على مثال تثنية ظهر من العلم المضاف والمضاف اليه فالاعراب للاول وهو مر والثاني مجرور أبدا بالاضافة موضع قريب من مكة (قوله) فلغبوا أي تعبوا (قوله) بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد اسم قرية من الفرع من اعمال المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا قوله أو بودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع أقرب الى الجحفة من الابواء والشك من الراوي اه قسطلاني

أخى عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهده حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لى شيأ فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار اليها أيضا فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لى شيأ فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذينى فى عائشة فان الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امرأة الا عائشة قالت فقلت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت أبى بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعى اليه فأبت أن ترجع فارسلن زينب بنت جحش فأتته فاغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت ابن أبى قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت أبى بكر قال البخارى الكلام الاخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قالت عائشة كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة ❊ **باب** ما لا يرد من الهدية حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت الانصارى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولنى طيبا قال كان أنس رضى الله عنه لا يرد الطيب قال وزعم أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ❊ **باب** من رأى الهبة الغائبة جائزة حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما ومروان أخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام فى الناس فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين وانى رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فقال الناس طيبنا لك ❊ **باب** المكافأة فى الهبة حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة

(قوله) فسبتها أى سبت زينب عائشة (قوله) هل تكلم بحذف احدى التاءين (قوله) انها بنت أبى بكر أى انها شريفة عاقلة عارفة كابيها وكأنه صلى الله عليه وسلم أشار الى أن أبا بكر كان عالما بمناقب مضر ومثالبها ولا يستغرب من بنته تلقى ذلك عنه (قوله) وفد هوازن أى مسلمين وسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم (قوله) يطيب ذلك بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء أى من أحب أن يطيب نفسه بدفع السبى الى هوازن (قوله) حتى نعطيه اياه أى عوضه اه قسطلانى

*باب

❊ **باب** الهبة للولد واذا أعطى بعض ولده شيأ لم يجز حتى يعدل بينهم ويعطى الآخرين مثله ولا يشهد عليه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أولادكم فى العطية وهل للوالد أن يرجع فى عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبى صلى الله عليه وسلم من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ❊ **باب** الاشهاد فى الهبة حدثنا حامد بن عمر حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول أعطانى أبى عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية فامرتنى أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته ❊ **باب** هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها قال ابراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبى صلى الله عليه وسلم نساءه فى أن يمرض فى بيت عائشة وقال النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه وقال الزهرى فيمن قال لامرأته هبى لى بعض صداقك أو كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خلبها وان كانت أعطته عن طيب نفس ليس فى شىء من أمره خديعة جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شىء منه نفسا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة رضى الله عنها لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لى وهل تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على بن أبى طالب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يقىء ثم يعود فى قيئه ❊ **باب** هبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفيهة فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسماء رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالى مال الا ما أدخل على الزبير فأتصدق قال تصدقى ولا توعى فيوعى عليك حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحرث رضى الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أنى أعتقت

(قوله) ثم أعطاه ابن عمر فيه تأكيد للتسوية بين الاولاد فى الهبة لانه عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يهبه لابن عمر لم يكن عدلا بين بنى عمر فلذلك اشتراه صلى الله عليه وسلم ثم وهبه له (قوله) نحلت بفتح النون والحاء المهملة وسكون اللام أى أعطيت (قوله) خلبها أى خدعها (قوله) الا ما أدخل على الخ أى زوجى الزبير وصيره ملكا لها (قوله) ولا توعى بضم أوله وكسر العين وقوله فيوعى عليك بفتح العين أى لا تجمعى فى الوعاء وتبخلى بالنفقة فتجازى بمثل ذلك اه قسطلانى

وليدتي قال أوفعلت قالت نعم قال أما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب ان ميمونة أعتقت حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ باب بمن يبدأ بالهدية وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعتقت وليدة لها فقال لها ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لاجرك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا ❊ باب من لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالابواء أو بودان وهو محرم فرده قال صعب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال فهلا جلس في بيت ابيه او بيت أمه فينظر يهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا ❊ باب اذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل ان تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حي فهي لورثته وان لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى وقال الحسن أيهما مات قبل فهي لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فارسل أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدني فحثى لي ثلاثا ❊ باب كيف يقبض العبد والمتاع وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا

(قوله) كان أعظم لاجرك وقع في رواية النسائي بيان وجه الافضلية في اعطاء الاخوال وهو احتياجهم الى من يخدمهم وليس في الحديث نص على ان صلة الرحم أفضل من العتق لانها واقعة عين (قوله) فلما عرف في وجهي الخ أي عرف أثر التغير في وجهي من كراهة رده (قوله) ولكنا حرم أي وانما سبب الرد كوننا محرمين (قوله) قال فهلا أي قال النبي عليه السلام (قوله) لا يأخذ أحد منه أي من مال الصدقة (قوله) اللهم هل بلغت أي قد بلغت (قوله) بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف جمل (قوله) هو لك الخ فاكتفى بالقبض بكونه في يده (قوله) ولم يعط مخرمة الخ أي حال القسمة اه قسطلاني

هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة ❊ باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وماذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال اذهب فاطعمه أهلك ❊ باب اذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه فقال جابر قتل أبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فابوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في تمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقهم وبقي لنا من تمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله انك لرسول الله ❊ باب هبة الواحد للجماعة وقالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبي عتيق ورثت عن أختي عائشة بالغابة وقد أعطاني به معاوية مائة ألف فهو لكما حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام ان أذنت لي أعطيت هؤلاء فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك يا رسول الله أحدا فتله في يده ❊ باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم حدثنا ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن محارب عن جابر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول بعت من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا في سفر فلما أتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن * قال شعبة أراه فوزن لي فارجح فما زال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة حدثنا قتيبة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله في يده حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة

(قوله) باب اذا وهب دينا على رجل وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعا اذ لا يمكن أن يطلب منه شيئا وهو غير جائز وبهذا سقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء جابر أن يقبضوا تمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراء لذمة أبي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اه فافهم والله تعالى أعلم اه سندي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به
أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له سنا فاعطوها اياه فقالوا انا
لا نجد سنا الا سنا هي أفضل من سنه قال فاشتروها فاعطوها اياه فان من خيركم أحسنكم
قضاء ❊ باب اذا وهب جماعة لقوم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم معي
من ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد
كنت استأنيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من
الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا
فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء
جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن
أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس
طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم انا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع
الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن هذا آخر قول الزهري يعني
فهذا الذي بلغنا ❊ باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق ويذكر عن
ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن
سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أخذ سنا فجاءه صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه أفضل من
سنه وقال أفضلكم أحسنكم قضاء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن
عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان على بكر صعب لعمر
فكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أبوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه
وسلم أحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد
الله فاصنع به ما شئت ❊ باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز * وقال
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فابتاعه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله ❊ باب هدية ما يكره لبسها حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر بن
الخطاب حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد
قال انما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر منها حلة وقال أكسوتنيها وقلت في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم أكسكها
لتلبسها فكسا عمر أخاله بمكة مشركا حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن
أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة بنته

(قوله) سنا أي مثل سن بعيره (قوله) من ترون أي من العسكر (قوله) استأنيت أي بالهمزة الساكنة أي انتظرتكم (قوله) حتى نعطيه اياه أي عوضه (قوله) طيبنا بتشديد المثناة التحتية أي جعلناه طيبا من جهة كونهم رضوا به وطابت أنفسهم به (قوله) ثم رجعوا أي العرفاء (قوله) فهو أحق أي بالهدية من جلسائه (قوله) ان جلساءه شركاء أي في الهدية (قوله) أخذ سنا أي قرضا نديا (قوله) حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ممدودا أي حلة حرير تباع عند باب المسجد اهـ قسطلاني

فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت
على بابها سترا موشيا فقال ما لي وللدنيا فأتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليأمرني فيه بما
شاء قال ترسل به الى فلان أهل بيت بهم حاجة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال
أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال أهدى
الي النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي
❊ باب قبول الهدية من المشركين وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر
ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها آجر وأهديت للنبي
صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم * وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم
بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا
شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة
سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا * وقال سعيد عن قتادة عن أنس
ان أكيدر دومة أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودية
أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقيل ألا نقتلها قال لا قال
فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو النعمان حدثنا المعتمر بن
سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا
مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت
وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وايم الله ما في الثلاثين والمائة الا وقد
حز النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا
خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير
أو كما قال ❊ باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر حلة
على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا جاءك
الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها بحلل فأرسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم
أكسكها لتلبسها تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي
الله عنهما قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال

(قوله) لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم في الآخرة وتزهيدا لهم في الدنيا والله تعالى أعلم اهـ سندي

نعم صلى أمك باب لا يحل لاحد أن يرجع فى هبته وصدقته حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالعائد فى قيئه حدثنا عبد الرحمن بن
المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذى يعود فى هبته كالكلب يرجع فى قيئه
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى
الله عنه يقول حملت على فرس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه
منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان
أعطاكه بدرهم واحد فان العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه * باب حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج اخبرهم قال أخبرنى عبد الله بن عبيد
الله بن أبى مليكة أن بنى صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه
فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم
(بسم الله الرحمن الرحيم) ❊ باب ما قيل فى العمرى والرقبى أعمرته الدار فهى عمرى
جعلتها له استعمركم فيها جعلكم عمارا حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة
عن جابر رضى الله عنه قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له حدثنا
حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنى النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن
أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وقال عطاء حدثنى
جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ❊ باب من استعار من الناس الفرس حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله
عليه وسلم فرسا من أبى طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رأينا من شئ وان
وجدناه لبحرا ❊ باب الاستعارة للعروس عند البناء حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد
الواحد بن أيمن حدثنى أبى قال دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة
دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى انظر اليها فانها تزهى أن تلبسه فى البيت وقد كان
لى منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا
أرسلت الى تستعيره ❊ باب فضل المنيحة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبى
الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
المنيحة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى تغدو باناء وتروح باناء حدثنا عبد الله بن يوسف
واسمعيل عن مالك قال نعم الصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة
وليس بأيديهم يعنى شيأ وكانت الانصار أهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على أن
يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت
أم عبد الله بن أبى طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا

(قوله) العائد فى هبته الخ استدل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب فى القئ لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره منكر جدا فى النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى أعلم اهـ سندى

فاعطاهن

فاعطاهن النبى صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرنى
أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل أهل خيبر فانصرف الى المدينة
رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التى كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبى صلى الله عليه
وسلم الى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه
* وقال أحمد بن شبيب أخبرنا أبى عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه حدثنا مسدد
حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى كبشة السلولى قال
سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون
خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا أدخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى حدثنى عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانت لرجال منا
فضول أرضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم من
كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه * وقال محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعى حدثنى الزهرى حدثنى عطاء بن يزيد حدثنى أبو سعيد قال جاء أعرابى الى
النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من
ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيأ قال نعم قال فتحلبها يوم وردها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثنى أعلمهم بذاك يعنى ابن عباس
رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى أرض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا
اكتراها فلان فقال أما انه لو منحها اياه كان خيرا له من أن يأخذ عليها أجرا معلوما
❊ باب اذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض
الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هاجر ابراهيم بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر
وأخدم وليدة وقال ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فأخدمها هاجر
❊ باب اذا حمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له أن
يرجع فيها حدثنا الحميدى أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا يسأل زيد بن أسلم قال سمعت
أبى يقول قال عمر رضى الله عنه حملت على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب الشهادات

❊ باب ما جاء فى البينة على المدعى لقوله يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى
أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله

(قوله) البحار بموحدة ومهملة أى من وراء القرى والمدن (قوله) كان خيرا له الخ أى لانه أكثر ثوابا (قوله) وليملل الذى عليه الحق أى وليكن المملل من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه (قوله) وليتق الله ربه أى المملل أو الكاتب (قوله) أو لا يستطيع الخ أى أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لخرس أو جهل باللغة (قوله) فليملل وليه بالعدل أى الذى يلى أمره من قيم ان كان صبيا أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم ان كان غير مستطيع اهـ قسطلانى

فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ فان كان الذى عليه الحق
سفيها او ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من
رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما
فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا
أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا الا أن تكون
تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا
يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم
وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين
والاقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا او
تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ❁ **باب** اذا عدل رجل أحدا فقال لا نعلم الا
خيرا أو قال ما علمت الا خيرا حدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا ثوبان وقال
الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة ابن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها وبعض حديثهم يصدق
بعضا حين قال لها أهل الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة
حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق أهله فاما أسامة فقال أهلك ولا نعلم الا خيرا وقالت
بريرة ان رأيت عليها أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها
فتأتى الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنا فى رجل بلغنى
أذاه فى أهل بيتى فوالله ما علمت من أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
❁ **باب** شهادة المختبى وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر
وقال الشعبى وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن يقول لم يشهدونى على شئ
وانى سمعت كذا وكذا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال سالم سمعت عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الانصارى
يؤمان النخل التى فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن
يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد أى صاف هذا محمد
فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة
القرظى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقنى فابت طلاقى فتزوجت
عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبة الثوب فقال أتريدين أن ترجعى الى رفاعة لا حتى
تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب
ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبى صلى الله عليه وسلم
❁ **باب** اذا شهد شاهد أو شهود بشئ فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد

قال

(قوله) ان تضل الخ أى
لاجل ان احداهما ان
ضلت الشهادة بأن نسيتها
ذكرتها الاخرى (قوله)
وأدنى أن لا ترتابوا أى
وأقرب فى ان لا تشكوا فى
جنس الدين وقدره واجله
والشهود ونحو ذلك (قوله)
وان تفعلوا أى الضرار
بالكاتب والشاهد كان
لا يعطى للكاتب جعله
وللشاهد مؤنة مجيئه حيث
كانت (قوله) وان تلووا أى
ألسنتكم عن شهادة الحق
أو عن حكومة العدل
(قوله) ان رأيت عليها أمرا
بكسر همزة ان النافية أى
ما رأيت عليها شيأ (قوله)
أغمصه بفتح الهمزة وسكون
الغين المعجمة وكسر الميم
وبصاد مهملة أى أعيبها
به (قوله) الداجن الشاة
تألف البيوت ولا تخرج الى
المرعى اه قسطلانى

قال الحميدى هذا كما أخبر بلال أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى الكعبة وقال الفضل لم
يصل فاخذ الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان ان لفلان على فلان ألف درهم
وشهد آخران بألف وخمسمائة يقضى بالزيادة حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن
سعيد بن أبى حسين قال أخبرنى عبد الله بن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث أنه تزوج ابنة لابى
اهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتى تزوج فقال لها عقبة ما أعلم
أنك أرضعتنى ولا أخبرتنى فارسل الى آل أبى اهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا
فركب الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره ❁ **باب** الشهداء العدول وقول الله تعالى
وأشهدوا ذوى عدل منكم وممن ترضون من الشهداء حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال حدثنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه يقول ان أناسا كانوا يؤخذون بالوحى فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان الوحى قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا
خيرا أمناه وقربناه وليس الينا من سريرته شئ الله يحاسبه فى سريرته ومن أظهر لنا سوأ لم
نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة ❁ **باب** تعديل كم يجوز حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال مرّ على النبى صلى الله
عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مرّ بأخرى فأثنوا عليها شرا أو قال غير
ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم
المؤمنين شهداء الله فى الارض حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبى الفرات
حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبى الاسود قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون
موتا ذريعا فجلست الى عمر رضى الله عنه فمرّت جنازة فأثنى خير فقال عمر وجبت ثم مرّ
بأخرى فأثنى خيرا فقال وجبت ثم مرّ بالثالثة فأثنى شرا فقال وجبت فقلت ما وجبت يا أمير
المؤمنين قال قلت كما قال النبى صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله
الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ❁ **باب**
الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم وقال النبى صلى الله عليه وسلم
أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة والتثبت فيه حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عراك
ابن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن علىّ أفلح فلم آذن له
فقال أتحتجبين منى وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخى بلبن أخى فقالت
سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح ائذنى له حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم فى بنت حمزة لا تحل لى يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هى
بنت أخى من الرضاعة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن
عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت

(قوله) كيف أى
تباشرها وتفضى اليها وقد
قيل انك اخوها من الرضاعة
(قوله) ففارقها أى
فارقها عقبة أى طلقها
احتياطا وورعا لا حكما
بثبوت الرضاع (قوله)
أمناه بهمزة مقصورة وميم
مكسورة ونون مشددة من
الامان أى جعلناه آمنا من
الشر أو صيرناه عندنا أمينا
(قوله) شهادة القوم الخ
مبتدأ خبره محذوف أى
مقبولة (قوله) شهداء الله
خبر لمبتدأ محذوف أى هم
شهداء (قوله) ذريعا بفتح
أوله أى سريعا (قوله) فاثنى
خير برفع خير نائب فاعل
وحذف عليها وفى رواية
بنصب خير صفة لمصدر
محذوف اى ثناء خيرا أو
بنزع الخافض أى بخير
وقوله ثم مر بأخرى فاثنى
خيرا بنصب خيرا كامر
اه قسطلانى

حفصة قالت عائشة رضى الله عنها فقلت يارسول الله أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يارسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاع فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعندى رجل قال يا عائشة من هذا قلت أخى من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة * تابعه ابن مهدى عن سفيان ❊ باب شهادة القاذف والسارق والزانى وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبى وعكرمة والزهرى ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة وقال أبو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبى وقتادة اذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثورى اذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته وان استقضى المحدود فقضاياه جائزة * وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز وأجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته وقد نفى النبى صلى الله عليه وسلم الزانى سنة ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة حدثنا اسمعيل قال حدثنى ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أن امرأة سرقت فى غزوة الفتح فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام ❊ باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمى عن الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سألت أمى أبى بعض الموهبة لى من ماله ثم بدا له فوهبها لى فقالت لا أرضى حتى تشهد النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى وأنا غلام فاتى بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان أمه بنت رواحة سألتنى بعض الموهبة لهذا قال ألك ولد سواه قال نعم قال فاراه قال لا تشهدنى على جور وقال أبو حريز عن الشعبى لا أشهد على جور حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدرى أذكر النبى صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة قال النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) أراه بضم الهمزة فى الموضعين بمعنى أظنه (قوله) ما يحرم بفتح أوله مخففا أى مثل ما يحرم من الولادة (قوله) من اخوانكن استفهام (قوله) فانما الرضاعة تعليل لقوله انظرن الخ أى ليس كل من أرضع ابن أمها تكن أخا لكن بل شرطه أن يصير من المجاعة بفتح الميم يكون من الجوع أى ان الرضاعة المعتبرة فى المحرمية شرعا ما كان فيه تقوية للبدن واستقلال لسد الجوع وذلك انما يكون فى حال الطفولية قبل الحولين (قوله) استقضى المحدود بالبناء للمفعول أى طلب منه ان يحكم بين خصمين اه قسطلانى

ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ❊ باب ما قيل فى شهادة الزور لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم تلووا ألسنتكم بالشهادة حدثنا عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبى بكر بن انس عن انس رضى الله عنه قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور * تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريرى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت * وقال اسمعيل بن ابراهيم حدثنا الجريرى حدثنا عبد الرحمن ❊ باب شهادة الاعمى وأمره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله فى التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء وقال الشعبى تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم رب شىء تجوز فيه وقال الزهرى أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة رضى الله عنها فعرفت صوتى قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقى عليك شىء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى فسمع صوت عباد يصلى فى المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن أو قال حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبحت حدثنا زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لى أبى مخرمة انطلق بنا اليه عسى أن يعطينا منها شيأ فقام أبى على الباب فتكلم فعرف النبى صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبى صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا

(كتاب الشهادات)

(قوله) لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قيل الآية مسوقة لذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل فى مدح تاركى شهادة الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لا شك فى أنها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما وقد سبق مدحهم بترك الكبائر وهذا يكفى فى ايراد المصنف والله تعالى أعلم (قوله) فتكلم فعرف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج لا ينافى ما سبق انه أمر ولده بالدخول لينادى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لجواز ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع فى الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد أيضا والله تعالى أعلم اه سندى

لك * بـاب شهادة النساء وقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان حدثنا
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أليس شهادة المرأة مثل نصف
شهادة الرجل قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها * بـاب شهادة الاماء والعبيد
وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة بن أوفى وقال ابن
سيرين شهادته جائزة الا العبد لسيده وأجازه الحسن وابراهيم في الشئ التافه وقال شريح
كلكم بنو عبيد واماء حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث
ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة
قال حدثني عقبة بن الحرث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي اهاب قال فجاءت أمة
سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال
فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما فنهاه عنها بـاب
شهادة المرضعة حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال
تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وكيف وقد قيل دعها عنك أو نحوه

(حديث الافك)

* بـاب تعديل النساء بعضهن بعضا حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني
بعضه أحمد حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري
وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت
عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا
ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين
أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت
معه بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى الرحل فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل
الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون
أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأممت منزلي
الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد

(قوله) فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم أولا يدل على ان الذي أشار اليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما أعرض أولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن أن يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كأنه قال يستبعد المحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسأل عنه والله تعالى أعلم (قوله) قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا قال القسطلاني أي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض أو ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية اه قلت والاقرب انه مفعول له أي يخرج لسفر أو حال أي مسافرا أو ذا سفر والله تعالى أعلم اه سندي

انسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ
يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الافك ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف
تيكم لا أشعر بشئ من ذلك حتى نقهت فخرجت انا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية
أو في التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني
بقول الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي فقلت لأمي ما يتحدث
به الناس فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند
رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت
فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في
فراق اهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة اهلك يا رسول
الله ولا نعلم والله الا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها أمرا أغمصه
عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني أذاه في اهلي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا
وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ
فقال يا رسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من
اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك
فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل
فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي
أبواي قد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان
عندي وأنا أبكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن
كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في

(قوله) معرسين أي نازلين (وقوله) في نحر الظهيرة أي حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله) ابن سلول يكتب بالالف والرفع لان سلول غير منصرف علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لأبي (قوله) تيكم بكسر المثناة الفوقية اشارة للمؤنث (قوله) نقهت بفتح النون والقاف أي أفقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة (قوله) المناصع هو موضع خارج المدينة (قوله) لا يرقأ لي دمع بالقاف والهمزة أي لا ينقطع اه قسطلاني

ماقيل فيها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى شئ قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فانه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة وقلت لابى أجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت انى والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر فى أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى لبريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى بريئة لتصدقنى والله ما أجد لى ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشى وانا ارجو ان يبرئنى الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل فى شأنى وحيا ولانا احقر فى نفسى من ان يتكلم بالقرآن فى امرى ولكنى كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق فى يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لى يا عائشة احمدى الله فقد برأك الله فقالت لى امى قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآيات فلما انزل الله هذا فى براءتى قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيأ ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر الصديق بلى والله انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبصرى والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهى التى كانت تسامينى فعصمها الله بالورع * قال وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله ابن الزبير مثله * قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد بن ابى بكر مثله ❁ **باب** اذا زكى رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فلما رآنى عمر قال عسى الغوير أبؤسا كانه يتهمنى قال عريفى انه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته حدثنا ابن سلام اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكى على الله أحدا أحسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ❁ **باب** ما يكره من الاطناب فى المدح وليقل ما يعلم حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى

(قوله) قلص دمعى بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة أى انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (قوله) تسامينى بضم التاء وبالسين المهملة أى تضاهينى وتفاخرنى بجمالها ومكانتها عند النبى صلى الله عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع (قوله) منبوذا أى لقيطا (قوله) عسى الغوير الخ بضم الغين المعجمة تصغير غار وأبؤسا بفتح الهمزة الاولى وضم الثانية جمع بؤس منصوب على أنه خبر ليكون محذوفة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب اه قسطلانى

الله عنه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطريه فى مدحه فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل * **باب** بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتى عشرة سنة وبلوغ النساء فى الحيض لقوله عز وجل واللائى يئسن من المحيض الى قوله ان يضعن حملهن وقال الحسن ابن صالح ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة قال حدثنى عبيد الله قال حدثنى نافع قال حدثنى ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزنى ثم عرضنى يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازنى قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم * **باب** سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة قبل اليمين حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث بن قيس فى والله كان ذلك كان بينى وبين رجل من اليهود أرض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قال قلت لا قال فقال لليهودى احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالى قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية ❁ **باب** اليمين على المدعى عليه فى الاموال والحدود وقال النبى صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه * وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمنى أبو الزناد فى شهادة الشاهد ويمين المدعى فقلت قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قلت اذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعى فما يحتاج ان تذكر احداهما الاخرى ما كان يصنع بذكر هذه الاخرى حدثنا ابو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة قال كتب ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه ❁ **باب** حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقى الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الى عذاب اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفى أنزلت كان بينى وبين رجل خصومة فى شئ فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك أو يمينه فقلت له انه اذا يحلف ولا يبالى فقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ❁ **باب** اذا ادعى أو قذف فله أن

(قوله) جدة بالنصب بدل من جارة وقوله بنت احدى وعشرين أى انها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك (قوله) ليقتطع بها مال امرئ مسلم أى او ذمى او معاهد بأن يأخذه بغير حق بل بمجرد يمينه المحكوم بها فى ظاهر الشرع والتقييد بالمسلم جرى على الغالب ولا فرق بين المال وغيره وان كان يسيرا اه قسطلانى

يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدا في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة والا حد في ظهرك فذكر حديث اللعان ❁ باب اليمين بعد العصر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها ❁ باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه فلم يخص مكانا دون مكان حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ❁ باب اذا تسارع قوم في اليمين حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف ❁ باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم حدثني اسحق أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا العوام حدثني ابراهيم أبو اسمعيل السكسكي سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول اقام رجل سلعته فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطها فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبا ليقتطع مال رجل أو قال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان وأنزل الله تصديق ذلك في القرآن ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فلقيني الاشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال في أنزلت ❁ باب كيف يستحلف قال تعالى يحلفون بالله لكم وقوله عز وجل ثم جاؤك يحلفون بالله ان أردنا الا احسانا وتوفيقا يقال بالله وتالله ووالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع فقال

رسول

(قوله) باب اليمين بعد العصر أي باب ما جاء في فعلها بعد العصر وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الاثم على من حلف فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع الاعمال (قوله) ولا يصرف من موضع الى غيره أي للتغليظ عليه وجوبا وهذا عند الحنفية فلا يغلظ عندهم بمكان كالمسجد ولا بزمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا لا بتكرير الايمان لاختصاصه باللعان والقسامة ووجوبه فيهما بل بتعديد أسماء الله وصفاته والزمان والمكان اه قسطلاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت ❁ باب من أقام البينة بعد اليمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وقال طاوس وابراهيم وشريح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيأ بقوله فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها * باب من أمر بانجاز الوعد وفعله الحسن وذكر اسمعيل أنه كان صادق الوعد وقضى ابن الاشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له قال وعدني فوفى لي قال أبو عبد الله ورأيت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن أشوع حدثنا ابراهيم ابن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة قال وهذه صفة نبي باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه

(قوله) والله لا أزيد الخ أي في التصديق والقبول (قوله) أفلح أي فاز الرجل وقوله ان صدق أي في قوله هذا زاد في الصيام فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث للترجمة في قوله والله لا أزيد به لأنه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة (قوله) ألحن بحجته الخ أي ألسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة وفيه حذف أي وهو كاذب اه قسطلاني

صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عن الذى أنزل عليكم ❁ باب القرعة فى المشكلات وقوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم أقرع فكان من المدحضين من المسهومين وقال أبو هريرة عرض النبى صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فاسرعوا فامر أن يسهم بينهم فى اليمين أيهم يحلف حدثنا عمر ابن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى الشعبى انه سمع النعمان بن بشير رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل المدهن فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى أسفلها وصار بعضهم فى أعلاها فكان الذين فى أسفلها يمرون بالماء على الذين فى أعلاها فتأذوا به فاخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بى ولا بد لى من الماء فان أخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى خارجة بن زيد الانصارى أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكنى حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت لا أدرى بأبى انت وأمى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وانى لارجو له الخير والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا أزكى أحدا بعده أبدا وأحزننى ذلك قالت فنمت فاريت لعثمان عينا تجرى فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبي صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الصلح

ما جاء فى الاصلاح بين الناس وقوله الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر

(قوله) باب القرعة الخ اى باب مشروعية القرعة فى الأشياء المشكلات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر (قوله) يكفل مريم أى يربيها رغبة فى الاجر وذلك لما وضعتها أمها أخرجتها الى بنى الكاهن ابن هرون أخى موسى بن عمران وهم حجبة بيت المقدس فقالت لهم هذه نذيرة فانى حررتها ولا أردها الى بيتى فقالوا هذه بنت امامنا وكان عمران يؤمهم فى الصلاة فطلبها زكريا لان خالتها تحته وطلبوها لانها بنت امامهم فعند ذلك اقترعوا (قوله) الجرية بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اه قسطلانى

بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس بأصحابه حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن أناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فاذن بلال بالصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء الى أبى بكر فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلاة فتقدم ابو بكر ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح حتى أكثروا وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامره يصلى كما هو فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل فى الصف وتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اذا نابكم شئ فى صلاتكم أخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد الا التفت يا أبا بكر ما منعك حين أشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبى أن أنسا رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبى فانطلق اليه النبى صلى الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهى أرض سبخة فلما أتاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اليك عنى والله لقد آذانى نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والنعال والايدى فبلغنا أنها أنزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ❁ باب ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه ام كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا ❁ باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى واسحق بن محمد الفروى قالا حدثنا محمد بن جعفر عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم ❁ باب قول الله تعالى أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكنى واقسم لى ما شئت قالت فلا بأس اذا تراضيا ❁ باب اذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله

(قوله) ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس أى ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من القلب وليس المراد نفى ذات الكذب بل نفى اثمه وقد يرخص فى بعض الاوقات فى الفساد القليل الذى يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقا وحملوا المذكور هنا على التورية وقال فى المصابيح وليس فى تبويب البخارى ما يقتضى جواز الكذب فى الاصلاح لانه قال ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز أن يكون صدقا بطريق التصريح أو التعريض وكذا الواقع فى الحديث اه قسطلانى

عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا جاء أعرابي فقال يا رسول الله
اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان
ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من
الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة
وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها
حدثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه
عبد الله بن جعفر المخرمي وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن ابراهيم * باب كيف
يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان ولم ينسبه الى قبيلته أو نسبه حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول
الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه قال علي ما أنا بالذي أمحاه فمحاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها الا بجلبان
السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في
ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام
فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك
رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم
قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القراب وأن
لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها
فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال
لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أحق بها وهي
ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه
وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي
وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا * باب الصلح مع المشركين فيه عن أبي سفيان
وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصفر
وفيه سهل بن حنيف لقد رأيتنا يوم أبي جندل وأسماء والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن

من

(قوله) الا بجلبان السلاح بضم الجيم وسكون اللام وبضمها وتشديد الموحدة (قوله) حتى قاضاهم من القضاء وهو احكام الامر وامضاؤه (قوله) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اسناد الكتابة اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لانه الآمر بها وقيل كتب وهو لا يحسن بل أطلقت يده بالكتابة (قوله) خلقي وخلقي بفتح الخاء في الاولى وضمها في الثانية اه قسطلاني

من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل
ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل
يحجل في قيوده فرده اليهم قال لم يذكر مؤمل عن سفيان أبا جندل وقال الا بجلب السلاح
حدثنا محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا
عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما
أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن
يسار عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر
وهي يومئذ صلح * باب الصلح في الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني حميد أن أنسا حدثهم أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش
وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر
أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم
على الله لابره زاد الفزاري عن حميد عن أنس فرضي القوم وقبلوا الارش * باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد ولعل الله
أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره فأصلحوا بينهما حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي معاوية
بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها
فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من
لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد
شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا
عليه وقولا له واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن
علي انا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا
فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما
سألهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال
قال لي علي بن عبد الله انما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث * باب
هل يشير الامام بالصلح حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى
ابن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت
عائشة رضي الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية
أصواتهم واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شئ وهو يقول والله لا أفعل فخرج

(كتاب الصلح)
(قوله باب الصلح في الدية) وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو قال القسطلاني فطلبوا أي قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد وانما ضمير طلبوا لقوم الربيع أي طلب قوم الربيع قبول الارش من قوم الجارية والله تعالى أعلم اه سندي

عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألى على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يارسول الله وله أى ذلك أحب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان له على عبد الله ابن أبى حدرد الاسلمى مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ماله عليه وترك نصفا ❊ **باب** فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة ❊ **باب** اذا أشار الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم البين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك فغضب الانصارى فقال يارسول الله آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى سعة له وللانصارى فلما أحفظ الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه فى صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ❊ **باب** الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة فى ذلك وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا دينا وهذا عينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال توفى أبى وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا أن فيه وفاء فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعته فى المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت أحدا له على أبى دين الا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال ائت أبا بكر وعمر فاخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبى عليه ثلاثين وسقا دينا وقال ابن اسحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر ❊ **باب** الصلح بالدين والعين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله

(قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعى ويؤيده رواية يصبح على كل سلامى صدقة وقال القسطلانى كل سلامى من الناس عليه فى كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا أى فى كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامى لكان الظاهر عليهم حتى يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا فى قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشئ اذا وصف بوصف يعم جميع افراده يصير نصا فى التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى أن الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل أكرم العالم فاذا كان الوصف عاما يلزم ثبوت الحكم فى كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظى فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى أعلم اه سندى

عليه وسلم وهو فى بيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يارسول الله فاشار بيده أن ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كتاب الشروط

❊ **باب** ما يجوز من الشروط فى الاسلام والاحكام والمبايعة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور ابن مخرمة رضى الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وأبى سهيل الا ذلك فكاتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأته أحد من الرجال الا رده فى تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهى عاتق فجاء أهلها يسألون النبى صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن الى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فاخبرتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط فى المبايعة وما بايعهن الا بقوله حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضى الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط على والنصح لكل مسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ❊ **باب** اذا باع نخلا قد أبرت حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ❊ **باب** الشروط فى البيع حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعى الى أهلك فان أحبوا أن أقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك بريرة الى أهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعى فأعتقى فانما الولاء لمن أعتق ❊ **باب** اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثنى جابر أنه كان يسير

❊ (كتاب الشروط) ❊

(قوله وهى عاتق) قال الكرمانى العاتق الجارية الشابة أول ما تدرك انتهى قلت فهى من صفات النساء كالحائض والحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهى عاتق كحاضت فهى حائض ذكره فى المجمع والله تعالى أعلم

(قوله باب الشروط فى البيع) نبه بهذه الترجمة على أن كلام عائشة وأصحاب بريرة كان فى البيع والشراء لا فى قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم أن يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا فمعنى قوله وان أحبوا ان أقضى عنك الكتابة أى أشتريك بما عليك من دين الكتابة وأعتقك وقولهم ان تحتسب عليك أى بالعتق لا بالمال والله تعالى أعلم اه سندى

على جمل له قد أعيا فمرّ النبى صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى أهلى فلما قدمنا أتيته بالجمل ونقدنى ثمنه ثم انصرفت فأرسل على أثرى قال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أفقرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لى فقار ظهره حتى أبلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن أسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال أبو الزبير عن جابر أفقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى أهلك قال أبو عبد الله الاشتراط أكثر وأصح عندى وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبى صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه زيد بن أسلم عن جابر وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنانير وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبى عن جابر وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر وقال الاعمش عن سالم عن جابر وقية ذهب وقال أبو اسحق عن سالم عن جابر بمائتى درهم وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق وقال أبو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبى بوقية أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندى قاله أبو عبد الله ❁ **باب** الشروط فى المعاملة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقال الانصار تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ❁ **باب** الشروط فى المهر عند عقدة النكاح وقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثنى وصدقنى ووعدنى فوفى لى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج ❁ **باب** الشروط فى المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزرقى قال سمعت رافع بن خديج رضى الله عنه يقول كنا أكثر الانصار حقلا فكنا نكرى الارض فربما أخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق ❁ **باب** ما لا يجوز من الشروط فى النكاح حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفئ اناءها ❁ **باب** الشروط التى لا تحل فى الحدود حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن

(قوله فاستثنيت حملانه الى أهلى) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات وأشار الى ترجيح روايات الاشتراط والائمة بعضهم جوزوا الاشتراط فأخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على أن المراد به بيان أنه وفى بالشرط فقال ولك ظهره لقصد الوفاء لا للتبرع وبعضهم على منعه فأخذ برواية التبرع وحملوا الاشتراط على تأويل مثلا فاستثنيت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على أن لى فقار ظهره أى مع أن لى فقار ظهره حيث تبرع به على وقوله شرط ظهره أى آل الامر الى أنه أعطى ظهره كأنه كان شرطا ونحو ذلك والله تعالى أعلم وأما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على أنه مبتدأ خبره

عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى رضى الله عنهما أنهما قالا ان رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله الا قضيت لى بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته وانى أخبرت أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبرونى انما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ❁ **باب** ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى بالبيع على أن يعتق حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكى عن أبيه قال دخلت على عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على بريرة وهى مكاتبة فقالت يا أم المؤمنين اشترينى فان أهلى يبيعونى فأعتقينى قالت نعم قالت ان أهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى قالت لا حاجة لى فيك فسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاؤا قالت فاشتريتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط ❁ **باب** الشروط فى الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقى وان يبتاع المهاجر للاعرابى وأن تشترط المرأة طلاق أختها وان يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نهى وقال آدم نهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نهى ❁ **باب** الشروط مع الناس بالقول حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرنى يعلى ابن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله فذكر الحديث قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا لقيا غلاما فقتله ثم انطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قرأها ابن عباس أمامهم ملك ❁ **باب** الشروط فى الولاء حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءتنى بريرة فقالت كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام أوقية فأعينينى فقالت ان أحبوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبى صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطى

الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العينى ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرمانى وان جره هو أجود معنى والثانى اختاره العينى الا أنه رد الاول بأن فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نبهنا عليه والله تعالى أعلم

(قوله) باب الشروط فى الطلاق ذكر فيه حديث وأن تشترط المرأة طلاق أختها قالوا وهذا موضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق أختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهى معنى انتهى قلت اللغو ينهى عنه أيضا والله تعالى أعلم اه سندى

لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من
شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما
الولاء لمن أعتق ❊ باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت أخرجتك حدثنا أبو أحمد
حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع أهل
خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود
خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي
عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد
رأيت اجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين
أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة
بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر
وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه
حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم اختصره ❊ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني
عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله
ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل
فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت
القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى
نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه
وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن
يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن
ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية
ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم
فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل
فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا

(قوله) والا فقد جموا قال القسطلاني والا أي وان لم أظهر فقد جموا أي استراحوا من جهد القتال قلت ومقتضى الظاهر أن يقال والا أي وان لم يرد الدخول في الاسلام والله تعالى أعلم اه سندي

حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى
قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم
فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشئ وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول
قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود
فقال أي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال
ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا
بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فأتاه فجعل يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة
عند ذلك أي محمد أرأيت ان استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح
أهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لأرى وجوها واني لأرى أشوابا من الناس
خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضي الله عنه امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه
وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك
بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن
شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة
بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي
غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم
جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شئ ثم
ان عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم
ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما
يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على
الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما
يعظم أصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه
وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا
أصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن
فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء
أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن
يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما
أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى
الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرني أيوب عن عكرمة انه

(قوله) حتى تنفرد سالفتي بالسين المهملة وكسر اللام أي حتى تنفصل رقبتي أي حتى أموت أو حتى أموت وأبقى منفردا في قبري وقوله ولينفذن الله أمره بضم المثناة التحتية وسكون النون وبالذال المعجمة وتشديد النون أي ليمضين الله أمره في نصر دينه اه قسطلاني

لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لم أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قال قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال أيها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات

(قوله) كما كنت تكتب اى فى بدء الاسلام وكان يكتب فيه عليه السلام كذلك كما كانوا يكتبونها فى الجاهلية فلما نزلت آية النمل كتب بسم الله الرحمن الرحيم اه قسطلانى

مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر اليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فأرسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية بن أبي سفيان وتزوج الاخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الأخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث ✽ **باب** الشروط في القرض وقال ابن عمر وعطاء رضي الله عنهما اذا أجله في القرض جاز وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه الى أجل مسمى ✽ **باب** المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر أو عمر رضي الله عنهما كل شرط خالف

(قوله) عصابة بكسر العين جماعة لا واحد لها من لفظها وهي تطلق على الاربعين فادونها لكن عند ابن اسحق انهم بلغوا نحوا من سبعين اه قسطلاني

كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمرو ابن عمر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت أتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط ❁ باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة أو ثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لكريه أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال أيوب عن ابن سيرين أن رجلا باع طعاما وقال ان لم آتك الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشتري أنت أخلفت فقضى عليه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة ❁ باب الشروط في الوقف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمرني به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالا

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الوصايا

❁ باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا أو اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم جنفا ميلا متجانف مائل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين

(كتاب الوصايا) (قوله ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل أعني يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير ان أو بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير ان يجوز نصبه كما هو شأن ان المقدرة في جواز العمل والباعث على تأويله بالمصدر ان جملة يبيت لا يصلح ان يكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التأويل رواية النسائي أن يبيت فصرح بأن المصدرية وقول العيني ان التأويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب أنه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد ببطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من أعم الاحوال وهو حال من نفس البيتوتة أي ليس حقه البيتوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق وجوز بعضهم ان قوله يبيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد الا أي الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى ان المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغي لمسلم أن يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول يبيت محذوف تقديره آمنا أو ذاكرا أو موعوكا والحال أن يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض آمنا ونحوه في الكلام لكان حالا لا مفعولا والله تعالى أعلم اهـ سندي

الا

الا ووصيته مكتوبة عنده تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي جويرية بنت الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة ان عليا رضي الله عنهما كان وصيا فقالت متى أوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فما شعرت أنه قد مات فمتى أوصى اليه ❁ باب أن يترك ورثته أغنياء خير من ان يتكففوا الناس حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال فالثلث والثلث كثير انك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم وانك مهما أنفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة ❁ باب الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمي وصية الا الثلث وقال الله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو غض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير أو كبير حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكريا بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن لا يردني على عقبي قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت أريد أن أوصي وانما لي ابنة قلت أوصي بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أو كبير قال فأوصى الناس بالثلث وجاز ذلك لهم ❁ باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن أمة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك

(قوله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقلت لا الخ) كأنه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى علي رضي الله تعالى عنه أو فهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لا ثم صرح السائل بأنه كيف يترك الوصية وقد أمر المسلمون بها فذكر له أنه أوصى بكتاب الله أي ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن ولم يوص وبه يتم الاعتراض أي كيف يأمر المسلمون بشيء ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم انتهى (قوله انك أن تدع ورثتك) هي أن المصدرية الناصبة أو ان الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خير مع الفاء أي فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون أن تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلاني يقتضي أن التقدير لأن تدع وعلى هذا يكون خبران في انك ولا يخفى أنه لا يصح أن يقال انك لاجل تركهم أغنياء خير من ان تتركهم فقراء فتأمل (قوله لو غض الناس الى الربع) أي لكان أحسن وهذا مبني على معنى والثلث كثير أي انه كثير مما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه أنه كاف في الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث والله تعالى أعلم اهـ سندي

يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله ❁ **باب** اذا أومأ المريض برأسه اشارة بينة جازت حدثنا حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فجيء به فلم يزل حتى اعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة ❁ **باب** لا وصية لوارث حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع ❁ **باب** الصدقة عند الموت حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ❁ **باب** قول الله تعالى من بعد وصية يوصى بها أو دين ويذكر أن شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن أذينة أجازوا اقرار المريض بدين وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذا أبرأ الوارث من الدين برئ وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت أعتقتك جاز وقال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن

(قوله وقد كان لفلان) أي كاد أن يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذه الوارث فالتصرف في المال في هذا الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) أي اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به أي بالمريض أي لانه متهم للورثة أي لاجل العداوة معهم أو في حقهم أي لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلة محبتهم أو لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعلل الحنفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة انتهى قلت وهذا الذي ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة أصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذي يقر له وهل هذا الا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكأنه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة أي بل بمعنى هذه العبارة لكن لا يخفى أن مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الحنفية في باب اقرار المريض شائعة لا تخفى على من يراجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر الا سوء الظن والله تعالى أعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما أشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة استغناء والقرابة سبب التعلق لكن قد يعارض بأن الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق والوجه أن من عهد منه الصدق عادة ينبغي أن لا يرد اقراره والله تعالى أعلم (قوله ثم استحسن الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينهما فرق ظاهر قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين اذا كان لازما فهو أهم فالاقرار به أولى بأن يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرو أنه ترك الصلاة لاجل الامانة والله تعالى أعلم اه سندي

اؤتمن خان وقال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف ❁ **باب** تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فاداء الامانة أحق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى وقال ابن عباس لا يوصي العبد الا باذن أهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين اني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رحمه الله حدثنا بشر بن محمد السختياني أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته والامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع ومسؤل عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ❁ **باب** اذا وقف أو أوصى لاقاربه ومن الاقارب وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اجعلها لفقراء أقاربك فجعلها لحسان وأبي بن كعب وقال الانصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء قرابتك قال أنس فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب اليه مني وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان ابن ثابت ابن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجامع حسان وأبا طلحة وأبي الى ستة آباء الى عمرو بن مالك وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو ابن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا وقال بعضهم اذا أوصى لقرابته فهو الى آبائه في الاسلام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة أرى أن تجعلها في

(قوله قال الله تعالى ان الله يأمركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الامر لا يكون الا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون آكد من الامانة الغير المضمونة ولا أقل من المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على أن المراد في الآية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل أن هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره والله تعالى أعلم (قوله باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين) ذكر في هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبيه على أنه ينبغي للوارث أن يأخذ مال الموروث كذلك فيبدأ أولا بحقوق الميت ولا يأخذه باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو للتنبيه على ان المورث ينبغي أن يهتم بأمر الدين ويقربه حتى لا يكون آخذ المال باشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راع للتنبيه على أن الوارث راع في مال الموروث أو الموروث راع في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالى أعلم اه سندي

الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه وقال ابن عباس لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش وقال أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين قال النبى صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش ❊ باب هل يدخل النساء والولد فى الاقارب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنّ أبا هريرة رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيأ يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سلينى ماشئت من مالى لا أغنى عنك من الله شيأ تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ❊ باب هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يلى الواقف وغيره وكذلك من جعل بدنة أو شيأ لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وان لم يشترط حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال فى الثالثة أو الرابعة اركبها ويلك أو ويحك حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة ❊ باب اذا وقف شيأ فلم يدفعه الى غيره فهو جائز لانّ عمر رضى الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص ان وليه عمر أو غيره قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة أرى ان تجعلها فى الاقربين فقال أفعل فقسمها فى أقاربه وبنى عمه باب اذا قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها فى الاقربين أو حيث أراد قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة حين قال أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاوّل أصح ❊ باب اذا قال أرضى أو بستانى صدقة عن أمى فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى يعلى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أنّ سعد بن عبادة رضى الله عنه توفيت امّه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله انّ أمى توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شئ ان تصدّقت به عنها قال نعم قال فانى أشهدك أنّ حائطى المخراف صدقة عليها ❊ باب اذا تصدّق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله انّ من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر ❊ باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه

وقال

(قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه) أى اذا وقفه على نفسه ثم على غيره أو شرط لنفسه جزأ معينا أو يجعل للناظر على وقفه شيأ ويكون هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس اه قسطلانى

وقال اسمعيل أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة لا أعلمه الا عن أنس رضى الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تعالى فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانّ أحب أموالى الىّ بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها فهى الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم أرجو برّه وذخره فضعها أى رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله فى الاقربين فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم أبىّ وحسان قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة أبى طلحة فقال الا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة فى موضع قصر بنى حديلة الذى بناه معاوية ❊ باب قول الله تعالى واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا محمد ابن الفضل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انّ ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذاك الذى يرزق ووال لا يرث فذاك الذى يقول بالمعروف يقول لا أملك لك أن أعطيك باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان أمى افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدّقت أفأتصدّق عنها قال نعم تصدق عنها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان سعد بن عبادة رضى الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أمى ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها ❊ باب الاشهاد فى الوقف والصدقة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول أنبأنا ابن عباس أن سعد بن عبادة رضى الله عنه أخا بنى ساعدة توفيت أمه وهو غائب فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمى توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شئ ان تصدقت به عنها قال نعم قال فانى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عليها باب قول الله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة بن الزبير يحدّث أنه سأل عائشة رضى الله عنها وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهنّ الا أن يقسطوا لهنّ فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهنّ من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله عز وجل ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهنّ قالت فبين الله فى هذه ان اليتيمة

(قوله باب ما يستحب لمن يتوفى) ان يتصدقوا عنه نائب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدأ ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استفهامية ويكون قوله ان يتصدقوا جوابا بتقدير هو اه سندى

اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق فاذا
كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما
يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها
الاوفى من الصداق ويعطوها حقها * **باب** قول الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا
بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن
يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم
فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعني كافيا
* **باب** وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته حدثنا
هرون بن الاشعث حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يارسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فاردت
أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث
ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف
وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه أو يوكل صديقه غير متمول
به حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في والي اليتيم
أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف * **باب** قول الله تعالى
ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي
الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يارسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات
الغافلات * **باب** قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم
لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم وعنت خضعت وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب
عن نافع قال ما رد ابن عمر على أحد وصية وكان ابن سيرين أحب الاشياء اليه في مال
اليتيم ان يجتمع اليه نصحاؤه وأولياؤه فينظروا الذي هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن
شئ من أمر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير
ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته * **باب** استخدام اليتيم في السفر والحضر
اذا كان صلاحا له ونظر الام أو زوجها لليتيم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن
علية حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ليس له خادم فاخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلاني بكسر اللام في الموضعين أي مال اليتيم قلت لو جعلت اللام في الثاني جارة أي بقدر ما للولي من الاجرة بالمعروف على أن ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان أجود معنى والله تعالى أعلم اه سندي

فقال

فقال يارسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي
لشئ صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشئ لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا * **باب** اذا
وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة
أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يارسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان أحب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند
الله فضعها حيث اراك الله فقال بخ ذلك مال رابح او رايح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت
واني أرى أن تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة أفعل ذلك يارسول الله فقسمها أبو طلحة في
أقاربه وبني عمه وقال اسمعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رايح حدثنا محمد
ابن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امه
توفيت أينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرافا وأشهدك أني قد تصدقت عنها
* **باب** اذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال
يابني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله * **باب** الوقف
كيف يكتب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال أصاب عمر بخيبر أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت
أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت
بها فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي
سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف او يطعم
صديقا غير متمول فيه * **باب** الوقف للغني والفقير والضيف حدثنا أبو عاصم
حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخيبر فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذي
القربى والضيف * **باب** وقف الارض للمسجد حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد
قال سمعت ابي حدثنا أبو التياح قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة امر بالمسجد وقال يابني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا
والله لا نطلب ثمنه الا الى الله * **باب** وقف الدواب والكراع والعروض والصامت
قال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل
ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الالف شيئا وان لم يكن
جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له أن يأكل منها حدثنا مسدد حدثنا يحيى
حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر حمل على فرس له في

(قوله باب اذا أوقف جماعة أرضا وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله) كلمة الى لتضمين الطلب معنى التوجه أو الرجوع أي لا نتوجه في طلب ثمنه ولا نرجع به الا الى الله تعالى ويحتمل انها بمعنى من أي لا نطلب الا منه تعالى اه سندي

سبيل الله أعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم له ليحمل عليها رجلا فاخبر عمر أنه قد وقفها
يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تبتعها ولا ترجعن في
صدقتك * باب نفقة القيم للوقف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي
الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر اشترط في وقفه أن
يأكل من وليه ويوكل صديقه غير متمول مالا * باب اذا وقف أرضا أو بئرا واشترط
لنفسه مثل دلاء المسلمين وأوقف أنس دارا فكان اذا قدم نزلها وتصدق الزبير بدوره وقال
للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق
وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله وقال عبدان أخبرني
أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حيث حوصر
أشرف عليهم وقال أنشدكم الله ولا أنشد الا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألستم تعلمون أنه قال
من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه لا جناح
على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو واسع لكل * باب اذا قال
الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح
عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله * باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم
اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ان أنتم ضربتم
في الارض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم
لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على أنهما
استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله
لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة
على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم
الفاسقين الاوليان واحدهما أولى ومنه أولى به عثر ظهر أعثرنا أظهرنا وقال لي علي بن
عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن
سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم
الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما
من فضة مخوصا من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا
ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان
الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم * باب
قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب
عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الانصاري

(قوله فاخبر عمر أنه قد وقفها
يبيعها) أي فأخبر عمر أن
الفرس الموهوب له قد وقف
مثلا وحبسها في السوق
للبيع والله أعلم اه سندي

رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر
جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي
استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا واني أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوت فلما نظروا اليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى
ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما
زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا
أرجع الى أخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى اني أنظر الى البيدر الذي عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله أغروا بي يعني هيجوا بي
فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الجهاد والسير

* باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الى قوله
وبشر المؤمنين قال ابن عباس الحدود الطاعة حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن
سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبي عمرو الشيباني قال
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله أي العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي
قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا
حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول
الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور حدثنا
اسحق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال أخبرني أبو حصين
أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج
المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك
قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات * باب
أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل
أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم حدثنا أبو اليمان

(كتاب الجهاد)
(قوله لكن أفضل الجهاد
حج مبرور) قال القسطلاني
حج مبرور خبر مبتدا محذوف
والظاهر أنه خبر لقوله
أفضل الجهاد والله تعالى
أعلم (قوله مؤمن يجاهد)
قيل هو بتأويل من أفضل
الناس مؤمن يجاهد ولا
يخفى أنه لا يطابق السؤال
والأقرب أنه بالنظر الى وقته
صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان الجهاد فيه خيرا من
تارك الجهاد على أي عمل
كان والله تعالى أعلم اه
سندي

أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عطاء بن يزيد أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه
حدثه قال قيل يا رسول الله أى الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن
يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله
ويدع الناس من شره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن
المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد فى سبيل
الله والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن
يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة ❁ باب الدعاء بالجهاد
والشهادة للرجال والنساء وقال عمر ارزقنى شهادة فى بلد رسولك حدثنا عبد الله بن
يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه
سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه
وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت
يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه
ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة
فى سبيل الله كما قال فى الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت
من الاولين فركبت البحر فى زمن معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت ❁ باب درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيلى وهذا
سبيلى قال أبو عبد الله غزا واحدها غاز هم درجات لهم درجات حدثنا يحيى بن صالح
حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على
الله أن يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها فقالوا يا رسول الله
أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين
الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة
وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة قال محمد بن فليح عن أبيه
وفوقه عرش الرحمن حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى
أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء ❁ باب الغدوة
والروحة فى سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب
حدثنا حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى
سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال
حدثنى أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن

(قوله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة) يحتمل أن يكون قوله أن يدخله الجنة بدلا من قوله أن يتوفاه ويكون قوله أو يرجعه عطفا على أن يتوفاه ويحتمل أن يكون بتقدير بأن يدخله وقوله بأن يتوفاه أى مع شرط التوفى والله تعالى أعلم (قوله أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبى فان قلت فكيف بشر أبو هريرة مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم اياهم قلت لعله اعتمد فى ذلك على الامر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق فى حديث معاذ فى كتاب العلم والله تعالى أعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروى بالرفع على أنه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو أقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكأنه المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اهـ سندى

النبى صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال
لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
الروحة والغدوة فى سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها * باب الحور العين وصفتهن
يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور أنكحناهم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنس
ابن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير
يسره أن يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه
يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى وسمعت أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال لروحة فى سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من
الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من أهل الجنة اطلعت
الى أهل الارض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما
فيها ❁ باب تمنى الشهادة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
والذى نفسى بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ولا أجد
ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله والذى نفسى بيده لوددت أنى أقتل فى
سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار
حدثنا اسمعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال
خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم
أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له وقال
ما يسرنا أنهم عندنا قال أيوب أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وعيناه تذرفان ❁ باب
فضل من يصرع فى سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وقع وجب حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنى الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن
خالته أم حرام بنت ملحان قالت نام النبى صلى الله عليه وسلم يوما قريبا منى ثم استيقظ
يتبسم فقلت ما أضحكك قال أناس من أمتى عرضوا على يركبون هذا البحر الاخضر
كالملوك على الاسرة قالت فادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها
فقالت مثل قولها فأجابها مثلها فقالت ادع الله أن يجعلنى منهم فقال أنت من الاولين
فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما
انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت
* باب من ينكب أو يطعن فى سبيل الله حدثنا حفص بن عمر الحوضى حدثنا همام
عن اسحق عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أقواما من بنى سليم الى
بنى عامر فى سبعين فلما قدموا قال لهم خالى أتقدمكم فان أمنونى حتى أبلغهم عن رسول الله

(قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع) الظاهر أن جملة يسره خبر عبد لانه مبتدأ ومن زائدة وقال القسطلانى هى صفة لقوله خير ولا يخفى أنه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا أن يقدروا أيضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خبر فلا تصلح أن تكون صفة لخبر والله تعالى أعلم اهـ سندى

صلى الله عليه وسلم والا كنتم منى قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبى صلى الله
عليه وسلم اذ أومؤا الى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا
على بقية أصحابه فقتلوهم الا رجلا أعرج صعد الجبل قال همام فأراه آخر معه فأخبر جبريل
عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن
بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على
رعل وذكوان وبنى لحيان وبنى عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل أنت الا
أصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت ❁ **باب** من يجرح فى سبيل الله عز وجل
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يكلم أحد فى سبيل الله والله
أعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك **باب**
قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس
أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت أن
الحرب سجال ودول فكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ❁ **باب** قول الله
تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا حدثنا محمد بن سعيد الخزاعى حدثنا عبد الاعلى عن حميد قال سألت أنسا
حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثنى حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال
غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت
المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف
المسلمون قال اللهم انى أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء
يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى
أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به
بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به
المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت
فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان
أخته وهى تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال أنس يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا
القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان
أراه عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضى الله عنه
قال نسخت الصحف فى المصاحف ففقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله

(قوله لا يكلم بضم التحتية وسكون الكاف وفتح اللام أى لا يجرح وقوله فى سبيل الله أى فى الجهاد ويشمل من جرح لاجل الله وكل ما دافع المرء فيه بحق فأصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اه قسطلانى)

صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه ❁ **باب** عمل صالح قبل القتال وقال أبو الدرداء انما تقاتلون
بأعمالكم وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن
تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص
حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بن سوار الفزارى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق
قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا ❁ **باب** من أتاه سهم غرب فقتله حدثنا محمد بن
عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أم
الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى
الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان فى الجنة صبرت
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء قال يا أم حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك
أصاب الفردوس الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم ❁ **باب** من قاتل لتكون كلمة الله
هى العليا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن أبى موسى رضى
الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل
للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى
العليا فهو فى سبيل الله ❁ **باب** من اغبرت قدماه فى سبيل الله وقول الله تعالى
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله
لا يضيع أجر المحسنين حدثنا اسحق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى
يزيد بن أبى مريم أخبرنا عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج قال أخبرنى أبو عبس هو عبد
الرحمن بن جبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه
النار ❁ **باب** مسح الغبار عن الناس فى السبيل حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد
الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله ائتيا أبا سعيد فاسمعا
من حديثه فأتيناه وهو وأخوه فى حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا
ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبى صلى الله عليه وسلم
ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه
الى النار ❁ **باب** الغسل بعد الحرب والغبار حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم
الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت
السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأومأ الى بنى
قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** فضل قول الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما

(قوله فلم أجدها الا مع خزيمة) كان المراد فلم أجدها مكتوبة الا مع خزيمة وكان مراده أن ينقل الى المصحف عما كتب فى حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه ما وجدها بين من فتش عندهم فى ذلك المجلس أو فى قرب تلك الايام والحاصل أن هذا لا يضر فى تواتر القرآن بالنظر الينا وأما بالنظر الى زيد فيكفيه فى الايمان به وكتابته فى المصحف سماعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على أنه جواب النفى لكن جواب النفى يقتضى السببية كما فى قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف فبسببه انتفى الثانى وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب وأقرب ما قيل أن الفاء بمعنى واو الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى أعلم (قوله يدعوهم الى الله) اى الى طاعة الامام الحق الذى طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار أى الى طاعة من طاعته سبب للنار فى حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة على رضى الله تعالى عنه وبطلان دعوى معاوية رضى الله تعالى عنه وكذا فى حق من علم بذلك وأما من لم يعلم به كالذى كان مع معاوية مثلا فلا والله تعالى أعلم اه سندى

آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه ❁ باب ظل الملائكة على الشهيد حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر أنه سمع جابرا يقول جيء بأبي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال لم تبكي أو لا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها قلت لصدقة أفيه حتى رفع قال ربما قاله ❁ باب تمني المجاهد أن يرجع الى الدنيا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ❁ باب الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة بن شعبة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا صار الى الجنة وقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف تابعه الاويسي عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة ❁ باب من طلب الولد للجهاد وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون ❁ باب الشجاعة في الحرب والجبن حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ولقد فزع أهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس وقال وجدناه بحرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس

(قوله اصطبح ناس الخمر يوم أحد) أي شربوها صبح يوم أحد ومطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح والله تعالى أعلم

(قوله فلم يقل ان شاء الله) ولعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد ان سمع كلام القائل وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله الخ فهو مبني على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك والله تعالى أعلم اه سندي

مقفلة من حنين فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا ❁ باب ما يتعوذ من الجبن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن ميمون الاودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم اني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ❁ باب من حدث بمشاهده في الحرب قاله أبو عثمان عن سعد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد ❁ باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقوله انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله على كل شيء قدير يذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين يقال أحد الثبات ثبة حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ❁ باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم قال سفيان وحدثنيه السعيدي عن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعيدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ❁ باب من اختار الغزو على الصوم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضي

(قوله كان يتعوذ منهن) أي متعلقاتهن أو بهن كما في بعض النسخ اه سندي

الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحى **باب** الشهادة سبع سوى القتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم * **باب** قول الله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى قوله غفورا رحيما حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهرى قال حدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا فى المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد ابن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعمى فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت ان ترض فخذى ثم سرى عنه فانزل الله عز وجل غير أولى الضرر **باب** الصبر عند القتال حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا معاوية ابن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر ان عبد الله بن أبى أوفى كتب فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا * **باب** التحريض على القتال وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا * **باب** حفر الخندق حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا أبدا والنبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير الا خير الآخره فبارك فى الانصار والمهاجره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول لولا أنت

ما اهتدينا

(قوله والشهيد فى سبيل الله) وزاد جابر بن عتيك فى حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع بضم الجيم وفتحها وكسرها التى تموت حاملا جامعة ولدها فى بطنها أوهى البكر أو النفساء ولا جدوا السل بكسر السين المهملة وباللام اه قسطلانى

ما اهتدينا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أبينا * **باب** من حبسه العذر عن الغزو حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنسا حدثهم قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزاة فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن انس عن ابيه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الاول أصح * **باب** فضل الصوم فى سبيل الله حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى يحيى بن سعيد وسهيل بن أبى صالح أنهما سمعا النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا * **باب** فضل النفقة فى سبيل الله حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين فى سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أى فل هلم قال أبو بكر يا رسول الله ذاك الذى لا توى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن تكون منهم حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه

(قوله من أنفق زوجين فى سبيل الله) أى فى الجهاد أو فى سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الى آخره هذه الرواية صريحة فى انه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التى تقدمت ولفظها من أنفق زوجين فى سبيل الله عز وجل نودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير أى هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا فى سائر الأعمال فقال أبو بكر بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرر فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير ان ظاهر رواية كتاب الصوم ان من أنفق زوجين ينادى فى الجنة من باب واحد هو الباب الذى غلب على المنفق عمل أهله على ان معنى قوله من أبواب الجنة أى من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله وهذا هو الذى يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره وهو الذى يوافقه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فى رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودى على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لابواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جدا فى نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فيها الا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أى غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وأرجو ان تكون منهم ان أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التنافى بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما ان هذه الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثانى ان هذه الرواية تفيد أن أبا بكر ما سأل ان أحدا ينادى من تمام الابواب أم لا بل مدح الذى ينادى من تمام الابواب بل السؤال ان أحدا هل ينادى من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية أصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة فى السؤال فالخلاف لا يخلو اما ان يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر فى مثل هذا واما ان يكون لانهما واقعتان كانتا فى مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم أوحى اليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الابواب فأخبر فى كل مجلس بما أوحى اليه وسأل أبو بكر فى الاول انه هل ينادى من تمام الابواب أم لا وفى الثانى مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المجلسين جميعا بأنه ينادى من تمام الابواب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما أخشى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما وثنى بالاخرى فقام رجل فقال يارسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال أين السائل آنفا أو خير هو ثلاثا ان الخير لا يأتى الا بالخير وانه كلما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم كلما أكلت الا آكلة الخضر حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فجعله فى سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذى لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة ❁ باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنى يحيى قال حدثنى أبو سلمة حدثنى بسر بن سعيد قال حدثنى زيد ابن خالد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه فقيل له فقال انى أرحمها قتل أخوها معى ❁ باب التحنط عند القتال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة قال أتى أنس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال ياعم ما يحبسك أن لا تجىء قال الآن يابن أخى وجعل يتحنط يعنى من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر فى الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم أقرانكم رواه حماد عن ثابت عن أنس ❁ باب فضل الطليعة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من يأتينى بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وحوارى الزبير ❁ باب هل يبعث الطليعة وحده حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير بن العوام ❁ باب سفر الاثنين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحب لى أذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما ❁ باب الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبى السفر عن الشعبى عن عروة

(قوله) قال من جهز غازيا فى سبيل الله أى بخبر بان هيأ له أسباب سفره من ماله أو من مال الغازى وقوله فقد غزا أى فله مثل أجر الغازى وان لم يغز حقيقة من غير أن ينقص من أجر الغازى شىء لان الغازى لا يتأتى منه الغزو الا بعد أن يكفى ذلك العمل اه قسطلانى

ابن الجعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبى الجعد تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبى عن عروة بن أبى الجعد حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل ❁ باب الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبى صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة البارقى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم * باب من احتبس فرسا لقوله تعالى ومن رباط الخيل حدثنا على بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبى سعيد قال سمعت سعيدا المقبرى يحدث أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة ❁ باب اسم الفرس والحمار حدثنا محمد بن أبى بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم فتخلف أبو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدركوه قال هل معكم منه شىء قال معنا رجله فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها حدثنا على بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا أبى بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حائطنا فرس يقال له اللحيف حدثنى اسحق بن ابراهيم انه سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يامعاذ هل تدرى حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيأ فقلت يارسول الله أفلا أبشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ❁ باب ما يذكر من شؤم الفرس حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شىء ففى المرأة والفرس والمسكن ❁ باب الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر

(قوله الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود فى نواصى الخيل الى القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والغنيمة الى القيامة ووجودهما الى القيامة يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لا يتم الا اذا جاز مع البر والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور فى الائمة أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اه سندى

ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال فى مرج او روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذى هى عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ❊ **باب** من ضرب دابة غيره فى الغزو حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجى قال أتيت جابر بن عبد الله الانصارى فقلت له حدثنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه فى بعض أسفاره قال أبو عقيل لا أدرى غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبى صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتعجل الى أهله فليعجل قال جابر فأقبلنا وأنا على جمل لى أرمك ليس فيه شية والناس خلفى فبينا أنا كذلك اذ قام على فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فى طوائف أصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل فى ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبى صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال أعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك ❊ **باب** الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها أجرى وأجسر حدثنا أحمد بن محمد اخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ❊ **باب** سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لاكثر من فرس حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما ❊ **باب** من قاد دابة غيره فى الحرب حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبى اسحق قال رجل للبراء بن عازب رضى الله عنه أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بلجامها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب **باب** الركاب والغرز للدابة حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أدخل رجله فى الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذى الحليفة ❊ **باب** ركوب الفرس

(قوله أرمك) بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فميم مفتوحة فكاف وهو ما خالط حمرته سواد وقوله شية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية المخففة علامة أى ليس فيه لمعة من غير لونه أو لا عيب فيه قوله اذ قام على أى وقف جملى من الاعياء والكلال كقوله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا أى وقفوا اه قسطلانى

العرى حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه استقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف ❊ **باب** الفرس القطوف حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى ❊ **باب** السبق بين الخيل حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أجرى النبى صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى عبيد الله قال سفيان بين الحفياء الى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وبين ثنية الوداع الى مسجد بنى زريق ميل ❊ **باب** اضمار الخيل للسبق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى لم تضمر وكان أمدها من الثنية الى مسجد بنى زريق وأن عبد الله بن عمر كان سابق بها قال أبو عبد الله أمدا غاية فطال عليهم الامد ❊ **باب** غاية السبق للخيل المضمرة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التى قد أضمرت فارسلها من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التى لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بنى زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها ❊ **باب** ناقة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر أردف النبى صلى الله عليه وسلم أسامة على القصواء وقال المسور قال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابى على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شئ من الدنيا الا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثنى أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى أبو اسحق عن البراء رضى الله عنه قال له رجل يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبى صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبى صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحرث آخذ بلجامها والنبى صلى الله

(قوله القطوف) بفتح القاف وضم الطاء أى البطىء المشى مع تقارب الخطا (قوله) كان يقطف بكسر الطاء المهملة وتضم (قوله لا يجارى) بضم أوله وفتح الراء مبنيا للمفعول أى لا يطيق فرس الجرى معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم اه قسطلانى

عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ❊ باب جهاد النساء حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكنّ الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج ❊ باب غزو المرأة في البحر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من أمّتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرّة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاوّلين ولست من الآخرين قال قال أنس فتزوّجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ❊ باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فايتهنّ يخرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب ❊ باب غزوة النساء وقتالهنّ مع الرجال حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم ❊ باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك انّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد قال أبو عبد الله تزفر تخيط ❊ باب مداواة النساء الجرحى في الغزو حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدّثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوّذ قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى الى المدينة ❊ باب ردّ النساء الجرحى والقتلى حدثنا مسدد

حدثنا

(قوله) فركبت البحر مع بنت قرظة بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات فاختة امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان أخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي الله عنهما اه قسطلاني

حدّثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوّذ قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ❊ باب نزع السهم من البدن حدثنا محمد بن العلاء حدّثنا أبو اسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال رمي أبو عامر في ركبته فانتهيت اليه قال انزع هذا السهم فنزعته فنزى منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ❊ باب الحراسة في الغزو في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لاحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط لم يرض لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وزادنا عمرو قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قال أبو عبد الله لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وقال تعسا كأنه يقول فأتعسهم الله طوبى فعلى من كل شئ طيب وهي ياء حوّلت الى الواو وهي من يطيب ❊ باب فضل الخدمة في الغزو حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت جرير ابن عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس قال جرير اني رأيت الانصار يصنعون شيأ لا أجد أحدا منهم الا أكرمته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم أشار بيده الى المدينة قال اللهم اني احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع عن اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم عن مورق العجلي عن أنس رضي الله عنه قال كنا

(قوله طوبى لعبد آخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والاظهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من أنه فعلى من الطيب والله تعالى أعلم (قوله أشعث رأسه) أشعث مجرورا بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى أشعث بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الرأس أي صفة رأسه اشعث قلت أراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى وهذا كما يقول أهل المعاني في باب القصر أنه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر أيضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند المعربين أن يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي الى الغاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى قلت وكان العيني نسي في الاعتراض أن يقول ان أشعث نكرة فلا يصح أن يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى أعلم (قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة) أي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا أشار ابن الجوزي حيث قال المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فأي موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكماله أي فهو أمر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى أعلم (قوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أي فيما يكال بهما من الطعام واليه أشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في أقواتهم وقد صرح فيما بعد بما ذكرنا والله تعالى أعلم اه سندي

مع النبى صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلا من يستظل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ
وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب
المفطرون اليوم بالأجر ❁ باب فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر حدثنى
اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل فى دابته يحامله
عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل
الطريق صدقة ❁ باب فضل رباط يوم فى سبيل الله وقول الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا
النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا
وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى
سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها ❁ باب من غزا بصبى للخدمة حدثنا
قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لأبى طلحة التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى حتى أخرج الى خيبر فخرج بى أبو طلحة
مردفى وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت
أسمعه كثيرا يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن
وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت
حيى بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته
حتى تركب فسرنا حتى اذا أشرفنا على المدينة نظر الى أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم
نظر الى المدينة فقال اللهم انى أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم فى
مدهم وصاعهم ❁ باب ركوب البحر حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن
يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حدثتنى أم حرام أن
النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما فى بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك
قال عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع
الله أن يجعلنى منهم فقال أنت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو
ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فيقول أنت من الأولين فتزوج بها عبادة
ابن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها
❁ باب من استعان بالضعفاء والصالحين فى الحرب وقال ابن عباس أخبرنى أبو
سفيان قال قال لى قيصر سألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فزعمت ضعفاءهم

(قوله التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى حتى أخرج الى خيبر) الظاهر أن حتى للتعليل لا للغاية وهى متعلقة بالتمس لا بيخدمنى والمقصود التمس لى غلاما يخدمه السفر وبه يندفع أن أنسا كان يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى المدينة وهذا يقتضى أنه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى أعلم اه سندى

وهم أتباع الرسل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن
سعد قال رأى سعد رضى الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو
سمع جابرا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى
زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
عليه ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
❁ باب لا يقول فلان شهيد وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم الله أعلم بمن
يجاهد فى سبيله الله أعلم بمن يكلم فى سبيله حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن
أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى
هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال
الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما
وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه فى الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل
الذى ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الأرض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل
عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما
يبدو للناس وهو من أهل الجنة ❁ باب التحريض على الرمى وقول الله تعالى
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم حدثنا عبد
الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع
رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبى صلى
الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك
أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف
نرمى وأنت معهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ارموا فأنا معكم كلكم حدثنا أبو نعيم حدثنا
عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم
بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا أكثبوكم فعليكم بالنبل ❁ باب اللهو بالحراب
ونحوها حدثنا ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينا الحبشة يلعبون عند النبى صلى الله عليه وسلم دخل عمر
فأهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد على حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) أى بالنظر الى أحوال الآخرة وأما بالنظر الى أحكام الدنيا فلا بأس والا أحكام الدنيا يشكل اجراء أحكام الدنيا والله تعالى أعلم اه سندى

في المسجد ❊ باب المجنّ ومن يتترّس بترس صاحبه حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا الاوزاعى عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله
عنه قال كان أبو طلحة يتترّس مع النبى صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة
حسن الرمى فكان اذا رمى تشرف النبى صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل قال لما كسرت بيضة
النبى صلى الله عليه وسلم على رأسه وأدمى وجهه وكسرت رباعيته وكان علىّ يختلف بالماء
فى المجنّ وكانت فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها
وألصقتها على جرحه فرقأ الدم حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهرى
عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بنى النضير مما أفاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى
السلاح والكراع عدة فى سبيل الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى سعد
ابن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن على حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم
قال حدثنى عبد الله بن شدّاد قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما رأيت النبى صلى الله
عليه وسلم يفدّى رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أبى وأمى ❊ باب الدرق
حدثنا اسمعيل قال حدثنى ابن وهب قال عمرو حدثنى ابو الاسود عن عروة عن عائشة رضى
الله عنها قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء
بعاث فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه فدخل ابو بكر فانتهرنى وقال مزمارة الشيطان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما
فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقالت نعم فأقامنى وراءه خدّى على
خدّه ويقول دونكم يا بنى أرفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبى قال أحمد
عن ابن وهب فلما غفل ❊ باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت
فاستقبلهم النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لابى طلحة عرى وفى
عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بحرا أو قال انه لبحر ❊ باب
حلية السيوف حدّثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى قال سمعت سليمان
ابن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب
ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابى والآنك والحديد ❊ باب من علق سيفه
بالشجر فى السفر عند القائلة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدّثنى
سنان بن أبى سنان الدؤلى وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنّ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله المجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون وفى النهاية هو الترس لأنه يستر حامله والميم زائدة (قوله يتترس) بفوقيتين فراء مشددة فمهملة أى يستتر (قوله) تشرف بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء أى تطلع عليه اه قسطلانى

وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرّق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها
سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده أعرابى فقال انّ هذا
اخترط علىّ سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده صلتا فقال من يمنعك منى فقلت الله ثلاثا
ولم يعاقبه وجلس ❊ باب لبس البيضة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد
العزيز بن أبى حازم عن ابيه عن سهل رضى الله عنه أنه سئل عن جرح النبىّ صلى الله عليه
وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبى صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة
على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلىّ رضى الله عنه يمسك فلما رأت أنّ
الدم لا يزيد الا كثرة أخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم
❊ باب من لم ير كسر السلاح عند الموت حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد
الرحمن عن سفيان عن ابى اسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم
الا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضا بخيبر جعلها صدقة ❊ باب تفرق الناس عن
الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى
حدثنا سنان بن أبى سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبره حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبى سنان الدؤلى أن جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما أخبره أنه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم فادركتهم القائلة فى واد كثير العضاه
فتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبى صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق
بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا
اخترط سيفى فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه
❊ باب ما قيل فى الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جعل
رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبى قتادة الانصارى عن
ابى قتادة رضى الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض
طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على
فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا فأخذه ثم شدّ على الحمار فقتله
فأكل منه بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بعض فلما أدركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انما هى طعمة أطعمكموها الله وعن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبى قتادة فى الحمار الوحشى مثل حديث أبى النضر قال هل معكم من لحمه شئ
❊ باب ما قيل فى درع النبى صلى الله عليه وسلم والقميص فى الحرب وقال النبى
صلى الله عليه وسلم أما خالد فقد احتبس أدراعه فى سبيل الله حدثنى محمد بن المثنى حدثنا
عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم وهو فى قبة اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو

(قوله فكانت فاطمة تغسل الدم وعلى يمسك) أى يمسك الماء والله تعالى أعلم اه سندى

يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب
حدثنا خالد يوم بدر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودى بثلاثين صاعا من شعير وقال يعلى حدثنا الاعمش درع من حديد وقال معلى
حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش وقال رهنه درعا من حديد حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت
أيديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفى أثره وكلما هم
البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه
فسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد ان يوسعها فلا تتسع **باب** الجبة فى السفر
والحرب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبى الضحى مسلم
هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثنى المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب
يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرجهما من تحت فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه
❁ **باب** الحرير فى الحرب حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحرث حدثنا
سعيد عن قتادة أن انسا حدثهم أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف
والزبير فى قميص من حرير من حكة كانت بهما حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة
عن انس حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله عنه أن عبد
الرحمن بن عوف والزبير شكوا الى النبى صلى الله عليه وسلم يعنى القمل فارخص لهما فى
الحرير فرأيته عليهما فى غزاة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال أخبرنى قتادة أن
أنسا حدثهم قال رخص النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام
فى حرير حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال
رخص أو رخص لحكة بهما ❁ **باب** مايذكر فى السكين حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال
رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل من كتف يحتز منها ثم دعى الى الصلاة فصلى ولم
يتوضأ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وزاد فالقى السكين ❁ **باب**
ماقيل فى قتال الروم حدثنى اسحق بن يزيد الدمشقى حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ثور بن
يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الاسود العنسى حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت
وهو نازل فى ساحل حمص وهو فى بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام
قلت يارسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتى
يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يارسول الله قال لا ❁ **باب** قتال
اليهود حدثنا اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله

(قوله) من حكة كانت
بهما قال النووى كغيره
والحكمة فى لبس الحرير للحكة
لما فيه من البرودة وتعقب
بأن الحرير حار فالصواب
أن الحكمة فيه لخاصية
فيه تدفع الحكة وقد أجاز
الشافعى وأبو يوسف
استعمال الحرير للضرورة
كفجأة حرب ولم يجد غيره
ومنعه مالك وأبو حنيفة
مطلقا ولعل الحديث لم
يبلغهما اه قسطلانى

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر
فيقول ياعبد الله هذا يهودى ورائى فاقتله حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة
ابن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودى يامسلم هذا يهودى
ورائى فاقتله ❁ **باب** قتال الترك حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال
سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان من أشراط
الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما
عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا
أبى عن صالح عن الاعرج قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم
المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ❁ **باب** قتال الذين
ينتعلون الشعر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة قال سفيان
وزاد فيه أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رواية صغار الاعين ذلف الانوف كأن
وجوههم المجان المطرقة ❁ **باب** من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته
واستنصر حدثنا عمرو بن خالد الحرانى حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء
وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال لا والله ماولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه واخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فأتوا قوما رماة جمع
هوازن وبنى نصر مايكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا مايكادون يخطئون فاقبلوا هنالك
الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف
أصحابه ❁ **باب** الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة حدثنا ابراهيم بن موسى
أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه قال لما كان يوم
الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة
الوسطى حين غابت الشمس حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو فى القنوت اللهم أنج
سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة اللهم أنج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسنى يوسف حدثنا أحمد بن محمد
أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبى خالد أنه سمع عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا عبد الله بن
أبى شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله

(قوله الصلاة الوسطى)
اختلف فى الصلاة الوسطى
على أقوال وللحافظ الشرف
الدمياطى تأليف مفرد فى
ذلك سماه كشف المغطى
عن حكم الصلاة الوسطى
(قوله حتى غابت الشمس)
وفى مسلم عن ابن مسعود ان
المشركين حبسوهم عن
صلاة العصر حتى احمرت
الشمس أو اصفرت
ومقتضاه انه لم يخرج
الوقت وجمع بينه وبين
سابقه بان الحبس انتهى
الى وقت الحمرة أو الصفرة
ولم تقع الصلاة لا بعد
المغرب اه قسطلانى

رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس
من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فارسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوه عليه فجاءت فاطمة
فالقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابى جهل بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبى بن خلف وعقبة بن أبى معيط
قال عبد الله فلقد رأيتهم فى قليب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسيت السابع وقال يوسف بن
أبى اسحق عن أبى اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبى والصحيح أمية حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها أن اليهود
دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال مالك قلت أولم تسمع
ماقالوا قال فلم تسمعى ماقلت وعليكم ❁ باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم
الكتاب حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال
أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم
الاريسيين ❁ باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قدم طفيل بن عمرو
الدوسى وأصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ان دوسا عصت وأبت
فادع الله عليها فقيل هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا وائت بهم ❁ باب دعوة
اليهودى والنصرانى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى
وقيصر والدعوة قبل القتال حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا
رضى الله عنه يقول لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قيل له انهم لا
يقرؤن كتابا الا أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكأنى أنظر الى بياضه فى يده ونقش
فيه محمد رسول الله حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين
الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبى صلى
الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق ❁ باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه
الله الى آخر الآية حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أنه
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه
مع دحية الكلبى وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه
الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما
أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لى ههنا
أحدا من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرنى أبو

سفيان

(قوله الدوسى) بفتح الدال المهملة وبالسين المهملة المكسورة وكان طفيل قدم قبل ذلك مكة وأسلم وصدق (قوله وائت بهم) أى مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورحمته ورأفته بأمته جزاه الله عنا أفضل ماجزى نبيا عن أمته وأما دعاؤه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم اه قسطلانى

سفيان بن حرب أنه كان بالشام فى رجال من قريش قدموا تجارا فى المدة التى كانت بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض
الشام فانطلق بى وبأصحابى حتى قدمنا ايلياء فأدخلنا عليه فاذا هو جالس فى مجلس ملكه
وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا الى هذا الرجل
الذى يزعم أنه نبى قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه
فقلت هو ابن عمى وليس فى الركب يومئذ أحد من بنى عبد مناف غيرى فقال قيصر أدنوه
وأمر بأصحابى فجعلوا خلف ظهرى عند كتفى ثم قال لترجمانه قل لأصحابه انى سائل هذا
الرجل عن الذى يزعم أنه نبى فان كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من
أن يأثر أصحابى عنى الكذب لكذبته حين سألنى عنه ولكنى استحييت أن يأثروا الكذب
عنى فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال
فهل قال هذا القول أحد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول
ماقال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه أم
ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون أو ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه فى مدة
نحن نخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم تمكنى كلمة أدخل فيها شيأ انتقصه به لا أخاف أن
تؤثر عنى غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت
كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى قال فماذا يأمركم قال يأمرنا أن
نعبد الله وحده لا نشرك به شيأ وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة
والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له انى سألتك
عن نسبه فيكم فزعمت أنه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها وسألتك هل قال
أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت
رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال
فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل
كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب ملك آبائه
وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع
الرسل وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى
يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا فكذلك
الايمان حين تخلط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا
وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حربكم
وحربه يكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون
لها العاقبة وسألتك بماذا يأمر فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وينهاكم
عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة
قال وهذه صفة النبى قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وان يك ما قلت حقا

(قوله تجارا) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم (قوله يأثر) بضم المثلثة بعد الهمزة الساكنة أى يروى ويحكى (قوله لكذبته) حين سألنى عنه عليه الصلاة والسلام أى لبغضى اياه اذ ذاك (قوله من ملك) بكسر ميم من حرف جر وكسر لام ملك صفة مشبهة وفى رواية من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماض اه قسطلانى

فيوشك أن يملك موضع قدمى هاتين ولو أرجو أن أخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت
عنده لغسلت قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من
اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن
لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون قال أبو سفيان فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من
عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدرى ماذا قالوا وأمر بنا فاخرجنا فلما ان خرجت مع أصحابى
وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبى كبشة هذا ملك بنى الاصفر يخافه قال ابو سفيان
والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبى الاسلام وأنا كاره
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد
رضى الله عنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله
على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال اين على
فقيل يشتكى عينيه فامر فدعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كانه لم يكن به شئ فقال
نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم حدثنا عبد
الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغر حتى يصبح فان سمع أذانا
امسك وان لم يسمع أذانا أغار بعدما يصبح فنزلنا خيبر ليلا حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن حميد عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج
الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم
الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
الا الله فقد عصم منى نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه عمر وابن عمر عن النبى صلى
الله عليه وسلم ❁ **باب** من أراد غزوة فورى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن
مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورى بغيرها وحدثنى أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى
قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضى الله

(قوله باب من أراد غزوة فورى بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقدير فى الكلام أى سمعت بذكر حاله أو قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال أو القصة وقوله ولم يكن الخ أى وفيه أى فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى أعلم (قوله اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك قال سمعت كعب ابن مالك) هذا يفيد سماع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من أبيه وأبوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة أبيه وقال القسطلانى وحمله بعضهم على ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفا من بعض الرواة فكانه قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك انتهى قلت وهذا أيضا تصحيف والصواب أخبرنى عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب فالحاصل انا اذا قلنا بالتصحيف فالصواب ان

عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى
كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه
الذى يريد وعن يونس عن الزهرى قال اخبرنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضى الله
عنه أن كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج
فى سفر الا يوم الخميس حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم
الخميس فى غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس ❁ **باب** الخروج بعد
الظهر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه
أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين
وسمعتهم يصرخون بهما جميعا ❁ **باب** الخروج آخر الشهر وقال كريب عن ابن
عباس رضى الله عنهما انطلق النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذى
القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من
مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وسعى بين
الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد
فقال أتتك والله بالحديث على وجهه ❁ **باب** الخروج فى رمضان حدثنا على بن
عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر قال سفيان
قال الزهرى أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث ❁ **باب** التوديع
وقال ابن وهب أخبرنى عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه
أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من
قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال انى كنت
أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما
فاقتلوهما ❁ **باب** السمع والطاعة للامام حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنى محمد بن
الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا
طاعة ❁ **باب** يقاتل من وراء الامام ويتقى به حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب قال
حدثنا أبو الزناد ان الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا الاسناد من أطاعنى فقد أطاع الله

يقول ابن عبد الله موضع عن عبد الله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلانى والله تعالى أعلم اه سندى

ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه منه * باب البيعة فى الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضى الله عنهما رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألت نافعا على أى شئ بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخره * فأكرم الانصار والمهاجره حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن أبى عثمان عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأخى فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد * باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال قال عبد الله رضى الله عنه لقد أتانى اليوم رجل فسألنى عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرائنا فى المغازى فيعزم علينا فى أشياء لا نحصيها فقلت له والله ما أدرى ما أقول لك الا أنا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا فى أمر الا مرة حتى نفعله وان أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك فى نفسه شئ سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذى لا اله الا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقى كدره * باب كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس قال أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم

(قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) قال القسطلانى تبعا لغيره قوله من ورائه أى امامه فعبر عن الامام بالوراء كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراءه بمعناه والمقصود يتبع أمره ونهيه وتدبيره فى القتال ويمشى تابعا اياه بحيث كأن الامام هو قدامه والله تعالى أعلم اه سندى

الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم * باب استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلت عيى قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدى الابل قدامها يسير فقال لى كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على أن لى فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله انى عروس فاستأذنته فأذن لى فتقدمت الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقينى خالى فسألنى عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنته هل تزوجت بكرا أم ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك فقلت يا رسول الله توفى والدى أو استشهد ولى أخوات صغار فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطانى ثمنه ورده على قال المغيرة هذا فى قضائنا حسن لا نرى به بأسا * باب من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب مبادرة الامام عند الفزع حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا * باب السرعة والركض فى الفزع حدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر فما سبق بعد ذلك اليوم * باب الخروج فى الفزع وحده * باب الجعائل والحملان فى السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال انى أحب أن أعينك بطائفة من مالى قلت أوسع الله على قال ان غناك لك وانى أحب أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عمر ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شئ تخرج به فى سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبى يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حملت على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبى صلى الله عليه وسلم آشتريه فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع

(قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة بعير يستقى عليه وسمى بذلك لنضحه بالماء حين سقيه (قوله عروس) يستوى فيه الذكر والانثى أى انى قريب عهد بالدخول على المرأة (قوله فلامنى) أى على بيعه من جهة أنه ليس لنا ناضح غيره (قوله تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه فى رواية أخرى بلفظ تضاحكها وتضاحكك اه قسطلانى

فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى أبو صالح قال
سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى
ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عنى
ولوددت أنى قاتلت فى سبيل الله فقتلت ثم احييت ثم قتلت ثم أحييت ❁ باب
الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم وأخذ عطية بن قيس فرسا على
النصف فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضى
الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق
أعمالى فى نفسى فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه
ونزع ثنيته فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدرها فقال أيدفع يده اليك فتقضمها كما
يقضم الفحل ❁ باب ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن أبى
مريم قال حدثنى الليث قال أخبرنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى ثعلبة بن أبى مالك
القرظى أن قيس بن سعد الانصارى رضى الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله
عليه وسلم أراد الحج فرجل حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن
سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه
وسلم فى خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على
فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحها فى صباحها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب
الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فأعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضى الله عنهما ههنا أمرك النبى
صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية ❁ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم نصرت
بالرعب مسيرة شهر وقوله جل وعز سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب قال جابر عن النبى
صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا أنا نائم أوتيت مفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى
يدى قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى
الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل اليه وهو بايلياء ثم دعا بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت
الاصوات وأخرجنا فقلت لاصحابى حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه يخافه ملك
بنى الاصفر ❁ باب حمل الزاد فى الغزو وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد

(قوله) يقسم للاجير من المغنم خصه الشافعية بالاجير لغير الجهاد كسياسة الدواب وحفظ الامتعة وغيرهما مع القتال لانه شهد الوقعة وتبين بقتاله انه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما اذا لم يقاتل اه قسطلانى

التقوى حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرنى أبى
وحدثتنى أيضا فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى بيت أبى بكر حين أراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه
ما نربطهما به فقلت لأبى بكر والله ما أجد شيأ أربط به الا نطاقى قال فشقيه باثنين فاربطيه
بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين حدثنا على بن عبد
الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا
نتزود لحوم الاضاحى على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرنى بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضى
الله عنه أخبره أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء
وهى من خيبر وهى أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم
يؤت النبى صلى الله عليه وسلم الا بسويق فلكنا فأكلنا وشربنا ثم قام النبى صلى الله عليه
وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن
أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبى صلى الله عليه
وسلم فى نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل عمر على النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناد فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس
حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله
❁ باب حمل الزاد على الرقاب حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن
وهب بن كيسان عن جابر رضى الله عنه قال خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا
ففنى زادنا حتى كان الرجل منا يأكل تمرة قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من
الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى أتينا البحر فاذا حوت قذفه البحر فأكلنا
منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا ❁ باب ارداف المرأة خلف أخيها حدثنا عمرو بن
على حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الاسود حدثنا ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله
عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها اذهبى
وليردفك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت حدثنى عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن
عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قال أمرنى النبى صلى الله
عليه وسلم ان أردف عائشة وأعمرها من التنعيم ❁ باب الارتداف فى الغزو والحج
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله
عنه قال كنت رديف أبى طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة ❁ باب
الردف على الحمار حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
على اكاف عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا

(قوله الانطاق) بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة أو ازار فيه تكة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (قوله فلذلك سميت ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق أو كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد والمحفوظ الاول اه قسطلانى

يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم
الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من
الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه أسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأشار الى المكان الذى صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى
من سجدة ❁ باب من أخذ بالركاب ونحوه حدثنى اسحق أخبرنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة ❁ باب السفر
بالمصاحف الى أرض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله
عليه وسلم وقد سافر النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى أرض العدو وهم يعلمون القرآن
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ❁ باب التكبير
عند الحرب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضى الله
عنه قال صبح النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحى على أعناقهم فلما رأوه
قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجؤا الى الحصن فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه
وقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأصبنا حمرا
فطبخناها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم
الحمر فأكفئت القدور بما فيها تابعه على عن سفيان رفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه
❁ باب ما يكره من رفع الصوت فى التكبير حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبى صلى الله
عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم انه سميع
قريب ❁ باب التسبيح اذا هبط واديا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا
اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ❁ باب التكبير اذا علا شرفا حدثنا محمد بن
بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال كنا اذا
صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا حدثنا عبد الله قال حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة عن
صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلمه الا قال الغزو يقول كلما أوفى

(قوله يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه والجهر الشديد فالمكروه هو الجهر المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندى

على

(قوله اذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر
القائم فحمل بذلك ما جاء فى أن صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذ الذى

على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الأحزاب وحده قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا ❁ باب
يكتب للمسافر ما كان يعمل فى الاقامة حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا
العوام حدثنا ابراهيم أبو اسمعيل السكسكى قال سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن
أبى كبشة فى سفر فكان يزيد يصوم فى السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما
صحيحا ❁ باب السير وحده حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنى محمد بن المنكدر
قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول ندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس
يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبى صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وحوارى الزبير قال سفيان الحوارى الناصر حدثنا أبو
الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى أبى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن
عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل
وحده ❁ باب السرعة فى السير قال أبو حميد قال النبى صلى الله عليه وسلم انى متعجل
الى المدينة فمن أراد أن يتعجل معى فليعجل حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام
قال أخبرنى أبى قال سئل أسامة بن زيد رضى الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط
عنى عن مسير النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة
نص والنص فوق العنق حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد هو
ابن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية
بنت أبى عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب
والعتمة يجمع بينهما وقال انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخر المغرب
وجمع بينهما حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن
أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب
يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الى أهله ❁ باب
اذا حمل على فرس فرآها تباع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد
أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك حدثنا
اسمعيل حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه
يقول حملت على فرس فى سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه

بلغ مريضا أو كان تارك صلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا فرض القاعد فى نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما أعلم) يحتمل أن يكون ما أعلم بدلا من قوله ما فى الوحدة أى لو يعلم الناس ما أعلم فى الوحدة ويحتمل أن يكون مصدرا على ان ما مصدرية أى كعلمى ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا للعلم على ان يعلم من العلم المتعدى الى مفعولين أى لو يعلمونه شيأ أعلمه اى يعلمونه قبيحا مضرا كما أعلم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفرد اما موصول مع صلته او مصدر أو موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلانى هى جملة فى محل نصب مفعول يعلم لا يخلو عن خفاء ثم لم يبين أنه كيف يكون
مفعولا مع وجود قوله ما فى الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما فى الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية
عند البصريين وقوله ما فى الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بفى وقد ساق الكلام
على وجه يتبادر الى الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراد عباده اه سندى

وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن بدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ❁ باب الجهاد باذن الابوين حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ابا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ❁ باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الانصاري رضي الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت ❁ باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك ❁ باب الجاسوس والتجسس التبحث وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد أخبرني عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأي اسناد هذا ❁ باب الكسوة للاسارى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتي بأسارى وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه

(قوله ففيهما فجاهد) أي ففي تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما وقال القسطلاني وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وانما المراد القدر المشترك بين كلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤول المعنى ابذل مالك وأتعب بدنك في رضا والديك اه قلت والجهاد الاكبر هو جهاد النفس والشيطان والله تعالى أعلم (قوله ولا تسافرن امرأة) أي بلا زوج والمراد بالمحرم في قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لامنها من الفتنة فيعم الزوج وأما القول بان الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه أنها دلالة مخالفة للمنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلو عن خفاء والله تعالى أعلم (قوله دعني أضرب عنق هذا المنافق) كأنه أراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينافي قوله لقد صدقكم فلا يحل بعد ذلك وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله قد اطلع على أهل بدر الخ فلعل المراد به انه تعالى علم منهم انه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهارا لكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعم الاغلب الا الخير فهذه كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاؤا والله تعالى أعلم اه سندي

وسلم قميصه الذي ألبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافأه ❁ باب فضل من أسلم على يديه رجل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم ❁ باب الاسارى في السلاسل حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ❁ باب فضل من أسلم من أهل الكتابين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أباه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده فله أجران ثم قال الشعبي وأعطيتكها بغير شئ وقد كان الرجل يرحل في أهون منها الى المدينة ❁ باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري بياتا ليلا نبيتنه ليلا بيت ليلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء أو بودان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهري قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم ❁ باب قتل الصبيان في الحرب حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان ❁ باب قتل النساء في الحرب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ❁ باب لا يعذب بعذاب الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول

(قوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى) أي متفكرين في أنه أيهم يعطى (قوله الذي كان مؤمنا) أي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من أتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر أن يكون ايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لنيل الاجرين والله تعالى أعلم وذكر القسطلاني ههنا كلاما كثيرا من الشراح وغيرهم ولا تظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى أعلم اه سندي

الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج انى أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وان النار
لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن
أيوب عن عكرمة أن عليا رضى الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم
لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبى صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ❁ باب فاما منا بعد واما فداء فيه حديث ثمامة
وقوله عز وجل ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض
الدنيا الآية ❁ باب هل للاسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة
فيه المسور عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق
حدثنا معلى حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن
رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول
الله ابغنا رسلا قال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى
صحوا وسمنوا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصريخ النبى صلى
الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير
فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا
وسرقوا وحاربوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا فى الارض فسادا ❁ باب
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة
أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا
من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الامم
تسبح الله ❁ باب حرق الدور والنخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال
حدثنى قيس بن أبى حازم قال قال لى جرير قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى
من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت فى خمسين ومائة فارس
من أحمس وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى
رأيت أثر أصابعه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها
وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذى بعثك
بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب قال فبارك فى خيل أحمس ورجالها
خمس مرات حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال حرق النبى صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير ❁ باب قتل
النائم المشرك حدثنا على بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال حدثنى أبى عن أبى
اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا
من الانصار الى أبى رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت فى مربط
دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن
خرج أريهم أننى أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلا
فوضعوا المفاتيح فى كوة حيث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت

(قوله باب اذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة الى ما قيل وجاء فى بعض الآثار أنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم اه سندى

عليه فقلت يا أبا رافع فأجابنى فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت
كأنى مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال مالك لامك الويل قلت ما شأنك قال
لا أدرى من دخل على فضربنى قال فوضعت سيفى فى بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع
العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلما لهم لانزل منه فوقعت فوثئت رجلى فخرجت الى
أصحابى فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا أبى رافع تاجر
أهل الحجاز قال فقمت وما بى قلبة حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه حدثنا عبد
الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء
ابن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى
أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ❁ باب لا تمنوا
لقاء العدو حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى حدثنا أبو اسحق
الفزارى عن موسى بن عقبة قال حدثنى سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت
كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم
قام فى الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة حدثنى سالم أبو النضر كنت
كاتبا لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وقال أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد
عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء
العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا ❁ باب الحرب خدعة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده
ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله وسمى الحرب خدعة حدثنا أبو بكر بن أصرم أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمى النبى صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ❁ باب
الكذب فى الحرب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد
آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال ان
هذا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قد عنانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله لتملنه قال فانا
قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر الى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه
فقتله ❁ باب الفتك بأهل الحرب حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
عمرو عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله فى ذلك المجلس بل المراد أنهما كانا على ذلك الكلام حتى أنه جاءه مرة ثانية فى الآخر لتتميم الرهن الذى بدا أنه فى هذه المرة فقتله فى المرة الثانية والله تعالى أعلم اه سندى

أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت * باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرّته * قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبيّ بن كعب قبل ابن صياد فحدّث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بيّن * باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة حدثنا مسدد حدثنا الاحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدّقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاعداء قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته * باب من لا يثبت على الخيل حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا * باب دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي أحد من الناس أعلم به مني كان علي يجيء بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال قتادة الريح الحرب حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى

(قوله مع من تخشى معرّته) بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولابي ذر تخشى أوله مبنيا للمفعول بضم معرّته بالرفع نائبا عن الفاعل أي فساده وشره (قوله فحدث به) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي فأخبر بابن صياد والحال انه في نخل الخ (قوله رمرمة) براءين مهملتين وميمين أي صوت اه قسطلاني

الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرّات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرّات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرّات ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدوّ الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قال قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم * باب اذا فزعوا بالليل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس باب من رأى العدوّ فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس حدثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني أعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم * باب من قال خذها وأنا ابن فلان وقال سلمة خذها وأنا ابن الاكوع حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق قال سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحرث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما رؤي من الناس يومئذ أشد منه باب اذا نزل العدوّ على حكم رجل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي امامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه

(قوله) مثلة بضم الميم وسكون المثلثة أي انهم جدعوا أنوفهم وبقروا بطونهم وكان حمزة رضي الله عنه ممن مثل به (قوله لم آمر بها) يعني انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجلب لفاعله نفعا وقوله ولم تسؤني أي لم أكرهها لانهم كانوا أعداء له وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر اه قسطلاني

وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم أن تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ❁ باب قتل الاسير وقتل الصبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه ❁ باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى وهو حليف لبنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة ان أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتى رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤا الى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم فى ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما فى سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصارى وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان فى هؤلاء لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فابى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا فاخبرنى عبيد الله بن عياض أن بنت الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فاعارته فاخذ ابنا لى وانا غافلة حين اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فى وجهى فقال تخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب فى يده وانه لموثق فى الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب ذرونى أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا أن تظنوا ان مابى جزع لطولتهما اللهم أحصهم عددا

ما أبالى حين أقتل مسلما ❊ على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ ❊ يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم

يقدروا

(قوله فى ذات الاله) اى فى وجه الله وطلب ثوابه وقوله على اوصال شلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام اى أوصال جسد وقوله ممزع بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاى المشددة وبعدها عين مهملة اى مقطع مفرق اه قسطلانى

يقدروا على أن يقطع من لحمه شيأ ❁ باب فكاك الاسير فيه عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فكوا العانى يعنى الاسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم شئ من الوحى الا ما فى كتاب الله قال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ❁ باب فداء المشركين حدثنا اسمعيل بن أبى أويس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منها درهما وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله اعطنى فانى فاديت نفسى وفاديت عقيلا فقال خذ فاعطاه فى ثوبه حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير عن ابيه وكان جاء فى أسارى بدر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور باب الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو العميس عن اياس بن سلمة ابن الاكوع عن أبيه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو فى سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنفله سلبه ❁ باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضى الله عنه قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم ❁ باب جوائز الوفد ❁ باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى اليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة ❁ باب التجمل للوفود حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضى الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق تباع فى السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ما أعلمه الا فهما) اى ما أعلم الذى عندى الا فهما الخ اه سندى

انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبث ماشاء الله ثم أرسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت الى بهذه فقال تبيعها وتصيب بها بعض حاجتك ✽ **باب** كيف يعرض الاسلام على الصبى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أخبره ان عمر انطلق فى رهط من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بنى مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبى صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم أتشهد انى رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم أتشهد انى رسول الله قال له النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبى صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب قال النبى صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبى صلى الله عليه وسلم انى قد خبأت لك خبيأ قال ابن صياد هو الدخ قال النبى صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يارسول الله ائذن لى فيه أضرب عنقه قال النبى صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله ✽ قال ابن عمر انطلق النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب يأتيان النخل الذى فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبى صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد اى صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال انى أنذركموه ومامن نبى الا قد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون انه أعور وأن الله ليس بأعور ✽ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا قاله المقبرى عن أبى هريرة ✽ **باب** اذا أسلم قوم فى دار الحرب ولهم مال وأرضون فهى لهم حدثنا محمود أخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن اسامة ابن زيد قال قلت يارسول الله أين تنزل غدا فى حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بنى كنانة حالفت قريشا على بنى هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهرى والخيف الوادى حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال ياهنى اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياى ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل وزرع وان رب الصريمة ورب

(قوله قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكهن احيانا فيصدق ويكذب فشاع حديثه وتحدث انه الدجال واشكل امره فاراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يختبر حاله اذ لم ينزل فى امره وحى اه قسطلانى

الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتنى ببنيه فيقول ياأمير المؤمنين ياأمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبالك فالماء والكلأ أيسر على من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون أنى قد ظلمتهم انها لبلادهم فقاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده لولا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ماحميت عليهم من بلادهم شبرا ✽ **باب** كتابة الامام الناس حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلى وحده وهو خائف حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية مابين ستمائة الى سبعمائة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى كتبت فى غزوة كذا وكذا وامرأتى حاجة قال ارجع فحج مع امرأتك ✽ **باب** ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنى محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يارسول الله الذى قلت انه من أهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد أنى عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ✽ **باب** من تأمر فى الحرب من غير امرة اذا خاف العدو حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن ايوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح عليه وما يسرنى أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وقال وان عينيه لتذرفان ✽ **باب** العون بالمدد حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنى لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤا بهم قرآنا الا بلغوا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم رفع ذلك بعد ✽ **باب** من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد

(قوله فنادى بالناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لانه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن ان يكون فى هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبرى عن الريب فى كلامه لانه يخالف الاسلام فيخل فى دخول الجنة والله تعالى أعلم اه سندى

عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال تابعه معاذ وعبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب من قسم الغنيمة فى غزوه وسفره وقال رافع كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصبنا غنما وابلا فعدل عشرة من الغنم ببعير حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين * باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم * قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع أن عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار الوحش أى هرب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقى المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه * باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه حدثنا عمرو بن على حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى وعلى قميص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهى بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرنى أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلى وأخلقى ثم أبلى وأخلقى ثم أبلى وأخلقى قال عبد الله فبقيت حتى ذكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه أن الحسن بن على أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بالفارسية كخ كخ أما تعرف انا لا نأكل الصدقة * باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبى حيان قال حدثنى أبو زرعة قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك

(قوله وقال رافع كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة) وهو اسم موضع من تهامة كما سبق فى بعض الروايات وصرح به القسطلانى وغيره وقول العينى وغيره ههنا وفيما بعد من قريب هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم (قوله فأقول لا أملك لك شيأ) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافى الشفاعة فى النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة فى النجاة عن النار لا فى النجاة عن فضيحة العصاة حين حضورهم فى موقف الحساب والله تعالى أعلم اه سندى

شيأ

شيأ قد أبلغتك أو على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وقال أيوب عن أبى حيان فرس له حمحمة * باب القليل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا أصح حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعنى بفتح الكاف وهو مضبوط كذا * باب ما يكره من ذبح الابل والغنم فى المغانم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع وأصبنا ابلا وغنما وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفى القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا نرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة * باب البشارة فى الفتوح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثنى قيس قال قال لى جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فيه خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انى لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها فأرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات قال مسدد بيت فى خثعم * باب ما يعطى للبشير وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالتوبة * باب لا هجرة بعد الفتح حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الاسلام حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة رضى الله عنها وهى مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة * باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن حدثنا محمد بن عبد الله

(قوله هذه البهائم لها أوابد) ومعنى لها الاختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدران وسقف مثلا والله تعالى أعلم (قوله وكان بيتا فيه خثعم) اى فيه يعبدون صنما لهم اى كانت فيه عبادة خثعم والله تعالى أعلم اه سندى

ابن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا اني لاعلم ما الذي جرّأ صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة اعطاها حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني فقلنا لتخرجنّ أو لاجردنك فاخرجت من حجزتها فارسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فاحببت أن أتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر دعني اضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذي جرّأه

باب استقبال الغزاة حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يزيد بن زريع وحميد بن الاسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضي الله عنه ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع

❁ **باب** ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقفل كبر ثلاثا قال آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فالقاها عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب قال اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك المرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

❁(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ **باب** الصلاة اذا قدم من سفر حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل

ركعتين

(قوله) لعل الله اطلع على اهل بدر الخ اي فقد غفرت ذنوبكم السالفة وتأهلتم ان يغفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى الترجي كما قاله النووي راجع الى عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني

ركعتين حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس ❁ **باب** الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه حدثني محمد أخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين *صرار موضع ناحية بالمدينة

*(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ **باب** فرض الخمس حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت ان أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صوّاغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر أردت ان ابيعه الصوّاغين وأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا اجمع لشارفيّ متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد أجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد ابن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتيّ فأجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا

قال لا نورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلي تقدير أنه ما رواه الا أبو بكر لا يرد أنه من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على أن كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر الى من بلغه أيضا فالحاصل أن العمل بهذا الحديث لابي بكر كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبي بكر شيأ اياها تكرما واحسانا اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء أحدهم الى الآخر لطلب شيء بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب آخر فان قلت فما

بال الصديق ما أعطاها تكرما واحسانا مع أنه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكر أبو بكر أن

صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته
حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة
تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته
بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل
به الا عملت به فانى أخشى ان تركت شيأ من أمره ان أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر الى على وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى
اليوم * قال أبو عبد الله اعتراك افتعلت من عروته فأصبته ومنه يعروه واعترانى حدثنا
اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان
وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن أوس
فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا انا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عمر
ابن الخطاب يأتينى فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو
جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم
جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه
فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيرى قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس
عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبى
وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل
لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض
بينى وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بنى النضير
فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر
تيدكم أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد
قال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص
رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفئ بشئ لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما أفاء الله على
رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ
ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله
هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى
الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر انا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو
بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولى أبى بكر فقبضتها سنتين من امارتى أعمل فيها بما

مقصوده أن يفعل فى المال
ما فعل فيه النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وان يضعه
فى المواضع التى وضعه
صلى الله تعالى عليه وسلم
فيها ورأى ان ذلك أهم بل
خاف الضلال على تركه
ان ترك ومعلوم ان المال
ما كان لابى بكر حتى يفعل
فيه ما يريد فهل يلام الرجل
على فعل بعله اقتداء
برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فان قلت كيف
يصح لابى بكر رضى الله
تعالى عنه منع الاعطاء بعد
ان ظهر تأذيها بالمنع وقد
قال صلى الله تعالى عليه
وسلم من آذى فاطمة فقد
آذانى قلت معلوم انه
لا يمكن القول بتأذيها بمنع
الاعطاء على وجه الارث
بعد ما سمعت حديث
لا نورث وانما كان تأذيها
لو سلم بمنع الاعطاء تكرما
وقد علمت أن الصديق
رضى الله تعالى عنه ترك
الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة
أهم عنده على أنه يمكن ان
الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر
ببال الصديق بناء على أنه
ما سبق منها الطلب بذلك
الوجه وانما سبق منها
الطلب بوجه الارث فلم
يصدر من الصديق ما يوجب
تأذيها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول

عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد
تابع للحق ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتنى يا عباس تسألنى
نصيبك من ابن أخيك وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى ان ادفعه اليكما قلت ان
شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا
فبذلك دفعتها اليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على على
وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان منى قضاء غير ذلك
فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها
فادفعاها الى فانى أكفيكماها * باب اداء الخمس من الدين حدثنا أبو النعمان
حدثنا حماد عن أبى جمرة الضبعى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد
عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل
اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر نأخذ منه وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم
عن اربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام
رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
* باب نفقة نساء النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتى دينارا ما تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقة
حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فى بيتى من شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى
فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى
أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته
البيضاء وأرضا تركها صدقة * باب ماجاء فى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه
وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبى
الا ان يؤذن لكم حدثنا حبان بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن
الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضى الله عنها زوج
النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن
يمرض فى بيتى فأذن له حدثنا ابن أبى مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبى مليكة قال قالت
عائشة رضى الله عنها توفى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى نوبتى وبين سحرى ونحرى
وجمع الله بين ريقى وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبى صلى الله عليه وسلم
عنه فأخذته فمضغته ثم سننته به حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد
الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن على بن حسين أن صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم
أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف فى المسجد فى العشر

مدلول لفظ الايذاء لمثله
لغة لكان فى حكم المستثنى
فى الحديث معنى وقد صدر
مثله عن على مع فاطمة
رضى الله تعالى عنهما كما
هو مشهور فى واقعة حديث
قم أبا تراب وقد قال صلى
الله تعالى عليه وسلم المسلم
من سلم المسلمون من لسانه
ويده مع ان الامر بالمعروف
واقامة الحدود على المسلمين
واجب ولا يعد ما يحصل
بسببه ايذاء أصلا بل اصلاحا
فكم من أمر مستكره لشخص
لا يعد ايذاء ولا يكون فى
حكمه مما هو من هذا
القبيل أو قريب منه فتأمل
والله تعالى أعلم (قوله
يا عباس تسألنى نصيبك
الخ) كأن المراد تسألنى
التصرف فيما كان نصيبك
لو كان هناك ارث والا
فمقتضى هذا الحديث
انهما علما بحديث لا نورث
قبل هذا الطلب فكيف
يستقيم منهما الطلب بعد
ذلك فتأمل اه سندى

الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت ان يقذف فى قلوبكما شيأ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم تخرج من حجرتها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة فقال ههنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ❁ باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضى الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبى صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدى حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج الينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثنى ثابت البنانى بعد عن أنس أنهما نعلا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد ابن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال أخرجت الينا عائشة رضى الله عنها كساء ملبدا وقالت فى هذا نزع روح النبى صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن أبى بردة قال أخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التى يدعونها الملبدة حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن قدح النبى صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى حدثه أن ابن شهاب حدثه أن على بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن على رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك

(قوله جرداوين) بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرداء مؤنث الاجرد أى خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر (قوله قبالان) بكسر القاف تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين اهـ قسطلانى

(قوله ثم ذكر صهرا له الخ) كأنه ذكره تعريضا لعلى والله تعالى أعلم (قوله فقال أغنها عنا) كان رضى الله تعالى عنه وعماله عاملين بما فى الكتاب فرأى أنه لا يحتاج اليه فامره بالصرف عنه وعلم ان شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هى لما فى طبعهم من حب المال وكراهة الانفاق أو علم ان عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فاراد أن يعزلهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فامره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما فى الكتاب حاشاه عن ذلك رضى الله تعالى عنه والله أعلم (قوله باب الدليل على أن الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر أن الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما أعطاها بل وكلها الى الله فهذا دليل على أن الخمس له يصرفه فى أى مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له أن يعطى بعضها والحاصل أن المذكور فى النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسب ما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على أن الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألته حيث ما أعطاها دليل على أنهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوى القربى والله تعالى أعلم (قوله ولا تكنوا بكنيتى فانى انما جعلت قاسما أقسم بينكم) قد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولا تكنوا

الى من حاجة تأمرنى بها فقلت له لا فقال فهل أنت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص اليهم أبدا حتى تبلغ نفسى ان على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة منى وأنا أتخوف أن تفتن فى دينها ثم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس فاثنى عليه فى مصاهرته اياه قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى وانى لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان على رضى الله عنه ذاكرا عثمان رضى الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لى على اذهب الى عثمان فاخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملون فيها فاتيته بها فقال أغنها عنا فاتيت بها عليا فاخبرته فقال ضعها حيث أخذتها * قال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثورى عن ابن الحنفية قال أرسلنى أبى خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه أمر النبى صلى الله عليه وسلم فى الصدقة ❁ باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبى صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبى فوكلها الى الله حدثنا بدل ابن المحبر أخبرنا شعبة أخبرنى الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى حدثنا على أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبى فاتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماه اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتماه ❁ باب قول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعنى للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم وخازن والله يعطى حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة انهم سمعوا سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد أن يسميه محمدا قال شعبة فى حديث منصور ان الانصارى قال حملته على عنقى فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث سليمان ولد له غلام فاراد أن يسميه محمدا قال سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانى انما جعلت قاسما أقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما أقسم بينكم * قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت

بكنيتي ومقتضاه أن علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حيث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يا أيها النبي واما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب أن علة النهي هو اختصاص التسمية به صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا بأحد فينبغي اختصاص الاسم به أيضا فلعل النهي كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى أيضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي لمجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف أصل النهي واما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم ١٦٦ اذ الحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه

سالما عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الانصار سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما أنا قاسم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله

قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث علي المذكور في سنن أبي داود قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي رواه أبو داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهي بقوته ورأى أن حديث الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى انه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص علة وقته بقرينة خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا ان حديث علي يصلح بيانا لذلك واما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي ولا ينطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من اخذ بحديث الجمع وبين صحته والله تعالى اعلم ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسما يقتضي ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا ابو القاسم وهو غير مناسب لمحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع الا ان يقال ابو القاسم مبالغة القاسم كالاحمري مبالغة الاحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كانه يجرد عنه شخص هو القاسم او هو الاحمر واضيف هذا اليه بأنه أبوه او نسب اليه فقيل له احمري والله تعالى اعلم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقي ان القسطلاني قال خيرا نكرة في سياق الشرط فتعم كالنكرة في سياق النفي اي من يرد الله به جميع الخيرات اه وفيه ان النكرة في سياق النفي او الشرط لا تعم بهذا الوجه أي بأن يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما يعم بمعنى من يرد الله به خيرا اي خير كان كأن يقال ما جاءني رجل اي أحد من الرجال وايضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه في الدين يفيد ان حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه امر ظاهر ولا يفيد ان التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا اردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالى اعلم اه سندي

عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لي الغنائم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع أجر أو غنيمة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ❊ باب الغنيمة لمن شهد الوقعة حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ❊ باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ❊ باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في أناس من أصحابه وعزل منها

(قوله الا قسمتها بين اهلها) كأنه استدل على الترجمة بأن المتبادر من الاهل المضاف اليها من حضر وقعتها والله تعالى اعلم اه سندي

واحد المخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لى فسمع
النبى صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بازراره فقال يا أبا المسور
خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان فى خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب
* قال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن ابى مليكة عن المسور قدمت على النبى صلى الله
عليه وسلم اقبية تابعه الليث عن ابن أبى مليكة * باب كيف قسم النبى صلى الله عليه
وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك فى نوائبه حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا
معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبى صلى
الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم * باب
بركة الغازى فى ماله حيا وميتا مع النبى صلى الله عليه وسلم وولاة الامر حدثنا اسحق بن
ابراهيم قال قلت لابى اسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما
وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقمت الى جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم
وانى لا أرانى الا سأقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همى لدينى أفترى يبقى ديننا من مالنا
شيأ فقال يا بنى بع مالنا فاقض دينى وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعنى عبد الله بن الزبير يقول
ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض
ولد عبد الله قد وازى بعض بنى الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال
عبد الله فجعل يوصينى بدينه ويقول يا بنى ان عجزت عنه فى شئ فاستعن عليه مولاى قال
فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت فى كربة
من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضى الله عنه ولم يدع
دينارا ولا درهما الا أرضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة
ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال
فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فانى أخشى عليه الضيعة وما ولى أمارة قط ولا
جباية خراج ولا شيأ الا أن يكون فى غزوة مع النبى صلى الله عليه وسلم أو مع أبى بكر وعمر
وعثمان رضى الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفى ألف
ومائتى ألف قال فلقى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخى كم على أخى من الدين
فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك
ان كانت ألفى ألف ومائتى ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شئ منه
فاستعينوا بى قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف
وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر
وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان
شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لى قطعة فقال عبد
الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف
فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم
قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقى قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير

(قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك) اى فثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلانى فان فضل شئ يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل جعل شئ على شئ يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة أمر من التثليث اى فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك والله تعالى أعلم (قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته اه سندى

قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة
قد أخذت سهما بمائة ألف فقال معاوية كم بقى فقال سهم ونصف قال اخذته بخمسين ومائة
الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء
دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادى بالموسم اربع
سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما
مضى اربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة ألف
الف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف الف ومائتا ألف * باب اذا بعث الامام
رسولا فى حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان
ابن موهب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان
لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه * باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب
المسلمين ما سأل هوازن النبى صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان
النبى صلى الله عليه وسلم يعد الناس أن يعطيهم من الفئ والانفال من الخمس وما اعطى
الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال
حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة اخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم
أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الى اصدقه
فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم من احب ان يطيب
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفئ الله علينا
فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
قد طيبوا واذنوا فهذا الذى بلغنا عن سبى هوازن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
حماد حدثنا ايوب عن ابى قلابة قال وحدثنى القاسم بن عاصم الكليبى وأنا لحديث القاسم
احفظ عن زهدم قال كنا عند ابى موسى فأتى ذكر دجاجة وعنده رجل من بنى تيم الله احمر
كانه من الموالى فدعاه للطعام فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم
فلأحدثكم عن ذلك انى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب
ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا

(قوله فتحلل من المسلمين) أى فأعطاهم مع الخمس (قوله انتظر آخرهم) قال الكرمانى أشعر بلفظ آخرهم الى ان أوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل ان المراد بآخرهم من بقى منهم ماعدا من قتل فى الحرب والوجه الذى ذكره الكرمانى أجود والله تعالى أعلم اه سندى

ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك أن تحملنا فحلفت أن لا تحملنا أفنسيت قال لست انا حملتكم ولكن الله حملكم وانى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامهم اثنى عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا حدثنا يحيى بن بكير اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا واخوان لى أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال فى بضع واما قال فى ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبى طالب وأصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنى مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت ابا بكر فسألت فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطنى ثم سألتك فلم تعطنى ثم سألتك فلم تعطنى فاما أن تعطينى واما أن تبخل عنى قال قلت تبخل على ما منعتك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك * قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن على عن جابر فحثا لى حثية وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعنى ابن المنكدر وأى داء أدوأ من البخل حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم اعدل * باب ما من النبى صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير عن ابيه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له * باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى المطلب وبنى هاشم من خمس خيبر قال عمر بن عبد العزيز

لم

(قوله ونفلوا) بضم النون مبنيا للمفعول أى أعطى كل واحد منهم زيادة عن السهم المستحق له بعيرا بعيرا واختلف هل النفل يكون من أصل الغنيمة أو من أربعة أخماسها أو من خمس الخمس والاصح عند أصحابنا انه من خمس الخمس وحكاه النووى عن مالك وأبى حنيفة (قوله كان ينفل) بضم أوله وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة وروى ينتفل اه قسطلانى

لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من أحوج اليه وان كان الذى أعطى لما يشكو اليه من الحاجة ولما مستهم فى جنبه من قومهم وحلفائهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شئ واحد * قال الليث حدثنى يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لأم وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لابيهم * باب من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان يخمس وحكم الامام فيه حدثنا مسدد حدثنا يوسف ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وشمالى فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة أسنانهما تمنيت ان اكون بين أضلع منهما فغمزنى احدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخى قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزنى الآخر فقال لى مثلها فلم أنشب ان نظرت الى ابى جهل يجول فى الناس قلت الا ان هذا صاحبكما الذى سألتمانى فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر فى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ ابن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن ابن أفلح عن أبى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلنى فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندى فأرضه عنى فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تأثلته فى الاسلام * باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب

(قوله الاسلاب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ما على القتيل او من فى معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا لباس زينة لانه متصل به كمنطقة وسوار وهميان وما فيه من نفقة لا حقيبة مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيها كسائر أمتعته المنفصلة عنه وعن أحمد لا تدخل الدابة ومشهور مذهب الشافعية أن السلب لا يخمس وعن الحنفية والمالكية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه له الامام اه قسطلانى

وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال لى يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزأ
احدا بعدك شيأ حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل
منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى ان يقبل فقال يامعشر المسلمين انى اعرض عليه حقه
الذى قسم الله له من هذا الفىء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبى
صلى الله عليه وسلم حتى توفى حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يارسول الله انه كان على اعتكاف يوم فى الجاهلية فامره
ان يفى به قال وأصاب عمر جاريتين من سبى حنين فوضعهما فى بعض بيوت مكة قال فمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبى حنين فجعلوا يسعون فى السكك فقال عمر ياعبد الله
انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبى قال اذهب فأرسل الجاريتين
قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله
*وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر فى النذر ولم يقل يوم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا
الحسن قال حدثنى عمرو بن تغلب رضى الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال انى اعطى قوما اخاف ضلعهم وجزعهم وأكل
أقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب
ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد أبو عاصم عن جرير قال
سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال او
بسبى فقسمه بهذا حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم انى اعطى قريشا أتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب حدثنا الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال
هوازن ما أفاء فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من أدم ولم يدع معهم
احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغنى
عنكم قال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيأ وأما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر
الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أعطى رجالا حديث عهدهم بكفر اما ترضون ان
يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يارسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون

(قوله لا أرزأ احدا) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى آخره همزة أى لا أنقص مال أحد بالاخذ منه وقوله بعدك أى غيرك أو بعد سؤالك وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة فى الاحتراز اذ مقتضى جبلة الانسان الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حام حول الحمى يوشك ان يواقعه اه قسطلانى

بعدى

بعدى أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض قال
انس فلم نصبر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب قال اخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال اخبرنى جبير بن
مطعم انه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطونى ردائى فلو كان عدد هذه العضاه نعما
لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن
اسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فأدركه اعرابى فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى
صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لى
من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء حدثنا عثمان بن أبى شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين
آثر النبى صلى الله عليه وسلم أناسا فى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ فى القسمة قال
رجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبى
صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله
موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا
هشام قال أخبرنى أبى عن أسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما قالت كنت أنقل النوى من
أرض الزبير التى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسى وهو منى على ثلثى فرسخ
وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه ان النبى صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير ارضا من أموال
بنى النضير حدثنى احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال
اخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من
أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر أراد ان يخرج
اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فأقروا حتى اجلاهم عمر فى امارته الى تيماء واريحا

باب ما يصيب من الطعام فى أرض الحرب

حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن
حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان
بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه
حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نصيب فى مغازينا
العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
الشيبانى قال سمعت ابن ابى اوفى رضى الله عنهما يقول اصابتنا مجاعة ليالى خيبر فلما كان
يوم خيبر وقعنا فى الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى

(قوله سمرة) هى شجرة لها نور اصفر وقوله فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة أى الشجرة على سبيل المجاز أو الاعراب (قوله هذه العضاه) بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة الف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك وقوله نعما بفتح النون والعين هو الابل أو والبقر اه قسطلانى

الله عليه وسلم أكفؤا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيأ قال عبد الله فقلنا انما نهى النبي
صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها ألبتة وسألت سعيد بن جبير
فقال حرمها ألبتة

*(بسم الله الرحمن الرحيم) ❊ **باب** الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب وقول
الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
أذلاء وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن
ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ما شأن أهل الشأم عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال
جعل ذلك من قبل اليسار حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت
جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير
بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن
الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من
المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من
مجوس هجر حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن
المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي
وكان شهد بدرا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى
البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر
عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي
عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف
فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا
عبيدة قد جاء بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر
أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله
ابن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد
الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الامصار يقاتلون
المشركين فأسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من
الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين
نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان
شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح
الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن حية فندبنا
عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى
في أربعين ألفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال
ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من

(قوله باب الجزية) هي مال مأخوذ من أهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا أو لحقن دمائهم وذراريهم وأموالهم أو لكفنا عن قتالهم وقوله والموادعة المراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة وقوله مع أهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب اه قسطلاني

الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات
ورب الارضين تعالى ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا
رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا
نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط
ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات ❊ **باب** اذا وادع
الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن
يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
تبوك وأهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم
* **باب** الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة
حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة التميمي
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا اوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله
فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم ❊ **باب** ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين
وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب
لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله
على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال
البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء
مال البحرين فقال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لاعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثية فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمسمائة
فأعطاني ألفا وخمسمائة * وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان أكثر مال أتي
به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني اني فاديت
نفسي وفاديت عقيلا قال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال أومر بعضهم
يرفعه الي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه فقال أومر
بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما
زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله وثم منها درهم
❊ **باب** اثم من قتل معاهدا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد
حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى

(قوله وأهدى ملك ايلة) هو ابن العلماء واسمه يوحنا ابن دوبة والعلماء اسم أمه وايلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام (قوله ببحرهم) أي ببلدهم وقد أجمع على أن الامام اذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقيتهم اه قسطلاني

الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين
عاما * باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أقركم ما أقركم الله به حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري
عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان
الارض لله ورسوله واني أريد أن أجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيأ فليبعه
والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم
الاحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم الخميس وما يوم
الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ماله أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما
تدعوني اليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما أن قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول
سليمان * باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر
أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من
كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم عن شئ فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت
قال فهل أنتم صادقي عن شئ ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا
كما عرفته في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شئ ان
سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم
على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك * باب دعاء
الامام على من نكث عهدا حدثنا أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال
سألت أنسا رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت
بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا بعد الركوع
يدعو على احياء من بني سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء الى أناس من
المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما
رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم * باب أمان النساء وجوارهن حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ
ابنة أبي طالب أخبره انه سمع ام هانئ ابنة أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت
انا أم هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات

(قوله بيت المدراس) بكسر
الميم وسكون الدال المهملة
وفتح الراء آخره سين مهملة
أي بيت العالم الذي
يدرس كتابهم أو البيت
الذي يدرسون فيه كتابهم
(قوله أجليكم) بضم الهمزة
وسكون الجيم اي أخرجكم
(قوله فمن يجد منكم الخ)
بكسر الجيم وقوله بماله أي
بدل ماله أي من كان له
شئ مما لا يمكن نقله فليبعه
اه قسطلاني

ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن
هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ
وذلك ضحى * باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم حدثني
محمد أخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا
كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الابل والمدينة
حرام ما بين عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة
المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك * باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا
أسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ اليك مما صنع خالد
وقال عمر اذا قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا بأس باب
الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وقوله وان جنحوا
للسلم فاجنح لها حدثنا مسدد حدثنا بشر هو ابن المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن
سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي
يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دم قتيلا فدفنه ثم قدم
المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه
وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال
أتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم
يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من
عنده * باب فضل الوفاء بالعهد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن
حرب أخبره ان هرقل أرسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار قريش * باب هل يعفى عن
الذمي اذا سحر وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل
العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه
وكان من أهل الكتاب حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيأ ولم يصنعه
* باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله
الآية حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت
بسر بن عبيد الله أنه سمع ابا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم
فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل
مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا

(قوله والمدينة حرام) أي
يحرم صيدها ونحوه (قوله
عير) بفتح العين المهملة
وبعد التحتية الساكنة
راء منونة هو جبل وقوله
الى كذا قيل هو جبل أحد
وقوله حدثا بفتح الحاء
والدال والمثلثة اي امرا
منكرا في السنة وقوله
محدثا بكسر الدال اي
صاحب الحدث الذي جاء
ببدعة في الدين أو بدل
سنة وقوله لا يقبل منه
صرف أي فريضة وقوله
ولا عدل أي نفل اه
قسطلاني

❊ **باب** كيف ينبذ الى أهل العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
سواء الآية حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن
أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر
من أجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع
الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك ❊ **باب** اثم من عاهد ثم غدر وقوله
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا
من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه
خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام
ما بين عائر الى كذى فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير
اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ❊ قال
أبو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة
قال اي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك
ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون
ما في أيديهم ❊ **باب** حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت أبا
وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتني يوم ابي جندل
ولو أستطيع أن أرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا
لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه غير أمرنا هذا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن
آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني ابو وائل
قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا
على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال
فعلى ما نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب اني رسول
الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر الى ابي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أو فتح هو قال نعم حدثنا قتيبة بن سعيد

حدثنا

(قوله ويوم الحج الاكبر يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة وقال في المصابيح لا دليل في الحديث المذكور على أن وقوف أبي بكر في ذي الحجة وانما يريد يوم الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف فيه فيصدق وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يقفون فيه وينحرون فلا يدل قوله يوم الحج الاكبر على أنه كان في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة (قوله الحج الاصغر) اي على العمرة اهـ قسطلاني

حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت
قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدتهم مع ابيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي
قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها ❊ **باب** المصالحة على ثلاثة أيام أو
وقت معلوم حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن
يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني البراء رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة
فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم
أحدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يكتب
قال فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا أمحاه أبدا قال فأرنيه قال فأراه اياه فمحاه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل ❊ **باب** الموادعة من غير
وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به **باب** طرح جيف المشركين
في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي
اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجد وحوله ناس من قريش المشركين اذ جاءه عقبة بن ابي معيط بسلى جزور فقذفه على
ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذت من
ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش
اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وامية
ابن خلف أو أبي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير أمية أو أبي فانه كان
رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر ❊ **باب** اثم الغادر للبر
والفاجر حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله
وعن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال
أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا
البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله وانه لم يحل القتال فيه
لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه
ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله

(قوله باب المصالحة على ثلاثة أيام) وفيه ولا يدعو منهم أحدا أي لا يدعو أحدا الى دينه من أهل مكة وفيه قوله لا أمحاه أبدا كأنه علم بقرائن الأحوال ان ليس الامر للايجاب والله تعالى أعلم (قوله باب اثم الغادر) وفيه حديث لا هجرة الخ ولعل ذكره لان قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر ثم المستلزم للاثم ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ سندي

(قوله كل عليه هين) ١٨٠ يريد ان أهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب

الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب بدء الخلق

ماجاء فى قول الله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين وهين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيينا أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره أى قدره حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال جاء نفر من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يابنى تميم أبشروا قالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال ياعمران راحلتك تفلتت ليتنى لم أقم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتى بالباب فأتاه ناس من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يابنى تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يارسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك ياابن الحصين فانطلقت فاذا هى يقطع دونها السراب فوالله لوددت انى كنت تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه حدثنا عبد الله بن ابى شيبة عن أبى أحمد عن سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه يقول الله شتمنى ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمنى ويكذبنى وما ينبغى له أما شتمه فقوله ان لى ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدنى كما بدأنى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى * باب ماجاء فى سبع أرضين وقول الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما * والسقف المرفوع السماء سمكها أى بناءها الحبك استواؤها وحسنها وأذنت سمعت وأطاعت وألقت أخرجت مافيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم حدثنا على بن عبد الله أخبرنا ابن علية عن على بن المبارك حدثنا يحيى بن أبى كثير عن محمد ابن ابراهيم بن الحرث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة فى أرض

العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد أى هو أسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء والله تعالى أعلم (قوله كان الله) اى مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتوابع فلا يلزم من الحديث نفى الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شئ غيره مبنى على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره أهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ماحصلوا من الادلة العقلية الباطلة والله تعالى أعلم (قوله وكان عرشه على الماء) اى بعد ان خلق بقرينة أول الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفى الترتيب فى الوجود الخارجى والله تعالى أعلم (قوله حتى دخل اهل الجنة الخ) اى حتى اخبر عن دخولهم اوهو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق ومابعده والله تعالى اعلم (قوله كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) اشار به الى وجه تسميتها بالساهرة والله تعالى اعلم اه سندى

فدخل

فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أباسلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع ارضين حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اخذ شيأ من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه خاصمته أروى فى حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها شيأ أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين * قال ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم * باب فى النجوم وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول بغير ذلك اخطأ وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به وقال ابن عباس هشيما متغيرا والأب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجب وقال مجاهد ألفافا ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم فى الارض مستقر نكدا قليلا باب صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحسبان ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوؤها ان تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغى لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ونجرى كل واحد منهما واهية وهيها تشققها أرجائها مالم ينشق منها فهى على حافتيه كقولك على أرجاء البئر أغطش وجن أظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وماوسق جمع من دابة اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال يولج يكور وليجة كل شئ أدخلته فى شئ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر حين غربت الشمس تدرى أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يخبر عن النبى صلى

(قوله وقال ابن عباس هشيما متغيرا الخ) كانه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى اعلم اه سندى

الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من
آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا اسمعيل بن أبي أويس حدثني مالك عن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم
ذلك فاذكروا الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت
الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده
وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى
من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد
تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله
لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة حدثني محمد بن المثنى
حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات
الله فاذا رأيتموهما فصلوا **باب** ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين
يدي رحمته قاصفا تقصف كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض
الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا
وأهلكت عاد بالدبور حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء أقبل
وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل
أوديتهم الآية ❊ **باب** ذكر الملائكة صلوات الله عليهم وقال أنس قال عبد الله بن
سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن
عباس لنحن الصافون الملائكة حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة وقال لي
خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك
عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت
بين النائم واليقظان وذكر يعني رجلا بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمة
وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا وأتيت
بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء
الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فأتينا
السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل
أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك

(قوله فعرفته عائشة ذلك) أي ذكرت من التعريف له وبينت له ما يعرفه له بطريق الاستفسار عن سببه والا فالمرء أدرى بحاله فكيف تعرفه عائشة حاله صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) أي فيما زعموا أو انه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة أهل المعاصي والله تعالى أعلم اه سندي

من أخ ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت يوسف فسلمت عليه قال مرحبا
بك من أخ ونبي فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى
الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على ادريس
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتينا على
هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا
قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فأتيت على موسى فسلمت فقال مرحبا بك من أخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل
ما أبكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من
أمتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل
اليه مرحبا به ونعم المجيء جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع
لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف
ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلال
هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فسألت جبريل فقال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت علي
خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلاة
قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا تطيق فارجع الى
ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله
فجعل عشرا فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت
جعلها خمسا فقال مثله قلت فسلمت فنودي اني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وأجزي الحسنة عشرا وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص
عن الاعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب
عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون
بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون
بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة حدثنا محمد بن
سلام أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن
نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان
الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا

(قوله فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يا رب هذا الغلام الخ) أي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجورهم المستلزمة لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر من تبعه واما قوله عليه الصلاة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذ اعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن منه لا على سبيل النقص اه والله تعالى أعلم اه سندي

فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض حدثنا محمد حدثنا ابن أبى مريم
أخبرنا الليث حدثنا ابن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الملائكة تنزل فى العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى فى السماء فتسترق
الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبى سلمة والاغر عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا
يستمعون الذكر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب
قال مر عمر فى المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت
الى ابى هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عنى
اللهم أيده بروح القدس قال نعم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن
البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل
معك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ح وحدثنا اسحق أخبرنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابى قال سمعت حميد بن هلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كانى انظر الى غبار
ساطع فى سكة بنى غنم زاد موسى موكب جبريل حدثنا فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان الحرث بن هشام سأل النبى صلى الله عليه وسلم
كيف يأتيك الوحى قال كل ذاك يأتى الملك احيانا فى مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد
وعيت ما قال وهو اشده على ويتمثل لى الملك احيانا رجلا فيكلمنى فاعى ما يقول حدثنا
آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين فى سبيل الله دعته خزنة الجنة أى
فل هلم فقال أبو بكر ذاك الذى لا توى عليه قال النبى صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون
منهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن عائشة
رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام
فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثنى يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن
ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا
وما خلفنا الآية حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أقرأنى جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى الى سبعة أحرف حدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان

(قوله وجبريل معك) اى بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار واذاهم ما لم يكن لهم أمان لان الله تعالى قد أمر بالجهاد فيهم والاغلاظ عليهم لان فى الاغلاظ بيانا لبغضهم والانتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اه قسطلانى

أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان
فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح
المرسلة * وعن عبد الله قال حدثنا معمر بهذا الاسناد نحوه وروى أبو هريرة وفاطمة
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن حدثنا
قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيأ فقال له عروة اما ان
جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أعلم ما تقول يا عروة قال
سمعت بشير بن ابى مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم
صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن
شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم قال لى جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة أو لم يدخل
النار قال وان زنى وان سرق قال وان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن
الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون

❁ باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة فى السماء آمين فوافقت احداهما
الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن
أمية أن نافعا حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضى الله عنها قالت حشوت للنبى
صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه
فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها
قال اما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة
يقول أحيوا ما خلقتم حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد
الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل
حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الاشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه
أن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولانى الذى
كان فى حجر ميمونة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد أن
أبا طلحة حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر
فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن فى بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولانى ألم
يحدثنا فى التصاوير فقال انه قال الا رقما فى ثوب ألا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكره حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمرو عن سالم عن أبيه قال وعد النبى صلى
الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

(قوله باب اذا قال أحدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب أى ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يأت بالباب لذكر أحاديثه والله تعالى أعلم نعم ذكر بعض أحاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد أيضا فى جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب والله تعالى أعلم اه سندى

وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان فى قراءة عبد الله ونادوا يا مال حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهى فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخشبين فقال النبى صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو اسحق الشيبانى قال سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء حدثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق حدثنى محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا بن أبى زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبى عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها فأين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذاك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجل وانه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد الافق حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى قالا الذى يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح * تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الاعمش حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى

الوحى

(قوله لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى الخ) قال القسطلانى العقبة هى التى بمنى قلت وقد سبقه اليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكأن المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انتهى قلت قد ضبط فى فروع اليونينية أشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل أن يكون اسم كان أو خبره ثم على المعنى الذى ذكره ينبغى أن يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط فى بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر المحل وارادة الحال أو يجعل مقدرا ويجعل يوم العقبة ظرفا له اى ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس فى كان ضمير يعود الى شئ ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة أن مفعوله مذكور فى نسخة القسطلانى وغالب النسخ الأخر وهو ما لقيت فالحاصل انه على المعنى الذى ذكره اما أن يجعل أشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه أو مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقى انه بعد تكلم على قوله اذ عرضت نفسى وهو مشكل جدا لان يوم العقبة فى منى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه

الوحى فترة فبينا أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلى فقلت زملونى زملونى فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بى موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال فى آيات أراهن الله اياه فلا تكن فى مرية من لقائه * قال أنس وأبو بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال * باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة قال أبو العالية مطهرة من الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا أتوا بشئ ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف فى الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة الارائك السرر وقال الحسن النضرة فى الوجوه والسرور فى القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب ما لا أذن له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرا عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود هو الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له والعرب المحببات الى أزواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تأثيما كذبا أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الرى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث ابن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى يحدث عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس الأشعرى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ثلاثون ميلا فى كل

كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والاقرب أن يقال اذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بأن يعتبر أن العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة أوانه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحمل على بعد أن يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان أو خبره بأحد الوجهين اللذين ذكرنا فى يوم العقبة اذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره ويعتبر أشد ما لقيت بتقدير أشد مما لقيت وهذا يقتضى أنه لقى منهم يوم العقبة شيأ يكون ما لقى منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم (قوله أتوا بشئ ثم أتوا بآخر قالوا هذا الخ) أشار الى تخصيص كلما بغير الاول قيل أهل الجنة يرزقون من ثمراتها أبدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة أو مرتين أجيب بجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كأنه قيل كلما رزقوا منها نطقت حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب أو هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى أى كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة فى اختراع المختلفات فى صور المتحدات قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة

زاوية منها للمؤمن أهل لايراهم الآخرون * قال أبو عبد الصمد والحرث بن عبيد عن أبي عمران ستون ميلا حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوّطون آنيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوّة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوّل زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب وقود مجامرهم الالوّة * قال ابو اليمان يعنى العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار اوّل الفجر والعشى ميل الشمس ان تراه تغرب حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا فضيل بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليدخلنّ من أمّتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدخل أوّلهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس رضى الله عنه قال أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا حدثنا مسدد حدثنا يحى بن سعيد عن سفيان حدثنى أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أفضل من هذا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل ابن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم فى الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب حدثنا ابراهيم

ابن

ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس فى ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى أعلم (قوله ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين يكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندى

ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبى عن هلال عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أوّل زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كاحسن كوكب درى فى السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهنّ من وراء العظم واللحم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدى بن ثابت أخبرنى قال سمعت البراء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا فى الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين * باب صفة أبواب الجنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين دعى من باب الجنة فيه عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا محمد بن مطرّف قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون * باب صفة النار وأنها مخلوقة غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن الغساق والغسق واحد غسلين كل شئ غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به فى جهنم هم حصبها ويقال حصب فى الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون أوريت أوقدت للمقوين للمسافرين والقى القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطشا غيا خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر أبى الحسن قال سمعت زيد ابن وهب يقول سمعت اباذر رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال ابرد ثم قال أبرد حتى فاء الفئ يعنى للتلول ثم قال أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف فاشد ما تجدون فى

(قوله درى فى السماء) بكسر الدال وضمها مع المد والهمز وبضمها مع تشديد الياء وهى ثلاث قراآت اى مضئ متلالئ كالزهرة فى صفائه وزهرته منسوب الى الدر لما بينهما من الشبه اذ الدرى من النجوم أرفعها كما انه من الجواهر أرفعها وقيل مأخوذ من الدرء لانه يدفع الظلام ضوءه وهذا يليق بالمهموز (قوله) لكل امرئ زوجتان من الحور العين العدد لا مفهوم له لانه قد مران له أكثر من ذلك (قوله) رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين فان قلت فلا يبقى فى غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسل قلت المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقى أمة غيره من سائر الانبياء فى غير الغرف اه شيخ الاسلام

الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر هو العقدي حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى فقال ابردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء أو قال بماء زمزم شك همام حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يارسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامالك حدثنا علي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال قيل لاسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال انكم لترون أني لا أكلمه الا أسمعكم اني أكلمه في السر دون ان أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان علي أميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ماشأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن الاعمش ❊ باب صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد يقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا يقال مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم ❊ وقال الليث كتب الي هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنها رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي

العرق منه بما أمكن على أن المراد بالماء العرق المعلوم بأنه يبرد الحمى ويحتمل أن يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به الهموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على أن المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم وللشراح معان وتأويلات مشهورة والله تعالى أعلم

(قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على أن الشياطين أجسام لها رؤس تستقبحها الطباع السليمة يشبه بها الشيء الكريه المنظر والله تعالى أعلم وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد أشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ماذكرنا أوضح وأقطع لتوهم الاشكال والله تعالى أعلم بالحال وأما قولها فقلت استخرجته الخ فلعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظهروه ويحضروه عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات أن السحر قد استخرج والله تعالى أعلم اه سندي

عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان أحدكم اذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان أبى فليمنعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان ❊ وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين أن اباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن

(قوله رجل نام ليله) لعله نام طول الليل وفاته العشاء أيضا والله تعالى أعلم اه سندي

الشيطان حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابن جريج قال اخبرنى عطاء عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن صفية ابنة حيى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معى ليقلبنى وكان مسكنها فى دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبى صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم وانى خشيت ان يقذف فى قلوبكما سوأ او قال شيأ حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بى جنون حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنى فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه * قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على يقطع الصلاة على فامكننى الله منه فذكره حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضى أقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدرى أثلاثا صلى أم أربعا فاذا لم يدر ثلاثا صلى او اربعا سجد سجدتى السهو حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى عمارا * قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال ان ابا الاسود اخبره عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث فى العنان والعنان الغمام بالامر

(قوله فكفوا صبيانكم) اى ضموهم وامنعوهم من الانتشار لخوف ايذاء الشياطين لهم لكثرتهم وانتشارهم حينئذ (قوله واغلق) من الاغلاق لا من الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلوق وعبر فيه وفيما يأتى بالافراد وفى فكفوا وخلوا بالجمع حملا على المعنى اذ معنى اغلق مثلا أى كل منكم كما أن معنى كفوا أى كل منكم فلا مخالفة (قوله وخمر اناءك) اى غطه صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيأ بضم الراء وكسرها اى بأن تضع عليه شيأ بالعرض كعود والامر فى ذلك للارشاد للمصلحة الدنيوية اه شيخ الاسلام

يكون فى الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال اى عباد الله أبى أبى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت فى حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله عنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم حدثنا أبو المغيرة حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى ابن أبى كثير حدثنى عبد الله بن ابى قتادة عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن ابى وقاص اخبره ان اباه سعد بن ابى وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت احق ان يهبن ثم قال اى عدوات انفسهن اتهبننى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد ابن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ اراه احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه * باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم

(قوله كما تقر القارورة) بضم اوله وفتح ثانيه يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذى يفرغ منها فيه والمراد منه ما قاله اهل اللغة من ان التقرير ترديدك الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه وعن القابسى معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها (قوله) التثاؤب من الشيطان اضافه اليه لكراهته ولان الشيطان هو السبب فيه لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهواتها واراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى الطعم والشبع فتثقل عن الطاعات وتكسل عن الخيرات اه شيخ الاسلام

رسل منكم يقصون عليكم آياتى الى قوله عما يعملون بخسا نقصا قال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عند الحساب حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة الانصارى عن ابيه أنه أخبره أن ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال له انى أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله أولئك فى ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا أى وجهنا * باب قوله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات أجناس الجان والافاعى والاساود آخذ بناصيتها فى ملكه وسلطانه يقال صافات بسط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فنادانى أبو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهى العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر فرآنى ابو لبابة أو زيد بن الخطاب وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبى والزبيدى وقال صالح وابن ابى حفصة وابن مجمع عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رآنى ابو لبابة وزيد بن الخطاب * باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال حدثنا اسمعيل بن ابى اويس قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن عقبة بن عمرو أبى مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا حدثنا اسحق أخبرنا روح قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا

(قوله الحيات اجناس) (قوله الجان) بكسر الجيم وتشديد النون أى وهو الدقيق من الحيات ويقال للشيطان أيضا (قوله الافاعى) جمع افعى وكنيته أبو حيان وأبو يحيى لأنه يعيش ألفا (قوله) والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو أخبث الحيات (قوله ذا الطفيتين) بضم المهملة وسكون الفاء ضرب من الحيات فى ظهره خطان أبيضان كل منهما طفية (قوله) هما نقطتان (قوله والابتر) هو مقطوع الذنب وقيل قصيره ويقال أنه أزرق اللون (قوله) نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت أى الساكنات فيها وهى حيات طوال بيض قلما تضر (قوله وهى العوامر) سميت بذلك لطول عمرها وانما نهى عن قتلها لان الجن تتمثل بها ومن ثم امر بقتل غيرها لان الجن لا تتمثل به اه شيخ الاسلام

صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا * قال وأخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر ابن عبد الله نحو ما أخبرنى عطاء ولم يذكر واذكروا اسم الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بنى اسرائيل لا يدرى ما فعلت وانى لا أراها الا الفار اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم قال لى مرارا فقلت أفأقرأ التوراة حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقتله حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الاوزاغ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يطمس البصر ويصيب الحبل * تابعه حماد بن سلمة أخبرنا أسامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة قالت أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل حدثنى عمرو بن على حدثنا ابن أبى عدى عن ابى يونس القشيرى عن ابن أبى مليكة أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة فاخبرنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان الا كل أبتر ذى طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها * باب اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه فان فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن فى الحرم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن فى الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما رفعه قال خمروا الآنية وأوكوا الاسقية وأجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت أهل البيت * قال ابن جريج وحبيب عن عطاء فان الشيطان حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة

(قوله وانى لا أراها الا الفار) هذا يدل على بقاء الممسوخ وقد صح انه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى ان سوق هذا الحديث يدل على انه قاله اجتهادا فلعله قاله قبل ان يتبين حقيقة الامر بالوحى ويحتمل ان المراد ان ذلك القوم مسخوا فارا فاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفار المعهود يشرب بعض الالبان دون بعض والله تعالى أعلم اه سندى

عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا
لنتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها * وعن اسرائيل عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة * وتابعه
أبو عوانة عن مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود عن عبد الله حدثنا نصر بن على أخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت امرأة النار فى
هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض * قال وحدثنا عبيد الله عن
سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا اسمعيل بن أبى
أويس قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبى من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج
من تحتها ثم أمر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة ❊ باب اذا وقع
الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه فان فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى شفاء حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى عتبة بن مسلم قال أخبرنى عبيد الله بن
حنين قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا وقع
الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى احدى جناحيه داء والاخرى شفاء
حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا اسحق الازرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت
بكلب على رأس ركى يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت
له من الماء فغفر لها بذلك حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهرى كما
أنك ههنا أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس عن أبى طلحة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل
الكلاب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى حدثنى ابو سلمة ان ابا هريرة رضى
الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم
قيراط الا كلب حرث أو ماشية حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرنى يزيد
ابن خصيفة قال اخبرنى السائب بن يزيد سمع سفيان بن ابى زهير الشنى انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم
قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب هذه
القبلة ❊ باب خلق آدم وذريته صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل
الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته
يعنى كببته فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ان لا تسجد ان تسجد ❊ باب قول الله
تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها حافظ الا

* (كتاب الانبياء صلوات الله عليهم) * (قوله) باب خلق آدم فى نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به المحشى اه سندى

عليها حافظ فى كبد فى شدة خلق ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر
من اللباس ما تمنون النطفة فى أرحام النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة فى
الاحليل كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل فى احسن تقويم فى أحسن
خلق اسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال ثم استثنى فقال الا من آمن لازب لازم ننشئكم
فى أى خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال أبو العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو
قوله ربنا ظلمنا أنفسنا فازلهما فاستزلهما ويتسنه يتغير آسن متغير والمسنون المتغير حمأ
جمع حمأة وهو الطين المتغير يخصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق
ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم
القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذى هو منهم
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على
أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل
الخلق ينقص حتى الآن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة يدخلون الجنة على
صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب درى فى السماء اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة
الانجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم
ستون ذراعا فى السماء حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب
بنت أبى سلمة عن ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيى من الحق فهل على
المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت تحتلم المرأة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يشبه الولد حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزارى عن
حميد عن أنس رضى الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما أول أشراط الساعة وما أول طعام
يأكله اهل الجنة ومن أى شئ ينزع الولد الى ابيه ومن اى شئ ينزع الى اخواله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرنى بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من
الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه فى الولد
فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال
أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامى قبل أن
تسألهم بهتونى عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم

(قوله وطوله ستون ذراعا) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزأ للطول وهذا يتصور فى طويل غاية الطول وقصير غاية القصر وبان ذراع كل أحد مثل ربعه فلو كان ستين ذراعا بذراع نفسه لكانت يده قصيرة فى جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان والله تعالى اعلم وقد وقع ههنا فى عبارة الحافظ ابن حجر سهو وتبعه القسطلانى فى ذلك والله تعالى اعلم (قوله فيما يشبه الولد) لا يخفى ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم انها لا بد أن تحتلم اذا كثر الماء وفاض والله تعالى اعلم اه سندى

فقال أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه
حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم نحوه يعنى لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى
زوجها حدثنا أبو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن على عن زائدة عن ميسرة
الاشجعى عن أبى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع أعلاه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابى حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الصادق المصدوق أن احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله
ورزقه وشقى اوسعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل أهل النار فيدخل النار حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابى
بكر بن انس عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل فى
الرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يارب اذكر
ام انثى يارب شقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه حدثنا قيس
ابن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن ابى عمران الجونى عن انس يرفعه ان
الله يقول لاهون اهل النار عذابا لو أن لك ما فى الارض من شئ كنت تفتدى به قال نعم
قال فقد سألتك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا الشرك
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى عبد الله بن مرة
عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل * باب
الارواح جنود مجندة قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها
قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف * وقال يحيى بن ايوب حدثنى يحيى بن سعيد بهذا ❁ باب
قول الله عزوجل ولقد أرسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس بادى الرأى ما ظهر لنا أقلعى
امسكى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودى جبل
بالجزيرة دأب مثل حال واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى
وتذكيرى بآيات الله الى قوله من المسلمين ❁ باب قول الله تعالى انا أرسلنا نوحا
الى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم الى آخر السورة حدثنا عبدان
قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال سالم وقال ابن عمر رضى الله عنهما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال

(قوله) استوصوا بالنساء أى تواصوا فى حقهن بالخير قال الكرمانى عقب هذا ويجوز أن يكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقهن بخير (قوله) من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحد الضلوع ويجوز تسكين اللام اه شيخ الاسلام

انى لانذركموه وما من نبى الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكنى أقول لكم فيه قولا
لم يقله نبى لقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن
يحيى عن أبى سلمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبى قومه انه أعور وانه يجئ معه بمثال الجنة
والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار وانى أنذركم كما أنذر به نوح قومه حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وأمته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أى رب
فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبى فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد أنه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل حدثنى اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد
حدثنا أبو حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد القوم يوم
القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيبصرهم الناظر
ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه الى ما بلغكم
ألا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون
يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك
واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربى غضب غضبا لم
يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا الى
غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض
وسماك الله عبدا شكورا أما ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك
فيقول ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى ائتوا
النبى صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع
تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره حدثنا نصر بن على بن نصر أخبرنا ابو
أحمد عن سفيان عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة ❁ باب وان الياس لمن
المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب
آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه فى الآخرين قال
ابن عباس يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس ❁ باب ذكر ادريس عليه
السلام وهو جد أبى نوح ويقال جد نوح عليهما السلام وقول الله ورفعناه مكانا عليا * قال
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى ح حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا
عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم

(قوله) فنشهد انه قد بلغ قد يستنبط من هذا انه يكفى فى الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة والله تعالى اعلم ثم يقال ان كفى علم القاضى فكفى بالله شهيدا فأى حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفى علم هذه الامة مع ان علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سر ولعل المقصود اظهار شرف هذه الامة فلله الحمد على ما انعم (قوله هل تدرون بمن) اى بمن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله ائتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتونى) يحتمل ان المراد بالنبى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لانه العلم المعهود بهذا العلم سيما فى ذلك اليوم والمراد انه يدلهم على من يدلهم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بالواسطة فكأنه يقول لهم ائتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان المراد به ابراهيم ومعنى فيأتونى اى فينتقل الامر كذلك الى ان يأتونى والله تعالى أعلم اه سندى

غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك احد قال معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال انس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال واخبرني ابن حزم أن ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال لي موسى ما الذي فرض على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى أتى السدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم ادخلت فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك ❊ باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وقوله اذ أنذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر شديدة عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية اصولها فهل ترى لهم من باقية بقية حدثني محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ❊ قال وقال ابن كثير عن سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث علي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة ابن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني

(قوله ثم مررت بموسى الخ) كأن كلمة ثم لمجرد التراخي في الاخبار لا للترتيب في المرور فلا ينافي قوله فلم يثبت لي كيف منازلهم فافهم اه سندي

كلاب فغضبت قريش والانصار قالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت أيأمنني الله على أهل الارض فلا تأمنوني فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا او في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن انا ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا خالد بن يزيد حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر ❊ باب قصة يأجوج ومأجوج وقول الله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض وقول الله ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا طريقا الى قوله ائتوني زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين خرجا أجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا أصبب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا ان يظهروه يعلوه استطاع استفعل من اطعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب اكمة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيته حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين حدثني اسحق بن نصر حدثنا ابو اسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده اني أرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوا ان تكونوا نصف اهل

(قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج الف) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوى يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم اه سندي

الجنة فكبرنا فقال ما انتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء
فى جلد ثور اسود ❊ **باب** قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم
كان امة قانتا لله وقوله ان ابراهيم لأواه حليم وقال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة حدثنا
محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثنى سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلا
ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة
ابراهيم وان أناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى أصحابى فيقال انهم لم
يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الى قوله الحكيم حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال اخبرنى اخى عبد الحميد عن
ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك
لا تعصنى فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتنى ان لا تخزينى يوم
يبعثون فأى خزى اخزى من ابى الأبعد فيقول الله تعالى انى حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو ان بكيرا حدثه عن كريب
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت
وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال صلى الله عليه وسلم اما لهم فقد سمعوا ان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فماله يستقسم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه
وسلم لما رأى الصور فى البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل عليهما
السلام بأيديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط حدثنا على بن
عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن أبيه عن
ابى هريرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا
نسألك قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا
فقهوا قال ابو اسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتانى الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا
وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم حدثنى بيان بن عمرو حدثنا النضر اخبرنا ابن عون عن
مجاهد أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر
او ك ف ر قال لم اسمعه ولكنه قال أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد
آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنى أنظر اليه انحدر فى الوادى حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله

(قوله اما لهم فقد سمعوا ان الملائكة الخ) فى بعض النسخ أما هم بتشديد اما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة اما لهم بتخفيف اما وثبوت اللام فالظاهر ان الهمزة زائدة وما استفهامية أى ما لهم والله تعالى أعلم اه سندى

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة
بالقدوم حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد وقال بالقدوم مخففة تابعه عبد
الرحمن بن اسحق عن ابى الزناد وتابعه عجلان عن ابى هريرة ورواه محمد بن عمرو عن ابى سلمة
حدثنا سعيد بن تليد الرعينى اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن محمد
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا
حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله عز وجل
قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ أتى على جبار
من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فسأله عنها
فقال من هذه قال أختى فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك
وان هذا سألنى عنك فأخبرته انك اختى فلا تكذبينى فأرسل اليها فلما دخلت عليه
ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعى الله لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها
الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعى الله لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق فدعا بعض
حجبته فقال انكم لم تأتونى بانسان انما أتيتمونى بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم
يصلى فأومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر فى نحره وأخدم هاجر قال أبو
هريرة تلك أمكم يا بنى ماء السماء حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه اخبرنا ابن
جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضى الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضى الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله أينا لا يظلم
نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك أولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه
يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ❊ **باب** يزفون النسلان فى المشى حدثنا
اسحق بن ابراهيم بن نصر حدثنا أبو اسامة عن أبى حيان عن أبى زرعة عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين
والآخرين فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر
حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبى الله وخليله من الارض اشفع لنا الى
ربك فيقول فذكر كذباته نفسى نفسى اذهبوا الى موسى ❊ تابعه أنس عن النبى صلى
الله عليه وسلم حدثنى أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب
عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يرحم الله أم اسمعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا ❊ قال الانصارى
حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير فحدثنى قال انى وعثمان بن أبى سليمان جلوس مع سعيد بن
جبير فقال ما هكذا حدثنى ابن عباس قال أقبل ابراهيم باسمعيل وأمه عليهم السلام وهى
ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وحدثنى عبد الله بن محمد

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) اى اللائق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن أحد من هذا الفعل عنده لو كان الامر كما زعمتم أولانه لو كان كما زعمتم لغضب بمشاركة الصغار اياه فى الالوهية فكبيرهم هو الذى فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالحاصل ان هذا الكلام منه على حسب زعمهم كأنه يتكلم معهم حسب ما يؤدى اليه النظر على حسب ما زعموا أى انظروا وليس مقتضى النظران تتهمونى بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها أخر والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله الذي أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه

(قوله) المنطق بكسر الميم وفتح الطاء ما يشد به الوسط أي اتخذت أم اسمعيل منطقا والمعنى انها تزيت بذي الخدم اشعارا بانها خادم سارة لتستميل خاطرها وتجبر قلبها والسبب في ذلك ان سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم فحملت منه باسمعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفي أثرها على سارة وهو معنى قوله لتعفي اثرها بالتشديد ويقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة حللي يمينك بان تثقبي اذنيها وتخفضيها وقوله عند دوحة اي شجرة عظيمة اه شيخ الاسلام

السلام

السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيأ فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشئ قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني ان أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرني أن أبني ههنا بيتا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين أهله ما كان خرج باسمعيل وأم اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى أهله فاتبعته أم اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت أغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت أم اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب

(قوله) فهما لا يخلوا اي اللحم والماء وقوله الا لم يوافقاه اي المزاج ومفعولهما ... لا توافق الامزجة الا بمكة وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلام (قوله) يبري بفتح التحتية (قوله) اكمة بفتحتين اي مكان مرتفع (قوله) ما كان اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر (قوله) كداء بالفتح (قوله) ينشغ بنون ومعجمتين اي يشهق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه (قوله) فانبثق الماء اي انخرق وتفجر اه شيخ الاسلام

من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادى فاذاهم بطير كأنهم
انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذاهم بالماء فأتاهم
فاخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا أم اسمعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك فبلغ ابنها
فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال اين
اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء أخبرته قال
انت ذاك فاذهبى الى أهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء
فقال أين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما
طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم
قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليهما وسلم قال
ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا
له فقال يا اسمعيل ان ربك أمرنى أن ابنى له بيتا قال أطع ربك قال انه قد أمرنى ان تعيننى
عليه قال اذن أفعل أو كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان
ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة
فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه
قال سمعت أبا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع فى الارض أول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم أى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم
أين ما أدركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين
لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن
عائشة رضى الله عنهم زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها
على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل
عبد الله بن أبى بكر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن ابى بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال اخبرنى ابو حميد الساعدى رضى
الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه
وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا قيس بن حفص وموسى بن
اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمدانى قال حدثنى

(قوله أول) بالضم على
البناء لقطعه عن الاضافة
أى أول كل شئ وبالفتح
غير منصرف وبالنصب
منصرفا (قوله) ثم أى
بالتنوين أى ثم أى مسجد بنى
بعد المسجد الحرام (قوله)
المسجد الاقصى سمى
بالاقصى لبعد المسافة بينه
وبين الكعبة أولانه لم
يكن وراءه موضع عبادة
أولبعده عن الاقذار
والخبائث فانه مقدس أى
مطهر (قوله) أربعون سنة
استشكل بان بانى الكعبة
ابراهيم وبانى بيت المقدس
سليمان وبينهما أكثر من
ألف سنة وأجيب بان
الكتاب والسنة لا يدلان
على انهما ابتداء وضعهما
بل كان تجديدا لما أسسه
غيرهما وقد روى ان أول
من بنى البيت آدم وعليه
فيجوزان يكون غيره من
ولده رفع بيت المقدس
بعده بأربعين سنة اه شيخ
الاسلام

عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك
هدية سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لى فقال سألنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان
أباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة ❁ باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل
لا تخف واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى الى قوله ولكن ليطمئن قلبى حدثنا
أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد
الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن طول
ما لبث يوسف لاجبت الداعى ❁ باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن
الاكوع رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال
فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا
يا رسول الله نرمى وانت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم باب قصة اسحق بن ابراهيم
عليهما السلام فيه ابن عمر وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن
عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى
الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبى الله ليس عن هذا نسألك
قال فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام
اذا فقهوا ❁ باب ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون أئنكم لتأتون
الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا أن قالوا اخرجوا
آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله الا امرأته قدرناها من الغابرين
وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان
كان ليأوى الى ركن شديد ❁ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم
منكرون بركنه بمن معه لانهم قوته تركنوا تميلوا فأنكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد

(قوله نحن أحق بالشك من
ابراهيم) لم يرد والله تعالى
أعلم بنحن نفسه الكريم بل
الانبياء مطلقا غير ابراهيم
أى لو كان من ابراهيم شك
لكان غير ابراهيم من
الانبياء أحق به لان ابراهيم
قد أعطى رشده فقال تعالى
ولقد آتينا ابراهيم رشده
من قبل وفتح عليه من الحجج
ما فتح فقال تعالى وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون
من الموقنين فهو كان عليا
فى الايقان فاذا فرضناه
شاكا فى شئ كان غيره من
الانبياء احق بالشك فيه
ومعلوم انه ما شك غيره فى
البعث والقدرة على الاحياء
فكيف هو * ومعنى قوله
اذ قال رب ارنى الخ لو
كان من ابراهيم شك اذ
قال رب الخ وليس المعنى
نحن احق اذ قال كما لا يخفى
فان قلت فما معنى سؤال
ابراهيم قلت سؤاله ما كان
الا عن رؤية كيفية احياء
الموتى كما هو صريح قوله رب
ارنى كيف تحيى الموتى
لكن لما كان مثل ذلك
السؤال قد ينشأ عن شك
فى القدرة على الاحياء فربما
يتوهم من يبلغه السؤال
انه قد شك أراد الله تعالى
ان يزيل ذلك التوهم
بتحقيق منشأ سؤاله فقال له

يهرعون يسرعون دابر آخر صيحة هلكة للمتوسمين للناظرين لبسبيل لبطريق حدثنا محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدّكر

❁ **باب** قول الله تعالى والى ثمود أخاهم صالحا كذب أصحاب الحجر الحجر موضع ثمود وأما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما حجر اليمامة فهو منزل حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذى عقر الناقة فقال فانتدب لها رجل ذو عز ومنعة فى قوة كأبى زمعة حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر فى غزوة تبوك أمرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وأبى الشموس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء الطعام وقال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التى كان تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع حدثنى محمد أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا ان تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم

❁ **باب** أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام

❁ **باب** قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى عبيد ابن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله قال اخبرنى سعيد بن أبى سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا حدثنى محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد

عن

أولم تؤمن أى بالقدرة على الاحياء فقال بلى أى بلى انا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء وكأن قلبه اشتاق الى ذلك فأراد ان يطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلوم ان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والله تعالى أعلم اهـ سندى

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مرى أبا بكر يصلى بالناس قالت انه رجل أسيف متى يقم مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال فى الثالثة أو الرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر حدثنا الربيع بن يحيى البصرى حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت ان أبا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروه فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن اخى جويرية حدثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهرى أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم اتانى الداعى لاجبته حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهى أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهى تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة أى حديث فأخبرتها قالت فسمعه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن اعتذرت لا تعذرونى فمثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء * أخبرنى عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام

(قوله قلت فلعلها أو كذبوا) أى بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام أى فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف فكلمة او بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والله تعالى اعلم (قوله حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله انهم أيسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم والله تعالى اعلم اهـ سندى

❁ **باب** قول الله تعالى وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين
اركض اضرب يركضون يعدون حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل
عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا أيوب ألم أكن اغنيتك
عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك ❁ **باب** قول الله واذكر في
الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه
نجيا كلمه ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا يقال للواحد والاثنين والجميع ويقال
خلصوا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون تلقف تلقم ❁ **باب** وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل
وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا
الناموس الذي أنزل الله على موسى وان أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا الناموس
صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره ❁ **باب** قول الله عز وجل وهل
أتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى آنست أبصرت نارا لعلي
آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها
والنهى التقى بملكنا بأمرنا هوى شقي فارغا الا من ذكر موسى ردأ كي يصدقني ويقال مغيثا
أو معينا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس لها
لهب سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل ما لم ينطق بحرف أو
فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم فيهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول
بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى
الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع
النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه الضحاء الحر
قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن
جنابة وعن اجتناب واحد قال مجاهد على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يبسا يابسا من
زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فقذفت بها ألقى التي صنع
فنسي موساهم يقولونه اخطأ الرب أن لا يرجع اليهم قولا في العجل حدثنا هدبة بن خالد
حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح تابعه ثابت وعباد بن
أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** قول الله تعالى وكلم الله
موسى تكليما حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) مسني الضر وانت ارحم الراحمين الضر الشدة وهي فقد ماله وولده وتمزيق جسده وقيل انقطاع الوحي عنه اربعين يوما وقيل غير ذلك (قوله) رجل جراد من ذهب اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا وفي الحديث دليل على ان من نثر عليه دراهم أو نحوها في الاملاك او غيره كان احق بما نثر عليه (قوله) بقبس اي بشعلة في رأس فتيلة او عود وقوله هدى اي هاديا يهديني للطريق (قوله) طوى اسم الوادي وهو بدل منه أو عطف بيان (قوله) والنهى التقى اي النهى في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى معناه التقى (قوله) ردأ كي يصدقني اي معنى يصدقني كي يصدقني ومعنى ردأ ما ذكره بقوله ويقال مغيثا او معينا (قوله) يبطش ويبطش اشار الى ان فيه لغتين كسر الطاء وضمها اه شيخ الاسلام

ليلة أسري بي رأيت موسى واذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى
فاذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم به ثم أتيت باناءين
في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت
الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه وذكر النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد
مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا أيوب السختياني عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني يوم عاشوراء فقالوا
هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال
أنا أولى بموسى منهم فصامه وامر بصيامه ❁ **باب** قول الله تعالى وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني أنظر
اليك قال لن تراني الى قوله وانا أول المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا فدككن جعل الجبال
كالواحدة كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ملتصقتين
اشربوا ثوب مشرب مصبوغ قال ابن عباس انبجست انفجرت واذ نتقنا الجبل رفعنا حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى
زوجها الدهر طوفان من السيل يقال للموت الكثير طوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم
حقيق حق سقط كل من ندم فقد سقط في يده

(حديث الخضر مع موسى عليهما السلام)

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب
ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في
صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني
تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا أعلم منك قال لا فأوحى الله
الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت آية وقيل له اذا فقدت
الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرأيت اذ أوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا

(قوله لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس الخ) اي ليس لاحد ان يقول ذلك افتخارا اي يقول ذلك من نفسه واما اذا اوحي اليه او يقوله تحديثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر فانه قال ذلك اما لانه اوحي اليه ليعرف قدره صلى الله تعالى عليه وسلم وزاده قدرا وجاها لديه او لانه قصد به التحديث بالنعمة والله تعالى اعلم اه سندي

نبغى فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذى قص الله فى كتابه
حدّثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدّثنا عمرو بن دينار قال اخبرنى سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى
اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدوّ الله حدّثنا ابى بن كعب عن النبى صلى الله
عليه وسلم أن موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال أنا فعتب الله
عليه اذ لم يردّ العلم اليه فقال له بلى لى عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال اى رب ومن لى به
وربما قال سفيان اى رب وكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل حيثما فقدت
الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمه وأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون
حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط فى البحر فاتخذ
سبيله فى البحر سربا فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل
الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله قال له
فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
واتخذ سبيله فى البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبغى
فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى
بثوب فسلم موسى فردّ عليه فقال وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى
اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه
الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أتبعك قال انك لن تستطيع
معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله إمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
فمرت بهما سفينة كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة
جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى
ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ أخذ
الفاس فنزع لوحا فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم
حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيأ إمرا قال ألم أقل انك
لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فكانت الاولى
من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مرّوا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه
فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان بأطراف اصابعه كأنه يقطف شيأ فقال له موسى أقتلت
نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ان
سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية
استطعما اهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض مائلا وأومأ بيده
هكذا واشار سفيان كأنه يمسح شيأ الى فوق فلم اسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم
أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا
فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبى صلى الله عليه وسلم وددنا

(قوله ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل الخ) مر شرحه فى كتاب العلم فى باب ما يستحب للعالم اذا سئل اى الناس اعلم اه شيخ الاسلام

ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبى صلى الله عليه وسلم
يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من امرهما قال وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ
كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ثم قال لى سفيان
سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من
انسان فقال ممن أتحفظه ورواه أحد عن عمرو غيرى سمعته منه مرتين أو ثلاثا وحفظته
منه حدثنا محمد بن سعيد الاصبهانى أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر أنه جلس على
فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء قال الحموى قال محمد بن يوسف بن مطر الفربرى
حدثنا على بن خشرم عن سفيان بطوله ❁ **باب** حدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا
يزحفون على أستاههم وقالوا حبة فى شعرة حدثنى اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة
حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شئ استحياء منه
فآذاه من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما
أدرة واما آفة وان الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على
الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه
وطلب الحجر فجعل يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى انتهى الى ملأ من بنى اسرائيل فرأوه عريانا
أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه
فوالله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها حدثنا أبو الوليد
حدّثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضى الله عنه قال قسم
النبى صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب فى وجهه ثم قال يرحم الله موسى
قد أوذى بأكثر من هذا فصبر ❁ **باب** يعكفون على أصنام لهم متبر خسران
وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم نجنى الكباث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه
أطيبه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل من نبى الا وقد رعاها * **باب** واذ قال موسى
لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العالية عوان النصف بين البكر
والهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ليست بذلول تثير الارض ولا
تعمل فى الحرث مسلمة من العيوب لا شية بياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء
كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم ❁ **باب** وفاة موسى وذكره بعد حدثنا

(قوله باب يعكفون على اصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبى الا وقد رعاها فنبه على ان موسى ايضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم والله تعالى اعلم اه سندى

يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله أن يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر قال وأخبرنا معمر عن همام قال حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن اخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت علي الامم ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه ❊ **باب** قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القانتين حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ❊ **باب** ان قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق **باب** قول الله تعالى والى مدين أخاهم شعيبا الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية وأهل العير وراءكم ظهريا لم يلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا يأس يحزن آسى أحزن وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤن به وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اظلال العذاب عليهم

(قوله فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المتشابهات التي يفوض تأويلها الى الله تعالى وقد نبهت قبل على تأويل بعيد ايضا لكن الاقرب اذ ظاهره يفيد التفويض ان موسى ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى اى رب ثم ماذا حتى اذا علم ان آخره الموت قال فالآن والله تعالى اعلم اه سندي

*باب

❊ **باب** قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا أنه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات أصل الدباء ونحوه وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش ح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيأ كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فذهب اليه فقال أبا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي ولا أقول ان أحدا أفضل من يونس بن متى حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ❊ **باب** واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يتجاوزون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين ❊ **باب** قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر الكتب واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه قال مجاهد سبحي معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فيفصم أفرغ أنزل بسطة زيادة وفضلا واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله

(قوله الدباء) بالرفع خبر مبتدا محذوف أو بالجر بدل من يقطين او عطف بيان له وقوله ونحوه عطف على الدباء اى نحو الدباء كالقثاء والبطيخ والقطين والدباء القرع وحكمته ان الذباب لا يجتمع عليه (قوله وهو مكظوم) كظيم مغموم الاول تفسير لفظي والثاني معنوي (قوله) فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي قال الكرماني فان قلت ان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما تصعق الاحياء قلت ورد النص به واجمعوا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من تنشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة في غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر اه شيخ الاسلام

لا أصوم النهار ولا أقوم الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت انى اطيق أفضل من ذلك يارسول الله قال فصم يوما وأفطر يومين قال قلت انى أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام قلت انى أطيق أفضل منه يارسول الله قال لا أفضل من ذلك حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم فقال فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر قلت انى أجد بى قال مسعر يعنى قوة قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى ❁ **باب** أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال على وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندى الا نائما حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفى سمع عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ❁ **باب** واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب الى قوله وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم فى القضاء وهل أتاك نبأ الخصم الى قوله بالحق ولا تشطط لا تسرف واهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضا شاة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها وعزنى غلبنى صار أعز منى أعززته جعلته عزيزا فى الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغى الى قوله انما فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب حدثنا محمد حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس أسجد فى ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ❁ **باب** قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب الراجع المنيب وقوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر أذبنا له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة

(قوله) قال على قال شيخنا أظنه عليا ابن المدينى شيخ البخارى وقوله وهو أى النوم سدسه أى السدس الاخير أى المراد به قول عائشة ما ألفاه السحر بالرفع أى ما وجده (قوله انه أواب) أى راجع وقوله كل له أواب أى مطيع (قوله الفهم فى القضاء) أى فصل الخطاب هو الفهم فى القضاء (قوله يقال المحاورة) أى الخطاب المحاورة أى المجاوبة (قوله وأناب) أى رجع الى الله بالتوبة لانه ود ان يكون له ما لغيره وكان له أمثاله فقد قيل ان عينه وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول له عنها على عادة أهل زمانه فاستحيى ان يرده ففعل فتزوجها وهى أم سليمان فنبهه الله بقصة الخصمين على ذلك فاستغفر وأناب اه شيخ الاسلام

الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خر الى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربى من ذكر ربى فطفق مسحا بالسوق والاعناق يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث أصاب حيث شاء فامنن أعط بغير حساب بغير حرج حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتى فأمكننى الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس أو جان مثل زبنية جماعتها الزبانية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيأ الا واحدا ساقطا احدى شقيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا فى سبيل الله * قال شعيب وابن أبى الزناد تسعين وهو أصح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم أى قال ثم المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون ثم قال حيثما أدركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع فى النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية ❁ **باب** قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر الاعراض بالوجه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنى اسحق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يارسول الله أينا لا يظلم نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ❁ **باب** واضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية فعززنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ❁ **باب** قول الله

(قوله) الارضة هى دويبة تأكل الخشب (قوله) فلما خر أى سقط ميتا وجواب لما تبينت الجن أى انكشف لهم ان لو كانوا يعلمون الغيب الخ (قوله) حب الخير المراد به هنا الخيل واليها يعود ضمير ردوها على (قوله) الصافنات صفن الفرس أى مأخوذ من صفن الفرس (قوله) السراع بكسر السين المهملة أى المسرعة (قوله) جسدا أى شيطانا جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس أنا سليمان فانكروه (قوله) مثل زبنية بكسر الزاى وسكون الموحدة وكسر النون وفتح الياء قال شيخنا ومراده بهذا انه قيل فى عفريت عفرية وهى قراءة شاذة أى فكأنه قيل عفرية مثل زبنية والا فعفريت ليس مثل زبنية وقوله جماعتها الزبانية أى فالزبانية جمع زبنية وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام

تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب انى وهن العظم منى
واشتعل الرأس شيبا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا
عتيا عصيا عتا يعتو قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر
عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان
سبحوا بكرة وعشيا فأوحى فاشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا حفيا لطيفا
عاقرا الذكر والانثى سواء حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن
أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به
ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى
وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ❁ **باب**
قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا اذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين الى قوله يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل
ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان أولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فاذا صغروا آل ثم ردوه الى
الاصل قالوا أهيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن
المسيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها
ثم يقول ابو هريرة وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ❁ **باب** واذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتى لربك
واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون
أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة
ليس من كفالة الديون وشبهها حدثنى احمد بن ابى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال
أخبرنى ابى قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة ❁ **باب**
قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن
مريم الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق
وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد أعمى
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يحدث عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية
امرأة فرعون وقال ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب ان
أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل

(قوله) نداء خفيا اى سرا فى جوف الليل لانه أسرع للاجابة ولانه ابعد من الرياء وادخل فى الاخلاص (قوله) وهن العظم منى المراد ضعف جميع بدنى وانما خص العظم لانه كالاس للبناء فاذا ضعف الاس ضعف البناء ولانه اصلب شئ فى الانسان فاذا ضعف ضعف غيره بالاولى (قوله) قال ابن عباس مثلا اى لانه كان سيدا وحصورا اى مبالغا فى حبس نفسه عن الشهوات والملاهى وقال فى رواية أخرى اى لم يسم احد قبله يحيى وفيه فضيلة ليحيى اذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكلها الى ابويه (قوله) عصيا بالصاد قال الزمخشرى اى يبسا فى المفاصل والعظام وقيل صوابه بالسين يقال عسى الشيخ اذا انتهى سنه وكبر وعلى التصويب جرى شيخنا اه شيخ الاسلام

احناه على طفل وارعاه على زوج فى ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم
بنت عمران بعيرا قط ✻ تابعه ابن اخى الزهرى واسحق الكلبى عن الزهرى ✻ قوله عز وجل
يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا
خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى
بالله وكيلا قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه أحياه فجعله روحا ولا تقولوا
ثلاثة حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعى حدثنى عمير بن هانئ قال
حدثنى جنادة بن أبى أمية عن عبادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على
ما كان من العمل ✻ قال الوليد حدثنى ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من ابواب الجنة
الثمانية أيها شاء ❁ **باب** واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها فنبذناه
ألقيناه اعتزلت شرقيا مما يلى الشرق فأجاءها أفعلت من جئت ويقال ألجأها اضطرها
تساقط تسقط قصيا قاصيا فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم يكن شيئا وقال غيره النسى
الحقير وقال ابو وائل علمت مريم أن التقى ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا وقال وكيع عن
اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء سريا نهر صغير بالسريانية حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لم
يتكلم فى المهد الا ثلاثة عيسى وكان فى بنى اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلى جاءته
امه فدعته فقال أجيبها أو أصلى فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج
فى صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما
فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال
من أبوك يا غلام فقال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة
ترضع ابنا لها من بنى اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابنى مثله
فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو
هريرة كأنى أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يمص أصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل
ابنى مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلنى مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من
الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر ح وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى قال
أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة أسرى به لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس
كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبى صلى الله عليه وسلم فقال ربعة أحمر
كأنما خرج من ديماس يعنى الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت باناءين
أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لى خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لى

(قوله احناه) اى اشفق من وجد اوخلق من النساء وغيرهن ووحد الضمير فيه تبعا لنطق العرب والا فالقياس احناهن وكذا يقال فى وارعاه على زوج من الرعاية وهى الملاحظة وقوله فى ذات يده متعلق بارعاه أى فى ماله المضاف اليه (قوله) يقول ابو هريرة الخ مراده ان السيدة مريم لم تدخل فى الموصوفات بركوب الابل فهى أفضلهن (قوله) ولا تقولوا ثلاثة اى لا تقولوا فى حق الله تعالى وعيسى وأمه ثلاثة آلهة بل الله واحد منزه عن الولد والصاحبة وعيسى وأمه مخلوقان مربوبان (قوله) نبذناه ألقيناه ذكره هنا لمناسبة انتبذت لفظا والا فمعناهما مختلف اذ معنى نبذناه ألقيناه ومعنى انتبذت اعتزلت كما أشار اليه بقوله اعتزلت اه شيخ الاسلام

هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهرى الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور ألا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وأرانى الليلة عند الكعبة فى المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبى رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله عن نافع حدثنا أحمد بن محمد المكى قال سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثنى الزهرى عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهرى رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والانبياء أولاد علات ليس بينى وبينه نبى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم فى الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد * وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عينى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضى الله عنه يقول على المنبر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا صالح بن حى أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبى فقال الشعبى اخبرنى ابو بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدب الرجل أمته فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له أجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بى فله أجران والعبد اذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران

(قوله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عينى) اى آمنت بانه أجل واعظم من ان يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت عينى او آمنت باحكامه التى من جملتها ان الحلف كالبينة فصدقت الحالف به وكذبت عينى والله تعالى اعلم والاقرب أن يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال آمنت بالله اى فلا أرد من توسل به عن مطلوبه تعظيما واجلالا له فلا بد ان أصدقك لذلك وأكذب عينى والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابى ذات اليمين وذات الشمال فاقول أصحابى فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفربرى ذكر عن أبى عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبى بكر فقاتلهم أبو بكر رضى الله عنه * باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الانصارى أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم * تابعه عقيل والاوزاعى * بسم الله الرحمن الرحيم * باب ما ذكر عن بنى اسرائيل حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فأما الذى يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذى يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يرى أنها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيأ غير انى كنت أبايع الناس فى الدنيا فأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة فقال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى أهله اذا أنا مت فاجمعوا لى حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى اذا أكلت لحمى وخلصت الى عظمى فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه فى اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا حدثنى بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنى معمر ويونس عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس

(قوله باب ما ذكر عن بنى اسرائيل) وذكر فيه قوله واجازيهم اى اراعيهم وانظر الى أحوالهم فى المعاملة والله تعالى أعلم (قوله قال من خشيتك الخ) كأنه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يرى من غير تفكر فى انه ينفعه أولا لانه لغاية الحيرة يطير عقله فلا يدرى ماذا يفعل لا انه فعله انكار القدرة الله على جمعه وتعجيزا له والله تعالى أعلم اه سندى

سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لانبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول أعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله ❁ تابعه شعبة عن الاعمش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فانه فضلي أعطيه من شئت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا ألم يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها * تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم حدثني محمد قال حدثني حجاج حدثنا جرير عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة * (حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني اسرائيل) * حدثني أحمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام

(قوله ولو آية) أي ولو قليلا أي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه (قوله بادرني عبدي) يجوز أن تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق والله تعالى أعلم اهـ سندي

حدثنا اسحق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن اسحق ابن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص فقال أي شئ أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب اليك قال الابل أو قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الاقرع فقال أي شئ أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطى شعرا حسنا قال فأي المال احب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الاعمى فقال أي شئ احب اليك قال يرد الله الي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأي المال أحب اليك قال الغنم فأعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك ألم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ❁ (باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم) ❁ الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ريعا فضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ❁ (حديث الغار) ❁ حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ أصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره

(قوله بدا لله) كان المراد به أراد لاظهر والله تعالى أعلم (قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ) لعل المراد انا رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب او يقال لعل الله أباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما أباح مثله لدفع الظلم من الناس أو للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب أو هو كذب بالحقيقة أيضا فحين أبيح ذلك فلا اشكال على المتكلم بذلك لانه ما أتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امر الله تعالى به عينا يصيره واجبا وطاعة فاين المعصية والله تعالى أعلم (قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما اعيد الشرط ثانيا لبعد الجواب او لبعد البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر اداة الشك واما قول القسطلاني ان المعنى انك تعلم فبعيد فافهم والله تعالى أعلم اهـ سندي

وقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لى اعطنى عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم كان لى ابوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لى فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلى وعيالى يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواى فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أنه كان لى ابنة عم من أحب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فأبت الا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فأمكنتنى من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا ❊ باب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهى ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابنى حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم رجع فى الثدى ومر بامرأة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابنى مثلها فقال اللهم اجعلنى مثلها فقال أما الراكب فانه كافر وأما المرأة فانهم يقولون لها تزنى وتقول حسبى الله ويقولون تسرق وتقول حسبى الله حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرنى جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغى من بغايا بنى اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبى سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت فى يدى حرسى فقال يا اهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وانه ان كان فى أمتى هذه منهم فانه عمر بن الخطاب حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبى عدى عن شعبة عن قتادة عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقربى وأوحى الى هذه أن تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر له حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على

(قوله وكرهت أن أدعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكان اى يلينا في كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلانى قلت كان المراد انهما ينتظران ان ينتبها من النوم والا فهما نائمان ثم فى بعض النسخ بتخفيف النون مع الياء وبدونها من استكان أصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة فى الماضى والكسرة فى المضارع والمعنى يضعفا والله تعالى أعلم اه سندى

الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فانى أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل فى غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها منى فمن لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فانى أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وحدثنا على حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا اسحق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى انما اشتريت منك الارض ولم أبتع منك الذهب وقال الذى له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه ألكما ولد قال احدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبى الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرنى أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع فى حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما أهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت فى وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال عبد الله كأنى أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه

(قوله) وما هما ثم اى هناك حاضرين (قوله) فقال له الذئب هذا اى يا هذا (قوله) فتحاكما الى رجل هو داود عليه السلام (قوله) فقال الخ قال ذلك بحكم شريعته والا ففى شريعتنا على مذهب الشافعى ان المدفون فى العقار على ملك البائع (قوله) رجس اى عذاب وقوله على طائفة هى قوم فرعون (قوله) قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه فسره بلا تخرجوا فرارا منه وحاصله ان المراد من المفسر الحصر يعنى الخروج المنهى عنه هو الذى لمجرد الفرار لا لغرض آخر فما فسره به تفسير للمنهى عنه لا للنهى وان جعلت الا زائدة فهو تفسير للنهى مع انه قيل ان الا غلط من الراوى لان اثباتها ظاهره يقتضى المنع من الخروج لكل سبب الا الفرار وهو ضد المراد سواء قرئ فرار بالنصب ام بالرفع كما روى بالوجهين اه شيخ الاسلام

وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فاني لم أعمل خيرا قط فاذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي ابن حراش قال قال عقبة لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم أوروا نارا حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبة وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا أنا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله تعالى الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك حملتني فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية ابن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض حدثنا أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل ما شئت حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة * تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا

(قوله) رغسه الله مالا بفتح الراء والغين المخففة اي اعطاه مالا كثيرا ووسع له فيه وقوله لما حضر اي حضره الموت (قوله) ثم ذروني بفتح المعجمة وتشديد الراء اي طيروني (قوله) في يوم عاصف اي شديد ريحه (قوله) فتلقاه بقاف وفي نسخة فتلافاه بالفاء (قوله) الا تحدثنا بالتخفيف للعرض والتحضيض (قوله) حار اي شديد الحر وكان اليوم كان شديد الحر وشديد الريح فوصف تارة بهذا وتارة بهذا (قوله) لئن قدر علي ربي في نسخة لئن قدر الله علي وليس ذلك شكا في قدرته تعالى بل بمعنى ضيق علي او هو على ظاهره لكن قاله كما قال النووي وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدهشة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي اه شيخ الاسلام

الكتاب

الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر تابعه غندر عن شعبة

❁ باب المناقب

قول الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله حدثنا قيس ابن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وأظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها أخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه

❁ باب

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن

(قوله) قدمة بفتح القاف (قوله) كبة بضم الكاف وتشديد الموحدة اي جماعة من شعر (قوله) يعني الوصال في الشعر اي سماه زورا وهو الكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر من ذلك (قوله) باب المناقب في نسخة كتاب المناقب وهي المكارم والمفاخر واحدها منقبة كانها تنقب قلب الحسود (قوله) لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (قوله) فممن كان استفهام انكاري اي لم يكن الا من مضر (قوله) في هذا الشأن اي في الولاية خلافة او امارة (قوله) حتى يقع فيه اي بلا سؤال منه فتزول عنه الكراهة لعلمه ان الله يعينه عليه لخبر ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها اه شيخ الاسلام

الزهرى قال أخبرنى أبوسلمة بن عبد الرحمن أن أباهريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء فى الفدّادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم
والايمان يمان والحكمة يمانية * قال أبو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام
عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم
* باب مناقب قريش حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان
محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش انّ عبد الله بن عمرو
ابن العاص يحدّث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو
أهله ثم قال أما بعد فانه بلغنى أنّ رجالا منكم يتحدّثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فاياكم والامانىّ التى تضل أهلها فانى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ هذا الامر فى قريش لا يعاديهم أحد الا
كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين حدثنا أبو الوليد حدّثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبى
عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان
حدثنا يحيى بن بكير حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم
قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا وانما نحن
وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد
* وقال الليث حدثنى ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس
من بنى زهرة الى عائشة وكانت أرق شئ لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابو نعيم حدّثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن ابراهيم حدّثنا ابى عن ابيه قال حدّثنى
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالىّ ليس لهم مولى دون الله
ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف حدّثنا الليث قال حدّثنى ابو الاسود عن عروة بن الزبير
قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم وأبى بكر
وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيأ مما جاءها من رزق الله تصدّقت فقال ابن الزبير
ينبغى ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدىّ علىّ نذران كلمته فاستشفع اليها برجال
من قريش وبأخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون
أخوال النبى صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن
مخرمة اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فأرسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم
حتى بلغت أربعين وقالت وددت أنى جعلت حين حلفت عملا أعمله فأفرغ منه
* باب نزل القرآن بلسان قريش حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدّثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط
القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش
فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك * باب نسبة اليمن الى اسمعيل منهم أسلم بن أفصى بن

حارثة

(كتاب المناقب)

(قوله فغضب معاوية فقام) اى خطيبا قلت ماذكره عبد الله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية وقيامه خطيبا وذكره ماذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدلاله بحديث ان هذا الامر دليل عليه لا له لان تقييد ما اقاموا الدين يشعر ان هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين والله تعالى اعلم اه سندى

حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة حدثنا مسدّد حدّثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد حدّثنا
سلمة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون
بالسوق فقال ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان لاحد الفريقين
فأمسكوا بأيديهم فقال مالهم قالوا وكيف نرمى وأنت مع بنى فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم
* باب حدثنا ابو معمر حدّثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة
حدّثنى يحيى بن يعمر ان أبا الاسود الديلى حدّثه عن ابى ذرّ رضى الله عنه أنه سمع النبى
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادّعى قوما
ليس له فيهم نسب فليتبوّأ مقعده من النار حدثنا على بن عياش حدثنا حريز قال حدّثنى
عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من أعظم الفرا أن يدّعى الرجل الى غير أبيه او يرى عينه ما لم تر أو يقول
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل حدثنا مسدّد حدّثنا حماد عن أبى جمرة قال
سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا
نخلص اليك الا فى كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال آمركم
بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وأن تؤدّوا الى الله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت حدثنا ابو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من
حيث يطلع قرن الشيطان * باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع حدّثنا
ابو نعيم حدّثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع
موالىّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله حدثنى محمد بن غرير الزهرى حدّثنا يعقوب بن
ابراهيم عن أبيه عن صالح حدّثنا نافع أنّ عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله حدثنى محمد
أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها حدّثنا قبيصة حدّثنا سفيان وحدثنى
محمد بن بشار حدّثنا ابن مهدى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى
بكرة عن أبيه قال النبى صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا
من بنى تميم وبنى أسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن بنى عامر بن صعصعة فقال رجل
خابوا وخسروا فقال هم خير من بنى تميم ومن بنى أسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن بنى
عامر بن صعصعة حدثنا محمد بن بشار حدّثنا غندر حدّثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب قال
سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه أن الاقرع بن حابس قال للنبى صلى الله عليه وسلم
انما تابعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة ابن أبى يعقوب شك قال

(قوله) باب نسبة اليمن أى أهله وقوله الى اسمعيل أى ابن ابراهيم عليهما السلام (قوله) يتناضلون اى يترامون (قوله) فأمسكوا بأيديهم أى عن الرمى (قوله) الا كفر اى النعمة وفى نسخة الا كفر بالله وهو محمول على المستحل لذلك مع علمه بالتحريم (قوله) ومن ادّعى قوما أى انتسب اليهم وقوله فليتبوّأ مقعده من النار أى فليتخذ منزلا بها وهو خبر بلفظ الامر (قوله) من أعظم الفرا بالقصر وقد يمدّ وهو الكذب (قوله) او يرى عينه ما لم تر أى ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب فى اليقظة لان الرؤيا جزء من النبوة ولم يعطه ولانه كذب على الله لانه الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام والكاذب على الله أعظم ذنبا (قوله) انما تابعك بفوقية وموحدة وفى نسخة بايعك بموحدة وتحتية اه شيخ الاسلام

النبى صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة خيرا من بنى
تميم ومن بنى عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذى نفسى بيده انهم لخير منهم
حدثنا سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
أسلم وغفار وشئ من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم
القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان ❁ **باب** ابن أخت القوم ومولى القوم
منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال دعا النبى
صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا الا ابن أخت لنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم ❁ **باب** قصة زمزم حدثنا زيد هو
ابن أخزم قال أبو قتيبة سالم بن قتيبة حدثنى مثنى بن سعيد القصير قال حدثنى أبو جمرة قال
قال لنا ابن عباس ألا أخبركم باسلام أبى ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من
غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبى فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل كلمه
وائتنى بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير
وينهى عن الشر فقلت له لم تشفنى من الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت الى مكة فجعلت
لا أعرفه وأكره ان أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون فى المسجد قال فمر بى على فقال
كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألنى عن شئ
ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنه وليس أحد يخبرنى عنه بشئ قال فمر بى
على فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معى قال فقال ما أمرك وما
أقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت على أخبرتك قال فانى أفعل قال قلت له بلغنا أنه
قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبى فأرسلت أخى ليكلمه فرجع ولم يشفنى من الخبر فأردت أن
ألقاه فقال له أما انك قد رشدت هذا وجهى اليه فاتبعنى ادخل حيث ادخل فانى ان
رأيت أحدا أخافه عليك قمت الى الحائط كأنى أصلح نعلى وامض أنت فمضى ومضيت معه
حتى دخل ودخلت معه على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض على الاسلام فعرضه
فأسلمت مكانى فقال لى يا أبا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فأقبل
فقلت والذى بعثك بالحق لاصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال
يا معشر قريش انى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى
هذا الصابئ فقاموا فضربت لاموت فأدركنى العباس فأكب على ثم أقبل عليهم فقال
ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عنى فلما أن أصبحت الغد
رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصنع مثل ما صنع
بالامس وأدركنى العباس فأكب على وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا أول
اسلام أبى ذر رحمه الله ❁ **باب** ذكر قحطان حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
بعصاه ❁ **باب** ما ينهى من دعوى الجاهلية حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد

(قوله) أرأيت أى أخبرنى والخطاب للاقرع بن حابس (قوله) خابوا أى أخابوا كما فى مسلم بحذف همزة الاستفهام الانكارى على الاقرع وقوله قال أى الاقرع وقوله نعم أى خابوا (قوله) انهم لخير منهم أى من بنى تميم لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق (قوله) ومولى القوم أى فى عتقهم وقوله منهم أى فى ما يرجع الى المناصرة والمعاونة لا فى الارث (قوله) لم تشفنى بفتح الفوقية أى لم تجبنى بجواب يشفينى من أمراض الجهل (قوله) أما نال للرجل الخ بنون فألف فلام أى آن أى أما جاء الوقت الذى يعرف الرجل فيه منزله اه شيخ الاسلام

أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار انه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا مع النبى
صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل
لعاب فكسع أنصاريا فغضب الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصارى
يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى
أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجرى الانصارى قال فقال النبى صلى الله
عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن أبى ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه حدثنى ثابت بن محمد
حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم * وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
الجاهلية ❁ **باب** قصة خزاعة حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا
اسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف أبو خزاعة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها
أحد من الناس والسائبة التى كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ قال وقال أبو
هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحى الخزاعى يجر قصبه فى النار
وكان أول من سيب السوائب ❁ **باب** قصة زمزم وجهل العرب حدثنا أبو النعمان
حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا سرك
أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة فى سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا
أولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ❁ **باب** من انتسب
الى آبائه فى الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل
الله وقال البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم ينادى
يا بنى فهر يا بنى عدى ببطون قريش * وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى
ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبى
صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد
عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف
اشتروا أنفسكم من الله يا بنى عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمة
رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيأ سلانى من مالى
ما شئتما ❁ **باب** قصة الحبش وقول النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى أرفدة حدثنا

(قوله) لعاب أى مزاح وقوله فكسع أنصاريا أى ضربه بيده أو بصدر قدمه على دبره (قوله) حتى تداعوا بسكون الواو بصيغة الجمع أى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وفى نسخة حتى تداعوا بفتح الواو بصيغة التثنية والمشهور تداعيا بالياء (قوله) يا للانصار بفتح لام الاستغاثة وقوله دعوها أى دعوى الجاهلية وقوله فانها خبيثة أى قبيحة (قوله) عبد الله ابن أبى بتنوين الباء وقوله ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وسلول امه (قوله) أقد تداعوا علينا بفتح عين تداعوا أى استغاث المهاجرون علينا وقوله الاعز يريد نفسه وقوله الاذل يريد النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه (قوله) لعبد الله فى نسخة يعنى عبد الله واللام متعلقة بقال عمر أى قال لاجل عبد الله أو هى للبيان نحو هيت لك اه شيخ الاسلام

يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى * وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بني أرفدة يعني من الامن * **باب** من أحب أن لا يسب نسبه حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم * قال أبو الهيثم نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد * **باب** ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه أحمد حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد * **باب** خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين * **باب** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله * **باب** كنية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله

(قوله) تدففان في نسخة تغنيان وتدففان وتضربان اي بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه (قوله) فانها اي ايام منى وقوله ايام عيد اي كايام عيد في انها أيام فرح وسرور (قوله) دعهم امنا اي آمنين من الامن ضد الخوف (قوله) باب من احب ان لا يسب أي يشتم وقوله نسبه اي اهل نسبه (قوله) كان ينافح أي يدافع (قوله) لي خمسة اسماء اي مشهورة عند الامم السابقة والافله أكثر من الخمسة (قوله) وانا احمد قال القاضي عياض سمي به قبل محمد لانه وقع في الكتب السالفة ومحمدا في القرآن وعكس بعضهم (قوله) على قدمي بتخفيف الياء وتشديدها اي على اثري والمعنى ان الناس انما يحشرون بعد حشره (قوله) وانا العاقب اي لانه جاء عقب الانبياء اه شيخ الاسلام

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * **باب** حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله قال فدعا لي صلى الله عليه وسلم * **باب** خاتم النبوة حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه * قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه * قال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة * **باب** صفة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا اسمعيل عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن فضيل حدثنا اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي قال كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن وهب أبي جحيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض حدثني ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ابن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا

(قوله وقال ابراهيم الخ) في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال أبو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاي اه سندي

أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبي
اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها
وأحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير حدثنا أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة
قال سألت أنسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شئ في صدغيه حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في
حلة حمراء لم أر شيأ قط أحسن منه قال يوسف بن أبي اسحق عن ابيه الى منكبيه حدثنا
أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل مثل القمر حدثنا الحسن بن منصور أبو علي حدثنا حجاج بن محمد
الاعور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين
يديه عنزة وزاد فيه عون عن أبيه أبي جحيفة قال كان يمر من ورائها المارة وقام الناس
فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا
هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس
عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله
عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج
قال أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى
أقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن
مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان
أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل
الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حدثنا عبدان
عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم

(قوله بعثت من خير قرون الخ) كأن المراد ان الله تعالى اراد وقدر لي ان يبعثني من خير قرون بني آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل اعني قرنا فقرنا اي تشمل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذي كنت فيه فحتى تعليلية لا غائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته والله تعالى أعلم ويحتمل ان يقال التقدير فضوا اي بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت والله تعالى اعلم اه سندي

أخلاقا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اخذ أيسرهما
ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن
ثابت عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله
عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها
حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله واذا كره شيأ عرف في
وجهه حدثني علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك
ابن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى
ابطيه * قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض ابطيه حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنسا رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى
يرى بياض ابطيه حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالابطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فأخرج العنزة وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم كأني انظر الى وبيص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة حدثني الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث
حديثا لو عده العاد لاحصاه وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة
ابن الزبير عن عائشة أنها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو
أدركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم
* باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي

(قوله) ما مسست بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الثانية وقوله ولا ديباجا بكسر الدال وقد تفتح الثياب المتخذة من الابريسم فهو من عطف الخاص على العام وقوله ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينافيه خبر انه كان شثن الكفين والقدمين اي غليظهما لان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام

(قوله) ولا شممت بكسر الميم الاولى وفتحها وسكون الثانية وقوله أو عرفا بفتح العين وسكون الراء أي ريحا وهو شك من الراوي

(قوله) من العذراء أي البكر وقوله في خدرها بكسر المعجمة وسكون المهملة أي في سترها

(قوله) الاسدي بسكون السين اه شيخ الاسلام

حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبى نمرة سمعت أنس
ابن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر
قبل أن يوحى اليه وهو نائم فى مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم
وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبى
صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم
فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء ❊ باب علامات النبوة فى الاسلام حدثنا ابو
الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى مسير فأدلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم
حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه ابو بكر وكان لا يوقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر
ويرفع صوته حتى استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من
القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلى معنا قال أصابتنى جنابة
فامره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركوب بين يديه
وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا
لها أين الماء فقالت انه لا ماء قلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها
النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذى حدثتنا غير أنها حدثته أنها مؤتمة فامر
بمزادتيها فمسح فى العزلاوين فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا
واداوة غير أنه لم نسق بعيرا وهى تكاد تنض من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من
الكسر والتمر حتى أتت أهلها قالت أتيت أسحر الناس أو هو نبى كما زعموا فهدى الله
ذاك الصرم بتلك المرأة فاسلمت وأسلموا حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن سعيد
عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء
فوضع يده فى الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن
عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت
صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى ذلك الاناء فامر الناس أن يتوضؤا منه فرأيت الماء
ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم حدثنا عبد الرحمن بن
مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرج
النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون
فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير
فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا
فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه حدثنا

(قوله) والنبى صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه تمسك به من قال ان الاسراء رؤيا منام ولا حجة له فيه لانا ان قلنا بتعدد القصة فذاك أو باتحادها فيقال كان ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس فى الحديث ما يدل على كونه نائما فى القصة كلها مع انه قيل ان رواية شريك انه كان نائما زيادة مجهولة (قوله) عرسوا أى نزلوا للاستراحة (قوله) فنزل أى بعد ما ارتحل وسار غير بعيد (قوله) وجعلنى قيل صوابه عجلنى أى أمر لى بالتعجيل وقوله فى ركوب بفتح الراء ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وبضمها جمع راكب كشاهد وشهود (قوله) مزادتين تثنية مزادة بفتح الميم الراوية وقوله بالعزلاوين تثنية عزلاء بسكون الزاى والمد فم المزادة الاسفل اه شيخ الاسلام

عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال حضرت الصلاة فقام
من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقى قوم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بمخضب من
حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعها فى
المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله قال
عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس
نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده فى الركوة
فجعل الماء يفور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة
ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق
عن البراء قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها
قطرة فجلس النبى صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج فى البئر فمكثنا
غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لام سليم
لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من
شئ قالت نعم فاخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت يدى ولاثتنى ببعضه ثم أرسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به
فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أأرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فاخبرته
فقال ابو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله هلم يا أم سليم ما عندك فاتت
بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم حتى
شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا حدثنى محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا
اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة وانتم
تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة
من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده فى الاناء ثم قال حى على الطهور المبارك والبركة
من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء قال حدثنى عامر قال حدثنى جابر
أن اباه توفى وعليه دين فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ان أبى ترك عليه دينا

(قوله) بمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة هو المركن وتسمى الاجانة (قوله) ركوة بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله) فجهش الناس بفتح الهاء وكسرها وفى نسخة بدون هاء أى اسرعوا متهيئين لاخذ الماء (قوله) أو صدرت أى رجعت وقوله ركايبنا بفتح الراء وبتحتية بعد الالف وفى نسخة ركابنا بكسر الراء وحذف التحتية أى ابلنا التى نركبها (قوله) ولاثتنى أى لفتنى ببعضه أى الخمار (قوله) فادمته بالمد أى جعلته اداما اه شيخ الاسلام

ولدس عندى الاما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معى لكيلا يفحش
على الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فأوفاهم
الذى لهم وبقى مثل ما أعطاهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو
عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا
فقراء وأن النبى صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أوسادس أو كما قال وان أبا بكر جاء بثلاثة
وانطلق النبى صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر ثلاثة قال فهو أنا وأبى وأمى ولا أدرى هل
قال امرأتى وخادمى بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه
وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو ضيفك قال أو
عشيتهم قالت أبوا حتى تجىء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر فجدع
وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من اللقمة الا ربا من أسفلها
أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فاذا شىء أو أكثر قال لامرأته
يا أخت بنى فراس قالت لا وقرة عينى لهى الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات فأكل منها أبو
بكر وقال انما كان الشيطان يعنى يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبى صلى الله عليه
وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل
رجل منهم اناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال
وغيرهم يقول فتفرقنا حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس
عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع
هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت
ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا
فلم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب تصدع حول
المدينة كأنه اكليل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص
واسمه عمر بن العلاء أخو أبى عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضى الله عنهما
كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه
فمسح يده عليه وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا
* ورواه أبو عاصم عن ابن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبى عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من
الانصار أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم
الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبى ثم نزل النبى صلى الله عليه وسلم فضمه اليه

(قوله) قال فهو أنا وأبى وأمى الخ) أى فالذى فى الدار هو أنا وأبى وأمى ويحتمل ان هو ضمير الشأن والخبر محذوف أى الشأن أنا وأبى وأمى فى الدار كما قاله القسطلانى والله تعالى أعلم (قوله غير أنه بعث معهم) أى بعث مع كل رئيس منهم نصيب اتباعه اه سندى

تئن أنين الصبى الذى يسكن قال كانت تبكى على ما كانت تسمع من الذكر عندها حدثنا
اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرنى حفص بن عبيد
الله بن أنس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من
نخل فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان
عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فوضع
يده عليها فسكنت حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة حدثنى بشر بن
خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة فقال حذيفة أنا
أحفظ كما قال قال هات انك لجرىء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل فى أهله
وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليست
هذه ولكن التى تموج كموج البحر قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا
مغلقا قال يفتح الباب أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك أحرى ان لا يغلق قلنا علم الباب
قال نعم كما ان دون غد الليلة انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وأمرنا
مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن
وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه
والناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن
يرانى أحب اليه من أن يكون له مثل أهله وماله حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين
كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر * تابعه غيره عن عبد الرزاق حدثنا على بن
عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل أخبرنى قيس قال أتينا أبا هريرة رضى الله عنه
فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن فى سنى أحرص على أن أعى
الحديث منى فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم
الشعر وهو هذا البارز * وقال سفيان مرة وهم أهل البازر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن
وجوههم المجان المطرقة حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم
ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى

(قوله فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة فى الاعصار المتأخرة وفيه بحث لاعترافهم بجواز وجودهم مع عدمهم وعدم خروجهم مع البعوث والله تعالى أعلم اه سندى

الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب
الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا
اسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ أتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال
يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا الا الله قلت فيما بيني وبين
نفسي فأين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج
ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله
أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى
الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ابن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج
ملء كفه حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو
مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حدثني
سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني
فرطكم وأنا شهيد عليكم اني والله لأنظر الى حوضي الآن واني قد أعطيت خزائن مفاتيح
الارض واني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها حدثنا
أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على أطم من الآطام فقال هل ترون ما أرى اني أرى الفتن تقع خلال
بيوتكم مواقع القطر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة
ابن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن
زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه
وبالتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث * وعن الزهري حدثتني هند بنت الحرث أن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن حدثنا أبو نعيم
حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي اني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها
وأصلح رعامها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان

(قوله) الحيرة بكسر المهملة بلد ملوك العرب الذي تحت حكم فارس (قوله) دعار بضم أوله وفتح ثانيه مشدد اجمع داعر وهو الشيطان الخبيث والمراد قطاع الطريق (قوله) سعروا البلاد أي أوقدوا نار الفتنة فيها (قوله) فرطكم بفتح الراء أي اتقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم (قوله) أطم بضم أوله وثانيه أي حصن (قوله) خلال بيوتكم أي في نواحيها (قوله) فزعا بكسر الزاي أي خائفا (قوله) ويل للعرب أي المسلمين لان أكثر المسلمين العرب ومواليهم (قوله) رعامها بعين مهملة ما يسيل من انفها اه شيخ الاسلام

تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر
يفر بدينه من الفتن حدثنا عبد العزيز الاويسي حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير
من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ
أو معاذا فليعذ به * وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد
الرحمن بن مطيع ابن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا الا ان أبا بكر
يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ستكون أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسألون الله الذي لكم حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم
حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا
قال لو أن الناس اعتزلوهم * قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت
أبا زرعة حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي عن جده قال
كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول
هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال أبو هريرة ان شئت أن أسميهم
بني فلان وبني فلان حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني
بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان
يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر
مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد
هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما
دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال
نعم دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال
هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن
تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى
ابن سعيد عن اسمعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم أصحابي الخير وتعلمت
الشر حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يقتتل فئتان دعواهما واحدة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث

(قوله) شعف الجبال بمعجمة فمهملة جمع شعفة وهي رأس الجبل (قوله) أو سعف بمهملتين جريد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوي (قوله) القاعد فيها الخ بين به عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها (قوله) تستشرفه أي تغلبه وتصرعه (قوله) أو معاذا شك من الراوي وهو بمعنى ملجأ (قوله) فليعذ به أي فليعتزل فيه (قوله) أثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبالضم والسكون أي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك (قوله) غلمة جمع غلام اه شيخ الاسلام

دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من
بنى تميم فقال يارسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل قد خبت وخسرت ان لم
أكن أعدل فقال عمر يارسول الله ائذن لى فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان له أصحابا يحقر
أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فما
يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل
البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس * قال ابو سعيد فأشهد أنى سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم وانا معه
فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى
نعته حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال
على اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن اخر من السماء احب الى من ان
أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير
قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لايجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما
لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى
عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا قال كان الرجل
فيمن قبلكم يحفر له فى الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما
يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك
عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله
او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون حدثنا على بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد حدثنا
ابن عون قال أنبأنى موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه
وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله انا اعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا فى بيته
منكسا رأسه فقال ماشأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم
فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى بن
انس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار
ولكن من اهل الجنة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق
سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول قرأ رجل الكهف وفى الدار الدابة فجعلت
تنفر فسلم الرجل فاذا ضبابة او سحابة غشيته فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ
فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او تنزلت للقرآن حدثنا محمد بن يوسف حدثنا احمد بن

يزيد

(قوله قرأ رجل الكهف) والمراد
لعله قرأ فى الصلاة
بقوله فسلم اى خرج عنها
بالسلام وقال الكرمانى
اى دعا بالسلامة كما يقال
اللهم سلم او فوض الامر الى
الله تعالى ورضى بحكمه أو
قال سلام عليك قلت
والاقرب بالنظر الى قوله
فاذا ضبابة هو الوجه
الاول الذى ذكرت والله
تعالى أعلم وقوله فقال
اقرأ فلان يحتمل ان المراد
ان هذا من آثار القبول
فاذا ظهر آثار القبول
فى قراءتك فاشتغل بها
وأكثر منها ويحتمل ان
المراد انك لاتجعل فيما بعد
مثل هذا مانعا عن القراءة
بل كن مستمرا عليها ان
ظهر لك مثل هذا وقال
النووى كان ينبغى لك ان
تستمر على القراءة قلت
فهذا تنديم على قطع
القراءة السابقة وماذكرنا
أقرب اه سندى

يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحرانى حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن
عازب يقول جاء ابو بكر رضى الله عنه الى ابى فى منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث
ابنك يحمله معى قال فحملته معه وخرج ابى ينتقد ثمنه فقال له ابى يا ابا بكر حدثنى كيف
صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى
قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لايمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه
الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبى صلى الله عليه وسلم مكانا بيدى ينام عليه وبسطت فيه
فروة وقلت نم يارسول الله وانا انفض لك ماحولك فنام وخرجت انفض ماحوله فاذا انا
براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذى أردنا فقلت لمن أنت ياغلام فقال لرجل
من أهل المدينة او مكة قلت أفى غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت
انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على
الاخرى ينفض فحلب فى قعب كثبة من لبن ومعى اداوة حملتها للنبى صلى الله عليه وسلم
يرتوى منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فكرهت ان أوقظه فوافقته
حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يارسول الله قال
فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد مامالت الشمس
واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يارسول الله فقال لاتحزن ان الله معنا فدعا عليه النبى
صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها أرى فى جلد من الارض شك زهير فقال
انى أراكما قد دعوتما على فادعوا لى فالله لكما ان اردعنكما الطلب فدعا له النبى صلى الله
عليه وسلم فنجا فجعل لايلقى أحدا الا قال كفيتكم ماهنا فلا يلقى أحدا الا رده قال ووفى لنا
حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال وكان النبى صلى
الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لابأس طهور ان شاء الله فقال له لابأس طهور
ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال
النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذن حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
عن أنس رضى الله عنه انه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان
يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول مايدرى محمد الا ماكتبت له
فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم
نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد
وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له فى الارض
ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فألقوه حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرنى ابن المسيب عن ابى هريرة أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا
قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده

(قوله حتى قام قائم الظهيرة)
أى وقف الظل الذى يقف
عادة عند الظهيرة حسب
ماترى ويظهر فان الظل عند
الظهيرة لايظهر له سرعة
حركة حتى يظهر لرأى العين
انه واقف وهو سائر حقيقة
والله تعالى أعلم اه سندى

واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا أبو
اليمان حدثنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول
ان جعل لى محمد الامر من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكها
ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى اريت فيك ما رأيت
فأخبرنى ابو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رأيت فى يدى
سوارين من ذهب فأهمنى شأنهما فأوحى الىّ فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا
فأولتهما كذابين يخرجان بعدى فكان احدهما العنسى والآخر مسيلمة الكذاب
صاحب اليمامة حدثنى محمد بن العلاء حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى
بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى المنام
أنى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها اليمامة او هجر فاذا هى المدينة
يثرب ورأيت فى رؤياى هذه أنى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين
يوم احد ثم هززته بأخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله من
الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء عن فراس
عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشى كأنّ مشيتها مشى
النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتى ثم اجلسها عن يمينه
اوعن شماله ثم أسرّ اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسرّ اليها حديثا فضحكت
فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشى سرّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسرّ الىّ
ان جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنة مرة وانه عارضنى العام مرتين ولا اراه الا حضر
اجلى وانك أول أهل بيتى لحاقا بى فبكيت فقال اما ترضين أن تكونى سيدة نساء اهل الجنة
أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك حدثنى يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن
عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى
شكواه الذى قبض فيه فسارّها بشئ فبكت ثم دعاها فسارّها فضحكت قالت فسألتها عن
ذلك فقالت سارّنى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرنى انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه
فبكيت ثم سارّنى فأخبرنى أنى اول اهل بيته أتبعه فضحكت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا
شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف انّ لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم
فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه اياه قال ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن

(قوله ثم سارّنى فأخبرنى انى أوّل أهل بيته أتبعه فضحكت) لعله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها الى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها الى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلى هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الامر انه يلزم أن يكون فى كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) اى اظهارا لعلمه بين الناس وعذره فى التقديم بانه وان كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له بالعلم والفقه فى غير أوانه ذكر المصنف هذا الحديث فى باب علامات النبوّة وهذا ان شاء الله تعالى أوجه مما قال العينى مطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله اعلمه اياه اى أعلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس ان هذه السورة فى أجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار

حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا
فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولى منكم شيأ يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفى عن أبى موسى عن
الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال أخرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن
فصعد به المنبر فقال ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجئ خبرهم وعيناه تذرفان
حدثنى عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر
رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط قلت وأنى يكون لنا
الانماط قال أما انه سيكون لكم الانماط فأنا اقول لها يعنى امرأته أخرى عنا انماطك
فتقول ألم يقل النبى صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فأدعها حدثنى أحمد
ابن اسحق حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية
ابن خلف ابى صفوان وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمرّ بالمدينة نزل على سعد فقال أمية
لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا
ابو جهل فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال ابو جهل تطوف
بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع
صوتك على أبى الحكم فانه سيد أهل الوادى ثم قال سعد والله لئن منعتنى أن أطوف
بالبيت لاقطعنّ متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه
فغضب سعد فقال دعنا عنك فانى سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال
اياى قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدّث فرجع الى امرأته فقال اما تعلمين ما قال لى
أخى اليثربى قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلى قالت فوالله ما يكذب محمد
قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربى
قال فأراد ان لا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادى فسر يوما أو يومين فسار
معهم يومين فقتله الله حدثنى عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه
عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين فى صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى بعض
نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا فى الناس يفرى
فريه حتى ضرب الناس بعطن * وقال همام عن أبى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم
فنزع أبو بكر ذنوبين حدثنى عباس بن الوليد النرسى حدثنا معتمر قال سمعت أبى حدثنا

قبل وقوعه فوقع كما قال اذ الظاهر ان معنى قوله اعلمه اياه أعلم الله تعالى الاجل نبيه بانزال هذه السورة عليه لا أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أعلم ابن عباس ان هذه السورة أجلى والله تعالى أعلم (قوله ألم يقل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط) تريد أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الانماط لنا والبشارة بها تدل على ان اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بانها ستكون لا يدل على الاباحة فكيف استدلت به على الاباحة لان هذا الاخبار سيق بشارة والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما فى الاصول المعتمدة وهو من كلام أمية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفت معك وقال القسطلانى من كلام سعد وقال العينى بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى اعلم اه سندى

أبو عثمان قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة
فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قال قالت هذا
دحية قالت أم سلمة ايم الله ماحسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم
يخبر عن جبريل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد
(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن انس عن
نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في
التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم
فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية
الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على
المرأة يقيها الحجارة ❁ باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية
فأراهم انشقاق القمر حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ح وقال
لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس انه حدثهم ان اهل مكة
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثني خلف بن
خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن
عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي
الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل
واحد منهما واحد حتى اتى أهله حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل
حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي
ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن
جابر قال حدثني عمير بن هانئ انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله
وهم على ذلك * قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك
يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه
دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة

فدعا

(قوله) يجنأ بجيم ساكنة ونون مفتوحة وهمزة اى يكب وفى نسخة بحاء بدل الجيم أى يعطف (قوله) شقتين بكسر المعجمة وقد تفتح (قوله) اشهدوا انما قال لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات (قوله) أهل مكة يعني الكفار من قريش (قوله) يضيآن الخ اى اكراما لهما (قوله) وهم ظاهرون اى غالبون من خالفهم وغالبون عليه من ظهرت اى علوت قيل وفي الحديث دليل لكون الاجماع حجة وهو اصح ما استدل به من الحديث واما حديث لا تجتمع امتي على ضلال فضعيف اه شيخ الاسلام

فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة
جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فأتيته فقال شبيب اني لم أسمعه من عروة
قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان
يشتري له شاة كأنها أضحية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم
القيامة حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي التياح قال
سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما
الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة وما أصابت في طيلها
من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت
أرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل
ربطها تغنيا وتسترا وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستر ورجل
ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال
ما أنزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا
بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه
وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثني
ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال صلى الله عليه وسلم
ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد
*(بسم الله الرحمن الرحيم) ❁ باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي
على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم حدثني اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن
مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه

(قوله الخيل في نواصيها الخير الخ) ذكره في هذا الباب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر به فوجد كما أخبر والله تعالى أعلم (قوله ومن صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه) ينبغي أن يراد بالرؤية اللقاء ليعم الأعمى والله تعالى أعلم اه سندي

وسلم خير أمتي أهل قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته * قال قال ابراهيم وكانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار ❊ باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي اليه فاذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا * تريحون بالعشي تسرحون بالغداة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت البناني عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثني أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك

(قوله خير أمتي اهل قرني) قال القسطلاني هذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وان التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من آحاده كيف وقد كان في القرن أهل النفاق وأيضا لم يقل أحد بأن كل تابعي أفضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير ممن بعده فافهم والله تعالى اعلم (قوله يشهدون ولا يستشهدون) كأن المراد أنه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس أنه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب والله تعالى أعلم (قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه الخ) أي ان الناس لا يصدقونهم لاكثارهم الكذب فيحتاجون فيه الى اليمين فيأتون باليمين اما قبل الشهادة أو بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم (قوله باثنين الله ثالثهما) أي بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الاحوال فلا يرد ان كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاع على الاحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر والله تعالى اعلم اه سندي

العبد ما عند الله قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر ❊ باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي حدثنا معلى بن أسد وموسى قالا حدثنا وهيب عن ايوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام أفضل حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب مثله حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا يعني ابا بكر ❊ باب حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت أرأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتي ابا بكر حدثني احمد بن ابي الطيب حدثنا اسمعيل بن مجالد حدثنا بيان ابن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله ابي ادريس عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم أن عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسأل أثم ابو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن ابي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت أي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم

(قوله ولكن اخوة الاسلام افضل) اي الاكتفاء باخوة الاسلام افضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلا لافتركت الاتخاذ واكتفيت بالاخوة والله تعالى اعلم اه سندي

من قال ثم عمر بن الخطاب فعدّ رجالا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انّ ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أومن بذلك وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر انّ احد شقي ثوبي يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم أذكر عبد الله من جرّ ازاره قال لم اسمعه ذكر الا ثوبه حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف انّ ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من شئ من الأشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وأرجو أن تكون منهم يا ابا بكر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعنّ ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بأبي انت وأمي طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر وأثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فانّ محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فانّ الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيأ وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الأنصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا

(قوله) خيلاء بالمد اي كبرا وقوله لم ينظر الله اليه اي لم يرحمه (قوله) من أبواب بلا تنوين لاضافته في المعنى الى الجنة كما أشار اليه بقوله يعني الجنة (قوله) باب الريان بالنصب بدل مما قبله او عطف بيان له (قوله) قال نعم أي يدعى منها كلها وان كان لا يدخل الا من أحدها والحاصل أنه يفتح له أبوابها كلها ويدعى الى الدخول منها تكرمة له لكن لا يدخل الا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه (قوله) بالسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبحاء مهملة وفسره بقوله يعني بالعالية وهي احد العوالي وهي أماكن باعلا أراضي المدينة اه شيخ الاسلام

منا أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجرّاح فذهب عمر يتكلم فأسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك الا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم اوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجرّاح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن ابن القاسم اخبرني ابي القاسم أنّ عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوّف عمر الناس وانّ فيهم لنفاقا فردّهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرّفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا جامع بن ابي راشد حدثنا ابو يعلى عن محمد ابن الحنفية قال قلت لأبي أيّ الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ماشاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان يحدّث عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو انّ احدكم انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه * تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدّثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لألزمنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكوننّ معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره اسأل عنه حتى

(قوله) هم اي قريش وقوله دارا أي مكة وقوله وأعربهم احسابا أي اشبههم شمائل وافعالا بالعرب والحسب مأخوذ من الحساب يعني اذا حسبوا مناقبهم فمن كان يعد لنفسه ولابيه مناقب أكثر كان أحسب (قوله) قتلتم سعد الخ هو كناية عن الاعراض والخذلان (قوله) قتله الله دعا عليه عمر لعدم نصرته الحق وتخلفه عن مبايعة أبي بكر لكنه تأول ان للانصار في الخلافة استحقاقا فهو مجتهد في تخلفه وان كان مخطئا (قوله) شخص بصر النبي بفتح المعجمتين والمهملة أي ارتفع اه شيخ الاسلام

دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يارسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر فأخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن * قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله ان كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي بن أبي طالب حدثنا محمد ابن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله

(قوله) بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء أي بستان والمعنى بئر بستان بقرب قبا (قوله) قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافتها (قوله) وجاهه بضم الواو وكسرها أي مقابله (قوله) فأولتها قبورهم أي من جهة أن الشيخين مصاحبين له في الحضرة المباركة وأما عثمان ففي البقيع مقابلا لهم (قوله) وأبو بكر عطف على الضمير في صعد (قوله) فرجف بهم أي اضطرب (قوله) اثبت أحد أي يا احد وهو الجبل المعروف بالمدينة (قوله) فانما عليك نبي الخ حكمته انه لما رجف أراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة غضب وهذه هزة طرب فنص على مقام النبوة والصديقية والشهادة اللاتي توجب سرور ما اتصلت به فاقر الجبل بذلك فاستقر اه شيخ الاسلام

عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم * باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن ادخله فأنظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وامي يا رسول الله أعليك أغار حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب أن ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله حدثني محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حمزة عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر الى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني ابو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن * قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي * وقال يحيى الزرابي الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد اخبره ان أباه قال * وحدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فأنت احق أن يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات أنفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا عبدان أخبرنا

(قوله فلما استأذن عمر ابن الخطاب قمن فبادرن الحجاب الخ) لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر أولا فوجه التعجب الا أن يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن أو يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب والله تعالى اعلم اه سندي

عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على
سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني الا رجل آخذ
منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ماخلفت أحدا احب الي ان ألقى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت لاظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت أني كنت كثيرا أسمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وابو بكر وعمر وخرجت أنا
وابو بكر وعمر حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد * قال وقال لي خليفة
حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم
فضربه برجله قال اثبت أحد فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال
سألني ابن عمر عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال
لاشئ الا أني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال انس فما
فرحنا بشئ فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن اكون معهم بحبي اياهم وان لم أعمل بمثل
اعمالهم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون
فان يكن في امتي أحد فانه عمر * زاد زكريا ابن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال
يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن من أمتي منهم أحد فعمر * قال ابن عباس رضي
الله عنهما من نبي ولا محدث حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها
حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال
الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أومن به وابو بكر وعمر وما ثم أبو بكر
وعمر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو أمامة بن
سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها
ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال
الدين حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة
عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير

المؤمنين

(قوله حتى انتهى من عمر) اى انتهى الامر الى عمر وفي يعني الى والله تعالى اعلم اه سندي

المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم
فارقته وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم
صحبت صحبتهم فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال أما
ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله تعالى من
به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فانما ذلك من من الله جل ذكره من به علي
وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك والله لو أن لي طلاع الارض ذهبا
لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه * قال حماد بن زيد حدثنا أيوب عن ابن
أبي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة
قال حدثني عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر فبشرته بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له
وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم
استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فأخبرته بما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد
الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب * **باب**
مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه
عثمان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي
موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء
رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على
بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان * قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم
سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها
حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن
عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث قالا ما يمنعك أن تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان
حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء منك قال معمر
أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما
نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله

(قوله يا أيها المرء منك) يحتمل ان يقدر اي امنك النصيحة والله تعالى اعلم اه سندي

صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس فى شأن الوليد قال ادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الىّ من علمه ما يخلص الى العذراء فى سترها قال
أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى
الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم
استخلفت أفليس لى من الحق مثل الذى لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التى تبلغنى
عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا فأمره أن
يجلده فجلده ثمانين حدثنى محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن
ابى سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا فى زمن
النبى صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابى بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم * تابعه عبد الله ابن صالح عن عبد العزيز حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج
البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا
عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شئ فحدثنى عنه هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد
قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال ابين لك أما فراره يوم أحد
فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد
بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه
مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها
على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسا رضى الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحد أظنه ضربه برجله فليس
عليك الا نبى وصديق وشهيدان * باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن
عفان وفيه مقتل عمر رضى الله عنهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن
حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب بأيام
بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما أتخافان أن تكونا
قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها أمرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن
تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمنى الله تعالى لادعن أرامل
أهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه الا رابعة حتى أصيب قال
انى لقائم ما بينى وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مر بين الصفين قال
استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك فى

(قوله) فقال له أى للرجل وقوله اذهب بها أى بالاجوبة التى اجبتك بها وقوله معك أى حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان (قوله) صعد بكسر العين (قوله) اسكن أحد بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة (قوله) باب قصة البيعة أى بعد عمر بن الخطاب (قوله) والاتفاق على عثمان الخ أى فى الخلافة على غيره (قوله) قبل أن يصاب أى بالقتل اه قسطلانى

الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا أن كبر فسمعته يقول قتلنى أو أكلنى الكلب
حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن
ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن
العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلى عمر فقد رأى
الذى أرى وأما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون
سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن
عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله
لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدعى الاسلام قد كنت أنت
وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال ان شئت
فعلت أى ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم
فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس
وقائل يقول أخاف عليه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشربه فخرج من
جرحه فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر
يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم فى الاسلام
ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علىّ ولا لى فلما ادبر
اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علىّ الغلام قال ابن اخى ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى
لربك يا عبد الله بن عمر انظر ماذا علىّ من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه
قال ان وفى له مال آل عمر فأده من اموالهم والا فسل فى بنى عدى بن كعب فان لم تف
اموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم الى غيرهم فأد عنى هذا المال وانطلق الى عائشة ام
المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين أميرا
وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكى فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسى ولأوثرنه به اليوم على نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر
قد جاء قال ارفعونى فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تحب يا أمير المؤمنين اذنت
قال الحمد لله ما كان من شئ أهم الىّ من ذلك فاذا انا قضيت فاحملونى ثم سلم فقل يستأذن
عمر بن الخطاب فان اذنت لى فادخلونى وان ردتنى ردونى الى مقابر المسلمين وجاءت ام
المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة
واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين
استخلف قال ما أجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال
يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شئ كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به أيكم ما امر فانى لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصى الخليفة من
بعدى بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا

(قوله فولجت داخلا) اى داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلانى أى مدخلا لاهلها فجعله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التأنيث الا بتأويل ومن حيث انه يلزم أن يكون داخلا بمعنى مدخل والله تعالى اعلم (قوله كهيئة التعزية له) اى كهيئة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنه والله تعالى اعلم اه سندى

الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم وأوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشى اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشى فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى على فقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم فى نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الى والله على ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم فى الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على وولج اهل الدار فبايعوه

❊ **باب** مناقب على بن ابى طالب القرشى الهاشمى ابى الحسن رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى وانا منك وقال عمر توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال أين على بن ابى طالب فقالوا يشتكى عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتونى به فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال كان على قد تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن ابيه أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب فضحك قال والله ما سماه الا النبى صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه

(قوله) من حواشى اموالهم بحاء مهملة اى التى ليست بخيار ولا كرام (قوله) بذمة الله وذمة رسول الله اى باهل الذمة (قوله) اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم اى فى اختيار من يجعل خليفة ليقل الاختلاف (قوله) من هذا الامر اى من آفته (قوله) والله عليه اى رقيب عليه وقوله والاسلام عطف على الجلالة اى والاسلام كذلك (قوله) فاسكت الشيخان اى عثمان وعلى وهو بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل بمعنى سكت وفى نسخة بالبناء للمفعول (قوله) أفتجعلونه اى امر الولاية (قوله) والقدم بفتح القاف وكسرها وقوله ما قد علمت صفة للقدم او بدل منه اه شيخ الاسلام

فاستطعمت

فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت فى المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبى حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بانفك ثم سأله عن على فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهدك حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى قال حدثنا على أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبى صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجىء فاطمة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتمانى اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين فهو خير لكما من خادم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن على رضى الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فانى أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابى فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى على على الكذب

❊ **باب** مناقب جعفر بن أبى طالب الهاشمى رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقى وخلقى حدثنا أحمد بن أبى بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهنى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وانى كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنى حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطنى بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التى ليس فيها شئ فيشقها فنلعق ما فيها حدثنى عمرو بن على حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى أن ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين قال أبو عبد الله الجناحان كل ناحيتين

* (ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه) * حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى أبى عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله ابن أنس عن أنس رضى الله عنه أن عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل

(قوله) فأرغم الله بانفك اى الصقه بالرغام وهو التراب (قوله) اوسط بيوت النبى اى احسنها (قوله) فاجهد على جهدك بفتح الجيم اى افعل فى حقى ما تقدر عليه فان الذى قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالى ما قيل فيه من الباطل (قوله) فهو خير لكما من خادم قيل فيه من واظب على ذلك عند النوم لم يعى لان فاطمة رضى الله عنها اشتكت التعب من العمل فاحالها على ذلك قال القاضى عياض معنى الخيرية ان عمل الآخرة افضل من امور الدنيا (قوله) باب مناقب جعفر الخ هو شقيق الامام على واسن منه بعشر سنين اه شيخ الاسلام

اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ٭ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا أغير شيأ من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني أني أول اهل بيته تبعه فضحكت ٭ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه قال اخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام اخبرني أبي سمعت مروان بن الحكم كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال أما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت

(قوله) وفدك بالصرف ومنعه بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل (قوله) قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابة النبي صلى الله عليه وسلم من ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعلي وأولاده الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم وفاطمة وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد (قوله) ارقبوا اى احفظوا وقوله في اهل بيته قيل هم نساؤه وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين وقيل من حرم عليه الصدقة بعده والاولى ان يقال اولاده وازواجه وعلي والحسن والحسين الملازمتهم له اه شيخ الاسلام

أنا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رأيتك تختلف قال او هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابويه فقال فداك ابي وامي حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل أصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير ٭ باب ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت ٭ باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا هشام بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام تابعه ابو اسامة حدثنا هاشم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ٭ باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص بن الربيع حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد فاني انكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ٭ باب مناقب زيد

(قوله) جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابويه اى في الفداء تعظيما لي لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه (قوله) اليرموك بسكون الراء موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم (قوله) قد شلت بفتح المعجمة واللام المشددة اى نقصت وبطل عملها (قوله) ثلث الاسلام اى ثالث من اسلم بحسب اعتقاده والا فهو سابع سبعة في الواقع وقوله ما اسلم أحد الا في اليوم الخ قاله بحسب اعتقاده ايضا والا فقد اسلم قبله غيره (قوله) تعزرني بزاي مشددة فراء اى تعيرني باني لا احسن الصلاة وقوله وشوا به اى سعوا به ونموا عليه اه شيخ الاسلام

ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت
اخونا ومولانا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم اسامة بن زيد
فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد
كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب
الناس الىّ وان هذا لمن أحب الناس الىّ بعده حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن
سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل علىّ قائف والنبي صلى
الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض قال فسرّ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فاخبر به عائشة
❁ باب ذكر أسامة بن زيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضى الله عنها أنّ قريشا أهمهم شأن المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا أسامة
ابن زيد حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل
الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله عن أحد قال وجدته في
كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة
من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ أحد أن
يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها ❁ باب حدثني
الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار
قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر
من هذا ليت هذا عندي قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة
قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحبه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا ابو عثمان عن
اسامة بن زيد رضى الله عنهما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن
فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري
أخبرني مولى لاسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أخا أسامة
ابن زيد لامه وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد قال ابو
عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن
الزهري حدثني حرملة مولى اسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج
ابن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج
ابن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر
حبه وما ولدته أم أيمن قال وحدثني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى
الله عليه وسلم ❁ باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما حدثنا
محمد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

رضى

(قوله) فقد كنتم تطعنون
في امارة أبيه بفتح العين
لانه في طعن العرض اما في
طعن الرمح ونحوه فبالضم
وقيل هما لغتان فيهما
وانما طعن من طعن في
امارة اسامة وابنه لانهما
كانا من الموالي وقوله وان
كان لخليقا للامارة اي ان
زيد الخ كان حقيقا
بالامارة وقوله وان هذا
اي اسامة وفي الحديث
جواز امارة المولى وتولية
الصغير على الكبير
والمفضول على الفاضل
(قوله) دخل علىّ قائف
هو من يلحق الفروع
بالاصول بالشبه والعلامات
(قوله) حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسر
الحاء أي محبوبه اه شيخ
الاسلام

رضى الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على
النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت
غلاما أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام
كأنّ ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطيّ البئر واذا لها قرنان
كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من
النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام
من الليل الا قليلا حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح
❁ باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا
اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت
اللهم يسّر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي
قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت اني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي
قال ممن أنت فقلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين
والوساد والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
أوليس فيكم صاحب سرّ النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ
عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال
والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فيّ حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم
يسّر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة
قال أليس فيكم أو منكم صاحب السرّ الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال
أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان
يعني عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف
كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال بي
هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب
مناقب أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى
حدثنا خالد عن أبي قلابة قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل أمّة أمين وان أميننا أيتها الامّة أبو عبيدة بن الجرّاح حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن صلة عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لاهل نجران لا بعثنّ يعني عليكم أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة
رضى الله عنه ❁ باب ذكر مصعب بن عمير ❁ باب مناقب الحسن والحسين
رضى الله عنهما قال نافع بن جبير عن أبي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن
حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمعت النبيّ

(قوله) لهما قرنان اي
طرفان (قوله) لن تراع
بالنصب بلن وفي نسخة لن
ترع بالجزم بنية الوقف او
على لغة من جزم بلن
وبحذف الالف لوجود
مقتضيه (قوله) ابن أم
عبد هو ابن مسعود (قوله)
فقرأت عليه والليل اذا
يغشى الخ اي بحذف وما
خلق وبالجر (قوله) لقد
اقرأنيها رسول الله اي كما
يقرأ عبد الله بن مسعود
وهو خلاف القراءة
المتواترة المشهورة وقد قيل
انها نزلت كذلك ثم انزل
وما خلق الذكر والانثى وما
سمعه ابن مسعود ولا ابو
الدرداء وسمعه سائر الناس
واثبتوه (قوله) السرار
براءين من السر وفي نسخة
السواد بكسر المهملة وبواو
ودال يقال ساودته سوادا
اي ساررته وفي نسخة
الوساد بتقديم الواو على
السين اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبى قال حدثنا أبو عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم انى أحبهما فأحبهما أو كما قال حدثنى محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنى حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن على فجعل فى طست فجعل ينكت وقال فى حسنه شيأ فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم والحسن بن على على عاتقه يقول اللهم انى أحبه فأحبه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بأبى شبيه بالنبى ليس شبيه بعلى وعلى يضحك حدثنى يحيى بن معين وصدقة قالا أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن أنس * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب سمعت ابن أبى نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاى من الدنيا ❁ باب مناقب بلال بن رباح مولى أبى بكر رضى الله عنهما * وقال النبى صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعنى بلالا حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس أن بلالا قال لأبى بكر ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فأمسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله ❁ باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبى صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله * والحكمة الاصابة فى غير النبوة * باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ❁ باب مناقب سالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنه حدثنا سليمان

(قوله) كان يأخذه والحسن القياس يأخذنى ففيه التفات أو تجريد (قوله) انى بالدناء للأصول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل اى ابن زياد وقوله ينكت بفوقية فى آخره اى يضرب بقضيب له على الأرض فيؤثر فيها لكن فى الترمذى وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه فى أنفه وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضعه (قوله) مخضوبا بالوسمة بسكون السين وحكى فتحها نبت يختضب به يميل الى السواد وفى نسخة بالشين المعجمة (قوله) ارقبوا محمدا اى احفظوه اه شيخ الاسلام

ابن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدرى بدأ بأبى أو بمعاذ ❁ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقا وقال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن أبى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لى جليسا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون استجاب الله قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة أولم يكن فيكم الذى أجير من الشيطان أولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال أقرأنيها النبى صلى الله عليه وسلم فاه الى فى فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من النبى صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحق قال حدثنى أبى عن أبى اسحق قال حدثنى الاسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى الاشعرى يقول قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب ذكر معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبى مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبى مريم حدثنا نافع بن عمر حدثنى ابن أبى مليكة قيل لابن عباس هل لك فى أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر الا بواحدة قال انه فقيه حدثنى عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت حمران بن أبان عن معاوية رضى الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبى صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعنى الركعتين بعد العصر ❁ باب مناقب فاطمة رضى الله عنها وقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى ❁ باب فضل عائشة رضى الله عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة ان عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل

(قوله من أربعة الخ) خصهم لانهم أكثر ضبطا بلفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم أفقه فى معانيه منهم أو لانهم تفرغوا لاخذه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو لانه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعده من تقدمهم وانهم أقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم (قوله) لم يكن فاحشا أى متكلما بالقبيح وقوله ولا متفحشا أى ولا متكلفا للتكلم بالقبيح (قوله سمتا) أى هيئة حسنة وقوله وهديا بسكون الدال أى طريقة ومذهبا وقوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام أى سيرة وحالة وهيئة (قوله دعه) أى اترك القول فى معاوية والانكار عليه اه شيخ الاسلام

يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم أخبرنا شعبة قال ح وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام حدثني محمد بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو اياها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا اليه حيثما كان أو حيثما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذاك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها

(بسم الله الرحمن الرحيم) ❊ **باب** مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين آووا ونصروا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس أرأيت اسم الانصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما

(قوله كفضل الثريد الخ) المراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وان كان أصله فتيت الخبز والظاهر أن فضل الثريد على الطعام كان في زمنهم لانهم قلما كانوا يجدون الطبيخ أما في زمننا فثم أطعمة فاخرة لا ثريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز الفتيت أفضل منها (قوله على فرط صدق) بفتح الراء والاضافة فيه من اضافة الموصوف لصفته والفرط بمعنى الفارط أي السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق أو الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقاك وأنت تلحقينهما وقد هيئا لك المنزل في الجنة فافرحي بذلك (قوله) بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع بها حرب بين الاوس والخزرج اه شيخ الاسلام

قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعبهم ❊ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الانصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة أخرى ❊ **باب** اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اني أكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك ابراهيم حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار أني من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما اليك فأطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيأ من سمن وأقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤنة وتشركونا في التمر قالوا سمعنا وأطعنا **باب** حب الانصار من الايمان حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحبه الله

(قوله) سرواتهم أي خيارهم وأشرافهم وهو جمع سراة جمع سري وهو السيد الشريف (قوله) في دخولهم في تعليلية (قوله) يوم فتح مكة أي عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله) ان سيوفنا تقطر الخ فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تقطر من سيوفنا (قوله) لولا الهجرة لكنت من الانصار مراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا ينبغي تبديلها بغيرها اه شيخ الاسلام

ومن أبغضهم أبغضه الله حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن جبر عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب
الانصار وآية النفاق بغض الانصار * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم
للانصار أنتم احب الناس الى حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
عن انس رضى الله عنه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال
حسبت انه قال من عرس فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب
الناس الى قالها ثلاث مرات حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن اسد
حدثنا شعبة قال اخبرنى هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت
امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها فكلمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده انكم أحب الناس الى مرتين باب اتباع
الانصار حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن
ارقم قالت الانصار يا رسول الله لكل نبى اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا
منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابى ليلى قال قد زعم ذلك زيد حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا عمرو بن مرة سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا
وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن أبى ليلى قال قد زعم ذاك زيد قال شعبة اظنه زيد بن
أرقم * باب فضل دور الانصار حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابى اسيد رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن خزرج ثم بنو
ساعدة وفى كل دور الانصار خير فقال سعد ما أرى النبى صلى الله عليه وسلم الا قد فضل
علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال
أبو اسيد عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة حدثنا سعد بن حفص
الطلحى حدثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرنى أبو اسيد أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول خير الانصار أو قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحرث وبنو
ساعدة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل
عن ابى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بنى النجار ثم بنى عبد
الاشهل ثم دار بنى الحرث ثم بنى ساعدة وفى كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال
ابو اسيد الم تر أن نبى الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا أخيرا فأدرك سعد النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا فقال اوليس بحسبكم ان
تكونوا من الخيار * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى
تلقونى على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضى الله
عنه أن رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألا تستعملنى كما استعملت فلانا قال ستلقون

(قوله) أنتم احب الناس الى هو خطاب على المجموع اى مجموعكم أحب الى من مجموع غيركم فلا ينافى قوله فى جواب من قال من احب الناس اليك ابو بكر (قوله) ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها أى منتصبا قائما (قوله) باب أتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تابع وأراد به حلفاءهم (قوله) باب فضل دور الانصار يعنى فضل قبائلهم اه شيخ الاسلام

بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم
للانصار انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى وموعدكم الحوض حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضى الله عنه حين خرج معه
الى الوليد قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا الا أن
تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقونى فانه سيصيبكم بعدى اثرة
* باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا ابو اياس معاوية بن قرة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخره فأصلح الانصار والمهاجره وعن قتادة عن أنس
عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد
الطويل سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فأكرم الانصار والمهاجره حدثنى محمد بن عبيد
الله حدثنا ابن أبى حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
الا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والانصار * باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن
ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من
الانصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ما عندنا الا قوت صبيانى فقال هيئى طعامك واصبحى سراجك ونومى صبيانك اذا ارادوا
عشاء فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها
فأطفأته فجعلا يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فأنزل الله ويؤثرون على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون * باب قول النبى صلى
الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنى محمد بن يحيى ابو على حدثنا
شاذان أخو عبدان قال حدثنا ابى أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت
أنس بن مالك يقول مر أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم
يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبى صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبى صلى
الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه
حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم
بالانصار فانهم كرشى وعيبتى وقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول

(قوله) اكتادنا بفوقية جمع كتد وهو من الكاهل الى الظهر وفى نسخة بموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلى الكبد (قوله) طاويين اى جائعين (قوله) فعالكما جمع فعلة من بفتح الفاء فيهما او جمع فعلة بكسرها فيهما الاول للمرة اى المرة من الفعلات والثانى للهيئة اى الفعلة الحسنة او القبيحة والمراد هنا الحسنة اه شيخ الاسلام

سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشى وعيبتى والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ❊ **باب** مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول اهديت للنبى صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين رواه قتادة والزهرى سمعا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور ختن ابى عوانة حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى أحكم فيهم أن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك ❊ **باب** منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله عنهما حدثنا على بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضى الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة واذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد أخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم ❊ **باب** مناقب معاذ ابن جبل رضى الله عنه حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وأبى ومعاذ بن جبل ❊ منقبة سعد بن عبادة رضى الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنى النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم فى الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد

(قوله باب مناقب سعد وذكر فيه فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون الخ) قال لهم ذلك لئلا يرغبوا فى الدنيا فرغبهم فى الآخرة وزهدهم فى الدنيا والله تعالى أعلم اه سندى

فضلكم على ناس كثير ❊ **باب** مناقب أبى بن كعب رضى الله عنه حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال احبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ان الله أمرنى ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم قال فبكى ❊ **باب** مناقب زيد بن ثابت حدثنى محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار ابى ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتى ❊ **باب** مناقب أبى طلحة رضى الله عنه حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابى طلحة فأشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبى الله بأبى أنت وأمى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانها فى أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدى أبى طلحة اما مرتين واما ثلاثا ❊ **باب** مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بنى اسرائيل الآية قال لا أدرى قال مالك الآية أو فى الحديث حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا فى مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأنى فى روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله فى الارض وأعلاه فى السماء فى أعلاه عروة فقيل له ارقه قلت لا أستطيع فأتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لى استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام وقال لى خليفة

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار) كأن انسا ما علم بجمع غيرهم والله تعالى اعلم (قوله مجوب به عليه بحجفة له) قيل لفظة به لا معنى لها وهى ساقطة من أكثر النسخ قلت يمكن ان يجعل ضمير به لابى طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا عنه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى (قوله ما سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمشى على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه فى الجنة أو بالنظر الى خصوص الحالة وهى حالة المشى أو بالنظر اليهما والحاصل ان لفظة انه فى الجنة حالة المشى يمكن أنه ما ورد الا فى حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذى اختاره النووى والله تعالى أعلم (قوله وسأحدثك لم ذاك) أى لم ذلك الكلام منهم أى بأى سبب شاع ذلك بينهم وقيل اى لم ذلك الانكار منى عليهم قلت والاول أوجه بالنظر الى ما بعده اه سندى

حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف
مكان منصف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال
أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في
بيت ثم قال انك بأرض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن أو
حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فانه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت
❊ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها
حدثني محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال
سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثني صدقة أخبرنا عبدة
عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة حدثنا سعيد بن عفير حدثنا
الليث قال كتب الي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ماغرت على امرأة للنبي
صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها
وامره الله أن يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها
ما يسعهن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل
عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب حدثنا عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي
حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال ماغرت على أحد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له
كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله
عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد أتت معها اناء فيه ادام او طعام
أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لاصخب فيه ولا نصب وقال اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت
ماتذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا
منها ❊ باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه حدثنا اسحق الواسطي
حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه
ماحجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا ضحك وعن قيس عن جرير

(قوله لاصخب فيه ولا نصب) نفي لادنى آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك على نفي مافوقهما بالاولى ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما والله تعالى اعلم اه سندي

ابن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية
أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخلصة
قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولاحمس ❊ باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي
الله عنه حدثني اسمعيل بن خليل حدثنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس أي
عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فاذا
هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة
غفر الله لكم قال أبي فوالله مازالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل
❊ باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها وقال عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت
عتبة قالت يارسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب الي أن يذلوا من
أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب الي أن يعزوا من أهل
خبائك قالت وأيضا والذي نفسي بيده قالت يارسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك
فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا أراه الا بالمعروف ❊ باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى
حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل
مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ماذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على
قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الارض
ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا
أعلمه الا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين
ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني
فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب
الله ولا أحمل من غضب الله شيأ أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا ان
يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد
الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى
تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر الا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه
شيأ أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال وما
الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم
في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني أشهد أني على دين ابراهيم
وقال الليث كتب الي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت

(قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية) أي يقال لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث واشراح الحديث وجوه مستبعدة لايخفى على الناظر بعدها والله تعالى اعلم اه سندي

زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يامعاشر قريش والله مامنكم
على دين ابراهيم غيرى وكان يحيى الموؤدة يقول للرجل اذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا
أكفيكها مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت
كفيتك مؤنتها ❊ باب بنيان الكعبة حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق قال
أخبرنى ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما
بنيت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبى
صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت
عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره حدثنا أبو النعمان حدثنا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبى يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله
عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا
قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير ❊ باب أيام الجاهلية حدثنا مسدد
حدثنا يحيى قال هشام حدثنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عاشوراء يوما
تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه حدثنا مسلم
حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانوا يرون
أن العمرة فى أشهر الحج من الفجور فى الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا
الدبر وعفا الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة قالوا يارسول الله أى
الحل قال الحل كله حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا
سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سيل فى الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال
سفيان ويقول ان هذا الحديث له شأن حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبى
بشر عن قيس بن أبى حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها
لا تكلم فقال مالها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمى فان هذا لا يحل هذا من
عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أى المهاجرين قال
من قريش قالت من أى قريش أنت قال انك لسؤل أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا
الامر الصالح الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت
وما الائمة قال أما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم
أولئك على الناس حدثنى فروة بن أبى المغراء أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش فى
المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * الا انه من بلدة الكفر أنجانى

فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض أهلى وعليها
وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهى تحسبه لحما فأخذت فاتهمونى به

فعذبونى

(قوله) باب بنيان الكعبة اى فى الجاهلية على يد قريش فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وكان عمره اذ ذاك خمسا وعشرين سنة (قوله) فخر الى الارض عطف على محذوف اى ففعل ما ذكره له عباس فخر اى سقط وقوله وطمحت عيناه اى ارتفعتا وقوله ازارى اى ناولونى ازارى وكرره تأكيدا (قوله) جدره بفتح الجيم اى جداره وقوله فبناه اى البيت (قوله) رابعة اى صبح رابعة من ذى الحجة (قوله) اى الحل أى أى شئ يحل لنا قال الحل كله اى يحل جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع (قوله) حفش بمهملة وفاء فمعجمة بيت صغير (قوله) فتحدث عندنا اى فتتحدث فحذفت احدى التاءين اه شيخ الاسلام

فعذبونى حتى بلغ من أمرهم أنهم طلبوا فى قبلى فبيناهم حولى وأنا فى كربى اذ أقبلت الحديا
حتى وازت برؤسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذى اتهمتمونى به وأنا منه بريئة
حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف
بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى
عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها
ويخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها كنت فى أهلك
ما أنت مرتين حدثنى عمرو بن العباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى اسحق
عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى
تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فافاض قبل أن تطلع الشمس
حدثنى اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن
عكرمة وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة * قال وقال ابن عباس سمعت أبى يقول فى
الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبى
سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها
الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبى الصلت أن يسلم
حدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج
وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى
ماهذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة
الا أنى خدعته فلقينى فأعطانى بذلك فهذا الذى أكلت منه فأدخل ابو بكر يده فقاء كل
شئ فى بطنه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل
الحبلة أن تنتج الناقة مافى بطنها ثم تحمل التى نتجت فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن
ذلك حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدى قال حدثنا غيلان بن جرير كنا نأتى أنس بن مالك
فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لى فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا
وكذا يوم كذا وكذا * (القسامة فى الجاهلية) * حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدنى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
ان أول قسامة كانت فى الجاهلية لفينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل
من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه فى ابله فمر رجل به من بنى هاشم قد انقطعت عروة
جوالقه فقال أغثنى بعقال أشد به عروة جوالقى لا تنفر الابل فأعطاه عقالا فشد به عروة
جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذى استأجره ما شأن هذا البعير لم
يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به
رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عنى

(قوله كنت فى أهلك) اى كنت قبل هذا اليوم فى أهلك ما أنت فيه اى الذى أنت فيه اى قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندرى ما أنت فيه اليوم والله تعالى اعلم اه سندى

رسالة مرة من الدهر قال نعم ذلك قال فكنت اذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فان أجابوك فاسأل عن ابى طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال مافعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي أوصى اليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال فأتاه أبو طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث ان شئت أن تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله فان أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ماحال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف قال سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضى الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء * باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها

عشر

(قوله) فكنت من الكون بفتح التاء وفي نسخة فكتب من الكتابة وقوله الموسم اى موسم الحج وقوله قتلني في عقال اى بسبب عقال (قوله) وان شئت اى الحلف فمفعول شئت محذوف وجواب الشرط جملة حلف وفاعل حلف خمسون ومفعوله انك لم تقتله (قوله) ان تجيز بالزاي اى تسقط عنه اليمين وقوله برجل اى بدل رجل فالباء للمقابلة وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية وضم الموحدة وكسرها وفي نسخة ولا تصبره بضم الفوقية وكسر الموحدة اى ولا تلزمه باليمين (قوله) حيث تصبر الايمان اى بين الركن والمقام اه شيخ الاسلام

عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم * باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسمعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله * زاد بيان والذئب على غنمه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد الا سجد الا رجل رأيته أخذ كفا من حصا فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبي بن خلف شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشد شئ صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية * تابعه ابن اسحق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو * وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص * وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص * باب اسلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه حدثني عبد الله بن محمد الآملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحرث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومامعه الا خمسة أعبد

(قوله) فجزاؤه جهنم خالدا فيها اى فلا تقبل توبته قاله ابن عباس تشديدا ومبالغة في الزجر عن القتل والا فمذهب اهل السنة ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية واني لغفار لمن تاب وآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وليس في الآية متمسك لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لانها نزلت في قاتل هو كافر او هي وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله (قوله) الا من ندم اى الا من تاب حملا للمطلق على المقيد اه شيخ الاسلام

وامرأتان وأبو بكر * باب اسلام سعد رضى الله عنه حدثنى اسحق اخبرنا أبو اسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا اسحق سعد بن أبى وقاص يقول ما أسلم أحد الا فى اليوم الذى أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وانى لثلث الاسلام * باب ذكر الجنّ وقول الله تعالى قل أوحى الىّ أنه استمع نفر من الجنّ حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبى قال سألت مسروقا من آذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجنّ ليلة استمعوا القرآن فقال حدثنى أبوك يعنى عبد الله أنه آذنت بهم شجرة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرنى جدّى عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه كان يحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا أبو هريرة فقال ابغنى أحجارا استنفض بها ولا تأتنى بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها فى طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجنّ وانه أتانى وفد جنّ نصيبين ونعم الجنّ فسألونى الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمرّوا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما * باب اسلام أبى ذرّ الغفارى رضى الله عنه حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا المثنى عن أبى جمرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما بلغ أبا ذرّ مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبىّ يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتنى فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى أبى ذرّ فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتنى مما أردت فتزوّد وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه علىّ فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمرّ به علىّ فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علىّ على مثل ذلك فاقام معه ثم قال ألا تحدّثنى ما الذى أقدمك قال ان أعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلت ففعل فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعنى فانى ان رأيت شيأ أخاف عليك قمت كأنى أريق الماء فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمرى قال والذى نفسى بيده لاصرخنّ بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد ان لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأنّ طريق تجاركم الى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فأكب العباس عليه * باب اسلام سعيد بن زيد رضى

(قوله) ما اسلم احد الخ قيل قد اسلم قبله كثير كأبى بكر وعلى وخديجة وزيد واجيب بانه لعلهم اسلموا اوّل النهار وهو آخره وقوله وانى لثلث الاسلام قيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم قبله أكثر من اثنين واجيب بان ذلك نظرا الى الاسلام البالغين (قوله) وانه أتانى وفد جنّ نصيبين وهى بلدة مشهورة بجزيرة ابن عمر فى الشرق قيل فى الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنّ ولا رآهم واجيب بان نفى ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة فى صلاة الفجر لا مطلقا ويجاب ايضا بان نفى الرؤية محمول على نفى رؤية غير جنّ نصيبين اه شيخ الاسلام

الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتنى وانّ عمر لموثقى على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذى صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن يرفض * باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثنى محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد قال فاخبرنى جدى زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو فى الدار خائفا اذ جاءه العاص ابن وائل السهمى أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بنى سهم وهم حلفاؤنا فى الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلونى ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادى فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذى صبا قال لا سبيل اليه فكرّ الناس حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتى فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدّعوا عنه فقلت من هذا الرجل قال العاص بن وائل حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب حدثنى عمر أن سالما حدّثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشئ قط يقول انى لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مرّ به رجل جميل فقال عمر لقد أخطأ ظنى أو ان هذا على دينه فى الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علىّ الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فانى أعزم عليك الا ما أخبرتنى قال كنت كاهنهم قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما فى السوق جاءتنى أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجنّ وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشدّ صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبىّ حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتنى موثقى عمر على الاسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن احدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض * باب انشقاق القمر حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل * وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة * وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى

(قوله) سعيد ابن زيد هو احد العشرة المبشرة بالجنة (قوله) ارفض اى زال عن مكانه وقوله للذى اى لاجل الذى صنعتم بعثمان اى من القتل (قوله) العاص بكسر الصاد من الناقص وحذفت ياؤه تخفيفا وبضمها من الاجوف اذ أصله العوص وهو الصعوبة والشدة (قوله) وهم حلفاؤنا جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة على التعاضد والتساعد (قوله) ان اسلمت بفتح ان اى لاجل اسلامى وقوله بعد ان قالها اى كلمة لا سبيل اليك وقوله آمنت بضم الفوقية من كلام عمر وقيل بفتحها من كلام العاص وقوله قد سال بهم الوادى اى مكة وهو كناية عن امتلائه بهم (قوله) حراء هو الجبل المعروف وما قيل من أن القمر لو انشق لما خفى على أهل الاقطار لان الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بمخالفته وبانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم لاسيما وأكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السماء اه شيخ الاسلام

معمر عن عبد الله حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر * باب هجرة الحبشة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن أبي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم * قال أبو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته أي استخرجت ما عنده يبلو يختبر مبتليكم مختبركم وأما قوله بلاء عظيم النعم وهي من أبليته وتلك من ابتليته حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا

(قوله) هجرة الحبشة اي هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة وكانت مرتين (قوله) يا ابن اخي في نسخة يا ابن اختي قال الكرماني وهو الصواب لانه كان خاله (قوله) قال أبو عبد الله اي البخاري وقوله في موضع اي وقال في موضع آخر (قوله) النعم بكسر النون وقوله وهي اي لفظة بلاء في هذه الآية مأخوذة من ابليته وقوله وتلك اي وفي تلك الآية وهي بلاء من ربكم مأخوذة من ابتليته اه شيخ الاسلام

وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان * باب موت النجاشي حدثنا ابو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم * وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه اخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا * باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر * باب قصة أبي طالب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته

(قوله باب قصة أبي طالب وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتي الخ) قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفع المجموع ويحتمل أن يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات أو يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف والله تعالى أعلم اه سندي

الوفاة دخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم وعنده ابوجهل فقال اى عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال ابوجهل وعبد الله بن ابى امية يا اباطالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شئ كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك مالم أنه عنه فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدى من أحببت حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه حدثنا ابراهيم ابن حمزة حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد بهذا وقال تغلى منه ام دماغه

❁ باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلا الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

❁ باب المعراج حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله عنهما ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما انا فى الحطيم وربما قال فى الحجر مضطجعا اذ أتانى آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبى ما يعنى به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبى ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا اباحمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى

(قوله انك لا تهدى من أحببت) أى هدايته ولا ينافى ذلك قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم لان الذى أثبته الله له هداية الدعوة اى وانك لتدعو والذى نفاه عنه هداية التوفيق (قوله سبحان الذى أسرى بعبده الخ) الحكمة فى اسرائه الى بيت المقدس قبل اسرائه الى السموات ان يجمع فى تلك الليلة بين رؤية القبلتين أو ان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء عليهم السلام أو انه محل المحشر فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضائل (قوله فى الحطيم) اى فى الحجر سماه حطيما مع ما ورد من نهيه عن تسميته بذلك بيانا للجواز (قوله) آت هو جبريل (قوله) شعرته بكسر المعجمة وسكون العين اى عانته اه شيخ الاسلام

حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتى ثم صعد بى الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت لى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران فى الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لى البيت المعمور ثم أتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فأخذت اللبن فقال هى الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وانى والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربى حتى استحييت ولكن أرضى واسلم قال فلما جاوزت نادانى مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة فى القرآن قال هى شجرة الزقوم

❁ باب وفود الانصار الى النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير فى حديثه ولقد شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لى بها مشهد بدر وان

(قوله قال ابكى لان غلاما الخ) ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله بل اسفا على مافاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ماحصل من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزم ذلك لنقص اجره لان لكل نبى مثل اجر جميع من اتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره اه قسطلانى

(قوله تواثقنا بالمثلثة) اى حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه وفى نسخة بالفاء بدل المثلثة اه شيخ الاسلام

كانت بدر أذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول شهد بي خالاي العقبة * قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة حدثني اسحق بن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتون ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب من ذلك شيأ فستره الله فأمره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها

حدثني فروة ابن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني امي أم رومان واني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيأ من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي أنت فأقول ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين *

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة

وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل

(قوله وخالي) بفتح اللام وتشديد الياء والواو عليها بمعنى مع وفي نسخة وخالاي (قوله بايعوني) أي عاقدوني (قوله ولا نعصي) من العصيان وفي نسخة ولا نقضي من القضاء وقوله بالجنة متعلق ببايعناه على النسخة الاولى أي بايعناه على ان لا نفعل شيأ مما ذكر بمقابلة الجنة فالباء للمقابلة وبنقضي على الثانية اى لا نقضي لنا بالجنة بل الامر موكول الى الله تعالى وفي نسخة لا نحتم في شئ منه وفي نسخة فالجنة بالفاء أي فلنا الجنة (قوله) وهلي بفتح الهاء وسكونها اى ظني وقوله اليمامة هي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وقوله أو هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وقيل قرية بقرب المدينة اه شيخ الاسلام

يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيأ من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أراه يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق ابن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكريا بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه اخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

(قوله) مضى اى مات (قوله) من اينعت اى نضجت وقوله يهدبها بكسر الدال المهملة ويجوز فتحها وضمها اى يجتنيها (قوله) ان اجاهدهم اى قريشا (قوله) هو المخير بنصب المخير خبر كان وهو ضمير فصل وبرفعه خبر هو والجملة خبر كان اه شيخ الاسلام

لم اعقل ابوىّ قط الا وهما يدينان الدين ولم يمرّ علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة
حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر
اخرجنى قومى فأريد ان اسيح فى الارض واعبد ربى فقال ابن الدغنة فانّ مثلك يا ابا بكر
لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكلّ وتقرى الضيف
وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن
الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية فى اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا
يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكلّ ويقرى الضيف
ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر
فليعبد ربه فى داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان
يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابى بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه فى داره
ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلى
فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون
اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من
المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد
ربه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد
خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان أحب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل
وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يردّ اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرّين
لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى ابى بكر فقال قد علمت الذى عاقدت
لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الىّ ذمّتى فانى لا احب ان تسمع العرب انى
اخفرت فى رجل عقدت له فقال ابو بكر فانى اردّ اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل
والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى اريت
دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرّتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامّة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يؤذن لى فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابى انت قال
نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا
عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن
يوما جلوس فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابى وامى والله ما جاء به فى هذه
الساعة الا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر اخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بابى أنت
يا رسول الله قال فانى قد أذن لى فى الخروج فقال أبو بكر الصحابة بابى أنت يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بابى أنت يا رسول الله احدى راحلتى

(قوله) يدينان الدين اى يطيعان دين الاسلام (قوله) برك بفتح الموحدة وحكى كسرها وبسكون الراء موضع بناحية اليمن وقوله الغماد بمعجمة مكسورة وحكى ضمها ودال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلى ساحل البحر (قوله) ابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وفتح النون المخففة عند المحدثين وعند اللغويين بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون وقوله سيد القارة هى قبيلة مشهورة من بنى الهون بضم الهاء (قوله) وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه وقوله فانا لك جار اى مجير اه شيخ الاسلام

هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز
وصنعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت أسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فربطت به على
فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
بغار فى جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شاب
ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان
به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى
بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان فى رسل وهو لبن
منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى
الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الديل وهو من بنى
عبد بن عدى هاديا خرّيتا والخرّيت الماهر بالهداية قد غمس حلفا فى آل العاص بن
وائل السهمى وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم
طريق السواحل قال ابن شهاب وأخبرنى عبد الرحمن بن مالك المدلجى وهو ابن أخى
سراقة بن مالك بن جعشم أنّ أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسول كفار
قريش يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر دية كل واحد منهما من قتله أو
أسره فبينما أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى بنى مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا
ونحن جلوس فقال يا سراقة انى قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال
سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا
يبتغون ضالة لهم ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتى أن تخرج
بفرسى وهى من وراء أكمة فتحبسها علىّ وأخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تقرّب بى حتى
دنوت منهم فعثرت بى فرسى فخررت عنها فقمت فأهويت يدى الى كنانتى فاستخرجت
منها الازلام فاستقسمت بها أضرّهم أم لا فخرج الذى أكره فركبت فرسى وعصيت
الازلام تقرّب بى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو
بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسى فى الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها
فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع فى السماء مثل
الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى أكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسى
حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس
بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآنى ولم يسألانى الا ان قال اخف عنا فسألته ان
يكتب لى كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى
الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله

(قوله) احث من الحث وهو الاسراع وقوله الجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه (قوله) من نطاقها بكسر النون ويقال له منطق وهو ما تشد به المرأة وسطها فوق ثيابها من ازار ونحوه عند معاناة الاشغال (قوله) ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وحكى اسكانها وفتحها اى حاذق فطن وقوله لقن بكسر القاف اى سريع الفهم وقوله فيدلج بتشديد المهملة اى يسير الى مكة (قوله) حتى ينعق اى يصيح وقوله بها اى بالمنحة أو بالغنم (قوله) فأمناه بفتح الهمزة وكسر الميم اى ائتمناه (قوله) فخططت بخاء معجمة وفى نسخة فحططت بحاء مهملة وقوله بزجه وفى نسخة به اى بالرمح اى امكنت اسفله وقوله وخفضت عاليه اى عالى الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانه كره ان يتبعه أحد فيشركه فى الدية اه شيخ الاسلام

عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظارهم فلما أووا الى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودى ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذى أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشى معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين فى حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن فى بنيانه ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم ان الاجر أجر الآخره فارحم الانصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لى قال ابن شهاب ولم يبلغنا فى الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضى الله عنهما صنعت سفرة للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر حين أراد المدينة فقلت لابى ما أجد شيئا أربطه الا نطاقى قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس أسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال لما أقبل النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لى ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت حدثنى زكريا بن يحيى عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فوضعته فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد فى الاسلام * تابعه

(قوله قالت فخرجت وانا متم) الظاهر متمة بالتأنيث فكأنه تذكير بناء على ان المراد معنى النسمة اى ذات اتمام وصيغ النسبة يستوى فيها المذكر والمؤنث أو لمراعاة لفظة انا والله تعالى اعلم اه سندى

خالد بن مخلد عن على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها هاجرت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى حدثنا قتيبة عن ابى اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أول مولود ولد فى الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها فى فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبى حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال أقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبى الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك فيقول هذا الرجل يهدينى السبيل قال فيحسب الحاسب أنه انما يعنى الطريق وانما يعنى سبيل الخير فالتفت أبو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبى الله مرنى بم شئت فقال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على نبى الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبى الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبى الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل فى المدينة جاء نبى الله جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبى الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار ابى ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو فى نخل لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذى يخترف لهم فيها فجاء وهى معه فسمع من نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا أقرب فقال ابو ايوب أنا يا نبى الله هذه دارى وهذا بابى قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أنى سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عنى قبل أن يعلموا أنى قد أسلمت فانهم ان يعلموا أنى قد اسلمت قالوا فى ما ليس فى فأرسل نبى الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون أنى رسول الله حقا وأنى جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فأى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم فقالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا له كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرنى عبيد الله بن عمر عن نافع يعنى عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان

(قوله مردف ابا بكر) كأنه وقع كذلك احيانا أو معنى مردف الخ أن راحلته متأخرة عن راحلة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والا فهما كانا على راحلتين على مقتضى الاحاديث الاخر والله تعالى أعلم (قوله وأبو بكر شيخ) اى كالشيوخ فى المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كالشاب الذى لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس والله تعالى أعلم اه سندى

فرض للمهاجرين الاولين أربعة آلاف فى أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبواه يقول ليس
هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن
خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نبتغى وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيأ منهم
مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيأ نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطى رأسه
بها ونجعل على رجليه من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر
حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثنى ابو بردة بن ابى موسى الأشعرى
قال قال لى عبد الله بن عمر هل تدرى ما قال ابى لابيك قال قلت لا قال فان أبى قال لابيك
يا أبا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال أبى
لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا
وأسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال أبى لكنى انا والذى نفس عمر بيده لوددت
أن ذلك برد لنا وأن كل شئ عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك والله
خير من ابى حدثنى محمد بن صباح او بلغنى عنه حدثنا اسمعيل عن عاصم عن ابى عثمان
النهدى قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت
انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فأرسلنى عمر
وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته
أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا أحمد
ابن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال
سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن
مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا
ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شئ من ظل قال ففرشت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معى ثم اضطجع عليها النبى صلى الله عليه وسلم
فانطلقت أنفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل فى غنيمة يريد من الصخرة مثل الذى أردنا
فسألته لمن أنت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل فى غنمك من لبن قال نعم قلت له هل
أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن
ومعى اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
حتى برد أسفله ثم اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب فى اثرنا قال البراء فدخلت مع ابى
بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت اباها فقبل خدها وقال

كيف

(قوله هل يسرك اسلامنا الخ) الظاهر ان الاسلام مبتدأ خبره برد والجملة فى محل الرفع على أن مضمونه فاعل والاليق به ان يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة فى محل المصدر من غير تصريح باداة المصدر كثير والله تعالى أعلم (قوله فقلت ان اباك والله خير من أبى) أى لان الخشية من ثمرة العلم والله تعالى أعلم اه سندى

كيف انت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن ابى
عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبى صلى الله عليه وسلم قال قدم النبى صلى
الله عليه وسلم وليس فى اصحابه أشمط غير ابى بكر فغلفها بالحناء والكتم * وقال دحيم
حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى حدثنى ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثنى انس بن مالك
رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر فغلفها
بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن ابا بكر رضى الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر
ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذى قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر * من القينات والشرب الكرام
تحيى بالسلامة أم بكر * وهل لى بعد قومى من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا * وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن ابى بكر رضى الله عنه قال
كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار فرفعت رأسى فاذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبى
الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا على بن
عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى
حدثنا الزهرى قال حدثنى عطاء بن يزيد الليثى قال حدثنى أبو سعيد رضى الله عنه قال جاء
أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد
فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم
ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ * باب
مقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال انبأنا
ابو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضى الله عنهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم
عمر بن الخطاب فى عشرين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبى صلى الله عليه
وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل
الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى
سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر
وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان
ابو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح فى اهله * والموت ادنى من شراك نعله

(قوله) أشمط هو من خالط شعره الاسود بياض وقوله فغلفها بفتح اللام مخففة ومشددة اى لطخ لحيته وقوله والكتم بفتح الفوقية المخففة وحكى تشديدها ورق يخضب به كالآس وقيل النيل وقيل حناء قريش (قوله) حتى قنأ لونها بفتح القاف والنون وبهمزة اى اشتدت حمرتها (قوله) رثى كفار قريش اى الذين قتلوا يوم بدر (قوله) من الشيزى بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاى والقصر شجر يعمل منه الجفان والمراد أصحابها اذ المعنى ماذا بقليب بدر من أصحاب الجفان المتخذة من الشيزى للثريد وقوله تزين بالبناء للمفعول وقوله بالسنام بفتح المهملة أى بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف (قوله) والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء اى الندامى الذين يجتمعون للشرب اه شيخ الاسلام

وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى أذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او أشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى أخبره دخلت على عثمان ح وقال بشر بن شعيب حدثنى ابى عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى * تابعه اسحق الكلبى حدثنى الزهرى مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنا مالك ح واخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو بمنى فى آخر حجة حجها عمر فوجدنى فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس وانى أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال عمر لاقومن فى أول مقام اقومه بالمدينة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم فى السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفى وجعلناه فى أثوابه فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا أدرى بابى أنت وامى يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله انى لارجو له الخير وما أدرى والله وأنا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا ازكى بعده احدا قالت فأحزننى ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم فى دخولهم فى الاسلام حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد

الوارث

(قوله) عقيرته اى صوته (قوله) بواد هو مكة وقوله اذخر هو حشيش مكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت (قوله) مجنة بفتح الميم والجيم موضع على اميال من مكة كان سوقا فى الجاهلية (قوله) شامة وطفيل هما جبلان اوعينان (قوله) رعاع الناس بفتح الراء والمهملة اسقاطهم وسفلتهم (قوله) طار لهم اى وقع فى سهمهم (قوله) ما يفعل بى كان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفى نسخة ما يفعل به اى بعثمان (قوله) بما تقاذفت الانصار بقاف وذال معجمة اى ترامت اه شيخ الاسلام

الوارث ح وحدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبى يحدث فقال حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعى قال حدثنى انس بن مالك رضى الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل فى علو المدينة فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملأ بنى النجار قال فجاؤا متقلدى سيوفهم قال وكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبى أيوب قال فكان يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى فى مرابض الغنم قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملأ بنى النجار فجاؤا فقال يا بنى النجار ثامنونى حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الآخره فانصر الانصار والمهاجره * باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثنى ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهرى قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت فى سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر * باب من أين أرخوا التاريخ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبى صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الاولى * تابعه عبد الرزاق عن معمر * باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة افأتصدق بثلثى مالى قال لا قال أفأتصدق بشطره قال لا قال الثلث والثلث كثير انك أن تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس * قال أحمد بن يونس عن ابراهيم أن تذر ورثتك ولست بنافق نفقة تبتغى بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفى بمكة * وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم أن تذر ورثتك * باب كيف آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن

(قوله) ألقى اى نزل (قوله) ثامنونى حائطكم اى عينوا لى ثمنه أو ساوموني بثمنه والحائط البستان وقوله خرب بكسر المعجمة وفتح الراء وبالفتح والكسر الجروف المستديرة فى الارض (قوله) نسكه اى من حج وعمرة (قوله) ثلاث اى ثلاث ليال ترخص (قوله) بعد الصدر اى بعد طواف الصدر بفتح المهملتين وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى المدينة ثم ابيح لهم اذا دخلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام لانها فى حكم السفر فسكنى المدينة كان واجبا عليهم لنصرة النبى صلى الله عليه وسلم وأما غير المهاجرين فله سكنى اى بلد اراد سواء مكة وغيرها اه شيخ الاسلام

الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيأ من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة * باب حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا انس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع ابا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن ارقم فاسأله فانه كان اعظمنا تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله * وقال سفيان مرة فقدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج * باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة * هادوا صاروا يهود واما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود حدثني احمد او محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن اسامة اخبرنا ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا اناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه فأمر بصومه حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما

(قوله) هادوا اي في قوله تعالى ومن الذين هادوا (قوله) معناه صاروا يهودا (قوله) هدنا تبنا اي معناه تبنا ومعنى هائد تائب (قوله) لو آمن بي عشرة الخ اي لو آمن بي عشرة قبل قدومي المدينة أو عقب قدومي او عشرة من رؤسائهم لتابعهم الكل وتعين التقييد بذلك والا فقد آمن به من اليهود أكثر من عشرة اضعافا مضاعفة اه شيخ الاسلام

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه حدثني زياد بن ايوب حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه * باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال ابي ح وحدثنا ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن ابي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة

م

تم الجزء الثاني من البخاري ويليه الجزء الثالث أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي

(قوله) بضعة عشر من رب الى رب اي من مالك الى مالك وقد اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم قيل وأدرك عيسى ابن مريم وهو غلط لما سيأتي ان بين النبي وعيسى ستمائة سنة وسلمان انما عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين من الهجرة (قوله) من رام هرمز مدينة مشهورة بارض فارس وهو مركب من رام وهرمز مركب مزج كبعلبك اه شيخ الاسلام